

ترى النور فى قداس العيد

100 أيقونة جديدة فى كاتدرائية «ميلاد المسيح»

المصوّر

ALMUSS WAR MAG INE Issue NUM: 4917

٢ يناير ٢٠١٩م - ٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ

العدد + الملحق السعر ١٠ جنيهات



جيش النصر والبناء

دحر الإرهاب.. ومعركة التنمية





وزير الأوقاف يكتب عن «المواطنة»

السبعة الذين أحبهم رسول الله

9 آلاف حالة جاهزة للتعاقد

لجنة الأراضى تبدأ حصاد التقنين



ثورة أم حركة

حقيقة الخلاف بين طه حسين ومحمد نجيب



لاسارتى

أسرار الأيام الأولى فى الأهلى



أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٢ يناير ٢٠١٩م

٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ



رئيس مجلس الإدارة: **مجدى سبلة**

رئيس التحرير: **أحمد أيوب**

مستشار التحرير العام: **سليمان عبدالعظيم**

مديرو التحرير: **إيمان رسلان** / **طه فرغلى** / **عبداللطيف حامد**

مستشارو التحرير: **نهال الشريف** / **نجوان عبداللطيف** / **عبدالرحمن البدرى**

سكرتير التحرير: **سامى الجزار**

هيئة التحرير: **هالة حلمى** (الخارجى) / **عزة صبحى** / **السيد عثمان** (تصحيح)

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com

موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات

الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)

ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

تلغرافيا: المصور - القاهرة ج . م . ع .

فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل ..

ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009 @ yahoo. com

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال

E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

أ.د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

مما لا شك فيه أن حب الوطن والحفاظ عليه فطرة إنسانية أكدها الشرع الحنيف، فهذا نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقول مخاطبًا مكة المكرمة: "واللهِ إنَّكِ لخَيْرُ أرْضِ اللهِ، وَأحَبُّ أرْضِ اللهِ إلى اللهِ، وَلوْلا أنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ؛ ما خَرَجْتُ"، ولما هاجر (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة واتخذها وطنًا له ولأصحابه الكرام لم ينس (صلى الله عليه وسلم) لا وطنه الذى نشأ فيه ولا وطنه الذى استقر فيه، وقد قال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ»، وعَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) «أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا»، وظل (صلى الله عليه وسلم) يقلب وجهه فى السماء رجاء أن يحول الله (عز وجل) قبلته تجاه بيته الحرام بمكة حتى استجاب له ربه، فقال سبحانه: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ"، فأكرمه (صلى الله عليه وسلم) بالتوجه إلى بيت الله الحرام، حيث أول بيت وضع للناس، وحيث نشأ (صلى الله عليه وسلم) فى كنف هذا البيت وتعلق به عقله وقلبه.

الحفاظ على الوطن وفقه المواطنة



وقد قال الحافظ الذهبى مُعَدِّدًا طائفةً من محبوبات رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): وكان يحبُّ عائشةَ، ويحبُّ أبَاهَا، ويحبُّ أسامةَ، ويحب سبطَيْه، ويحب الحلواء والعسل، ويحب جبل أُحُدٍ، ويحب وطنه، وقال عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي: إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده، فانظر إلى حنينه إلى أوطانه، وتشوُّقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.

وفى السياق والمناخ الفكرى الصحى لا يحتاج الثابت الراسخ إلى دليل، لكن اختطاف الجماعات المتطرفة للخطاب الدينى واحتكارها له ولتفسيراته جعل ما هو فى حكم المسلمات محتاجًا إلى التدليل والتأصيل، وكأنه لم يكن أصلا ثابتًا، فمشروعية الدولة الوطنية أمر غير قابل للجدل أو التشكيك، بل هو أصل راسخ لا غنى عنه فى ديننا وفى واقعنا المعاصر .

وقد قرر الفقهاء أن العدو إذا دخل بلدًا من بلاد المسلمين صار الجهاد ودفع العدو فرض عين على أهل هذا البلد رجالهم ونسائهم، كبيرهم وصغيرهم، قويهم وضعيفهم، مسلحهم وأعزلهم، كل وفق استطاعته ومكنته، حتى لو فنوا جميعا، ولو لم يكن الدفاع عن الديار مقصدًا من أهم مقاصد الشرع لكان لهم أن يتركوا الأوطان وأن ينجوا بأنفسهم وبدينهم.

(صلى اللّه عليه وسلم): كان يحبُّ عائشة، ويحبُّ أبَاهَا، ويحبُّ أسامةَ، ويحب سبطَيْه، ويحب الحلواء والعسل، ويحب جبل أُحُدٍ ، ويحب وطنه

على أن المواطنة الحقيقية تعنى حسن الولاء والانتماء للوطن، والحرص على أمن الدولة الوطنية، واستقرارها، وتقدمها، ونهضتها، ورقيها، كما تعنى الالتزام الكامل بالحقوق والواجبات المتكافئة بين أبناء الوطن جميعا دون أى تفرقة على أساس الدين أو اللون أو العرق أو الجنس أو اللغة، غير أن تلك الجماعات الضالة المارقة المتطرفة المتاجرة بالدين لا تؤمن بوطن ولا بدولة وطنية، فأكثر تلك الجماعات إما أنها لا تؤمن بالدولة الوطنية أصلا من الأساس، أو أن ولاءها التنظيمى الأيديولوجى فوق كل الولاءات الأخرى وطنية وغير وطنية، فالفضاء التنظيمى لدى هذه الجماعات أرحب وأوسع بكثير من الدولة الوطنية والفضاء الوطنى.

ونؤكد على الآتى: أولا: أن مصالح الأوطان لا تنفك عن مقاصد الأديـان، وأن العمل على تقوية شوكة الدولة الوطنية وترسيخ دعائمها مطلب شرعى ووطني، وأن كل من يعمل على تقويض بنيان الدولة أو تعطيل مسيرتها، أو تدمير بناها التحتية، أو ترويع الآمنين بها، إنما هو مجرم فى حق دينه ووطنه معًا.

ثانيًا: أنه حيث تكون المصلحة، ويكون البناء والتعمير، فثم شرع اللّه وصحيح الإسلام، وحيث يكون الهدم والتخريب والدمار فثمة عمل الشيطان وجماعات الفتنة والدمار والخراب.

ثالثا: أن كثيرًا من المشكلات العصرية وحالات الشقاق التى تصل إلى حد الاحتراب والاقتتال المجتمعى أو الدولى أحيانًا، يمكن أن يحل الكثير منها بإقرار مبدأ المواطنة المتكافئة، وترسيخ فقه المواطنة بديلا لفقه الأقلية والأكثرية، فمصطلح الأقلية والأكثرية يشعرك ابتداء بأن هناك فريقين، أحدهما قوى والآخر ضعيف ولو بالمقياس العددي، أما مبدأ المواطنة المتكافئة فتذوب فيه العصبيات الدينية والعرقية والطائفية والمذهبية والقبلية، وسائر العصبيات الخاطئة المدمرة .

رابعًا: أن تهنئة أشقاء الوطن بأعيادهم بر وقسط ووطنية، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: " لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"، لكن الجماعات المتطرفة خلطت بين أحكام الإسلام فى حالة الحرب وحالة السلم فأنزلت عن عمد ومغالطة أو جهل وتشدد أحكام التعامل مع الأعداء المحاربين على الإخوة المواطنين، فضلت بذلك عن سواء السبيل.

خامسًا: نؤكد أن أكثر الدول إيمانًا بمبدأ المواطنة وحرصًا على تطبيقه وأكثرها إيمانًا بحق التنوع والاختلاف واعتباره إضافة وثراء هى أكثر الدول أمنًا وأمانًا واستقرارًا وتقدمًا وازدهارًا، وأن الدول التى وقعت فى فخ الاحتراب والاقتتال الطائفى أو العرقى أو المذهبى أو القبلى عصفت بها الفتن فسقطت وتمزقت وهوت وتشرد أبناؤها وعانوا الأمرين ولم تقم لها ولا لهم قائمة.

المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE



4917
cover

Content

4917
Issue NUM:



بقلم:
مجدى سبلة

رغم محاولاتهم الفاشلة بالحادث الخسيس والجبان لأتوبيس الهرم، مصر لن تهتز والدولة تزداد صلابة وقوة، خاصة أنه بالفعل ارتفع عدد السائحين فى العام المنصرم إلى ٥٠ فى المائة بسبب عودة الأمن والاستقرار الذى تشهده البلاد، يوما بعد يوم تتبدل الصورة ومع بداية ٢٠١٩ مصر تمضى على طريق الأمل تسارع الخطى وتسابق الزمن لإعادة صناعة المستقبل، لم ينجح الظلاميين والخونة فى الوقوف أمام قطار التنمية الذى بدأ يعم البلاد ويسير وفق طريق مرسوم وبمعدلات فائقة لتبدأ أعوام الحصاد مع بداية هذا العام ليشهد المصريون ثمرة جهدهم وفاتورة تحملهم سنوات البناء، ويبدوا المشهد كأنه فجر جديد.

2019 عام السياحة والانتصار على الإرهاب

المصريون يشعرون بالفعل بأنهم فى مصر الجديدة بمشروعات لم تتحقق خلال الـ ٦٠ عاما الماضية.

ففى قطاع الكهرباء نجد إتاحة الكهرباء تغطى ربوع البلاد لجميع الاستخدامات، وفى العام الجديد سيتم إنشاء ثلاث محطات لتوليد الكهرباء بخلاف ما تم إضافته فى العام المنصرم من مشروعات بلغت ١٧٠٠ مشروع بتكلفة أكثر من ٣٠٠ مليار، علاوة على ٤٠٠ مشروع قامت بها الإدارة الهندسية للقوات المسلحة، حيث تم إنشاء ١٢ محطة كهرباء خلال ٢٠١٨ الأمر الذى يذكرنا بحال المصريين فى هذا القطاع الذى أضاف كميات من الطاقة الكهربائية قدر التى أضيفت خلال الـ ٣٠ عاما الماضية بطاقة تبلغ ثمانية آلاف وسبعمائة ميجاوات بتكلفة ٢٣مليارا وإنشاء٣ محطات «سيمنز» فى بنى سويف، علاوة على أكشاك وموزعات بتكلفة ٦ مليارات يورو لتوفير ١٤ ألف ميجاوات وإنشاء محطة غرب دمياط لتوفير ٢٥٠ ميجاوات وإنشاء محطة جبل الزيت لتوليد الكهرباء من الرياح لتوفير ٤٦٠ ميجاوات بتكلفة ٥٨٠ مليون يورو وإنشاء محطات بالطاقة الشمسية بأسوان وجبل عتاقة والحمراوين.

وفى قطاع الإسكان تم إنشاء ما يقرب من ٥٠٠ مشروع إسكانى العام الماضى ١٤٤ ألف وحدة سكنية و١٩ مشروعا فى قطاع البترول بتكلفة ١٠ مليارات دولار وتنفيذ ٣ آلاف كيلو متر طرقا و٤١ كوبرى وتنفيذ ٩ مشروعات صناعية كبرى وكذلك تنفيذ ٢٢ ألف فصل وإنشاء ٣٨ مدرسة و١٥ مشروعا زراعيا ومشروعات فى الإنتاج الحربى والتنمية





خلال عام 2018 وبداية العام المقبل تشير التوقعات إلى أن الاقتصاد المصرى يشهد تراجعا فى معدل التضخم حيث وصل بالفعل إلى 17.5فى المائة فى أكتوبر المنصرم علاوة على ارتفاع المؤشر الرئيسى للبورصة هذه الآونة مقارنة بعام 2017 حيث كان قد بلغ 31.8 فى المائة

المحلية بتكلفة ٦ مليارات و١٤٦ مشروعا فى قطاع الصحة وعلاج أكثر من نصف مليون حالة مصابة بفيروس سى و١٩ مشروعا فى الآثار وتجديد منشآت رياضية، علاوة على مشروع تكافل وكرامة وتجديد ٥٣ منشأة رياضية وزيادة الدعم إلى ٨٧ مليار جنيه وإنشاء مكاتب لخدمة الاستثمار.

خلال عام ٢٠١٨ وبداية العام المقبل تشير التوقعات إلى أن الاقتصاد المصرى يشهد تراجعا فى معدل التضخم، حيث وصل بالفعل إلى ١٧,٥فى المائة فى أكتوبر المنصرم، علاوة على ارتفاع المؤشر الرئيسى للبورصة هذه الآونة، مقارنة بعام ٢٠١٧، حيث كان قد بلغ ٣١,٨ فى المائة.

إن التصنيفات العالمية بشأن الاقتصاد المصرى تؤكد أن النمو الاقتصادى فى تصاعد، بعد تعافيه وسيره فى الاتجاه الصحيح وأن مصر تسير بخطوات ثابتة فى ظل التحديات التى تواجه الدولة.

اتسم أداء الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال عام ٢٠١٨ بتنوع الأنشطة، مما جعل حصاد السيسى فى تصاعد مستمر، حيث شهد العام المنصرم نقلة اقتصادية ونوعية كبيرة، فبعد ٣ سنوات عجاف أكلت كل ما ادخره المصريون طوال تاريخهم الحديث تم تدشين مشروعات قومية أحدثت نقلة نوعية للاقتصاد المصرى، يأتى على رأسها مشروع قناة السويس الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة، ولم تقتصر الإنجازات على المشروعات الكبرى فقط، ولكنها أيضا امتدت لمشروعات شباب الخريجين لتوفير اللحوم والخضراوات والفواكه بأسعار مخفضة، بالإضافة إلى مشروعات الطاقة، التى انعكست على حالة عدم انقطاع التيار الكهربى التى عانت منها مصر منذ ثورة ٢٥ يناير، وحتى الصيف الماضى، بالإضافة إلى تأسيس ٥٧٠١ شركة برأس مال قدره ١٠ مليارات و٦٠٠ مليون جنيه خلال الفترة من يوليو ٢٠١٤ وحتى فبراير ٢٠١٥، كل هذه المشروعات جعلت التقارير الدولية تؤكد أن الاقتصاد المصرى شهد تحسنا ملحوظا خلال العام المنصرم من حكم الرئيس السيسى، هذه الخطوات الناجحة أكدها تقرير حديث لصندوق النقد الدولى أشار إلى أن خطوات السياسة الاقتصادية للرئيس كانت إيجابية إلى حد كبير، وتوقع التقرير أن يشهد الاقتصاد المصرى نسبة نمو تصل إلى ٣,٨ فى المائة خلال العام المقبل لدرجة أن رجال الأعمال الأمريكيين متفائلون بمناخ الاستثمار فى مصر.

كان الرئيس قد أعلن منذ توليه مقاليد الحكم أنه سيعمل على ٨ محاور يتطلب تنفيذها نحو تريليون و٤٠ مليار جنيه، لتشجيع دخول استثمارات أجنبية إلى مصر ودفع عجلة الاقتصاد القومى، وها هى يتم تنفيذها أمام عيون المصريين والعالم.

المحور الأول يحتاج ٥٠ مليار جنيه لتنفيذ مشروع تنمية محور قناة السويس وإنشاء مناطق صناعية ولوجيستية، إذ يعمل المشروع على خلق كيانات ومجتمعات عمرانية جديدة فى المنطقة لجذب كثافة سكانية لإعادة التمركز بمدن القناة وسيناء، والاستعداد من جميع الوجوه للاستفادة من نمو حجم التجارة العالمية، لاسيما فى وجود كيانات اقتصادية عملاقة مثل الصين، ودول جنوب شرق آسيا، والهند، والتى من الممكن أن تغزو السوق الأوربية والولايات المتحدة فى الفترة المقبلة، وستمر حتمًا من خلال قناة السويس.

المحور الثانى المشروع القومى لتنمية سيناء بتكلفة ١٥٠ مليار جنيه، إذ تعمل القوات المسلحة بشراكة العديد من الشركات الوطنية على إنشاء ٧٧ ألفًا و٢٣٧ وحدة سكنية فى شبه جزيرة سيناء قبل نهاية ٢٠١٨، وتنمية سيناء زراعيًا وصناعيًا.

المحور الثالث ويشمل ٧٠ مليار جنيه تمثل تكلفة مشروع المليون ونصف المليون فدان.

المحور الرابع يتمثل فى الشبكة القومية للطرق بتكلفة ١٠٠ مليار جنيه، ويستهدف إقامة الشبكة القومية للطرق ٣٠ ألف كيلومترا، تبلغ تكلفة الكيلومتر الواحد ١٥ مليون جنيه.

المحور الخامس ويشمل المشروع القومى للمدن الجديدة بتكلفة ١٥٠ مليار جنيه ومنها العاصمة الإدارية الجديدة، إذ يتم العمل الآن على تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع العاصمة على مساحة ١٠٥٠٠ فدان.

المحور السادس المشروع القومى للإسكان بتكلفة ١٨٥ مليار جنيه، ويتم تنفيذه على مدار ٥ أعوام فى جميع أنحاء الجمهورية، سواء داخل نطاق المحافظات أو فى نطاق مدن المجتمعات العمرانية الجديدة، ويعد هذا المشروع الأضخم فى تاريخ مصر المعاصر.

المحور السابع يتكلف ٥٠٠ مليار جنيه لتنفيذ المشروع القومى للكهرباء، وتعمل الدولة على تطوير الشبكة القومية للكهرباء لاستقبال القدرات الإضافية لها، وتطوير محطات التحكم.

المحور الثامن يشمل حزمة مشروعات بناء الإنسان المصرى وتوفير الحماية والرعاية الاجتماعية، ويتضمن ١١ محورًا، وهى مشروع تكافل لمحاصرة مشكلة الفقر فى مصر، ومنظومة الخبز لتسهيل وصول رغيف الخبز المدعم للفقراء ومحدودى الدخل وتطوير القرى الأكثر احتياجًا، ومصر بلا غارمات والبرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة وإنشاء بنك المعرفة وتطوير مراكز الشباب وقصور الثقافة.

خلال الأعوام الماضية يشعر المصريون وترصد المراكز المالية فى العالم التحسن الملحوظ، لاسيما انخفاض معدلات التضخم والتحسن النسبى فى معدلات النمو الاقتصادى، وسوف يلمس المواطن التحسن الاقتصادى فى عام ٢٠١٩، وعليه فإن معركة الرئيس فى العام الجديد الأهم هى خلق مزيد من الفرص للمواطنين من خلال تحسين الجانب الاقتصادى، ومن المتوقع أن تزيد قيمة الجنيه خلال العامين المقبلين لإحداث التوازن الأكبر للاقتصاد المصرى أمام العملات الأجنبية وستصبح مصر فى مصاف الدول الأكبر اقتصاديا فى العالم، ما حدث الأسبوع الماضى يؤكد نجاح المؤسسة العسكرية والشرطة المصرية فى القضاء على الإرهاب فى سيناء، الأمر الذى يجعل أهل الظلام يغيرون من طرق جرائمهم، لكنهم أمام مشروع الدولة الوطنية التى يتكاتف فيها الشعب وكل المؤسسات، لم يعد لهم مكان وسيذهبون بلا رجعة.



كعادته لا يتوقف الرئيس عبدالفتاح السيسي عن المتابعة اليومية لكل الملفات، ما بين اجتماعات مع المسئولين، وزيارات مفاجئة وتفقد لمواقع العمل فجرًا من أجل التأكد من الالتزام بمعدلات الأداء المطلوبة والتأكيد علي التوقيتات المحددة لإنجاز المشروعات من أجل تحقيق وعد «مصر الجديدة» الذي يسعى الرئيس بكل قوة من أجله في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠.
هذا الأسبوع واصل الرئيس نشاطه، حيث تفقد العمل في تنفيذ عدد من المشروعات القومية الكبرىفكانت البداية بجولة تفقدية فجر الخميس الماضى، للمرحلة الثانية من محور روض الفرج، ومنه إلى المتحف المصرى الكبير ثم مشروع تطوير منطقة هضبة الأهرام.
شملت المرحلة الثانية من محور روض الفرج الممتدة من تقاطع الطريق الدائري مع حي الوراق حتى منطقة المظلات بحى شبرا على كورنيش النيل، حيث يبلغ طول المرحلة حوالي ١٦,٧ كم، وتتضمن إنشاء ٥ كبارى هى النيل الشرقى والنيل الغربى ومنطقة شبرا وتقاطع الدائرى وجزيرة الوراق بها ١٠ مخارج ومداخل، فكما تؤكد الأرقام يعد المحور أحد أضخم المشروعات على الخريطة التنموية للدولة.

تقرير: أشرف التعلبى - شريف البرامونى

من محور روض الفرج إلى ملف أملاك الدولة

الرئيس يتابع مشروعات «مصر الجديدة»

مشروع المتحف المصرى الكبير أيضًا، واحد من المشروعات الضخمة التي تسابق الدولة الزمن لإنجازه في الوقت المحدد، ومن أجل هذا الهدف يبلغ معدل العمالة اليومية به حوالى ٨ آلاف فرد يوميا، وبالفعل وصل إلى مراحل متقدمة، وجاءت زيارة الرئيس للتأكد من مستوي الإنجاز ومراجعة بعض التفاصيل للاطمئنان علي كفاءة التنفيذ ليخرج المتحف في أفضل صورة تعبر عن تاريخ وحضارة مصر، ومن المتحف توجه الرئيس إلى تطوير هضبة الأهرام، الذى يهدف إلى تحسين الخدمات لزائرى أهرامات الجيزة وتطوير منظومة الإضاءة والتأمين الإلكترونى.

اطلع الرئيس على الموقف التنفيذى لتلك المشروعات واستمع لشرح حول تطورات العمل الجارى بها من القائمين على التنفيذ مثلما تابع خلال اجتماعه مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء ووزير الإسكان خطوات التنفيذ لمشروعات قومية أخرى مثل العاصمة الإدارية ومدينة العلمين والموقف التنفيذى للمدينة الصناعية للأثاث بدمياط، والتى تعد من أبرز المشروعات التى تمثل أهمية كبيرة فى مجال تلك الصناعة.

وجه الرئيس السيسى باستمرار العمل فى المشروعات القومية والتنموية الكبرى، وفقًا للجداول الزمنية المقررة لانتهائها، وهو الأمر الذى سيمثل نقلة نوعية ونقطة انطلاق لإعادة بناء الدولة وفق أسس اقتصادية راسخة وبنية تحتية قادرة على تحقيق تنمية ترتقى بالدولة المصرية فى جميع المجالات.

وذكر المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، السفير بسام راضى، أن رئيس مجلس الوزراء أكد أن الدولة قامت وبالتوازى بتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى وتنفيذ عدد من المشروعات القومية، التى استهدفت الارتقاء بمستوى المعيشة وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين فى مختلف القطاعات الخدمية والتنموية فى جميع أنحاء الجمهورية، وهو الأمر الذى أدى إلى تحسن الوضع الاقتصادى وتطور المؤشرات الاقتصادية إيجابيًا مثل انخفاض نسب البطالة والتضخم، وتحسن التصنيف الائتمانى لمصر.

الرئيس عقد هذا الأسبوع أيضا عدد من الاجتماعات كلها تصب في اتجاه تحسين مستوى العيشة ورفع معدل النمو وحقوق المواطن، واحد من هذه الاجتماعات كان بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ووزير الإسكان، ومحافظ البنك المركزى، ووزراء الدفاع، والأوقاف، والخارجية، والبترول والثروة المعدنية، والهجرة وشئون المصريين بالخارج، والعدل، والتعليم العالى والبحث العلمى، والنقل، والمالية، والداخلية، والصحة والسكان، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ورئيس المخابرات العامة، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية، ونائبة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، واللواء ياسر أبو مندور مدير إدارة النظم والمعلومات للقوات المسلحة.

وشهد الاجتماع عرض الجهود القائمة لرفع مستوى كفاءة شبكة الطرق السريعة فى مصر، وجه الرئيس فى هذا الخصوص بمواصلة تطوير منظومة النقل فى مصر بشكل شامل وتعزيز قدرات هذا القطاع الحيوى من خلال التوسع فى تطبيقات نظم النقل الذكية على المحاور والطرق الجديدة، لما لذلك من مردود إيجابى على أمن وسلامة سائقى المركبات، فضلاً عن مساهمتها فى تطوير الخدمات وتقليل المدة الزمنية للانتقال.

جهود حماية أملاك الدولة من التعديات، كان لها نصيب من اهتمام الرئيس هذا الأسبوع أيضًا ليواصل التأكيد علي أهمية هذا الملف ويوجه المسئولين بمواصلة التصدى للتعديات بكافة أشكالها وعدم التنازل عن حقوق الدولة، التى هى ذاتها حقوق الشعب، مشددا على التعامل مع هذا الموضوع بكل حسم طبقا لأحكام القانون، كما تطرق إلى تحقيق أفضل استفادة ممكنة من أصول وممتلكات الأوقاف من خلال حسن الإدارة والحوكمة الرشيدة.

واستعرض الرئيس في الاجتماع إلى المشروعات القائمة فى مجال تطوير منظومة المزارع السمكية، وكذا مشروع تطوير بحيرة المنزلة، ووجه الرئيس فى هذا الإطار باستمرار عمليات التطوير مع دعم المشروعات الناجحة ذات الإنتاج المتميز.

كما استعرض الرئيس جهود تنمية موارد مصر من البترول والغاز الطبيعى والثروة المعدنية، بما يؤدى إلى زيادة الإنتاج المحلى وتقليل الاستيراد من الخارج، ووجه فى هذا الصدد باستمرار العمل على تطوير معامل التكرير لزيادة كفاءة التشغيل ورفع جودة المنتجات البترولية.

كما تطرق الاجتماع إلى استعراض الموقف التنفيذى لأبرز المشروعات القومية الكبرى الجارى تنفيذها فى مختلف القطاعات التنموية على مستوى الجمهورية، بما فيها مشروعات البنية التحتية والتجمعات العمرانية الجديدة، وشدد الرئيس على مواصلة العمل



رئيس الوزراء يعرض على الرئيس خطة إنجاز المشروعات القومية فى مواعيدها المحددة





من روض الفرج إلى المتحف الكبير .. الرئيس وسط عمال مصر.. الأيدى الشغالة من أجل الوطن

وفق الجداول الزمنية المحددة للانتهاء من تلك المشروعات واتساقاً مع أعلى المعايير العالمية.

فى تطوير منظومة الرعاية الصحية على مستوى الجمهورية، اطلع الرئيس على مستجدات المسح الشامل لفيروس «سي» والأمراض غير السارية، ومبادرة الانتهاء من قوائم انتظار مرضى التدخلات الجراحية العاجلة، ودور المستشفيات الجامعية فى هذا الخصوص.

الرئيس وجه بالتنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة لمتابعة تنفيذ مبادرة المسح الشامل لفيروس «سي» والأمراض غير السارية، بما يساهم فى القضاء على المرض، وكذا الاستمرار فى تنفيذ مبادرة الانتهاء من قوائم انتظار مرضى التدخلات الجراحية الحرجة.

من الملفات التى تابعها الرئيس أيضا هذا الأسبوع جهود الحكومة لرعاية أبناء الجاليات المصرية بالخارج والتواصل معهم، موجهاً بالعمل على حل مشكلات المواطنين المصريين المغتربين وربطهم بوطنهم الأم والاستفادة من خبراتهم فى الجهود التنموية للدولة، كما اطلع على عدد من الموضوعات ذات الصلة بعلاقات مصر الخارجية، وكذا تطورات الأوضاع السياسية علي الصعيدين الدولى والإقليمى، لا سيما ما يتعلق بنتائج الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية ورئيس المخابرات العامة إلى الخرطوم.

وخلال لقائه بمحافظ البنك المركزى طارق عامر، تابع الرئيس تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى الشامل وتقييم الإجراءات المتخذة، لضمان التحسن المستمر فى المؤشرات الاقتصادية.

ووجه الرئيس بمواصلة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية الهادفة للحفاظ على الاستقرار النقدى والمصرفى، فضلاً عن التنسيق بين كافة أجهزة الدولة المعنية للعمل على خفض الدين العام والحد من التضخم، تناول أهم تطورات برنامج الإصلاح النقدى وتدفقات النقد الأجنبى إلى مصر التى وصلت إلى حوالى ١٦٣,٥ مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، وكذلك الزيادة التى طرأت على موارد البنوك المصرية من ٨,٣ مليار دولار إلى ٨٨,٥ مليار دولار فى الفترة البينية منذ اتخاذ قرار تحرير سعر الصرف.

وعرض محافظ البنك المركزى، موقف حساب ميزان المدفوعات خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة المالية ٢٠١٩/٢٠١٨ - من



اجتماع موسع ناقش ملفات عديدة كلها تستهدف تحسين مستوى المعيشة

يوليو إلي سبتمبر- الذى تضمن تحقيق فائض بلغ حوالى ١,٥ مليار دولار، الأمر الذى يرجع بالأساس إلى زيادة المتحصلات الخدمية لتصل إلى حوالى ١١,٤ مليار دولار مقارنة بـ٩,٨ مليار دولار خلال ذات الفترة من العام الماضي، بالإضافة إلى حوالي ١,١ مليار دولار زيادة في الصادرات البترولية.

واستعرض الرئيس مع وزير الاتصالات، الدكتور عمرو طلعت التقدم المحرز في تنفيذ مشروع لإنشاء وتطوير النظام الرقمى والهياكل الأساسية للمعلومات في رأس المال الإداري الجديد, فضلا عن خطة التحول إلى الحكومة الرقمية والتشغيل الآلى للأعمال الحكومية.

وشدد الرئيس السيسي على الحاجة إلى الأعمال التحضيرية الجيدة, وأهمية التقيد بالجدول الزمني المحدد لإنشاء الهياكل الأساسية الرقمية والمعلومات في العاصمة الإدارية الجديدة. ويهدف هذا إلى تحويلها إلى بوابة لدخول مصر إلى عصر المدن الذكية التي تعتمد على تطبيقات المجتمع الرقمي وأكثر التكنولوجيات تقدما في مجال الاتصالات وفي إدارة وتشغيل المرافق والخدمات، ومن شأن ذلك أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة, وتحسين نوعية الحياة للمواطنين, وتلبية احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والأمنية, بالإضافة إلى خفض تكاليف التشغيل والصيانة وترشيد الاستهلاك.

وأكد الرئيس السيسي الحاجة إلى بذل جهود مكثفة لتطوير نظم الإدارة للمؤسسات الحكومية على مستويات الموارد البشرية والمالية فضلا عن اللوجستيات.

وأكد الرئيس أن الدولة تولي اهتماما كبيرا بالاتصالات وقطاع تكنولوجيا المعلومات, بالنظر إلى دورها الرئيسي في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة ومساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية والمجتمعية، ووجه الرئيس بتوفير التدريب المتقدم للقيادة البشرية والقيادات لكي تؤهلها للعمل في بيئة رقمية واستخدام أحدث التكنولوجيات الحديثة.



وجه الرئيس المسئولين بمواصلة التصدى للتعديات بكافة أشكالها وعدم التنازل عن حقوق الدولة، التى هي ذاتها حقوق الشعب، مشدداً على التعامل مع هذا الموضوع بكل حسم طبقا لأحكام القانون

التعليم والتموين أكثر القطاعات المستهدفة...

الشفافية تفسد خطر الشائعات

لا تتوقف ماكينة الشائعات التى تستهدف استقرار الوطن عن العمل لبث سمومها ، فخلال عام ٢٠١٨ لم يفلت قطاع فى الدولة تقريبًا من الشائعات المغرضة، وإن كان أكثرها قطاع التعليم ثم التموين ثم الاقتصاد والصحة والتضامن الإجتماعي والإسكان.

استهداف هذه القطاعات الستة تحديداً بأكبر نسبة من الشائعات يكشف أن مروجى هذه الشائعات يركزون بشكل أساسي على ما يهم المواطن وبتعلقه بلقمة عيشه وحقوقه والتشكيك فى أهم الإنجازات التى تحققت لصالحه خلال السنوات الأربع الأخيرة، من أجل زعزعة ثقته فى مؤسسات الدولة.

لكن نجاح الدولة فى التصدى لهذه الشائعات بقوة من خلال العمل على الأرض، وكذلك رصدها وتكذيبها أولاً بأول نجح فى تحجيم تأثيرها وكشف كذب مروجيها.

المركز الإعلامى لمجلس الوزراء, يلعب الدور الأساسى فى الرد على الشائعات وتوضيح الحقائق للمواطنين حول مختلف القضايا والموضوعات، فى إطار من الشفافية, وفى هذا الصدد فقد قام المركز الإعلامى بإصدار ملخص عن حصاد مواجهة الشائعات وتوضيح الحقائق خلال عام ٢٠١٨, أوضح فيه أن أبرز قطاعات الدولة التى تم استهدافها بالشائعات, جاء فى مقدمتها قطاع التعليم بنسبة ٢١,٥ فى المائة, تلاه قطاع التموين بنسبة ١٧ فى المائة, ثم قطاع الاقتصاد بنسبة ١٥,٣ فى المائة, وأضاف المركز الإعلامى أن قطاع الصحة احتل المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٧ فى المائة, تلاه قطاع التضامن الاجتماعى بنسبة ٦,٢ فى المائة, ثم قطاع السياحة والآثار بنسبة ٥,٩ فى المائة, وقطاع الإصلاح الإدارى بنسبة ٥,٧ فى المائة, ثم قطاع الإسكان بنسبة ٥,٤ فى المائة, فيما احتل قطاع الوقود والطاقة المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٨ فى المائة, ثم قطاع النقل والمواصلات بنسبة ٣,٢ فى المائة, وأخيرًا احتلت باقى القطاعات الأخرى نسبة ٢,٣ فى المائة.

وأضاف المركز الإعلامى لمجلس الـوزراء, بأن الإنجازات التى حققتها الدولة على مدار هذا العام فى مختلف المجالات والقطاعات قد استهدفتها مجموعة الشائعات بهدف التقليل من حجم الجهود المبذولة, وتمثلت أبرز هذه الشائعات فى وقف معاش تكافل وكرامة, وانسحاب الشركة المسئولة عن مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة, وكذلك إلغاء نظام التعليم الجديد, وإلقاء نفايات خطرة خاصة بفحوصات فيروس سى بالشوارع, وأخيرًا منع قبول الطلاب ذوى الإعاقة ببعض الكليات المصرية.

وأشار المركز إلى أنه بالنسبة للشائعات، التى تكررت وتم نفيها عدة مرات خلال هذا العام، فقد تمثلت أكثر الشائعات التى جرى تداولها فى قطاع التموين فى وقف صرف نقاط الخبز، ورفع سعر رغيف الخبز، وكذلك نقص الزيت والسكر فى مقررات البطاقات التموينية، وحذف عشوائى للمواطنين من بطاقات التموين.

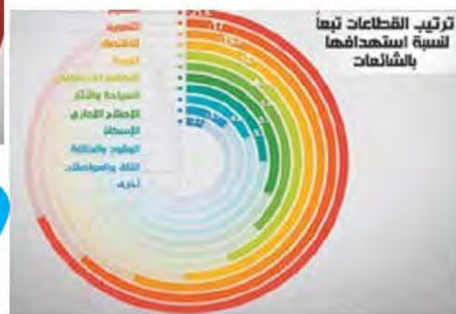
فيما تمثلت أكثر الشائعات التى تم تداولها بقطاع الصحة، فى توقيع غرامة ٢٥٠٠ جنيه على المتخلفين عن المشاركة فى حملة «١٠٠ مليون صحة»، وكذلك استبعاد من ليس لديهم تأمين صحى من علاج فيروس سى المجاني، وتوقف إصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة.

وتابع المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، بأن أكثر الشائعات التى تم تداولها بقطاع التعليم، تمثلت فى إلغاء نظام التعليم الجديد، وكذلك إلغاء نظام البوكليت فى امتحانات الثانوية العامة، وخفض مرتبات المعلمين لتقليل النفقات فى النظام الجديد، فيما تمثلت أكثر الشائعات التى تم تداولها بقطاع الاقتصاد، فى تحويل العملات الورقية إلى عملات معدنية، وكذلك بيع ٤٩ فى المائة من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لدولة عربية، وفرض ضرائب على ودائع المصريين فى البنوك، وإصدار تعليمات للبنوك بالحجز على أموال المودعين مقابل الضريبة العقارية.



استهداف قطاعات التعليم والتموين والاقتصاد والصحة والتضامن والإسكان بأكبر قدر من الشائعات يؤكد تركيز أعداء الوطن على التشكيك فى أهم الإنجازات التى تحققت لصالح المواطن خلال السنوات الأربع الأخيرة







المركز الإعلامى لمجلس الوزراء لعب دورا أساسيا فى الرد على الشائعات وتوضيح الحقائق للمواطنين حول مختلف القضايا والمشروعات التى تم إنجازها

المجتمعات العمرانية.. المحطة الأولى فى فك التشابكات بين الوزارات

الصندوق السيادى ينقذ أصول الدولة المهدرة

بدأت الحكومة في تنفيذ خطتها لفض ال[...]
المالية بين قطاعات الدولة والتي أعلنت [...]
حوالي ٣ سنوات، حيث عرضت الدكتورة ه[...]
السعيد وزيرة التخطيط والإصلاح الإداري [...]
مجلس الوزراء تقريرًا حول الاتفاق الإطاري بين
الاستثمار القومي وكل من هيئة المجتمعات ال[...]
الجديدة والشركة المصرية لنقل الكهرباء لتسوية
المديونية المستحقة لطرحها، حيث تم اتخاذ إجراء[...]
لسداد مديونيات بلغت ٢٠,٨ مليار جنيه لدى هيئة
المجتمعات العمرانية الجديدة ونحو ٣٢,٦ مليار جنيه
لدى الشركة المصرية لنقل الكهرباء.



تقرير تكتبه: سحر رشيد

على مدار الأشهر الماضية كانت تبحث الحكومة تأسيس الصندوق السيادي الذي يبلغ رأسماله حوالي ٢٢٠ مليار جنيه من حصيلة أموال سائلة وأخرى جامدة، ستتم إدارتها لتحقيق عوائد مالية توظف في فض التشابكات المالية بين بعض الجهات الحكومية وبنك الاستثمار القومي.

وتعتبر عملية فك التشابكات إحدى أدوات تخفيض الدين العام، وسيضم صندوق مصر السيادي الأصول التي تملكها الدولة لتنظيم الموارد وإدارة هذه الأصول بما يحقق عائدًا للناتج المحلي.

وأكدت مناقشات مجلس الوزراء أن التشابكات المالية بين قطاعات الدولة وبعضها البعض، واحدة من المشكلات الأساسية التي تعوق حركة الاقتصاد المصري وتقف حجر عثرة في طريق التنمية الاقتصادية للعديد من الجهات والمؤسسات الحكومية، وأن هذه المشكلة الممتدة طوال ثلاثة عقود من الزمن جعلت أرقام التشابكات المالية بين الوزارات تصل لأكثر من تريليون جنيه، حيث بلغت مستحقات قطاع البترول لدى الكهرباء وحدها ١١٥ مليار جنيه، ومستحقات قطاع الكهرباء لدى الحكومة والمصانع والشركات أكثر من ١٣٠ مليار جنيه، إضافة لمديونيات أخرى لماسبيرو وغيرها.

وتعتمد خطة «فك التشابكات» على اعتبار بنك الاستثمار القومي أحد أطراف عمليات فك التشابك من خلال خطتين إحداهما تمتد على مدار ٥ سنوات والأخرى ٣ سنوات، حيث سيتم حصر التشابكات المالية بين الجهات والهيئات الحكومية من خلال سداد المديونيات لبنك الاستثمار القومي على غرار ما تم في الاتفاق مع هيئة المجتمعات العمرانية ووزارة الكهرباء، لا سيما أن الهدف الأساسي من عملية فض التشابكات المالية بين أجهزة الدولة تحسين أوضاعها المالية.

طبقًا للأوراق المعروضة على مجلس الوزراء فإن الصندوق السيادي أفضل بديل للاستفادة من الأصول الهائلة التي تمتلكها مصر ولم يتم استغلالها بالشكل الأمثل للحفاظ على حقوق الأجيال المقبلة

وطبقًا للأوراق المعروضة على مجلس الوزراء فإن الصندوق السيادي أفضل بديل للاستفادة من الأصول الهائلة التي تمتلكها مصر ولم يتم استغلالها بالشكل الأمثل للحفاظ على حقوق الأجيال المقبلة.

ويقوم الصندوق بنقل ملكية هذه الأصول لصالحه، ومن ثم يعمل على جذب المستثمرين المحليين والمؤسسات الإقليمية والدولية للمشاركة في الاستثمار في أصول الصندوق بهدف تعظيم عوائد الدولة والحصول على موارد أكثر استدامة.

كما تعتمد خطة عمل الصندوق على نقل الأصول غير المستغلة بقرار من رئيس الوزراء إلى ملكية الصندوق دون مقابل للأصول التي تمتلكها الوزارات والهيئات، وأن يتم التوصل لحل مرض للطرفين من خلال وزارة التخطيط، ومن ثم يتم تقييم الأصل وفقا للقيمة السوقية، وبالتالي نقل ملكية الأصل للصندوق وتحول قيم الأصل إلى وزارة المالية باعتبارها الخزانة العامة للدولة، ومن هنا يحق للمالية أن تدخل كشريك في هذا الأصل وتكون ملكية القطاع العام لأنه سيكون بالشراكة بين وزارة المالية كقطاع حكومي والصندوق السيادي كقطاع خاص.

ومن المقرر أن يبدأ الصندوق مهامه خلال الربع الأول من عام ٢٠١٩ لاستغلال جميع الفرص الاستثمارية، مع الأخذ في الاعتبار أن الصندوق الأم معفي من الضرائب أما الصناديق الفرعية لن تكون معفاة من الضرائب، ويعتمد النظام الأساسي للصندوق السيادي أحدث المعايير العالمية في الإدارة والاستثمار، هذا بالإضافة لتنفيذ منظومة متكاملة للحصر الدقيق للأصول غير المستغلة ووضع المعايير العلمية لانتقاء الأصول غير المستغلة ذات الجدوى الاقتصادية وعناصر الجذب الاستثماري والتي يمكن التصرف بها سواء لبيع أو حق الانتفاع أو الدخول بها كحصص عينية في شراكات استثمارية ترفع من كفاءتها وتعظم من عوائدها.

يذكر أن إنشاء الصندوق يأتي في إطار خطة الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠ يستهدف ذلك إيجاد كيان اقتصادي كبير قادر من خلال الشراكة مع شركات ومؤسسات محلية وعالمية على زيادة الاستثمار والتشغيل الأمثل لأصول وموارد الدولة لتعظيم قيمتها وإعطاء دفعة قوية للتنمية كما تم التنويه إلى ما يمتاز به الصندوق في ضوء قدرته على جذب الاستثمارات في مختلف المجالات الاستراتيجية والجديدة من خلال المرونة والاستقلالية التي تتمتع بها الخبرات المحلية والعالمية التي ستتخذها للعمل لديه، وتكون شراكات جديدة مع مؤسسات استثمارية عملاقة تحدث نقلة نوعية في شركات وأصول الدولة للأجيال القادمة.

يقوم الصندوق السيادى بنقل ملكية هذه الأصول لصالحه، ومن ثم يعمل على جذب المستثمرين المحليين والمؤسسات الإقليمية والدولية للمشاركة فى الاستثمار فى أصول الصندوق بهدف تعظيم عوائد الدولة والحصول على موارد أكثر استدامة



التعامل بحسم مع كل من تسول له نفسه المساس بسلامة الوطن

وزير الداخلية: رجال الأمن جاهزون لتأمين احتفالات عيد الميلاد

تقرير: وائل الجبالى

رجال الأمن دائمًا عن الوعد، جاهزون لتحقيق الأمن الداخلي للبلاد، وتأمين المصريين في احتفالاتهم ومناسباتهم والتصدي لمن يسعون لإثارة الفوضي وإفساد أي فرحة للمصريين.. هكذا يمكن تلخيص رسالة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية خلال اجتماعه بمساعديه لمراجعة إجراءات تأمين احتفالات المصريين بأعياد رأس السنة وعيد الميلاد، حيث أكد الوزير أن قوات الأمن على أتم الاستعداد لتأمين احتفالات أعياد الميلاد، مشددا أنه سيتم التعامل بمنتهى الحسم والحزم مع كل من تسول له نفسه المساس بأمن وسلامة المواطنين، واستقرار الوطن، وأن أي محاولات إرهابية لن تنال من عزيمة قوات الأمن لتحقيق رسالتهم الواضحة.

توفيق أوضح أن الفترة الماضية شهدت بذل جهود أمنية كبيرة، أدت إلى تحقيق العديد من النجاحات والإنجازات وساهمت فى استقرار الشارع المصرى واستعادة البلاد لمسيرتها التنموية، مشيرا إلى أنه تم اتخاذ أعلى درجات الحذر واليقظة ومضاعفة الجهود المبذولة وتفعيل جميع الإجـراءات والتدابير اللازمة لتأمين المنشآت، واتخاذ كافة الإجراءات لإحكام الرقابة والسيطرة الأمنية علي الطرق المحيطة والمؤدية إليها، الوزير أكد أيضًا على أهمية تحلى القوات بالجاهزية التامة والكفاءة العالية، ونشر الدوريات الأمنية وخدمات المرور والنجدة وتعزيز الأكمنة بما يمكنها من التعامل مع مختلف المواقف الطارئة والمحتملة.

كما شدد على استمرار ومواصلة جهود الأجهزة الأمنية فى الضربات الاستباقية للعناصر والتنظيمات الإرهابية واستهداف البؤر الإجرامية والتشكيلات العصابية وضبط عناصرها بجميع محافظات الجمهورية وتنفيذ الأحكام القضائية.

ووجه «توفيق» بالتواجد الميدانى لكافة المستويات الإشرافية والقيادية، لمتابعة سير الأداء الأمنى وتنفيذ الخطط الأمنية بكل دقة وجدية، معربا عن ثقته فى تنفيذ رجال الشرطة لعناصر الخطة الأمنية التي وضعتها الـوزارة لتأمين المواطنين، مؤكدا أن وزارة الداخلية لن تسمح بأى ممارسات من شأنها الخروج على القانون.

تأكيدات وزير الداخلية التي وجهها لقيادات الـوزارة بالمحافظات عبر الفيديو كونفراس تزامن معها إعلان نجاح القوات الأمنية بقتل ٤٠ تكفيريا كانوا يعتزمون القيام بعمليات إرهابية تستهدف بعض مؤسسات الدولة ودور العبادة من خلال مداهمة قوات الأمن لـ ٣ أوكار إرهابية بالجيزة وشمال سيناء كانوا يعتزمون القيام بعمليات إرهابية، حيث تم قتل ١٤ إرهابيا بمنطقة مساكن أبوالوفا بالحي ١١ دائرة مدينة ٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة، و١٦ إرهابيا بمنطقة مساكن أبناء الجيزة الطوابق بطريق الواحات، و١٠ إرهابيين بمساكن ابني بيتك بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، بالإضافة إلى العثور على كميات كبيرة من الأسلحة النارية والذخائر المختلفة والعبوات الناسفة كانت بحوزة هؤلاء الإرهابيين، لتكون هذه الضربة واحدة من الضربات الاستباقية الحاسمة التي أفسدت مخططات شر كانت تدبر للمصريين من الجماعة الإرهابية وعناصرها.





«التعداد الاقتصادي» يرسم خريطة الاستثمارات المصرية

تقرير - صلاح البيلى

كشف اللواء خيرت بركات، رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أن «نتائج التعداد الاقتصادى الخامس ستعلن فى أكتوبر ٢٠١٩، وأن العمل الميدانى لجمع البيانات بدأ فعليًا فى نوفمبر الماضي، ومن المقر أن ينتهى فى مايو ٢٠١٩».

وأضاف أن: التعداد الاقتصادى سوف يوفر قاعدة بيانات لمتخذى القرار الاقتصادى تتمثل فى (العمالة، الأجور، المستلزمات السلعية الإنتاجية، الإنتاج والمبيعات وحركة الأصول، والاحتياجات المستقبلية من العمالة) مع الحرص على سرية البيانات للمنشآت التى سيتم جمع بياناتها , ونناشد أصحاب المنشآت بالتعاون مع باحثى الجهاز والإدلاء بالبيانات الدقيقة عن أنشطتهم الاقتصادية، لرسم صورة دقيقة للأوضاع الاقتصادية فى مصر.


خيرت بركات

وأوضح أن «نتائج التعداد سوف تتضمن بعد سنة من الآن بيانات تفصيلية وإجمالية لواقع الاقتصاد المصري، وخريطة للأنشطة الاقتصادية بالمحافظات لرسم السياسات الرشيدة بالمستقبل، وتوجيه الاستثمارات إلى الأنشطة التى تحقق التنمية الشاملة أو المستهدفة».

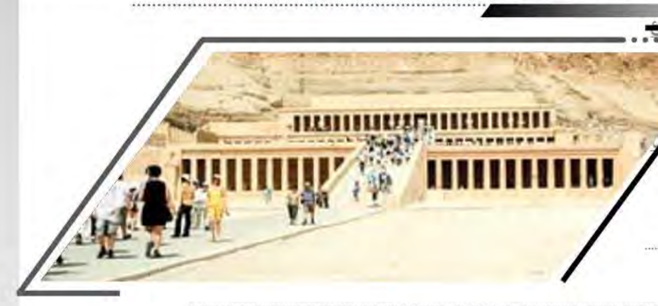
بأحدث الأنظمة والأجهزة الإلكترونية..
36 خدمة فى مكاتب البريد

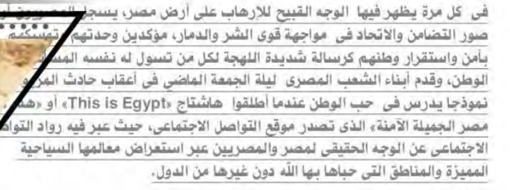
أعلنت الهيئة القومية للبريد مؤخرا ٣٦ خدمة تقدمها العديد من الهيئات والمصالح الحكومية عبر مراكز الخدمات البريدية.

عصام الصغير رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد أشار إلى أن إطلاق هـذه الخدمات فى محافظة الإسكندرية بمنطقتي بريد الإسكندرية وبـرج العرب كمرحلة أولى تمهيداً لتعميمها على مستوى الجمهورية، لتتيح للمواطنين طلب الحصول على العديد من خدمات المحليات، وسيتم تسجيل بيانات المواطن المستفيد واستلام المستندات اللازمة وتحصيل رسوم الخدمة بمكتب البريد على أن يتم تسليمها إلى مركز المعالجة المركزى المشترك بين البريد والمحليات والكائن بمحافظة الإسكندرية وبعد إنهاء الإجـراءات يتم إعـادة تسليم المصدرات إلى المواطن فى محل إقامته أو فى مكتب البريد بحسب العناوين المدرجة فى الطلبات ويمكن للمواطن متابعة الطلب عـن طريق تطبيق المحمول أو الموقع الإلكترونى للهيئة.


عصام الصغير

وأضاف رئيس البريد أن خدمة المحليات التى تقدمها الهيئة تشمل العديد من الطلبات ومنها تأجير استخراج بيان سداد مخالفات إشغال الطرق وطلب استخراج شهادات اتمام أعمال الترميم أو الهدم وطلب إدخـال المرافق للمبانى القديمة وغيرها من الخدمات.




فى كل مرة يظهر فيها الوجه القبيح للإرهاب على أرض مصر، يسجل المصريون أروع صور التضامن والاتحاد فى مواجهة قوى الشر والدمار، مؤكدين وحدتهم وتمسكهم بأمن واستقرار وطنهم كرسالة شديدة اللهجة لكل من تسول له نفسه المساس بالوطن، وقدم أبناء الشعب المصرى ليلة الجمعة الماضي فى أعقاب حادث المريوطية نموذجا يدرس فى حب الوطن عندما أطلقوا هاشتاج «This is Egypt» أو «هذه مصر الجميلة الآمنة» الذى تصدر موقع التواصل الاجتماعى، حيث عبر فيه رواد التواصل الاجتماعى عن الوجه الحقيقى لمصر والمصريين عبر استعراض معالمها السياحية المميزة والمناطق التى حباها بها الله دون غيرها من الدول.



«This is Egypt».. هاشتاج مصر الآمنة

تقرير: رانيا سالم

«This is Egypt» ليس «هاشتاج» جديدا، فقد أطلق من قلب وزارة السياحة فى ٢٠١٥ عند زيارة الفنان العالمى «مورجان فريمان» لمصر، وتصدر وقتها الهاشتاج الترند المصرى، ثم عند زيارة الموسيقار العالمى «يانى» وإقامته حفلا تحت سفح الأهرام، فتم إعادة إطلاق الهاشتاج مرة ثانية.

وفى ٢٠١٨ كان الهاشتاج «This is Egypt» موعداً لتصدر قوائم الهاشتاج الأكثر تداولاً، عندما أعيد إطلاقه من قبل وزارة السياحة ترويجاً للسياحة المصرية فى كأس العالم الماضى بروسيا، وبالفعل نجح فى تصدر قائمة الهاشتاج وتحول لتراند، منذ الجمعة الماضى.

حيث سلط الضوء على وجه مصر الحقيقى هو الأهم، فتحول «التايم لاين» على الفيس بوك وصفحات تويتر إلى صور أبدع ملتقطوها فى نقل أبرز المعالم المصرية.

اللغة الإنجليزية كانت الأكثر استخداماً فى الهاشتاج، ودوّن عبرها رواد تويتر ثلاث رسائل ، أرادوا التأكيد عليها عبر هاشتاج «this is Egypt» هم: مصر بلد آمن، دعوة العالم لزيارة مصر، ومحاربة الإرهاب، ومنها تغريدة « Egypt is safe; come and visit it!» أو «مصر أمان، قم بزيارتها»، « Egypt is a country of security and stability, all of us together against terrorism»، أو « مصر بلد الأمن والاستقرار، كلنا معا ضد الإرهاب».

ورصد رواد التواصل عبر الهاشتاج تسجيلا لكافة التفاصيل المصرية آثارا وطبيعة وميادين وشوارع وشعبا على مدار اليوم صباح ومساء، تحت أعماق البحار أو فوق الجبال الشاهقة، على ضفاف النيل وعلى سواحل شواطئها، ليكن فى قلب هذه الصور سماحة وبشاشة الشعب المصرى ببشرته الخمرية وزيه المميز من الجلباب.

أيضا مودة ورضا الشعب المصرى سجلتها صور الهاشتاج التى أرادت التأكيد على سماحة الشعب المصرى، واحترامه لمعتقدات الآخر، وترحيبه بسياح العالم، فظهرت تغريدة «أين يمكنك أن تجد هذا الرضا»، تعليقا على ترحيب المصريين بالسياح.

كانت صور الرئيس السيسى وسط السياح فى هضبة الهرم واحدة من أهم الصور التى تصدرت الهاشتاج، أما الملك «توت عنخ آمون» فكان حاضرا وبقوة فى «this is Egypt» وبدا تمثاله الذهبى البهى فى أكثر من تغريدة، «بلد الملوك والأمان» هكذا دون على صورة «توت عنخ آمون» بالمتحف المصرى بوجود الفنان العالمى «ويل سميث».

ملوك القلوب كان لهم تواجدهم وعلى رأسهم الدكتور مجدى يعقوب بابتسامته الهادئة، والفرعون الملك محمد صلاح الذى تكررت صورته فى الأهرامات فى العديد من التدوينات، ودون أسفلها «هذه هى مصر، هذا هو ابنها»، «this is Egypt, and this is son of Egypt».





«المعنى الحقيقى للسحر والجمال يمكنك أن تجده فى الإسكندرية» هو ما غرد به عن عروس البحر الأبيض وعن معالمها من قلعة قايتباى وكوبرى ستانلى ومكتبة الإسكندرية.

وكانت أهرامات الجيزة وأبو الهول هى أكثر المعالم التى التقطت صورها، من زوايا ورؤى مختلفة، فهو المعلم السياحى الأكثر تسجيلا فى صور السياح، وحرص نجوم العالم على التقاط صور أمامه منهم مورجان فريمان والموسيقار يانى والنجم ويل سميث وميسى ومحمد صلاح، وأميرة ويلز ديانا.

كما تضمن الهاشتاج تسجيل لحظات فرحة وانبهار السياح بالآثار المصرية، وهو ما ظهر فى تغريدة» هذا المرح لايمكنك أن تجده سوى فى مصر»، كما شمل التركيز على سحر الطبيعة فى الصور وتحديدا «جبل الكريستال بالفرافرة، عين كليوباترا بمرسى مطروح، مرسى علم» بالبحر الأحمر.





د.عمرو طلعت: بنية تحتية مؤمنة لدعم التحول الرقمى

تقرير يكتبه: عبداللطيف حامد

أكد د.عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن وزارته تواصل جهودها بالتنسيق مع قطاعات الدولة المختلفة من أجل التحول الرقمى عن طريق توفير بنية تحتية فعالة ومؤمنة للاتصالات فى كافة أنحاء الجمهورية، وإعداد البيئة التشريعية الداعمة لهذا الاتجاه القومى مع فتح قنوات مختلفة لتلقى الخدمات الحكومية الرقمية وفقا للتنوع الثقافى واختلاف أنماط استخدام المواطنين للتكنولوجيا.

وأشار د.عمرو طلعت، إلى أن أحدث بروتوكولات التعاون فى هذا الشأن تم مؤخرا مع وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ومحافظة الإسكندرية استكمالا للمبادرة التى أطلقتها وزارة الاتصالات لتفعيل الحلول التكنولوجية للشركات الوطنية الصغيرة والمتوسطة والمتناهية فى الصغر فى مشروعات الميكنة، ويهدف إلى تنمية قدرات هذه الشركات لتطوير منتجات وحلول تكنولوجية مبتكرة وذات قيمة مضافة، والحصول على سابقة أعمال حكومية تدعم موقفها التنافسى، سواء فى السوق المحلى أو الأجنبى.

وقال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: اتفقنا مع محافظ الإسكندرية على التعاون فى عدد من المشروعات بما يساهم فى تحقيق استراتيجية الدولة لبناء الإنسان المصرى، الذى يعد أحد الركائز الرئيسية لخطط عمل الوزارة؛ من خلال تنفيذ مشروعات بالمحافظة تهدف إلى تطويع التكنولوجيا ودمج وتمكين مختلف فئات المجتمع ومنها التشخيص عن بعد لتحسين جودة خدمات الرعاية الصحية للمواطنين باستخدام الحلول التكنولوجية، وزيادة فرص حصول المواطنين على الخدمات الصحية فى المناطق الفقيرة والبعيدة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع دعم وتطوير مراكز مجتمعية متكاملة دامجة تكنولوجيا وإمدادها بأحدث الأجهزة والبرامج لبناء قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم بما يؤهلهم للحصول على فرص عمل متميزة.

المصريون يحيون ذكرى الحسين رضي الله عنه



احتفل المصريون ومريدو الطرق الصوفية بذكرى قدوم رأس الإمام الحسين، سيد شباب أهل الجنة، إلى مصر، وتستمر الاحتفالات حتى اليوم بحفلة ختامية للشيخ يس التهامى.

وتوافد الزائرون على ساحة مسجد الإمام الحسين، وأقامت الطرق الصوفية خدماتها، حول المسجد وبالشوارع المجاورة، وقدموا الطعام والشراب وأماكن للنوم للزائرين، الذين جاءوا من جميع أنحاء الجمهورية، فيما تزين مسجد الحسين بالأنوار بمناسبة تلك الذكرى العطرة.

تزامنت احتفالات ذكرى قدوم الرأس مع احتفالات رأس السنة الميلادية، حيث فضل المصريون النزول لساحة الحسين والاحتفال بشهيد كربلاء وبالعام الجديد، حيث انتشر باعة حلويات المولد، فيما توافد عدد كبير من أهالي الصعيد، الذين مارسوا هويتهم فى فن التحطيب، الأمر الذى جذب عددا كبيرا من الزائرين للمشاهدة.

وشهدت الاحتفالات هذا العام تواجد مؤسسة طابة ورئيسها الحبيب بن على الجفرى، حيث أقيمت خدمة مجاورة لمسجد الإمـام الحسين، «روضة النعيم»، وشهدت توافد أعداد كبيرة من طلبة العلم والزائرين، الذين حضروا للاستماع لمجالس الذكر، وكلمات من العلماء، الذين أكدوا فضل آل البيت.



«التأمين الصحى» تعلن عن افتتاح 6 وحدات لتفتيت حصوات الكلى

افتتحت الدكتورة سهير عبدالحميد، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتأمين الصحى، مؤخرا وحدة تفتيت حصوات الكلى والمسالك البولية، والتى تعد أول وحدة لتفتيت حصوات الكلى والمسالك البولية داخلية بمستشفيات هيئة التأمين الصحى، بمستشفى جمال عبدالناصر للتأمين الصحى بالإسكندرية.

وحسب الدكتورة سهير، فإن الوحدة هى البداية بعد توقيع الهيئة لعقد تقديم هذه الخدمة مع إحدى شركات العلاج الطبى المتخصصة خلال الشهر الماضى، ووفقا لهذا التعاقد سيتم افتتاح وحدات أخرى للعلاج بمستشفيات هيئة التأمين الصحى، متضمنة توفير الأجهزة الطبية اللازمة والأطباء؛ لتقديم هذه الخدمة الطبية على أعلى مستوى طبى، وسيأتى افتتاح باقى الوحدات تباعا فى مستشفيات التأمين الصحى بصيدناوى بالقاهرة والمجمع الطبى بطنطا، والهلال بسوهاج، وقنا والسويس للتأمين الصحى.



بمشاركة مصر والسعودية و٤ دول عربية

بدء التدريب البحرى "الموج الأحمر-١"

فـى إطـار دعـم الـعـلاقـات المتميزة وتعزيز الـتـعـاون وتـبـادل الـخـبـرات بين القوات المسلحة المصرية والدول الشقيقة والصديقة، وصل عدد من الوحدات البحرية المصرية للمشاركة فى تنفيذ التدريب البحرى "الموج الأحمر- ١" بالمياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية بالبحر الأحمر، الذى تجريه تشكيلات من القوات البحرية المصرية بالتعاون مع الـقـوات البحرية للمملكة العربية الـسـعـوديـة، والأردن وجيبوتى والسودان واليمن، التى تستمر لعدة أيام بالمملكة العربية السعودية.

وتتضمن المرحلة التحضيرية للتدريب عقد العديد من المؤتمرات والمحاضرات، تناولت طرق اشتراك القوات والوحدات البحرية فى مراحل التخطيط البحرى بما يحقق التفاهم والتكامل بين العناصر والقوات المشاركة.

ويشتمل التدريب على تنفيذ العديد من الأنشطة منها قيام العناصر المشاركة بتخطيط وإدارة أعمال قتال بحرية مشتركة لصقل مهارات القادة والضباط وتبادل الخبرات، بما يسهم فى رفع الكفاءة القتالية للقوات المشاركة، وصـولا لأعلى معدلات الكفاءة والاستعداد لتنفيذ أى مهام مشتركة تحت مختلف الظروف.

وتأتى هذه التدريبات فى إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة مع الـدول الشقيقة والصديقة لتبادل الخبرات والتعرف على كل ما هو حديث فى أساليب القتال البحرى للوصول إلى أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالى.



أطلقت شركات تصنيع وإدارة البطاقات الذكية، خطة لتغيير م... صرف السلع التموينية بأخرى جديدة فرنسية الصنع بديلا للمعر... شعبيا بـ«الماكينة السوداء» لتتوافق مع بروتوكول المعاملات المالية «EMV»، والتى أثارت موجة من الغضب بين تجار التموين وشباب «جمعيتى» بسبب كثرة أعطالها وعدم قدرتها على الصرف لبعض أنواع البطاقات.

بسبب تكرار الأعطال..

«الماكينة السوداء» تغضب «بقالين التموين»

تقرير: بسمة أبو العزم

مصدر بشركات البطاقات الذكية، أكد أن عملية الإحلال للماكينات تتم لتتوافق مع التحول إلـى الدعم النقدى المشروط، وهناك ماكينات متوافقة فعليا مع المنظومة الجديدة، ولن تتعرض للتغيير أو الاقتراب منها، وبالتالى لا مساس بماكينات محافظتى الإسكندرية ومطروح، أما ماكينات شباب جمعيتى فى بعض المحافظات سيتم تغييرها بالكامل لأنها غير متوافقة مع البروتوكول.

وأضـاف أن شركتى «فرست داتـا واسـمـارت»، بدأتا بالفعل عملية استبدال الماكينات القديمة بأخرى جديدة وهـى معروفة لـدى البقالين باسم «الماكينة السوداء» فرنسية الصنع واسمها «إنجليكو»، لكن المتاح منها فى مصر الموديل المصنوع فى ماليزيا وهى واقعيا متوافقة مع البروتوكول الجديد وإمكانياتها جيدة وسبق أن استخدمتها شركة فرست داتا على نطاق ضيق فى بعض المحافظات.

المصادر أشـارت إلى أن المشكلة الحقيقية هى عدم قدرتها على التعامل والصرف لثلاثة أنواع من الكروت الذكية، وبالتالى يجب التفكير فى اختيار ماكينة أخرى أكثر توافقا، أما المحافظات التابعة لشركة أفيت فجميع الماكينات بها متوافقة مع البروتوكول الجديد لكن تماشيا مع فكرة التغيير ستتم عملية الإحلال بشكل تدريجى، وهناك حاليا مفاضلة بين نوعين من الماكينات، والأقرب فى الاختيار هى الماكينة المستخدمة فى المخابز «باكس»، خاصة أن هناك اتفاقا مع وزارة الإنتاج الحربى لإنتاجها محليًا ولم يتم حسم مصير طرح الماكينات مجانا أو بمقابل مادى.

الأزمة الأكبر هى أن شركة البطاقات الذكية وفرت ٢٢٠ ماكينة فقط فى حين أن عدد البقالين بالمحافظة ٥٤٠ بقالا تموينيا، وبالتالى هناك عجز، خاصة أنه كما يؤكد أحد التجار أن الماكينات مستعملة وأعطالها كثيرة، وإذا تلفت الماكينة سنضطر لشراء واحدة جديدة بسعر ٦ آلاف و٥٠٠ جنيه، وهـى خسارة كبيرة لصغار البقالين.

وقالت مروة عبدالحافظ، صاحبة منفذ جمعيتى بمحافظة الغربية، إن الماكينة الجديدة وصلت إلى المحافظة الأسبوع الماضي، لكن فوجئنا أنها لا تستطيع قـراءة البطاقات التموينية الجديدة التى تم طباعتها منذ يناير ٢٠١٨ وهى تمثل ثلث حجم البطاقات على مستوى الجمهورية، وبالتالى فإن البقالين بمحافظة الغربية الذين يمتلكون الماكينة «اسبكترا» والتى لم تتغير سينجحون فى صرف مقررات السلع بداية الشهر، أما الذين حصلوا على الماكينات الجديدة وأغلبهم شباب جمعيتى فلن يصرفوا لأصحاب البطاقات الجديدة، مما يسبب خسائر لهم.

> شركتا «فرست داتا وسمارت» بدأتا بالفعل عملية استبدال الماكينات القديمة بأخرى جديدة



رحلات أسبوعية من المحافظات لشراء الملابس المستعملة

«البالة» مقصد زوار بورسعيد فى الشتاء



تقرير: محمد أمان

على مدى سنوات طويلة اشتهرت مدينة بورسعيد بالأسواق الشعبية، والتى دأب الكثير من المصريين من المحافظات المختلفة على زيارتها للشراء من أسواقها خاصة التجارى والحميدى، والمعروفة بسوق «البالة»، وهو السوق الأشهر والأكثر ازدحاماً، ويقصدها محدودو الدخل، ويعرض فيها البائعون على عرباتهم الخشبية والأرصفة بعض الملابس المستعملة بأسعار رخيصه تتناسب مع القدرات المالية للعملاء.

الباعة فى أسواق بورسعيد يقومون بشراء الملابس المستعملة بنظام الكيلو ثم بيعها بالقطعة بأسعار للعملاء العملاء ومع إنشاء المدينة الحرة عام ١٩٧٥، أطلق أهالى المدينة اسم «البالة» على الملابس، خاصة أنها كانت تأتى على متن السفن داخل «بالات»، وكان المواطنين يقبلون عليها من مختلف المحافظات، فى رحلات جماعية أيام الخميس والجمعة والسبت لتميزها بجودة الخامات وعدم انتشارها فى الأسواق، إضافة إلى رخص أسعارها التى تناسب إمكاناتهم المادية، خاصة بعدما اتسعت أسواق البالة وأصبحت تتميز بالتنوع، وتجدها منتشرة بكثرة فى شارعى الحميدى، والتجارى، وأمام سوق السمك الجديد، وخلف مسجد التوحيد.

وشهدت أسواق بورسعيد انتعاشة ملحوظة خلال الأسابيع الماضية رغم تقلب الأحوال الجوية وبرودة الطقس، واستقبلت المحافظة العديد من الرحلات التى حملت أبناء المحافظات إلى المدينة امتداداً لموجات الرحلات الأسبوعية التى تشهدها بورسعيد منذ أكثر من شهرين خلال أيام العطلات الأسبوعية والإجازات الرسمية وبطولة الشركات.

يوم يابانى لتنشيط سياحة المنيا



تقرير: وفاء عبد الرحيم

قرر اللواء قاسم حسين، محافظ المنيا ، تشكيل لجنة برئاسة السكرتير العام للمحافظة محمد عبدالفتاح لإعداد مقترح بتنفيذ مجموعة من الفعاليات غير التقليدية الخاصة بتنشيط السياحة بالمحافظة، وتسليط الضوء على أهم المناطق الأثرية والمعالم السياحية التى تمتلكها المحافظة والترويج لها من خلال استخدام كافة الوسائل المتاحة لجذب المزيد من الوفود والأفواج السياحية من مختلف دول العالم، وجذب السياحة الداخلية ووضع المنيا على الخريطة السياحية.

تضم اللجنة إدارة السياحة ومديرية الثقافة ومكتبة مصر العامة وإدارتى الإعلام والعلاقات العامة بالمحافظة ومديريتى الشباب والرياضة والتربية والتعليم وجامعة المنيا وكذلك مجلس مدينة المنيا.

الدكتور ثروت الأزهرى، مدير إدارة السياحة بالمحافظة كشف أن : من أهم الأنشطة التى بدأتها اللجنة تنظيم ملتقى اليوم الثقافى (المصرى اليابانى) بحضور ماساكى نوكى سفير دولة اليابان بالقاهرة، والدكتور حسين زناتى مدير جمعية الصداقة المصرية اليابانية والباحث بجامعة كيتامى للتكنولوجيا بجزيرة هوكايدو بشمال اليابان.



مع اقتراب إقراره من البرلمان

بالقانون.. «طرح النهر» فى عهدة «الرى»

تسعى لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب، للانتهاء من مناقشة باب العقوبات فى مشروع قانون «الرى الموحد»، تمهيداً لإقراره.

القانون يأتى فى إطار استراتيجية الدولة التى تهدف إلى الحفاظ على الموارد المائية، لاسيما أن مواد القانون التى تم مناقشتها باللجنة جعلت ولاية طرح النهر وجزر النيل بقبضة وزارة الري.

تقرير: أشرف التعلبى

النائب رائف تمراز، وكيل لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب أكد أن القانون سيخرج للنور فى دورة الانعقاد الحالية للبرلمان، وبمجرد انتهاء اللجنة من مناقشته سيعرض على اللجنة العامة لإقراره.



خفاجى



تمراز

> تمراز أكد أن قضية الولاية المتعلقة بجزر النيل وأراضى طرح النيل بين وزارة الزراعة والرى انتهت فى مواد القانون، وأصبحت وزارة الموارد المائية والرى صاحبة الولاية

وكيل لجنة الـزراعـة أكـد أن قضية الولاية المتعلقة بجزر النيل وأراضى طرح النيل بين وزارة الزراعة والرى انتهت فى مواد القانون، وأصبحت وزارة الموارد المائية والرى صاحبة الولاية، كما أن اللجنة تستمع منذ بدأت فى مناقشة القانون لآراء الخبراء والمختصين من خلال جلسات حوار مجتمعي.

من جهته قال الدكتور يسرى خفاجي، المتحدث الرسمى لوزارة الموارد المائية والري: هناك ممثلون لوزارة الرى يشاركون باللجنة المسئولة عن إعداد القانون، وانتهت اللجنة حتى الآن من مناقشة ٩ أبـواب، وخلال عدة أسابيع ستنتهى من مناقشة الباب الأخير الخاص بمواد العقوبات المكون من ١٤ مادة.

مشيرا إلى أن قانون «الـرى الموحد»، الذى تتم مناقشته حاليا بالبرلمان، يهدف إلى تنظيم التعامل مع الموارد المائية فى مصر وحمايتها، من التعديات أو الهدر، واستخدام المياه الجوفية والسيول، إلى جانب تجريم التعديات على نهر النيل والمجارى المائية، كما يحقق استراتيجية مصر المائية ويواجه التحديات المائية لمصر استكمالا للخطة القومية للموارد المائية ٢٠١٧ - ٢٠٣٧، وتم استحداث فصل للسيول يتناول مواجهة أخطار الأمطار والسيول والأحكام الخاصة بالحفاظ على مخرات السيول ومنشآت الحماية والأودية الطبيعية، واستحداث فصل للمشاركة بهدف تفعيل مشاركة مستخدمى المياه مع الدولة فى إدارة وتشغيل وصيانة نظم الرى والصرف، كما يوجد بالقانون حظر نقل أى رمال من الكثبان الرملية أو تغيير طبوغرافية الأرض بحفر أو ردم بمنطقة الحظر الشاطئية أو إجراء أى عمل يكون من شأنه المساس بخط المسار الطبيعى للشواطئ البحرية.





٢٥ مليار دولار صادرات مصر خلال ٢٠١٨

تقرير : محمد السويدى

شهدت الصادرات المصرية تطوراً ملحوظًا خلال عام ٢٠١٨، حيث بلغ إجماليها خلال الـ ١١ شهرا الأولى من العام حوالى ٢٢,٦ مليار دولار مقابل ٢٠,٤ مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضى، ومن المتوقع أن تصل إلى حوالى ٢٥ مليار دولار مع نهاية العام الحالى بنسبة زيادة تصل الى حوالى ١٠,٦ فى المائة عن العام السابق.

عمرو نصار وزيـر التجارة والصناعة،قال : إن عام ٢٠١٩ يمثل ركيزة أساسية فى تنفيذ خطة الوزارة للتوسع فى الأسواق التصديرية خاصة فى ضوء التطورات الايجابية لمفاوضات اتفاق التجارة الحرة الإفريقية، والذى يضم ٥٥ دولة واتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادى الأوراسى والذى يضم دول روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وارمينيا وقيرغيرستان، خاصة أن دخـول هذين الاتفاقين حيز النفاذ سيسهم فى فتح أسواق ٦٠ دولة أمام المنتج المصرى، فضلا عن الأسـواق الحالية، والتى ترتبط معها مصر باتفاقات تجارية تتيح نفاذ المنتجات بمزايا تفضيلية.



قوائم التضامن تفضح الحضانات العشوائية

تقرير: محمود أيوب

أسلوب جديد قررت وزارة التضامن الاجتماعى استخدامه لمواجهة الحضانات العشوائية وغير المرخصة بوضعها فى قوائم سوداء تضم هذه الحضانات على مستوى الجمهورية حتى تكون واضحة للجميع، ولا يتعامل معها المواطنون، وزيرة التضامن الاجتماعي، غادة والى اجتمعت مع مسئولى الأسرة والطفولة المبكرة، وفريق عمل مشروع تنمية الطفولة، بهدف التركيز خلال المرحلة المقبلة على مشروع «الحضانات»، ومن المتوقع أن تعتمد الـوزارة خلال هذه المرحلة توجيه الاستثمار فى مجال الحضانات بالتعاون مع القطاع الخاص عن طريق تمويلها من بنك ناصر الاجتماعي، إضافة إلى تشجيع الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الحضانات على التوسع وافتتاح فروع وفصول أكثر لاستيعاب أعداد أكبر من الأطفال فى المرحلة العلمية من يوم حتى ٤ سنوات.

مشروع «تنمية الطفولة المبكرة» يعتبر أهم وابـرز مشروعات وزارة التضامن الاجتماعى فى ٢٠١٩، ولهذا وضعت الـوزارة معايير للجودة سيتم تطبيقها، مع تطبيق منهج موحد، بعد الانتهاء من تقييم حوالى ٦٥٠٠ حضانه فى ٦ محافظات تمثل محافظات المرحلة الأولى من المشروع.ومن المقرر أن تقوم الوزارة ببناء قاعدة بيانات تضم كل الحضانات بعد تقييمها وتصنيفها وفق قائمة بيضاء للحضانات الملتزمة وقائمة سوداء تضم الحضانات غير الملتزمة بالمعايير والقواعد ويتاح لكل أسرة أن تختار منها ما يناسبها.

وبحسب وزيرة التضامن، فإن «الاستثمار فى الحضانات يساعد المرأة على الخروج للعمل، وأن تجد مكانا مناسبا لاستقبال أطفالها، فضلا عن خلق فرص عمل داخل الحضانات الجديدة أو من خلال الحضانات المنزلية التى سيتم الإعلان عنها قريبا».واستعدادا لزيادة عدد الحضانات، وضعت «التضامن الاجتماعي» خطة للتنسيق بين الـوزارات المعنية للتعامل مع الحضانات غير المرخصة الهدف منها تسهيل إجراءات منح تراخيص للحضانات التى تستطيع توفيق أوضاعها، وفى الوقت ذاته القضاء على الحضانات غير المرخصة وخصوصا التى تمثل خطرا على الأطفال.

يشار إلى أن الوزارة بدأت فعليا فى مرحلة المشروع الأولى التى تغطى ٦ محافظات، هى (القاهرة، الجيزة، الغربية، البحر الأحمر، أسـوان، والإسكندرية)، وتمثل هذه المحافظات جميع القطاعات الجغرافية المختلفة بمصر، وتتميز بكثافة عالية للحضانات بما يمثل ٤٢ فى المائة من إجمالى عدد الحضانات فى ٢٧ محافظة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن إطلاق مشروع الحضانات جاء بعدما رصدت الـوزارة عدة مشكلات، ولذلك قررت تغيير اللائحة الحالية التى تنظم عمل الحضانات، كما أكتشفت الـــوزارة مشكلة تتعلق بوجود فجوة كبيرة بين عدد الأطفال الملتحقين بالحضانات والعدد الإجمالى للأطفال فى المرحلة العمرية من الولادة وحتى ٤ سنوات، حيث لا تتجاوز النسبة ٨فى المائة فقط ملتحقين بحضانة؛ فضلا عن غياب الوعى بأهمية دور الحضانة فى هذه المرحلة العمرية من أجل تنمية قدرات الأطفال ذهنيا وحركيا ووجدانيا وسلوكيا، مع عدم وجود منظومة عمل موحدة داخل دور الحضانة، لاسيما فيما يتعلق بمعايير الأداء والمنهج والممارسات المهنية لمقدمى الخدمة، إلى جانب عدم وجود كادر مهنى متخصص ومؤهل للعمل بالحضانات أو لتقديم الدعم الفنى لها. وحول ترخيص الحضانات أشارت الدكتورة سحر مشهور، مستشار الوزيرة لقطاع الرعاية، أن «الوزارة هى الجهة المسئولة عن الإشراف، وتعطى تراخيص لمن يريد أن يرخص، وما وصلت إليه الوزارة من الحصر لعدد الحضانات خلال عام ونصف يقدر بنحو ١٤ ألف حضانة. وأضافت: «هناك جزء كبير من هذه الحضانات غير مرخص، وقد يكون العدد أكبر بكثير وأغلب هذه الحضانات يمتلكها أفراد طبيعيين وليس لجمعيات أهلية، وهناك بعض الجمعيات لا تقوم بترخيص الحضانات وتعمل فى الخفاء، لأن بعض الجمعيات لديها جهل بقانون الجمعيات ولا تتطلع عليه إطلاقا، وهناك ثلاثة أطراف لترخيص الحضانة وهى (التضامن، والحي، والدفاع المدني)، فالحى مسئول عن إعطاء الترخيص فى مكانه، ودور الوزارة التأكد من أن الحضانة مطابقة للمواصفات أم لا، أما الدفاع المدنى فقد يأخذ وقتا طويلا للموافقة على بناء حضانة بعد مخاطبة الحى حتى يتثنى له التأكيد من مواصفات المبنى إنشائيا لأن الحضانة تخدم فئات صغيرة، فمن الممكن أن يتعرض المبنى للحريق فى أى وقت، وبالتالى وزارة التضامن ليست الطرف الوحيد فى تراخيص الحضانات.

الوزارة بدأت فعلياً فى مرحلة المشروع الأولى التى تغطى 6 محافظات، هى (القاهرة، الجيزة، الغربية، البحر الأحمر، أسوان، والإسكندرية)، وتمثل هذه المحافظات جميع القطاعات الجغرافية المختلفة بمصر، وتتميز بكثافة عالية للحضانات بما يمثل 42فى المائة من إجمالى عدد الحضانات فى 27محافظة

«زينب السويعي».. أشهر سائقة تاكسى بالمنوفية



«أم ساجد».. لم تخش مضايقات السائقين أو الزبائن، فقررت خوض تجربة قيادة التاكسى، بدلا عن زوجها الذى أصابته أزمة صحية منعته عن ممارسة عمله، فاقترحت عليه أن تقوم بمهمته من أجل استمرار الحياة، ورغم رفضه للفكرة في البداية إلا أنها أصرت لتصبح نموذجا جديدا للمرأة المصرية التى تتحدى الصعاب.

«زينب السويعي»، أو أم ساجد كما تحب أن يناديها المحيطون بها، تبلغ من العمر ٣٦ عامًا، اقتحمت مجال «قيادة التاكسى» بمدينة شبين الكوم، وتضيف زينب أنها حاصلة على ليسانس آداب، قسم جغرافيا، ولم تجد وظيفة فى تخصصها، بعد إنجابها ٣ أطفال، أكبرهم ساجد، ١١ سنة، وأوضحت «زينب» أنها أول سيدة فى المنوفية تقود تاكسى، بعد أن دعمها زوجها وشجعها، وقام بتعليمها السواقة، وحصلت بالفعل على رخصة مهنية، بمساعدة رجال المرور فى المحافظة، الذين شجعوها ووقفوا إلى جانبها، وقدموا لها يد العون فى الشارع.




تصميم جامعة القاهرة
بمدينة الشيخ زايد

2018.. عام الإنجازات فى جامعة القاهرة

البدء فى إنشاء «الجامعة الدولية» والتحول إلى «جامعة ذكية» وتحسين «الترتيب العالمى»

٢٠١٨ عام حافل نجحت خلاله جامعة القاهرة بقيادة الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس الجامعة فى تحقيق العديد من الإنجازات وفقا لخطتها الاستراتيجية، سواء على مستوى إصلاح العملية التعليمية والبحثية أو على صعيد التحول نحو اللامركزية، وتطوير البنية التحتية من خلال مشروع تطوير الحرم الجامعى والمدن، والتحول نحو جامعة ذكية من الجيل الثالث، والوصول إلى العالمية من خلال الشراكات مع جامعات العالم، وتحسين ترتيب الجامعة فى التصنيفات الدولية لأول مرة.

«الخشت»، قال : إن أبرز إنجازات عام ٢٠١٨، كانت البدء فى إنشاء مشروع فرع جامعة القاهرة الدولى كأول جامعة للبرامج على مستوى العالم، والذى يعد من أهم الأهداف التى ستضع الجامعة على قائمة جامعات العالم، ويعتمد على نظام الجيل الثالث من التعليم والتوأمة مع عدد من الجامعات الأجنبية المرموقة لمنح شهادات ودرجات علمية مشتركة، ولدى الجامعة حتى الآن ١٧ درجة عملية مشتركة ومزدوجة بين الجامعة والجامعات الأجنبية.

وأضـاف الخشت: أن الجامعة نجحت فى تطوير العملية التعليمية، واستحداث وتطوير ١٢٤ برنامجًا للبكالوريوس والماجستير والدكتوراه، حيث تم استحداث ١١لائحة دراسية جديدة لتطوير العملية التعليمية، وتطوير ١٢لائحة دراسية، واستحداث عدد ٤٤ من الدبلومات وبرامج الماجستير والدكتوراه بالدراسات العليا، وتحديث ١٨ برنامجا ودبلومة فى الدراسات العليا، واستحداث ٢٧ برنامجا دراسيا جديدا من البرامج الخاصة بنظام الساعات المعتمدة والتعليم المدمج فى المرحلة الجامعية الأولى بكليات الجامعة.

«جامعة القاهرة كما قال الخشت قطعت خلال عام ٢٠١٨ خطوات واسعة فى سبيل التحول إلى جامعة ذكية، مع وجود مظلة ميكنة إلكترونية واسعة للجامعة لتحقيق التحول الرقمى والشمول المالى»، ومن أبرز ما تم من خطوات هو التحول لنظام الدفع الإلكترونى.

وأشار الخشت، إلى أن الجامعة عملت على الارتقاء بمنظومة البحث العلمى، حيث بلغت الأبحاث المنشورة دوليا باسم الجامعة ٤ آلاف و٣٨ بحثا علميا فى المجلات والدوريات العلمية المصنفة دوليا بزيادة ٣,٤٣ فى المائة إلى جانب زيادة أعداد الباحثين بنسبة ١٠,٥٠فى المائة وزيادة معامل التأثير والاستشهادات بالبحوث العلمية بنسبة ١٧,١١فـى المائة وزيـادة المكافآت المخصصة للنشر الدولى بنسبة ١٧فى المائة، إلى جانب إنشاء وتطوير ٣١ معملا، مثل معامل الكيمياء التحليلية بكلية الصيدلة وتزويدها بأحدث المعدات، ومعامل الفيزياء بكلية العلوم.

وشدد على أن منظومة البحث العلمى الناجحة التى دعمتها الجامعة بالحوافز وزيادة الميزانيات من بينها رصد ١٠ ملايين جنيه للكلية التى تدخل ضمن أفضل ١٠٠ تخصص فى العالم، ساهمت فى تصدر الجامعة كافة التصنيفات الدولية على مستوى الجامعات المصرية، واحتلال مراكز متقدمة فى ١٦ تخصصا من



300 مليون جنيه لترميم معهد الأورام.. و100 مليون جنيه توسعات لـ«أبو الريش اليابانى والمنيرة»

التخصصات على مستوى العالم، بزيادة ٦ تخصصات عن عام ٢٠١٧، ودخول الصيدلة ضمن أفضل ١٥٠ تخصصا، وتقدمها على كليات دولية عريقة، والطب ٢٥١، والهندسة ٢٣١ عالميا، فضلا عن تواجد الجامعة ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على كافة التصنيفات، وأفضل ٣٠٠ جامعة فى التوظيف على مستوى العالم، والمركز السادس عالميا لمجلة الجامعة للعلوم التطبيقية فى تصنيف المجلات العلمية حسب مؤشر تومسون رويترز.

وأكد أن الجامعة نفذت خريطة للأنشطة الطلابية هى الأكبر فى تاريخ الجامعة على المستوى المركزى أو الكليات أو المدن الجامعية، بلغت ٥٤٤٨ من الأنشطة المتنوعة منها ٤١٧ برنامجا ومبادرة ودورة ونشاطا ومشاركة خارجية، إلى جانب تدشين برامج اكتشاف المواهب وصناعة النجوم.

وأوضح أن الجامعة اتخذت خطوات عملية لتطوير مستشفيات الجامعة المختلفة، من خلال رصد ميزانيات كبيرة لإجراء الإصلاحات حتى تتمكن من تقديم خدماتها الطبية للمجتمع المصرى بكافة طوائفه وفى جميع المحافظات، حيث تمكنت الجامعة من الحصول على تمويل بخلاف الميزانيات ١٠٠ مليون جنيه لأبو الريش اليابانى والمنيرة، فضلا عن ٣٠٠ مليون جنيه لمعهد الأورام، بالإضافة إلى مشروع تطوير القصر العينى بتكلفة ٥ مليارات جنيه، ومستشفيات الجامعة استقبلت نحو ٧ ملايين و٣٠٠ ألف مريض، وتمت العديد من الافتتاحات للوحدات الجديدة فى كافة المستشفيات الجامعية.

ولم تغفل الجامعة عن تقديم الدعم لطلابها غير القادرين، حيث تكفلت الجامعة بدفع ٣ ملايين و٣٣٤ ألفا و٧٠٧ جنيهات عن غير القادرين، وتم إلغاء ما يسمى «شهادة الفقر» حرصا على كرامة الطلاب، وتكفلت الجامعة بتسديد رسوم المدن الجامعية عن ٤٣٣١ طالبا وطالبة، فضلا عن إعفاء طلاب المدن من سداد المصروفات ورسوم التغذية لمدة شهر مراعاة للظروف الاقتصادية للأسر، بالإضافة إلى إعفاء أبناء الشهداء من كافة الرسوم الدراسية، كما تحملت الجامعة مبلغ ١١٤ ألفا و١٥٠ جهازا تعويضيا لطلابها من ذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن ناحية أخرى أعلن الدكتور الخشت زيادة مكافآت الإشراف والتحكيم للرسائل العلمية بالجامعة إعتبارا من العام الجديد، حيث تم رفع مكافاة الإشراف على الماجستير إلى ٢٠٠٠ جنيه ، والإشراف على الدكتوراه إلى ٣٠٠٠ جنيه.

«مها».. خياطة بدرجة ماجستير فى القانون



كفر الشيخ: أشرف مصباح

تعلمت من والدتها حرفة الحياكة والتفصيل، فضلت خياطة وتصميم فساتين «السواريه والعرائس»، رغم كونها خريجة «حقوق طنطا»، وبعد نجاحها فى مهنتها التى اختارتها لنفسها، لم تنس مها المناخلى، ابنة كفر الشيخ، استكمال دراستها الجامعية، فقد حصلت على الماجيستير فى القانون العام ودبلومة فى العلوم الاقتصادية ودبلومة من الأكاديمية الإيطالية للموضة، وتجهز حالياً لتحضير رسالة الدكتوراه.

«مها»، شرحت لـ«المصور»، إصرارها على العمل والتعلم بقولها: «بعد أن تعلمت الصنعة من والدتى فى المرحلة الإعدادية، بدأت العمل فى تفصيل ملابس المحجبات بطرق حديثة تتوافق مع الكاجوال من ملابس وفساتين، وبالفعل نجحت وتمكنت من تحقيق رغبتى فى تعلم فن التصميم بعد وصولى للمرحلة الثانوية»، وبعد تزايد الطلبات عليها قررت تطوير نفسها بالحصول على كورسات فى تصميم الأزياء وتصنيع الباترون، والأستايلينج.

«بازار عباس».. شارع يحكى تاريخ بورسعيد



تقرير: محمد أمان

تضم محافظة بورسعيد العديد من الأماكن التاريخية التى تعود إلى القرن التاسع عشر، وتتنوع مابين مبان قديمة وتماثيل تعبر عن تاريخ المدينة الباسلة، ومن «بازار عباس»، الذى أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى الخديو عباس حلمى الثانى، الذى تولى حكم مصر فى الفترة من ١٨٩٢ حتى ١٩١٤.

وظل «البازار» مقرا لإقامة التجار لسنوات طويلة، علاوة على دوره فى تبادل السلع وتصريف المنتجات، وقد انعكس أثر ذلك على الطراز المعمارى له، حيث شيد على النسق الأوربى، ويتكون من فناء أوسط مكشوف تحيط به أربعة أجنحة رئيسية مغطاة بأسقف جمالونية.

ويتكون البازار من طابقين، الأول أرضى يشتمل على محلات لبيع السمك، وهو عبارة عن ٨ محلات بالجناح الجنوبى الشرقى، و١٤ آخرين بالجناحين الجنوبى الغربى والشمالى الشرقى، ويضم كل جناح ٧ محلات، أما الجناح الشمالى الغربى فيشتمل على ١٠ محلات.

وتفتح جميع محلات الأجنحة الجنوبية الغربية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية على الفناء، بينما تفتح محلات الجناح الجنوبى الشرقى على شارع البازار، حيث كان يتجمع التجار الأجانب من كافة الجنسيات وخاصة اليونانيين منهم لمزاولة أنشطتهم التجارية.



كشف الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أنه خلال زيارته الأخيرة إلى الصين تابع إحدى محطات توليد الكهرباء التى تعمل بالفحم للتعرف على طبيعة المحطة من حيث قراءات الانبعاثات الحرارية الناتجة من المحطة، خاصة أن مصر تعمل حالياً على إنشاء محطة «الحمراوين» لتوليد الكهرباء من الفحم، وتقدر الانبعاثات الملوثة الناتجة عن المحطة بأقل من ربع أو حتى ثلث الأرقام المسموح بها عالمياً.

الحمراوين.. أول محطة

وزير الكهرباء: خطر محطات الفحم أقل من المعدلات العالمية

تقرير: رانيا سالم

«د. شاكر» أوضح أن «محطة الحمراوين لتوليد الكهرباء من الفحم تعد أكبر محطة لتوليد الكهرباء من الفحم فى الشرق الأوسط، وتضم ٦ وحدات لتوليد الكهرباء من الفحم وتبلغ قدرة المحطة ٦ آلاف ميجا وات، ويصل عمر المحطة الافتراضى إلى ٤٠ عاما وتستغرق مدة تنفيذ المشروع ٧ سنوات ومن المتوقع أن يتم تشغيله فى ٢٠٢٥».

الوزير أكد أن دراسة الحالة التى أجريت على محطة توليد الكهرباء من الفحم، انعكاس لاعتماد قطاع الكهرباء على الأسلوب العلمى والسير فى خطوات ثابتة لتنويع مصادر الإنتاج من فحم ونووى وطاقات متجددة، إلى جانب تطوير شبكات النقل والتوزيع وهيكلة أسعار الكهرباء، وهى النقاط الأبرز فى استراتيجية قطاع الكهرباء ٢٠٣٥.

وشدد على أن «أحد أسباب مشكلة قطاع الكهرباء فى ٢٠١٤ كان الاعتماد على عنصر أساسى بالدرجة الأولى وهو الغاز الطبيعى، ولذا كانت على رأس أولوية استراتيجية الكهرباء التنوع فى مصادر التوليد بين الغاز الطبيعى والفحم والطاقة النووية والطاقات المتجددة».



«د. شاكر»: «محطة الحمراوين لتوليد الكهرباء من الفحم تعد أكبر محطة لتوليد الكهرباء من الفحم فى الشرق الأوسط

وأضاف: الاستراتيجية استعانت بالفحم بجانب الطاقة النووية والطاقات المتجددة، فمحطات توليد الكهرباء من الفحم على قدر كبير من الأهمية، ونسبة التلوث الصادر منها أقل من المعدلات العالمية، كما أنه رغم ارتفاع نسب القدرات المتولدة من الطاقات المتجددة، لكنها طاقة متذبذبة، وهى حقيقة علمية تكشفها تقارير إنتاج القدرات الكهربائية اليومية، فيمكن لطاقة الرياح أن تنتج ٧٠ فى المائة فى يوم، وفى اليوم التالى يمكن أن يكون إنتاجها صفرا فى المائة. وفما يخص شبكات النقل والتوزيع قال الوزير: قطاع الكهرباء تعاقد مع شركة state grade الصينية، ويرجع ذلك لتقدم الصين والتى تعد الأكثر تفوقاً فى مجال نقل وتوزيع الكهرباء، وكانت هناك خطة لتطوير شركات التوزيع ومراكز التحكم، ولكن تبين أن الشبكات مهلهلة، وكان من غير المنطقى أن يتم البدء بإنشاء مراكز تحكم فى ظل سوء حال الشبكات وعدم استعدادها لاستقبال قدرات جديدة، كما أن خطة تطوير شبكات النقل والتوزيع كان لها النصيب الأكبر فى ٢٠١٨، حيث شهد تطورا فى شبكات النقل والتوزيع وهو ما تزامن مع دخول مصر كعضو مؤثر فى هيئة الضبط العالمى.

مشير إلى أن عمليات تطوير شبكات نقل الكهرباء على مستوى المحولات بلغت سعات محطات المحولات الكهربائية على الجهدين الفائق والعالى حوالى ١٣٣ ألف ميجا فولت أمبير، وإنشاء وتوسيع محطات محولات على الجهدين الفائق والعالى بسعة إجمالية حوالى ٧٥٢٠ ميجا فولت أمبير، وعلى مستوى الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية بلغت أطوال الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية على الجهدين الفائق والعالى حوالى ٤٦,٥ ألف كيلو متر، وإضافة أطوال بحوالى ٩٣٠ كيلو مترا.

وعلى مستوى شبكات التوزيع بلغ إجمالى الخطوط الهوائية والكابلات الأرضيـة على الجهدين المتوسط والمنخفض حوالى ٤٨١ ألف كيلو متر، وتم إنشاء حوالى ٣١,٨ ألف كيلو متر، وتركيب ٦,٧ مليون عداد مسبوق الدفع، و٢٠٠٠ عداد ذكى، ضمن خطة تركيب ٢٥٠ ألف عداد ذكى كمرحلة أولى فى نطاق ست شركات توزيع.





دخلت لجنة استرداد أراضى الدولة ومســتحقاتها المرحلة الحاسمة لإنجاز مهمة تقنين الأراضى وإنهاء هذا الملف والقضاء بشكل نهائى على ظاهرة التعدى على أراضى الدولة.

اللجنة التى أتمت الأسبوع الماضى اجتماعها المائة وضعت قواعد واضحة لحسم هذا الملف فى الموعد المحدد، فى مقدمتها إلزام المحافظين بوضع تقنين الأراضى فى مقدمة أولوياتهم والإشراف بشــكل مباشر عليه، ووضع ضوابط للتسعير من خلال قيام اللجنة العليا بوضع ســعر استرشادى لكل منطقة لتقوم المحافظات بتســعير كل قطعة مطلوب تقنينها وفق السعر الاسترشادى بما لا يهدر حق الدولة ولا يغالى على المواطن.

تقرير يكتبه: أحمد أيوب

17 ألف حالة تم تسعيرها و8 آلاف منها جاهزة للتعاقد

خطوات عاجلة لإنهاء ملف تقنين الأراضى

اللجنة لم تكتف بهذا وإنما قررت فتح خط تواصل مستمر مع مكاتب التقنين بالمحافظات لإيجاد حلول عاجلة لكل المشكلات التى تظهر فى الواقع، كما قدمت اللجنة عدداً من الاقتراحات لمشروعات قرارات لدراستها وإصدارها من قبل مجلس الوزراء لتسهم فى إنجاز الملف سريعاً وعقد المهندس شريف إسماعيل مساعد الرئيس للمشروعات القومية والاستراتيجية اجتماعات مكثفة مع جهات الولاية والمسئولين من التقنين لإنهاء كل النقاط الخلافية للإسراع في الإجراءات وفقاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى يشدد دائما على حماية حقوق وثروات الدولة دون إهدار حق المواطن صاحب الحق فى التقنين.

وكما تؤكد مصادر باللجنة، فهذا ملف آخر يؤكد التغيير الذى شهدته الدولة المصرية، والإرادة السياسية التى تحققت بقوة من أجل الحصول على حق الدولة، الذى هو حق الشعب المصرى.

ولهذا نجد أن لجنة الأراضى لا تقف عند خطوط حمراء، سواء فى الأسماء أو الحالات، وإنما تعمل فى اتجاه واحد، وهو تطبيق القانون على الجميع، إعمالاً لمبدأ دولة القانون التى أصبحت موجودة بقوة وتسير بأقدام ثابتة دون تعثر، فكما يتم اتخاذ خطوات جادة لتقنين الأوضاع للجادين ممن تتوافر لهم شروط التقنين، هناك إجراءات واضحة وحاسمة لإزالة التعديات الصارخة والحالات المخالفة للقانون دون تردد، وهذا ما يؤكده رئيس اللجنة، المهندس شريف إسماعيل، الذى يشدد على أن اللجنة تصر على التزام القانون فى تقنين الأوضاع، فلن يتم التقنين إلا لمن توافرت لهم الشروط، فالطلبات التى تلقتها اللجنة حتى الآن وتبلغ نحو ٢٩٧ ألف طلب، منها ٢٠ ألف طلب تلقتها هيئة التعمير والتنمية الزراعية، ويتم فحصها بدقة للتأكد من توافر شروط التقنين.


انتهى تلقى الطلبات وبدأ التعاقد



اللجنة تصر على الالتزام بالقانون فى تقنين الأوضاع، فلن يتم التقنين إلا لمن توافرت لهم الشروط، فالطلبات التى تلقتها اللجنة حتى الآن وتبلغ نحو 297 ألف طلب، منها 20 ألف طلب تلقتها هيئة التعمير والتنمية الزراعية ويتم فحصها بدقة للتأكد من توافر شروط التقنين

وحسب تقارير المتابعة التى ترصدها غرفة عمليات وزارة التنمية المحلية فالأرقام تؤكد أن العمل فى المحافظات وإن كان يواجه العديد من الصعوبات القانونية والإجرائية، لكنه يحقق خطوات جيدة فى سبيل التقنين.

فحتى الآن صدر أكثر من ٥٠٠ عقد تقنين فى عدد من المحافظات، هذا العدد، رغم ما يبدو أنه قليل، إلا أنه بداية تؤكد تحرك ملف إصدار العقود، خاصة وأن ما يقرب من ١٧ ألف حالة تم تسعيرها ومن إجمالى ٤٤ ألف حالة تمت معاينتها، وهناك بالفعل من كل هذه الحالات نحو ٩ آلاف حالة أصبحت جاهزة تماماً للتعاقد بعد أن انتهت اللجان المعنية من إجراءات المعاينات والتسعير، وباقى الحالات يتم إنهاؤها بشكل مستمر فى المحافظات فى ظل متابعة دائمة من اللجنة.

تقرير المتابعة كشف أن بعض المحافظات لديها مساحات كبيرة جاهزة للتعاقد بمجرد استكمال إجراءات الموافقات التى يتطلبها القانون، ومنها محافظة البحيرة التى لديها مساحة تزيد على ١٦٥ ألف فدان سينتهى تقنينها بمجرد وصول الموافقات الخاصة بالقوات المسلحة والتغيرات المكانية.

وكما تشير الأمانة الفنية للجنة فإن القوات المسلحة من خلال ممثلها فى اللجنة أكدت على وضع منظومة متكاملة لإصدار الموافقات الخاصة بها بشكل سريع للتيسير على إجراءات التقنين واستقرار الأوضاع.

ما أكدته القوات المسلحة يعكس دعمها لعملية تقنين الأوضاع ويسير فى الاتجاه الذى أشار إليه اللواء مجدى عبد الغفار، مستشار الرئيس للأمن ومكافحة الإرهاب، عن أن هذا الملف الذى يستهدف القضاء على ظاهرة استثنائية يتطلب بالفعل إجراءات غير تقليدية والعمل بشكل سريع حفاظاً على حقوق الدولة التى تم إهدارها على مدار عقود ماضية، لكن توافر الإرادة السياسية الآن جعل الأرض ممهدة لاسترداد هذه الحقوق وفى الوقت نفسه تحقيق مصلحة المواطن الجاد.



الوادى الجديد.. من أوائل المحافظات التى أصدرت عقود تقنين



شريف اسماعيل.. تعليمات مستمرة للمحافظات بمنح أولوية للتقنين

الموجات الإحدى عشرة السابقة استطاعت استرداد 1.2 مليون فدان أراض الزراعية من إجمالى 2.4 مليون فدان كانت عليها تعديات والمساحة المتبقية تنتظر اللجنة الانتهاء من فحص طلبات التقنين، وكل مساحة سيتم التأكد من عدم توافر شروط التقنين لها سيتم إزالتها وفى أراضى البناء تمت إزالة واسترداد 132 مليون متر ومتبق نحو 43 مليون متر مربع لحين الانتهاء من إجراءات التقنين

المهندس شريف إسماعيل أكد أن اللجنة ستكون فى حالة انعقاد دائم وعلى تواصل مباشر مع مجلس الوزراء لاتخاذ كل الإجراءات التى من شأنها تذليل العقبات أمام لجان التقنين، فاللجنة قامت بجهد كبير خلال الفترة الماضية لتسهيل كل إجراءات التقنين، وبالتنسيق مع مجلس الوزراء وضعت ضوابط وخطوات حاسمة فى هذا الشأن، وبقى فقط أن تضاعف المحافظات العمل من خلال زيادة لجان المعاينات والتسعير وعدم التردد فى إصدار العقود لمن توافرت له الشروط.

إسماعيل لفت أكثر من مرة أن الدولة لا تسعى لإنهاء هذا الملف من أجل تجميع الأموال فقط، فهذا ليس توجه الدولة، وإنما التوجه هو عدم التفريط فى حقوق الدولة لأنه حق للمواطن البسيط الذى يحتاج خدمات ورعاية من الدولة تتطلب مئات المليارات، وفى الوقت نفسه الرغبة فى استقرار الأوضاع.

مصادر كشفت أن ملف تقنين الأراضى الذى تتابعه بشكل قوى هيئة الرقابة الإدارية لمواجهة أى حالات فساد أو تربح تظهر خلال التعامل فيه، سيكون جزءا رئيسيا فى تقييم عمل القيادات المحلية؛ لأنه يرتبط بتطبيق دولة القانون التى يجب أن تتحقق بالقضاء على كل ظواهر الاعتداء على ممتلكات الدولة واستقرار الأوضاع، ولذلك فتقارير المتابعة الخاصة بتنفيذ قرارات اللجنة العليا للتقنين يتم رفعها إلى القيادة السياسية ومجلس الوزراء لمتابعة ما يجرى على الأرض.

وفى الوقت نفسه لا تتردد اللجنة فى مواجهة أى مشكلة تظهر خلال العمل.

اللجنة وحرصاً منها على سرعة الإجراءات قررت السير فى خطوات إصدار العقود الابتدائية لمن تمت معاينة وتسعير أراضيهم، دون انتظار تقارير التغيرات المكانية، على أن تتضمن العقود شرطا يسمح باسترداد حق الدولة إذا ثبت عدم أحقية المواطن فى التقنين، ولذلك فالمصادر أكدت أن كل مقدمى طلبات التقنين عليهم متابعة مكاتب التقنين والالتزام بكافة الإجراءات المطلوبة، سواء رسوم المعاينات، أو استكمال الأوراق لتأكيد الجدية، وفى الوقت نفسه الحرص على عدم تقديم معلومات مغلوطة، خاصة أن مركز التغيرات المكانية التى تعد تقاريره شرطاً أساسياً فى الموافقة على التقنين تكشف وضع الأرض المطلوب تقنينها فى فترات زمنية مختلفة لإثبات جدية والتأكد من صحة ما قدمه المواطن من بيانات .

وقالت المصادر إن من يثبت تقديمه بيانات خاطئة بشكل متعمد أو محاولة تغيير الواقع لخداع لجان المعاينة سيتم تطبق القانون وسحب الأرض ومصادر ما سدده من رسوم أو مقدمات.

وفى الوقت نفسه تعمل الأجهزة الرقابية على اتخاذ إجراءاتها ضد الموظفين الذين يثبت تورطهم فى تقديم بيانات خاطئة أو مخادعة، وهو ما يتم الآن بالفعل فى بعض المحافظات .

بعض المحافظات الحدودية ونتيجة طبيعتها البدوية، مثل



اللجنة تواصل اجتماعاتها بشكل دائم لإنهاء ملف التقنين



بلدوزر الإزالة لا يتوقف عن استرداد أراضى الدولة

مطروح وسيناء والوادى الجديد، تتطلب أسلوبا مختلفا فى التقنين يتناسب مع طبيعة المناطق والقبائل البدوية، لذلك تعكف اللجنة على دراسة وضع هذه المناطق، وتحديداً فيما يخص المساحات، والمسافات البينية التى لا يصلح التعامل معها، لكن كما أكد اللواء عبد الله عبد الغنى رئيس الأمانة الفنية للجنة، فهذا التصور سيكون حال صدوره مقصورا على هذه المناطق وفى أضيق الحدود، فاللجنة تسعى للحفاظ على الطبيعة الجغرافية والسكانية لكل منطقة، لكن بما لا يخالف القانون .

عبد الغنى أشار إلى أن الإسراع فى خطوات التقنين لا يعنى التساهل، فلا تهاون ولا مبالغة، لكن فى الوقت نفسه فكل من يصر على التعدى أو يتباطأ فى إجراءات التقنين سيتم التعامل معه وفقا للقانون، وضمه إلى موجات الإزالة، حيث ستبدأ خلال أسبوع الموجة الثانية عشرة لإزالة التعديات، وستتضمن التعديات الجديدة، بجانب الأراضى التى لم تقدم عنها طلبات تقنين أو التى لم يلتزم مقدمو طلبات التقنين عنها بسداد الرسوم المطلوبة .

عودة مرة أخرى إلى المهندس شريف إسماعيل الذى أكد أن التعامل مع ملف أراضى الدولة يتضمن إجراءات متوازية، التقنين لمن يصلح فيه التقنين، الإزالة والاسترداد الفوري لأى تعديات أخرى فالموجات الإحدى عشرة السابقة استطاعت استرداد ١,٢ مليون فدان أراض الزراعية من إجمالى ٢,٤ مليون فدان كانت عليها تعديات والمساحة المتبقية تنتظر اللجنة الانتهاء من فحص طلبات التقنين، وكل مساحة سيتم التأكد من عدم توافر شروط التقنين لها سيتم إزالتها .

وفى أراضى البناء تمت إزالة واسترداد ١٣٢ مليون متر ومتبق نحو ٤٣ مليون متر مربع لحين الانتهاء من إجراءات التقنين أيضاً.

وأشار إسماعيل إلى أن التعديات الجديدة، عودة التعديات، سيتم التعامل معها بحسم وعدم السماح باستمرارها، ليس هذا فحسب وإنما محاسبة لكل المسئولين عن عودة هذه التعديات، فالدولة لن تتسامح مع من يتعدى على أراضى وممتلكات الدولة، بل ستكون الإجراءات حاسمة.



اللجنة وحرصاً منها على سرعة الإجراءات قررت السير فى خطوات إصدار العقود الابتدائية لمن تمت معاينة وتسعير أراضيهم، دون انتظار تقارير التغيرات المكانية، على أن تتضمن العقود شرطا يسمح باسترداد حق الدولة إذا ثبت عدم أحقية المواطن فى التقنين

تعد مجموعة إعمار الدلتا من أهم الشركات التى أقامت المشروعات السكنية فى محافظة الغربية، ولكن اللافت للنظر أن الشركة كانت تقدم فى كل مرة نموذجًا غير مسبوق من المجتمعات السكنية الجديدة، وهو الأمر الذى جعلها تحتل ترتيبا متقدما فى سوق العقارات فى محافظات الدلتا.

الدكتور طارق المحمدى الاستشارى العام لمجموعات شركات لشركة" إعمار الدلتا" بدأ حواره للمصور

بالتأكيد على أن السوق العقارية بالدلتا تحظى بقوة غير مسبوقة خلال الفترة الحالية والتى تعد الأنسب للتوسع بالاستثمار به، مشيرا إلى حرص الشركة على التوسع بالسوق عبر إطلاق مراحل جديدة بمشروعاتهم السكنية، فضلا عن تنمية

مشروعات عقارية أخرى، موضحا أن تنوع حجم المشروعات العقارية بالسوق يصب فى صالح المستهلك الفعلى ويتيح فرصا جيدة فى تنوع حجم المنتجات العقارية المعروضة بالسوق.

شارع الأشرف) شارع البطل محمود الكومى (من شارع عشوائى إلى شارع راقٍ

حوار: مصطفى الشرقاوى

الدكتور المهندس/ طارق المحمدى
الاستشارى العام لمجموعة شركات إعمار الدلتا

التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص استراتيجى لتطوير مدن الدلتا

يضيف المحمدى أن شركة إعمار الدلتا من أكبر شركات المقاولات والاستثمار العقارى فى الدلتا والتى تتميز بأسلوب فريد فى كافة مشاريعها، حيث إنها ارتقت بالمعمار من كونه فكرة لمجرد وحدات سكنية فقط إلى فن راق تلبى به احتياجات راغبى التمييز والاستثمار الآمن مثل مشروع شارع الأشرف) شارع البطل محمود الكومى(; فتلك المنطقة بدأنا العمل فيها وكانت تعد من المناطق غير المجهزة وغير الآمنة بلا خدمات قبل دخولنا للبناء فيها، وبالطبع لم يكن من المنطق أن نشيد آلاف الوحدات السكنية فيها ثم تترك لعدة سنوات بلا خدمات فعملنا فى البداية بالتعاون مع محافظة

الغربية على إقامة بنية تحتية تواكب المستقبل من خدمات الكهرباء والمياه والطرق كما خلقنا هناك تجمعا تجاريا يضم المئات من المحال التجارية، وأعتقد أن تلك المنطقة خلال الـ ٢٤ شهر القادمة ستكون المقصد التجارى الأول فى طنطا كما

قمنا بإنشاء لوحة توزيع كهرباء على مساحة ١٥٠ مترًا بتكلفة ٨ ملايين آنذاك لخدمة المنطقة بالتعاون مع الشركات العقارية التى لها وحدات سكنية فى نفس المنطقة لتتحول تلك المنطقة إلى منطقة سكنية من أرقى الأحياء فى طنطا.

الجراج متعدد الطوابق فى منطقة الأشرف

والحقيقة أيضا أن المطور العقارى هو كيان عليه البناء للمستقبل، فنحن نهتم بخدمات الوحدات السكنية التى نبنيها وأن تلك الخدمات يجب أن تساير التطور والاحتياجات المتغيرة لأصحاب تلك الوحدات فأقمنا جراجا متعدد الطوابق لخدمة منطقة

شارع الأشرف يسع ٤٠٠ سيارة، حتى لا تتسبب سيارات ساكنى المنطقة فى تشويه الشكل الجمالى ولتلافى حدوث أزمة فى انتظار تلك السيارات.

تطوير الكورنيش فى طنطا

ويرى المحمدى أن تطوير كورنيش طنطا على ترعة القاصد الذى يمتد على مساحة ٧ كيلو متر هو أمر حيوى، ويجب تطويره، فقد قامت شركة إعمار الدلتا بالتعاون مع محافظة الغربية وأهل المنطقة بتطوير مسافة بطول ١ كيلو متر من كورنيش ترعة القاصد خلف استاد طنطا وبتكلفة إجمالية فى حدود ١٦ مليون جنيه تحمل منها المجتمع المدنى ما يقرب من ٦٠ فى المائة، وقد كان لمحافظ الغربية الحالى اللواء/ هشام السعيد إضافة ناجحة، وذلك بتخصيص مساحة تجارية فى حدود ٢٤٠٠ م ٢لصالح الشباب عن طريق صندوق تحيا مصر، وذلك طبقا لتوجيهات الرئيس/ عبدالفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية.

نمتلك كوادر بشرية وهندسية تملك رؤية التطوير

نمتلك من الخبرات ما يؤهلنا لنكون الأفضل ولدينا فريق عمل متميز يحرص على اكتمال عناصر التميز فى كل مشروعاتنا مثل منطقة الأشرف ومنطقة الاستاد وعشرات المشروعات المختلفة فى الكثير من الأماكن، والحقيقة التى تجعلنا فى المصاف هى الكوادر العلمية التى توجد فى مجموعة شركاتنا، فنحن رفضنا من البداية العمل بالنظام المتبع فى شركات المقاولات العادية بالدلتا فأولينا اهتمامًا بضم كوادر هندسية كما كان علينا استخدام أحدث المعدات فى عملية الإنشاء فقمنا بإنشاء محطات خلط للخرسانة الجاهزة لضمان أفضل معيار فى مواد البناء المستخدمة فى إنشاء الوحدات

السكنية، فلا يمكن أن نعمل بطرق بدائية تعود لنهايات القرن الماضى.

التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتطوير مدن الدلتا

الحقيقة أن الحكومة لا يمكنها العمل وحدها، وكذلك القطاع الخاص، فكل منهما يحتاج إلى الآخر وعلى الأجهزة التنفيذية وضع خطط ورؤية واحدة لتطوير محافظات الدلتا، سواء فى المناطق الجديدة أو القديمة فى مدن الدلتا المختلفة، لأن أغلب تلك المحافظات لا تملك ظهيرا صحراويا وكل متر فى كردون المبانى لتلك المدن هو كنز لا يمكن تعويضه، وعلى المحافظات أن تجعل كليات الهندسة شريكا فى رؤية التطوير للشوارع والميادين والأحياء السكنية .

نفتخر بأن لدينا الجيل الثانى من العملاء

ليس المهم أن تبيع وحدة سكنية، الأهم أن تكتسب ثقة العميل، ولأن ذلك كان هدفا لدينا فنحن نرى أن نجاحنا هو فى وجود جيل ثان من العملاء لدينا من نفس الأسر والعملاء الذى اشتروا وحدات سكنية فى مشروعاتنا المختلفة، فكثير من العملاء لدينا هم من أبناء العملاء السابقين.

أثناء تطوير الكورنيش


الجراج متعدد الطوابق


تطوير شارع الأشرف



عيد الميلاد.. فرحة مصر فى كل عام

قرار رئاسى بتشكيل لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية

مواجهة حاسمة للمتطرفين وضرب بيد من حديد لكل من يسعى لإفساد الفرحة

استعداد لافتتاح الكاتدرائية الجديدة بالعاصمة الإدارية

ليس غريباً أن نواجه محاولات إرهابية فى رأس السنة وأعياد الميلاد، فهذا متوقع، نعلم جميعا أن هذه الفترة تسعى الجماعة الإرهابية والمتحالفون معها لإفساد فرحة المصريين خلالها بعمليات إجرامية تعودوا عليها، يحاولون إرهاب المصريين قبل كل مناسبة احتفالية، ولأن الأجهزة الأمنية استطاعت إبطال مفعول إرهابهم على مدى ما يزيد على عام ونصف العام وحققت معدلات أمنية متميزة جعلت مصر تتقدم فى التقييم الأمنى لاستطلاع الـ«بى. بى. سى» على الولايات المتحدة وإنجلترا، تسعى تلك الجماعة إلى البحث عن أى فرصة لتنفيذ عمليات يمكن أن نطلق عليها عمليات النفس الأخير، التى تستهدف أن تقول من خلالها إنها مازالت موجودة، وتسعى أيضا لإفساد العلاقة بين المسلمين والأقباط فى هذه المناسبة.

عملية المريوطية الآثمة لا يمكن فصلها عن جرائم كثيرة يسعون لارتكابها لضرب استقرار مصر وفى مقدمتها محاولات الفتنة فى بعض مدن الصعيد، فتنة متعمدة بأحداث مخططة، لكن قوة الدولة، وتماسك شعبها، وتوحد إرادتها تفسد هذه المحاولات كل مرة، فلا الأقباط أصبحوا يقبلون هذه الأفعال أو يتجاوبون معها، ولا المسلمون أصبحوا يستسلمون للفتن والتحريض.

الجميع أدركوا أن بلدهم مستهدف، وأن المنطقة التى يظن أعداء مصر أنها ضعيفة ويمكن من خلالها إحداث الفتنة وشق الصف هى المنطقة القبطية، ولذلك توحدت إرادة المصريين على أن تصبح هذه المنطقة الضعيفة هى الأقوى والأكثر تماسكاً وتصدياً لمحاولات هؤلاء المتربصين بالوطن.

فالدولة تتخذ عن قناعة الإجراءات التى تؤكد أن الأقباط جزء من الوطن لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، من اجراءات حاسمة لتطبيق دولة القانون وقرار رئاسى جاء فى وقته بتشكيل لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية وقرارات لتقنين أوضاع الكنائس، والمسلمون ازداد تمسكهم بوحدة أبناء الوطن، قلب واحد لبلد واحد، والأقباط استوعبوا درس الفتنة وأيقنوا أن مصر غطاء للجميع.

لم يتبق من الأقباط إلا قلة شاردة تلعب بنار الفتنة التى لم تعد تؤثر، بعضهم فى الخارج يعملون لصالح من يمولونهم وقليلون فى الداخل لكن لم يعد هناك من يسمعهم، ولم يتبق من المسلمين سوى المتطرفين من المنتمين للجماعة الإرهابية والمتدثرين بثوب الدين ظلما وزورا وهؤلاء كشفهم المصريون وعلموا خبث مرادهم.

لكن غير هؤلاء فمصر على عمومها لا تعرف الفتنة ولا تعترف بالقسمة، وإنما تتوحد تحت العلم، الدين لله والوطن للجميع، لكل مصرى حق فى بلده، وحق أن يمارس عبادته دون قيود أو موانع.

وفى عيد الميلاد يضرب المصريون المثل فى التوحد.. فرحة واحدة، تهنئة من القلب، حماية لكل الكنائس ومقار الاحتفالات، ضرب أمنى بيد من حديد على كل من يسعى لإفساد الفرحة التى ينتظرها المصريون كل عام، وليظل الشعار، تحيا مصر بشعبها وقيادتها.

مهندسون وعمال وفنيون ..مسلمون ومسيحيون يسابقون الزمن للانتهاء من التجهيزات النهائية لتصبح كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة جاهزة للافتتاح في الوقت المحدد الذي أعلنه الرئيس عبدالفتاح السيسي، مجهود جبار تبذله الدولة المصرية من خلال العمل على مدار ٢٤ ساعة لإنجاز هذا الصرح العظيم ليتحول الحلم إلى واقع ملموس لافتتاح الكاتدرائية لتكون جاهزة لصلاة القداس ليلة ٧ يناير، حيث جرت التجهيزات والاستعدادات على قدم وساق لتظهر الكاتدرائية في أبهى وأجمل صورة.. «المصور»، انفردت بتفاصيل تجهيزات الكاتدرائية من الداخل وكيفية سير العمل ورصد أعمال التشطيبات النهائية واللمسات الأخيرة قبل الافتتاح الرئاسى بأيام قليلة .

تقرير : شنودة سعد

وعد السيسى يتحقق

100 أيقونة جديدة .. تتجلى فى كاتدرائية ميلاد المسيح

وعن شكل الكاتدرائية وتجهيزاتها، قال المهندس " ناجى يوسف "مهندس بمشروع بناء كاتدرائية العاصمة الإدارية الجديدة: "أشعر بالفخر والسعادة أنا وكل زملائي لمشاركتنا في هذا العمل وعلى مدار سنين حياتي في هذا المجال لم أشاهد مشروعا بهذا الحجم ينتهي في وقت قياسي وبأعلى المواصفات والإمكانيات فالعمل يستمر على مدار ٢٤ ساعة دون توقف ونحن دائما في سباق مع الزمن للانتهاء في الوقت المحدد فالجميع يشارك في الإنشاء والبناء من مسلمين ومسيحيين".

وأشار إلى أن المشروع وفر فرص عمل كثيرة وكان مصدر رزق للشباب: "عملنا على استخدام أحدث الطرق في التصميمات والابتكارات، فالكاتدرائية تسع لأكثر من ١٠ آلاف شخص ومقامة على مساحة تصل إلى ١٥ فدانا بما يقرب من ٦٣ ألف متر مربع، وهي عبارة عن صحن رئيسي مغطى بقبوين متعامدين قطر كل منها ٤٠ مترا على شكل صليب، يتقابلان في وسط الصحن بقبة الكاتدرائية بقطر ٤٠ مترا وترتفع عن سطح الأرض ب ٣٩ مترا محملة على ٤ عقود رئيسية بنفس القطر، وتتكون الكاتدرائية من دورين، كنيسة في الأرضي وتسع ل ٢٥٠٠ زائر ويوجد فيها قاعة مناسبات متعددة الأغراض تصل مساحتها إلى ١٥٠٠ متر مربع و تسع لعدد كبير من الأشخاص وقاعة اجتماعات مخصصة للمقابلات والندوات والمؤتمرات وغرف خدمات ومخازن ومتحف مخصص لتاريخ الكنيسة القبطية سيكون به مقتنيات وصورة نادرة، بينما يسع الطابق العلوى ٧٥٠٠ زائر ويحتوى على ٣ مذابح وخورس الشمامسة يرتفع ٧ درجات عن صحن الكاتدرائية حتى يتوافق مع عدد الخورس الكثير الذى يتواجد في الاحتفالات والمناسبات ، ويتم بجوارها إنشاء كنيسة للشعب وتسع ١٠٠٠ مصلى وبها المقر البابوي وصالة استقبال ومكاتب إدارية مختلفة وجراج متعدد الطوابق ، وتم تركيب ٣ مذابح من الرخام الثقيل ذات اللون الأبيض".

وأوضح أنه تم تصميم ٢ منارة ملحقة بمبنى الكاتدرائية وتم اختيار مكانها بحيث يمكن مشاهدتها من جميع الاتجاهات ويمكن رؤيتها من بعيد وارتفاع المنارة الواحدة يصل إلى ٦٠ مترا ، فالارتفاعات العالية مع الدورانات تخلق دائما شكلا مبهرا ولافتا للنظر وقد تم تصميم المنارة بشكل أفضل وحرصنا على أن يكون فوق المنارة عدد من الأجراس المستوردة من إيطاليا ذات الكفاءة العالية في الأداء والوظيفة ، أيضا هناك صليب مرفوع على القبة الرئيسية للكاتدرائية ويبلغ قطر القبة ٣٨,٤٠ متر وارتفاعها ٤٠ مترا ويبلغ ارتفاع الصليب ٤,٨٠ متر وعرضه ٣,٢٠ متر.

> مرقص : افتتاح كاتدرائية ميلاد المسيح يتزامن مع احتفالات الكنيسة المصرية بمرور 50 عاما على إنشاء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وتعودنا من الرئيس عبد الفتاح السيسي على الوفاء بالوعود وإنجاز المشروعات في الوقت الذى يحدده ونحن جميعا نكن له كل الاحترام والتقدير والحب

وأضاف "يوسف" أن الكاتدرائية تم تجهيزها جيدا وفرشها بموكيت وسجاد أحمر وتعليق أكثر من ١٠٠ أيقونة وصورة شارك في تصميمها أكثر من ٤٠ فنانا ورساما، فضلا عن رسم الجدران والقبة وسقف الكاتدرائية فهناك رسومات غير موجودة في أي كنيسة أخرى من حيث الاحترافية والألوان المستخدمة والشكل الجمالي، وابرزها أيقونات السيدة العذراء و تلاميذ ورسل المسيح ورحلة العائلة المقدسة والشهداء والقديسين، وتم تصميمها ورسمها بشكل يحافظ على الهوية القبطية والتراث المسيحي فهناك لجنة بابوبة مشكلة من قبل قداسة البابا تضم أساقفة وكهنة وخبراء حتى تخرج الكنيسة بشكل يتوافق مع التقاليد القبطية.

«تم تركيب الكشافات القوية ووحدات الإضاءة بشكل باهر داخل وخارج الكاتدرائية، أما عن الصوت فتم تركيب أجهزة الصوت والميكروفونات ذات التكنولوجيا العالية وعدد كبير من السماعات الموجودة في كل الأرجاء بالإضافة إلى وجود شاشات عرض على بعد كل مسافة متصلة بأجهزة الكترونية، وأيضا تم تجليد حوائط وأعمدة الكنيسة بخشب الارو وهو من أجود أنواع الأخشاب ومزخرف بالكتابة القبطية وبعض الآيات وأقوال الآباء وعليها نقوش وزخارف من الصلبان ، وأيضا









حوار ودي بين الرئيس السيسي وقداسة البابا تواضروس

ملائكة السماء على أحد أسقف الكاتدرائية

الأبواب والشبابيك هي من خشب الأرو وهناك بعض الشبابيك من الألوميتال على الحوائط الجانبية ذات اللون البني القريب من لون دكك الجلوس المخصصة للجلوس، وعدد المقاعد الخشبية المهيأة لجلوس المصلين تصل لأكثر من ١٢٠٠ مقعد تم طلاؤها بألوان متعارف عليها في كل كنيسة ووضعها بشكل منظم وبترتيب جيد دون أن تعيق حركة المكان حتى يكون هناك طريق سهل لدخول وخروج الفرد.

داخل الكنيسة يوجد أيضًا جرن للمعمودية وهو مجهز بشكل متميز وحرصنا على أن يكون في المكان المخصص له طبقا لطقس الكنيسة في الجهة الشمالية الغربية، وتوجد غرفة للأطفال في الجهة المقابلة للمعمودية، فضلا عن خدمة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ٤ مصاعد رئيسية لمساعدتهم، إلى جانب تكييف مركزي للكاتدرائية بأكملها.

«الأنبا مرقص»، مطران شبرا الخيمة أكد أن كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، تعتبر من أكبر الكنائس في مصر والشرق الأوسط، من حيث الحجم والتصميم والنظام المعماري المتبع في عملية الإنشاء والبناء وهي تعتبر ٣ أضعاف مساحة الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وفي الحقيقة أن عملية التنفيذ تتم بسرعة جبارة وفي زمن قياسي وعلى أعلى مستوى من الإمكانيات والتجهيزات وبأحدث التقنيات والأساليب التكنولوجية وأجمل ما في ذلك أيضا أن عملية الإنشاء تتم بأيدي المصريين، وهذه هي مصر التي تجسد المعنى الحقيقي للمحبة وللسلام.

وأضاف: «قد يتزامن افتتاح كاتدرائية ميلاد المسيح مع احتفالات الكنيسة المصرية بمرور ٥٠ عاما على إنشاء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وتعودنا من الرئيس عبد الفتاح السيسي على الوفاء بالوعود وانجاز المشروعات في الوقت الذى يحدده ونحن جميعا نكن له كل الاحترام والتقدير والحب، وفي إحدى المقابلات قلت له يا سيادة الرئيس أنت صنعت تاريخا مشرفا لمصر وسيسجل بحروف من نور نظرا لما

مسلمون ومسيحيون شاركوا في بناء الكاتدرائية وعمال تحدوا الزمن لإنهاء الأعمال في الوقت المحدد



أيقونة القديسة مارينا.. احدى ايقونات الكاتدرائية الجديدة

الكاتدرائية تم تجهيزها جيدا وفرشها بموكيت وسجاد أحمر وتعليق أكثر من 100 أيقونة وصورة شارك في تصميمها أكثر من 40 فنانا ورساما، فضلا عن رسم الجدران والقبة وسقف الكاتدرائية.. وهناك رسومات غير موجودة في أي كنيسة أخرى



«مزود» ميلاد المسيح.. أحد أساسيات الكاتدرائية الجديدة

قدمته من إنجازات ومشروعات عظيمة للوطن وللمصريين وقريبا ستحصد إنتاج كل ما زرعته من خير، وهذا الافتتاح الذى سيحضره الكثير من الوفود الخارجية والدبلوماسية سيكون رسالة للعالم أجمع على قوة الترابط والأخوة الموجودة بين جميع المصريين وتجسيدا حقيقيا لمبدأ المواطنة ونموذجا للوحدة الوطنية".

وتابع: «أجمل ما في كاتدرائية ميلاد المسيح أن كل شيء تم تخطيطه بعناية وبحرص شديد فسيكون هناك مقر لقداسة البابا تواضروس الثاني لأننا نعلم جيدا أن المستقبل سيكون في العاصمة الإدارية فيما بعد، ولكن الآن قداسة البابا سيكون متواجدا في المقر البابوي بكاتدرائية العباسية وكل الأنشطة والعظات لن تتوقف، وبعد الانتهاء الكامل للكنيسة من بنيان وأساس سيكون هناك خدمات وعظات وقداسات، فكل كنيسة ستخدم الشعب المحيط بها وقداسة البابا سيكون متواجدا هنا وهناك على حسب ما يراه وخصوصا أن المكانين بهما مقر بابوى ومجهزان بشكل جيد وبهما كل الإمكانيات، وأيضا داخل مقر كاتدرائية ميلاد المسيح سيكون هناك مكان مخصص للمجمع المقدس كما هو في العباسية وبكل تأكيد سيكون هناك اجتماعات للمجمع المقدس فيما بعد".

وأكد "مرقص" أن الكاتدرائية ستضم صورا للبابوات السابقين لأن الكنيسة لا تنسى أبناءها ولكن غير صحيح على الإطلاق نقل أي متعلقات تخص البابا شنودة الثالث إلى كنيسة العاصمة الإدارية فهناك مزار باسم قداسته موجود بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون هذا المزار يضم رفاته وملابسه وعصا الرعاية وكتبه وكل متعلقاته ومقتنياته الشخصية، وأيضا غير صحيح نقل الكرسي البابوي وبعض الأيقونات من كاتدرائية العباسية إلى العاصمة الإدارية فكل الأشياء في كنيسة ميلاد المسيح جديدة ولا يصح نقل أي شيء لأن قداسة البابا سيكون متواجدا هنا في بعض الأيام".



لجنة رئاسية بصلاحيات واضحة

الدولة تعلن المواجهة الحاسمة للأحداث الطائفية

خطوة جديدة فى طريقة اجتثاث الفتنة الطائفية من جذورها وتطبيق مبدأ المواطنة، اتخذها الرئيس عبد الفتاح السيسى بتشكيل اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية .الواضح من تشكيل اللجنة والاختصاصات التى منحها لها القرار الرئاسى أنها ستكون لجنة فاعلة وصاحبة قرار، فالرئيس السيسى لم ينشئ لجنة شكلية، ولم نتعود منه على قرارات دون دراسة أو هدف يسعى إلى تحقيقه .

اختصاصات اللجنة التى سيترأسها مستشار الرئيس لشئون الأمن ومكافحة الارهاب حددها القرار الجمهورى بوضوح؛ أولها وضع الإستراتيجية العامة لمنع ومواجهة الأحداث الطائفية، ومتابعة تنفيذها، الثانى وضع آليات التعامل مع الأحداث الطائفية حال وقوعها، الثالث إعداد تقرير بنتائج أعمالها وتوصياتها وآليات تنفيذها وعرضه على رئيس الجمهورية.

اختصاصات اللجنة تؤكد أنها ستلعب دورا مؤثرا خلال الفترة القادمة، ليس فقط لاخماد الفتنة، وإنما للقضاء على أسبابها وقطعها من جذورها، ومواجهة مشعليها بقوة، فهى لجنة استباقية، لا تتحرك بمنطق رد الفعل وإنما تتخذ الخطوات التى تمنع الأحداث من الأساس. يؤكد هذا أيضا أن فى عضويتها ممثلين عن هيئة عمليات القوات المسلحة، والمخابرات الحربية والمخابرات العامة والرقابة الادارية، والأمن الوطنى، وكلها جهات وطنية تتمتع بالمصداقية والقدرة على إدارة مثل هذه الملفات بمعلومات واضحة خبرة وقدرة على المواجهة .

كل هذا يكشف أن الرئيس يريد أن تضع اللجنة آلية حاسمة لقطع الطريق على مشعلى الفتن، ووسيلة لحماية الوطن من هذه الأحداث.

تقرير: أشرف التعلبى - محمود أيوب - شنودة سعد

تشكيل اللجنة حظى بترحيب شديد من الجميع ليس فقط محلياً بل دولياً وأقرت له وسائل إعلام عالمية مسحاته للإشادة به، وتوقع بإن تكون لها نتائج ملموسة على الأرض خلال الفترة القادمة فقد أكدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أنها خطوة رائعة وعلى الطريق الصحيح، وتعد تحفيزا لكل قطاعات ومؤسسات الدولة فى التصدى للتطرف،

ووفقا لما أكده المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، القس بولس حليم، فإن عمل اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية سيساهم فى بناء وتشكيل الوعى المصرى، وإعادة الشارع المصرى للصورة التى اعتاد العالم أن يراه عليها منذ عصور بعيدة من تسامح وترابط ونبذ للعنف والإرهاب، فضلا عن تصدير الصورة الحقيقية لمصر أمام العالم كله، وأن القرار جزء مهم من إستراتيجية بناء مصر الحديثة، لأن التطرف يلتهم أى نمو يشهده المجتمع المصرى فى مختلف المجالات، فليس هناك تقدم أو بناء دون تحقيق الاستقرار الاجتماعى، وهذا ما يسعى إليه الرئيس السيسى بقوة من خلال تحقيق مبدأ المواطنة بإجراءات فعلية واضحة.



الشيخ محمد زكى: قرار الرئيس بتشكيل "اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية" قرار حكيم، وواجه الحقيقة، لأنه لابد للراعى أن يكون همه كله أمر أمته ويجمع ليله ونهاره ووقته وصحته وفكره من أجل تحقيق أهداف وطموحات أمته

اللجنة لاقت القبول أيضا عند اللواء مجدى البسيونى، مساعد وزير الداخلية الأسبق الذى أكد ، إن مكافحة الإرهاب والجريمة والأحداث الطائفية لا تتطلب فقط تكثيف الجهود الأمنية وحدها ولكن تتطلب من يحارب هذه الأحداث بإدارة جيدة، وليس هناك أخطر من الفتنة الطائفية لأن الدول التى تريد إفساد ما تصلحه مصر تسعى لإشعال الفتنة الطائفية، وهو ما حدث من قبل أكثر من مرة لكنها لم تشتعل بفضل جهود وقيادات جميع مؤسسات الدولة.

وقال البسيونى: عندما يكون هناك لجنة عليا لمواجهة أحداث الفتنة الطائفية أيا كانت أطرافها وبقرار من رئيس الجمهورية شخصياً، وتشكل من أكبر الجهات الأمنية على مستوى الدولة فهذا شىء مهم للغاية، لأنها ستكون فى لجنة صاحبة قرارات وقادة علي التحرك من خلال الدعم الرئاسى لها، وفى تصورى أن يكون من أهم أولويات هذه اللجنة خلال المرحلة القادمة وأد أى احتمالات للفتن داخل مؤسسات الدولة وهذه مهمة صعبة لكنها مطلوبة.

لذلك يري البسيونىأن قرار رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة لأحداث الفتنة الطائفية هو قرار صائب وقوى وجاء فى الوقت المناسب، مضيفاً: أن «هذه اللجنة فى اعتقادى هى ضمن آليات تطوير الخطة الأمنية لمكافحة الأحداث المستقبلية أياً كان شكلها، خاصةً أننا بحاجة إلى تطوير الخطط الأمنية فى ظل الاوضاع التى تمر بها ليس فقط مصر ولكن جميع الدول، فهذه اللجنة هى جزء من الحلول المختلفة التى تتبعها الدولة لمكافحة الفتنة الطائفية».

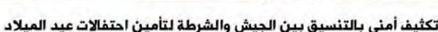
وشدد البسيونى على أن تشكيل هذه اللجنة بمثابة رسالة طمأنة للشعب المصرى لمواجهة الفتن الطائفية وسيكون لها دور كبير خلال الفترة القادمة خاصة أن الرئيس من سماته المتابعة الدورية لكل القرارات التى يصدرها ويتابعها عن كثب وهو ما ظهر خلال لقاءاته السابقة، ومن المتوقع أن تعمل اللجنة بشكل عاجل دون انتظار وقوع أحداث فتنة لإطفائها ولكنها ستبدأ عملها من











تكثيف أمنى بالتنسيق بين الجيش والشرطة لتأمين احتفالات عيد الميلاد

عدسة: ناجى فرح

وقت تشكيلها على عدم حدوث فتنة طائفية، فعملها لن يقتصر فقط على وقوع الفتنة وحلها.

وتوقع البسيونى أن يكون أغلب عمل اللجنة بنسبة كبيرة فى محافظات الصعيد لأنها الأغلب فى وقوع الأحداث الطائفية بسبب القبلية والعصبية والعنصرية وهو ما شاهدناه خلال المرحلة الماضية، ومن المؤكد أن هذه اللجنة ستطور وتبتكر فى الأساليب حتى لا تقع فتنة مرة أخري.

وحول إصدار قرار بتشكيل اللجنة فى الوقت الحالى أشار البسيونى إلى أنه بالتأكيد قرار تشكيلها لم يصدر دون دراسة لكن نتيجة وجود معلومات تؤكد سعى بعض الجماعات الإرهابية ورعاة الفتنة لافتعال أحداث طائفية خلال الفترة المقبلة قد تهز كيان الدولة، ولهذا فإنى أعتبر سرعة تشكيلها بمثابة ضربة استباقية لوأد الفتنة قبل وقوعها.

من جهته قال الأب بطرس دانيال مدير المركز الكاثوليكى للسينما، إن تشكيل اللجنة يؤكد أن الرئيس سوف يتابع بنفسه كل التحركات لحل هذه المشكلة من جذورها والتعامل بالقانون مع أى شخص يحاول أن يعكر صفو المصريين وأيضا قطع الطريق أمام أى أحد يحاول أن ينفخ فى رماد الفتنة، دانيال وجه الشكر إلى الرئيس على المجهود الهائل الذى يقوم به منذ توليه المسئولية تجاه هذا الملف والعمل على حل أى مشاكل قديمة كان يسعى إليها البعض لمحاولة شق الصف وإحداث فتنة طائفية.

وأوضح دانيال أن تشكيل اللجنة فى هذا التوقيت له أكثر من معنى اولها أن الرئيس يريد أن يبدأ عام ٢٠١٩ بقوة فى المواجهة لتلك القضية، والمعنى الثانى وهو أن هناك احتفالات للأقباط فى تلك الفترة وهناك بعض الفئات تريد أن تحولها إلى مشكلة وليس احتفالية فهذا التشكيل سوف يرهب الكثيرين، المعنى الأخير وهو أنه بكل تأكيد سوف يعطى قوة أكبر للدولة فى مواجهة تلك القضية. مشيراً إلى أن الأحداث قلت كثيرا عن السابق وحتى طريقة التعامل أيضا تغيرت إلى الأفضل وهناك قرارات نراها والرئيس حريص على أن ينهى على هذه المشكلة من جذورها فالدولة المصرية قوية بمؤسساتها وجميع المصريين متساوون ولكن يبقى دور هام لبعض المؤسسات التى تشكل الرأى والوعى وعليها أن تقوم بدورها تجاه تلك القضية ولمساعدة الرئيس فى مواجهة الفتن الطائفية، لأن المواجهة الامنية وحدها لا تكفي وتحتاج إلى مواجهة فكرية أيضا، ومن هنا يأتى دور الأسرة والأزهر الشريف والكنائس والإعلام وقادة الرأى فى توعية المواطنين من أجل تقبل الآخر والتعايش السلمى.

وقال دانيال إن الرئيس السيسى هو رئيس لكل المصريين وهذا ما أثبته بالفعل وعلى سبيل المثال تحركه فى قتل الأبرياء فى ليبيا لأخذ الثأر وحرصه على التواجد كل عام لتهنئة الأقباط فى العيد، بناء الكاتدرائية فى العاصمة الإدارية، أخيرا وفى أحد الافتتاحات التى كان يدشنها وجد مكاناً ليس فيه كنيسة وعلى الفور سأل: لماذا لم تبن كنيسة فى هذا المكان وهذه دلالة قوية على متابعته وحرصه على أن يكون بجانب المسجد كنيسة.

الأب بطرس دانيال: تشكيل اللجنة يؤكد أن الرئيس سوف يتابع بنفسه كل التحركات لحل هذه المشكلة من جذورها والتعامل بالقانون مع أى شخص يحاول أن يعكر صفو المصريين وأيضا قطع الطريق أمام أى أحد يحاول أن ينفخ فى رماد الفتنة

اللواء مجدى البسيونى: اللجنة رسالة طمأنة للشعب المصرى لمواجهة الفتن الطائفية وسيكون لها دور كبير خلال الفترة القادمة خاصة أن الرئيس من سماته المتابعة الدورية لكل القرارات التى يصدرها

القمص مرقس يواقيم وكيل مطرانية ٦ أكتوبر وأوسيم: يرصد حالة التعافى التى تحققها مصر من أحداث الفتنة فى عصر الرئيس السيسى، وذلك من خلال إجراءات قامت بها الدولة لدعم المواطنة وفى معظم لقاءات الرئيس نجده يتحدث عن نسيج الدولة المصرية وتماسكه، ويحرص على أن يكون الأقباط ممثلين فى كل المناصب، وهذا التشكيل الذى خرج ليعبر عن وقوفه ضد كل من يحاول أن يخرب مصر ويضرب أبناءها واعتقد أننا خلال الايام المقبلة سنجد تحركات قوية من هذه اللجنة على كافة الأصعدة وسيكون هناك تعامل بحزم وبقوة تجاه أى اعمال تحدث فتنة طائفية وأعتقد أيضا أن هذه اللجنة سيكون لها دور مع "بيت العيلة" الذى يضم الأزهر والكنيسة، وخصوصا أن أى مشاكل تحدث يتعامل معها بيت العيلة ولكن بوجود هذا التشكيل سيكون ذراعا قويا للدولة فى محاسبة المخطئ فلدينا الآن ذراع فكرية وظيفتها التنوير والتوعية ولدينا ذراع أخرى تعاقب وتحاسب فى إطار القانون والدستور فنتمنى لهم التوفيق.

يواقيم أشار إلى أن هذا التشكيل فى غاية الأهمية، وخصوصا أنه يضم أجهزة على قدر عال من المسئولية والوطنية وعلى قدر عال من الاحترافية فى التعامل مع أى أحداث بشكل جيد وكل شيء يقوم به الرئيس بكل تأكيد سيلاقى النجاح لانه يعمل لأجل مصر ولاجل المصريين وعلينا جميعا أن نتكاتف ونتعاون من اجل القضاء على دعاة الفتن ولا نستجيب لأى اعمال غرضها هدم الدولة أو انقسامها.

الشيخ محمد زكى، أمين لجنة الدعوة والمصالحات بالأزهر، يصف القرار الذى اتخذه الرئيس السيسى بتشكيل "اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية"بأنه قرار حكيم، وواجه الحقيقة، لأنه لابد للراعى أن يكون همه كله أمر أمته ويجمع ليله ونهاره ووقته وصحته وفكره من أجل تحقيق أهداف وطموحات أمته، ومن أجل الإبقاء على استقرار دولته متماسكة قوية، فوق كل الاعتبارات، وفوق كل الاختلافات سواء كانت اختلافات دينية أو ثقافية أو اجتماعية، وما خلق الله الخلق إلا ليتعارفوا وهذا ما نرى ان الرئيس السيسى يدركه ويعمل من أجله.

ويجب أن يكون فى المجتمعات الانسانية حصانة ومناعة ذاتية تمنعها الخوض فى المعارك الدينية والفكرية والمذهبية والطائفية.

كما أن الأزهر الشريف تبنى فكرة مواجهة الأحداث الطائفية منذ فترة من خلال بيت العائلة المصرية، ومهمة هذا البيت جمع الامة المصرية على كلمة سواء، دون عصبية، فكلنا نعمل من أجل الوطن، والمواطنون متساوون فى الحقوق والواجبات، كما أن هناك لجنة عليا للمصالحات، مهمتها رأب الصدع والقضاء على الخصومات بين الناس، وإصلاح ذات البين سواء كانوا مسيحيين ومسيحيين، أو مسيحيين ومسلمين، وكان للجنة دور فى فض الأحداث الطائفية فى دير أبو حنس فى ملوى بالمنيا لكن هذه اللجنة لم تكن لتحقق وحدها نتيجة فى قطع جذور الفتنة،لأنها تتحرك على أحداث، لكن اللجنة الرئاسية سيعتمد على تحركات مسبقة وإستراتيجية شاملة.

من جانب آخر يرى الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة الأسبق، أن اللجنة على أهميتها ستكون أمامها مهمة ضخمة وهى التحول من نمط المصالحات العرفية إلى تطبيق القانون الحاسم على من يسعى للفتنة، لأن مواجهة الأحداث الطائفية تحتاج لتطبيق القانون بشكل صارم على أى مواطن يخالف نصوص القانون، فنحن لا نريد مصالحات شكلية ولكن ما نريده احتكام دائما للقانون بدون محاولة للمجاملة أو تفريق بين المواطنين، والقانون لا يفرق بين مسلم ومسيحى، المواطنة هى المبدأ الذى يحكم الدستور، فالخلافات الطائفية لن تنتهى إلا بسرعة تطبيق القانون حفاظا على حقوق المواطنين جميعا، وهناك محاولات من البعض للتمييز بين المسلمين والمسيحيين ويحدث ذلك فى بعض محافظات الصعيد، وهذا ضد الدستور والقانون ويجب معاقبتهم بشكل واضح، وأى مواطن يخل بالحرية الدينية أو حرية المعتقد يقع تحت القانون وينال عقوبة مشددة، وهى أشبه بحال الخيانة الوطنية، لأن هذا مستقبل بلد، ومن يقوم بالتمييز على أساس الدين أو العرق يهدد أمن واستقرار الدولة وبالتالى تطبيق القانون هو الحل الجذرى لهذه الخلافات الطائفية.

د. جابر عصفور: مواجهة الأحداث الطائفية تحتاج لتطبيق القانون بشكل صارم على أى مواطن يخالف نصوصه فنحن لا نريد مصالحات شكلية ولكن ما نريده احتكاما دائما للقانون بدون محاولة للمجاملة أو تفريق بين المواطنين



«قرار الرئيس عبد الفتاح السيسى بتشكيل لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية يمثل نقلة نوعية على طريق المواطنة.. كما أن تعامل الدولة مع الكنائس المصرية يعكس احترامها لكافة الأديان، ويشدد على خصوصية كل كنيسة واستقلاليتها»، بتلك العبارة أكد القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر، ورئيس الهيئة القبطية الإنجيلية، تغير نهج الدولة المصرية في تعاملها مع الأقباط، منذ تولىالرئيس السيسي، ومن أبرز ملامح هذا التغير تقنين وضع دور العبادة.

أندريه زكى يكشف اقتداء الكنيسة الانجيلية بالرئيس السيسي في تعامله مع الشباب لأنهم أمل مصر ويمثلون نحو ٦٥في المائة من قوام الكنيسة التي يجب أن تنظر إلى شبابها حتى تستطيع التخطيط للمستقبل

حوار: سارة حامد عدسة: شيماء جمعة

رئيس الطائفة الإنجيلية:

السيسى أعاد حقوق الأقباط ونقتدى به فى التعامل مع الشباب

كيف ترى قرار الرئيس بتشكيل لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية؟

أثمن قرار الرئيس عبدالفتاح السيسى وأرى أنها «نقلة نوعية» على طريق المواطنة، حيث إن هذه اللجنة يمكنها دراسة أسباب التوترات الطائفية ووضع استراتيجية عامة للتعامل معها على جميع المستويات، الأمر الذى يساهم بدوره فى دعم السلام المجتمعي، ونحن على استعداد تام للتعاون الكامل مع اللجنة، إيمانًا منا بأصالة دورها المجتمعى فى إرساء قواعد العيش المشترك.

ما هي الطقوس المتبعة في عيد الميلاد؟

هذا العيد سيكون مختلفا نظرًا لمشاركة وفد من الكنيسة الإنجيلية الأمريكية، رفيع المستوى، وتستمر الزيارة من يوم الجمعة إلى الأحد ٦ يناير، ويبدأ العيد في يوم ٧ يناير بوجبة الإفطار ثم تجتمع العائلة على وجبة الغداء سواء في منزلي أو منزل جدة أبنائي ثم تتوجه العائلة بأكملها للتنزه بعد تناول الغداء لكن وقتي وظروفي لا تسمح بذلك فأتركهم وأعود لمنزلي لأخلد إلى النوم وأمارس مهامي في اليوم التالي.

أما مائدة الإفطار فدائما تكون وجبات ضد "الدايت" وهي وجبات لا أتناولها كثيرا أبرزها "الديك الرومي" وهو شيء أساسي على المائدة، أيضا المحاشي والسلطات والبوفتيك، ولابد من وجود "البسطا" نظرا لحبي الشديد لأنواع المكرونات ولأني لا أفضل المأكولات التي تحتوي على اللبن والبيض لذا يصنعون لي طبق المكرونة بالشربة فقط، لكن في النهاية آكل كميات قليلة للغاية، وأفضل المشويات وساندويتش البرجر الذي أتناوله مرة كل سنة، وأعشق كفتة الرز عن أي نوع آخر كما أفضل أكل الفاكهة.

• اعتادت الهيئة القبطية الإنجيلية على تقديم خدمات متعددة للشباب كان آخرها مركز tc Egypt.

هل تلك الخدمات تنفيذ لخطة متبعة مع برامج المنظمات العالمية، أم لمواكبة خطط الدولة والرئيس السيسي فيما يخص تنمية الشباب وتطوير قدراتهم؟

لابد أن أفرق هنا بين الهيئة القبطية الإنجيلية، والطائفة الإنجيلية، فالهيئة هي مؤسسة مجتمع مدني تخدم نحو ٣ ملايين مواطن مصري في كافة أنحاء الجمهورية، مسلم ومسيحي، في مجالات التنمية والحوار وذوي الاحتياجات الخاصة والصحة والإسكان والزراعة وغيرها، أما الطائفة الإنجيلية فهي مجموعة الكنائس الإنجيلية في مصر وعددها ١٥٠٠ كنيسة محلية.

وأما ما يخص الشباب فنحن دائمًا ما نهتم بهم لأننا نشعر أن الشباب ابتعد عن الكنيسة وأيضا الكنيسة باتت لا تتحدث بلغة الشباب، والإيمان بقدرات الشباب يحتاج خطابا دينيا جديدا وثقة جديدة تمنح لهم، وبالفعل تأثرنا كثيرا بما يقوم به الرئيس السيسي من جهود لصالح الشباب، ودعونا عددا كبيرا من الشباب للمشاركة في منتدى شباب العالم وبدورهم نقلوا الخبرات المكتسبة من المنتدى لغيرهم في كافة أنحاء العالم، أيضا في نهاية نوفمبر الماضي دعوت نحو ٧٥٠ شابا من كافة المذاهب الإنجيلية للاستماع لآرائهم ومناقشتهم لأن الشباب بات نقطة تحول مهمة لهذا الوطن لأنهم يمثلون ٦٠في المائة من سكان مصر، والكنيسة بلا شباب لا مستقبل لها، لأنهم نواة المستقبل.

الكنيسة طبعت ١٠ آلاف نسخة من التفسير العربي



للكتاب المقدس. ما أسباب هذه الخطوة.. وآليات تنفيذها؟

الكتاب عبارة عن ٢٥٠٠ صفحة، وسعر النسخة ٥٥٠ جنيهًا، وضم تفسيرا عربيا معاصرا للكتاب المقدس وليس كما يحسبه البعض ترجمة للكتاب المقدس الذي كتب بأكمله في منطقتنا العربية أورشليم والأردن وفلسطين، ولأول مرة المفسرون العرب يقومون بتفسير الإنجيل حيث اجتمع في هذا العمل مفسرون من الطوائف الثلاث وأغلبهم كانوا أرثوذكس وكاثوليك من مصر وسوريا والعراق وفلسطين وبعض الإنجيليين من كافة دول المنطقة، وهو الحدث الأول من نوعه، وبلغ عدد المفسرين للكتاب المقدس ٤٨ كاتبًا، لذا فالكتاب لا يمثل الكنيسة الإنجيلية بل يمثل كافة الكنائس ويضم شرحا لأهم أسفار كتبها لاهوتيين كاثوليك وأرثوذكس في بلادهم، وقمت بمراجعته، ووجدت أنه يعبر عن كافة الطوائف وليس الإنجيلية وحدها، أيضا هو ليس ترجمة بينما هو تفسير للنصوص فضلا عن أن كافة الكنائس المسيحية متفقة على أن النصوص الأصلية للكتاب المقدس هي العبرية واليونانية وأن الكتب التي بين أيدينا هي ترجمة لها، لدينا مخطوطات للنص الأصلي باللغتين اليونانية والعبرية لذا لم يوجد خلاف في الكنائس بهذا الشأن لكن أصدرناه لخدمة كافة المسيحيين في البلدان العربية.

في رأيك كيف تتوحد الجهود لإصدار قانون موحد للأحوال الشخصية المسيحية؟

٩٥في المائة من القانون الموحد الحالي عليه اتفاق بين الكنائس الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية، وهناك ٤ قضايا سببت خلافا جوهريا، وهي قضية الطلاق الذي تريده الأرثوذكسية لـ٣ أسباب هي الهجر والزنا وتغيير الطائفة والملة، وتريده الإنجيلية لسببين هما الزنا واختلاف الطائفة والملة، أما الكاثوليكية لا تعترف بالطلاق لأي سبب، أما الخلاف الثاني فهو بطلان الزواج أي كأنه لم يحدث، أما الكنائس الإنجيلية فترغب في إضافة مادتين للقانون تطبقان على المسيحيين وحدهم وتضمان الميراث أي المساواة بين الرجل والمرأة والتبني، ونتباحث حاليا بين الكنائس ليكون لكل كنيسة بنود مستقلة في الـ ٤ نقاط الخلافية، وسنتقدم في العام الجديد بمشروع القانون للبرلمان، وحال الموافقة على تلك الخلافات فمن السهل إصدار القانون الموحد.

تتوقع الوصول لحل جذري في هذا القضية التي طال أمدها؟

أتوقع أن تحسم قضية الأحوال الشخصية دون تنازل من أي طائفة لحساب أخرى لأن لو كل كنيسة خصص لها بنود في المواد المختلف عليها ستحل المشكلة، القانون الموحد أيضا لابد أن يحوي داخله فروقا للأخذ بعقيدة كافة الطوائف، سنصيغ المواد المختلف عليها ونبدأ في التفاوض مع الدولة، ولم يسبق للكنائس تقديم مشروع موحد للبرلمان وإنما اقتراحات منفردة لكل طائفة.

ما بين الحين والآخر ينشق أشخاص عن مذهبهم الإنجيلي، ليعلنوا عن افتتاح كنائس جديدة.. كيف تتعامل الطائفة مع هؤلاء ؟

هذه الأفعال غير جائزة وغير قانونية، ولا يوجد لدينا في مصر غير ١٨ مذهبا إنجيليا و١٥٠٠ كنيسة محلية، تقدمنا لتوفيق أوضاع ٩٧٠ كنيسة منها، والباقي مقنن أوضاعه، ومن آن لآخر ينتحل البعض صفة قسيس ويقوم بتأجير مكان ويعلن عن مذهب وكنيسة جديدة وهذا الأمر لا يجوز، ومثلا مذهب «النعمة والحق»، لا نعترف به ولا نعرف عنه شيئا، وهناك بلاغ للنائب العام ضد كنيسة النعمة والحق لأنه يعطي شهادات زواج وتطليق غير قانونية، والمعروف أنه لا يجوز لإنجيلي -بحسب القانون- الوجود في مصر دون أن يأخذ رخصة من الكنيسة الإنجيلية، ونعلم أيضا منتحلي شخصية رؤساء المذاهب الإنجيلية بالاسم وهم ليسوا كثرا ومنهم اثنان ينتحلان صفة أساقفة.



فضلا عن أن هناك شروطا لنعترف بالكنائس الإنجيلية منها أن يكون مبنى تابعا لمذهب محدد ومسجلا لدى رئاسة الطائفة، والقسيس لا يعترف به إلا إذا سجل في الطائفة الإنجيلية وهي الجهة المنوط بها قبول مذاهب إنجيلية وتحديدا المجلس الإنجيلي العام، ودائما ما ننذر مرتكبي تلك المخالفات للعودة عن تصرفاتهم، و إن لم يرجعوا نبلغ الجهات الرسمية لأنهم يضرون المواطنين وطالما تلك المذاهب لم ترخص إذن الأمر يوصف بـ"النصب" لأنهم لم يدخلوا البيوت من أبوابها.

٣ ملايين مصري تخدمهم الهيئة القبطية الإنجيلية، ما نوع الخدمات المقدمة لهم؟ و هل تتلقى الهيئة أي مصادر تمويل خارجية؟

نقدم خدمات في مجال الصحة والزراعة والإسكان و ذوي الاحتياجات الخاصة والتعليم وكافة البرامج التنموية، أما مصادر التمويل فأغلبها محلي وأيضا لدينا مشروعات تدر عائدا يستخدم في خدمة تلك المجالات، أيضا جزء من التمويل دولي ويأتي من ٣ مصادر وهي كنائس كبرى في الغرب ومؤسسات مجتمع مدني وبعض الحكومات مثل الاتحاد الأوروبي والحكومة الدانماركية أو الحكومة الألمانية و المعونة الأمريكية وغيرها، وجميع مصادر التمويل تخضع لرقابة وزارة التضامن الاجتماعي.

بالنسبة للطائفة الإنجيلية. ماهي مصادر تمويلها؟

حوالي ٩٩في المائة من أموال بناء الكنائس من تبرعات المصريين، أما النسبة المتبقية فهي تبرعات من أبناء الكنيسة في المهجر، ويوجد كنائس تبنى بنسبة ١٠٠في المائة من تبرعات المصريين، وأحيانا كنائس في قرى الصعيد يعمل أبناؤها في الخارج ويتبرعون لبناء كنيسة لصالح قريتهم، بتمويل يصل للطائفة مباشرة دون رقابة الدولة.

متى يكون هناك زي إنجيلي موحد للطائفة الإنجيلية؟

لا يوجد زي كهنوتي محدد للكنيسة الإنجيلية، و٩٠ في المائة من قسوس الكنيسة الإنجيلية يرتدون «بذة»، لأنه يصنف معلم داخل الكنيسة ووظيفته التعليم اللاهوتي، والبعض يرتدي قميصا بدرجات ألوان متفاوتة في بعض المذاهب الإنجيلية التي ترسم أساقفة يرتدون زيا بلون مختلف عن القسوس مثل الكنيسة اللوثرية وكنائس نهضة القداسة، والنوع الثالث يرتدي أروابا كنسية في مناسبات رسمية، ذلك لأن الكنائس الإنجيلية أسست على الحرية مع النظام.

كم عدد الكنائس الإنجيلية التي وافقت الدولة على تقنينها؟

٨٢ كنيسة وافقت الدولة على تقنين أوضاعها منذ بداية طلب الترخيص منها ٤٢ كنيسة وبيت خدمة وافقت عليهم مؤخرا، من إجمالي ٩٧٠ كنيسة و١٠٠ بيت مؤتمرات وخدمة تقدمت الكنيسة الإنجيلية في طلب لتوفيق أوضاعهم.

هل تشعر باختلاف في سياسات الدولة للتعامل مع الأقباط؟

بالتأكيد، في السابق كان هناك ١٥٠٠ كنيسة منها ١٠٠٠ كنيسة غير مرخصة، وهذا يعني أن تلك الكنائس بنيت بموافقات شفوية، فمعنى تقنين ١٠في المائة من غير المرخص أن هناك تغييرا رغم أن الأمر يسير ببطء، وأتوقع أن تسير الأمور بشكل أسرع في المراحل المقبلة، ففي عامين فقط تم تقنين ١٠في المائة من الكنائس ونأمل أن ننتهي من تقنين كافة الكنائس، خلال العامين المقبلين، وهذا طبعا بفضل الرئيس.

البعض يرى فرقة بين الطوائف المسيحية وكأنها أديان مستقلة، هل يوجد تواصل وحوار للتقارب فيما بينكم؟

حسب القانون المصري لا يوجد إلا بطريرك واحد للكنيسة الأرثوذكسية هو البابا تواضروس الثاني، وبطريرك لروم الأرثوذكس، وبطريرك للأقباط الكاثوليك، ورئيس للطائفة الإنجيلية التي ينبثق منها رؤساء المذاهب، والدولة تنظم هذا الأمر، لكن البعض يخرج ككنيسة النعمة والحق وغيرها كقشور هامشية لكن تظل الكنائس الكبرى مستقرة وآلاف المسيحيين والقسوس تابعون لها، والجميع مستقر يخضع لنظام، أما منتحلو صفات رؤساء الكنائس نتعامل معهم قانونيا.

الدولة تتعامل مع كل طائفة على حدة لأن لكل منها نظامها المستقل، ويربطنا بالكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية علاقة مودة واحترام لأننا أكبر ثلاث كنائس، وأحيانا يحدث اختلاف في وجهات النظر لكن دائما نتناقش ونجتمع في مجلس كنائس مصر ومثال على الحوار المتبادل هو قانون الأحوال الشخصية الذي نناقشه حاليا، لكن نؤكد أيضا أن كل طائفة لها استقلاليتها وهناك علاقات دافئة بين الكنائس الثلاث.

ماهي أكثر ترنيمة تفضل سماعها.. وأفضل أغنية.. وأي الفرق الرياضية تشجع..؟

أفضل ترنيمة أحبها هي "أنا مصنوع من صخر يسوع الغير قابل للكسر"، أما الأغاني فلا أسمع العاطفي منها لكن أفضل الأغاني الوطنية التي تأثرت بها مثل أغنية "طوبة فوق طوبة" للمطربة آمال ماهر، وأغنية "سيادة المواطن" للمطرب حسين الجاسمي، أما الفرق الرياضية فأشجع الأهلي وأولادي زمالكاوية، وعلى المستوى العالمي أنا وأولادي نشجع "مانشيستر يونايتد" لأني خريج جامعة مانشيستر.. لا أتابع مسلسلات لأن وقتي لا يسمح، و ظروفي لا تسمح لدخول السينما، فمن آن لآخر ابني يحضر لي بعض الأفلام العالمية لمشاهدتها، ولا أتذكر أسماء الأفلام لأني أشاهد عملا أو عملين على مدار العام.




اندريه زكى خلال حواره مع سارة حامد





بقلم: جمال أسعد

أمس كان بداية عام ٢٠١٩ والاثنين القادم سيكون عيد ميلاد السيد المسيح، فكل عام وكل المصريين والإنسانية كلها بخير وسلام وحب وتسامح وإخاء، وتشارك ومشاركة، حيث إن الإنسان «مطلق إنسان» هو معجزة الله فى هذا الكون، وقد سخر له الله كل مخلوقاته أيًا كان دينه أو عقيدته أو معتقده أو إيمانه، سواء كان مؤمنًا بالله أو غير ذلك، حيث إن هذه هى حكمة الله وإرادته أن تكون هذه التعددية الدينية، التى لو أراد لها الله ألا تكون لكان الناس جميعًا أمة واحدة بالرغم من خلافها، ولذلك كانت فكرة الإلوهية التى جاءت مع آدم وهى عبادة الإله الواحد، والتى تمثلت فى وصية ألا يأكل آدم من شجرة الخير والمعرفة، ثم تطورت فكرة الإلوهية مع تطور آدم فكرًا ورؤية وثقافة..

كل عام ومصر بخير

حيث كان الرسل والأنبياء بقصصهم التى قصت على البشر، وتلك القصص التى لم تقصص عليهم حيث كانت الشرائع والأديان، وكل هذا وغيره يتمثل فى عبادة الإله الواحد أيًا كانت أشكال هذا الإله حتى جاءت الأديان السماوية الإبراهيمية الثلاثة استكمالاً لما سبق وتواصلاً وتحاورا وتكاملاً بما لحق، إذن ولأن مصدر الأديان واحد ولأن الجميع يعبد الإله الواحد، ولأن كل الأديان بتكاملها تتفق فى قيمها السامية، ومبادئها العظيمة ومقاصدها العليا التى تحمى الإنسان، ولذا نقول لكل المصريين وللعالم كله كل عام والبشر بخير، خاصة أن عيد ميلاد السيد المسيح هو عيد قومى مصرى، حيث هو عطلة رسمية للجميع ويحتفل به الجميع حتى مع اختلاف المنظور العقيدي للسيد المسيح «عيسى بن مريم»، ولذلك وجدنا الأمانة العامة لدار الإفتاء تجدد فتواها بشأن الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح، إذ أكدت أن المسلمين يؤمنون بأنبياء الله تعالى ورسله كلهم ولا يفرقون بين أحد منهم، يفرحون بأيام ولادتهم وهم حين يحتفلون بها يفعلون ذلك شكرًا لله تعالى على نعمة إرسالهم هداية للبشرية ونورا ورحمة، وقالت الفتوى إن احتفال المسلمين بميلاد السيد المسيح مشروع ولا حرمة فيه لأنه تعبير عن الفرح به، كما أن فيه تأسيًا بالرسول الكريم الذى قال إنه أولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا والآخرة لأنه ليس بينهما نبى آخر، وهذا هو الفكر الإسلامى والدينى الصحيح، الذى يدرك مقاصد الإسلام، ويتبين سماحته ويقدم صورته الصحيحة فى مواجهة ذلك الفكر الدينى الخاطئ، الذى يعتمد على تفاسير واجتهادات ما أنزل الله بها من سلطان ولصالح مصالحهم الذاتية، ولتبرير مقاصدهم التنظيمية، التى تتاجر بالدين والتى تريد قسمة الوطن وتهديد سلامة الدولة تحت زعم الدفاع عن الإسلام برفض الآخر، الذى لا يجب التعامل معه أو المعايدة عليه أو مشاركته فى أعياده، الشىء الذى يوجد الفرقة ويعزز القسمة ويزعزع التوحد المصرى والوطنى، مع العلم أن الإجماع المصرى الإسلامى والمسيحى بخير بعيدًا عن متاجرى الأديان من هنا وهناك الذين يريدون لعب دور، والذين يتوهمون الزعامة والدفاع عن الإسلام أو الدفاع عن المسيحية والمسيحيين، ولا نعلم لمصلحة من هذه القسمة، وتلك الفرقة غير أعداء الوطن والذين لا يريدون له الخير، ولكن مصر -وهى كل المصريين- نراها تحتفل بكل الأعياد الإسلامية والمسيحية بلا تفرقة، فالعيد إذا كان دينيًا لأحدهم فهو قد أصبح عيدًا مصريًا وقوميًا للآخر، رغم أنف المتطرفين هنا وهناك، فلنحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح ولنحتفل بعيدى الفطر والأضحى وبكل الأعياد، فهذه طبيعة مصر والمصريين منذ بداية التاريخ، فمصر بلد الاحتفالات، وهذا دليل على طبيعة المصرى المستقرة والصافية والقابلة للآخر، فالذى يرفض الآخر لا يحتفل به أو بغيره ولا يحتفل حتى بأعياده، حيث يسوده الكره والحقد والحسد مما يجعله إنسانًا غير سوى، رافضًا للآخر ورافضًا لنفسه، ولذلك وبالرغم من المشاكل التى هى طبيعية فى المسار الإنسانى والبشرى، وبالرغم من سلوكيات الرافضين والمتاجرين، التى تزيد المناخ الطائفى اشتعالاً، وبالرغم من استغلال البعض لهذه الأحداث الطائفية داخليًا وخارجيًا، نرى ذلك الدور المقدر للقيادة السياسية بالرغم من اختلافى معها فى بعض القضايا ذلك فى إطار محاولة جادة وتاريخية فى إرساء قيم وحقوق المواطن على أرض الواقع وتحويلها إلى حقيقة بعيدًا عن النصوص الدستورية والقانونية، التى كثيرًا لا ترى التطبيق نظرًا لتجزر وتكريس تلك الممارسات الطائفية وذلك الفرز الطائفى المتراكم عبر عصور وعصور، وظهر ذلك فى مواقف متعددة بداية من كسر شوكة البداية فى ذهاب الرئيس إلى الكاتدرائية للمعايدة على المصريين المسيحيين فى سابقة لم نشاهدها طوال تاريخ مصر، تلك المعايدة التى أصبحت طقسًا سنويًا يؤكد على معنى المواطنة بلا تمييز رأينا السيسى يأخذ بحق المصريين الذين ذبحوا فى ليبيا فى مشهد يخاصم أى قيمة إنسانية أو دينية بضرب القتلة فى ضربة جوية سريعة، شاهدنا السيسى يغير كثيرًا من الممارسات الطائفية، التى تفرق بين مصرى وآخر، فأصبح المصرى شهيدًا دون التفرقة بين أحد عند حدوث الأحداث الإرهابية، التى لا تفرق بين مصرى وآخر، وجدنا العام الماضى وسنشاهد هذا العام صلاة عيد الميلاد فى الكاتدرائية الجديدة فى العاصمة الإدارية، وهى أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط.

وجدنا خطوة متقدمة فى إطار تصحيح الفكر الدينى وبحق وعلى أرضية التطبيق بعيدًا عن الكلام والمجاملات عندما يقول السيسى للمسئول فى إحدى المدن الجديدة أين مبنى الكنيسة، مؤكدًا على بناء الكنيسة مثل المسجد، حيث إن هذا حق لكل مصرى تطبيقًا للدستور، الذى أقر الحرية المطلقة للعقيدة، وجدنا السيسى يطالب بحق الجميع فى بناء دور العبادة بلا تفرقة، بل يطالب بحرية العقيدة لمن يؤمن بالله أو لا يؤمن، حيث إن هذه هى علاقة خاصة بين العبد وربه ولا دخل لأحد فى هذا، أقول إن هذه المواقف وتلك القرارات لا شك تمثل موقفا شجاعًا يحاول فيه تغيير واقع طائفى متراكم ومتوارث وثقيل، ولكن رحلة الألف ميل لا بد أن تبدأ بخطوة، وهذه خطوات لا بد من استكمالها، ليس عن طريق الرئيس السيسى بمفرده، فالطريق طويل وشاق، ولكن يحتاج مساهمة وقناعة ودور الجميع حتى نصل إلى تطبيق المواطنة الكاملة والحقيقية التى هى مفتاح الحل لكل المشاكل الطائفية، فمع حقوق المواطنة على أرض الواقع فلا تمييز ولا مشاكل كنائس ولا تفرقة، بل سيكون التوافق والتلاحم والانتماء لمصر كل المصريين، هنا نقول كل عام والمصريون جميعًا بلا تفرقة بكل خير وسعادة وتوحد وتشارك لبناء مصر التقدم والرفاهية والحب، مصر كل المصريين، حفظ الله مصر وشعبها العظيم.



فلنحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح ولنحتفل بعيدى الفطر والأضحى وبكل الأعياد فهذه طبيعة مصر والمصريين منذ بداية التاريخ، فمصر بلد الاحتفالات وهذا دليل على طبيعة المصرى المستقرة والصافية والقابلة للآخر







بقلم



القس رفعت فكرى سعيد

رئيس سنودس النيل الإنجيلى

إن مصر دولة عريقة ذات حضارة وتاريخ عظيم، ولمصر مكانة مرموقة فى الكتاب المقدس فيبدأ تاريخ مصر من بعد الطوفان، فمصر يعود اسمها لـ مصرايم بن حام بن نوح.

وتخبرنا التوراة أن نبى الله إبراهيم أتى إلى مصر هربًا من الجوع، فأنقذت مصر حياته وحياة عائلته من الموت جوعًا، وعندما خرج إبراهيم من مصر كان غنيًا، وتقول التوراة إن أرض مصر جنة، وتزوج إبراهيم خليل الله من هاجر المصرية.



المسيح فى مصر

ويوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم حقد عليه إخوته، وأرادوا أن يقتلوه، ثم قرروا بيعه للمصريين، وبمجيئه لمصر أنقذت حياته وتبارك يوسف فى مصر التى أتى إليها عبدا مبيعا، وأصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للزراعة ووزيرًا للاقتصاد، ثم قال فرعون ليوسف «انظر قد جعلتك على كل أرض مصر».. كاد الجوع أن يهلك الأرض، لكن الحل كان فى مصر حيث القمح واستبقاء الحياة؛ لأن الخبز الذى قدمه يوسف أنقذ مصر والعالم.

كما أتت عائلة يعقوب أبو يوسف إلى مصر هربًا من الجوع فى بلادهم، سبعون فردًا أتوا إلى مصر، وفى مصر تباركوا وكثروا وخرجوا منها شعبًا كبيرًا بعد ٤٣٠ سنة ضيافة، وأمر الله شعب إسرائيل أن لا يكره المصريين، حيث أوصاهم قائلا «لا تكره مصريا لأنك كنت نزيلا فى أرضه».

ويشهد الكتاب المقدس بحكمة وعلم المصريين، فيقول عن نبى الله موسى «فتهذب موسى بحكمة المصريين».

واختار الله جبل حوريب (جبل موسى) بسانت كاترين فى جنوب سيناء بمصر دون غيره ليكون المكان الذى يعطى فيه الوصايا العشر، حيث ينقل فكره وشريعته للعالم.

كما يوجد فى الكتاب المقدس نبوءات بشأن معرفة الرب «فيُعرف الرب فى مصر ويعرف المصريون الرب».

ومصر هى مكان الأمن والحماية والسلام فالسيد المسيح هو أشهر لاجئ فى تاريخ الإنسانية ومصر أهم دولة مستقبلة وحاضنة للاجئين فى التاريخ، فعندما ولد المسيح شعر «هيرودس» الملك بقربه فارتجف، وشعر أنّ مُلكه تهديدًا لمُلكِه، وقرّر أن يتخلّص منه قبل أن يكبر ويملك, وقد كانت الأوامر هى قتل كل من فى مثل سنّه, كانت مأساة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، قتل أطفال كثيرون، وناحت أمهات كثيرات رفضن أن يتعزّينَ, كان على المسيح الفرار بأوامر السماء، حيث»ظهر ملاك الرب ليوسف فى حلم قائلا قم وخذ الصبى وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك؛ لأن «هيرودس» مزمع أن يطلب الصبى ليهلكه.. فقام وأخذ الصبى وأمه ليلا وانصرف إلى مصر.. وكان هناك إلى وفاة «هيرودس» لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل من مصر دعوت ابنى» (متى ٢: ١٣-١٥).

أخذ يوسف الطفل وأمه وهرب بهما إلى مصر ليحمي الطفل من طغيان «هيرودس» الملك و الذى كان يريد التأكد من أن المسيح لن يصبح منافسا له على الملك فخرج المسيح هاربا لمصر، باحثا عن الأمن من بطش «هيرودس»، ولاقت رحلة الهروب تحديات لم تكن سهلة، فالسيدة العذراء مريم ويوسف والمسيح كانوا بصدد الدخول لتضاريس جديدة، تتلخص فى صحراء وواد، على عكس الطبيعة الجبلية لأرض فلسطين، إنهم أيضا يرحلون ليعيشوا وسط شعب لا يتكلمون لغته، ولنتخيل كم كان تعلم اللغات صعبا آنذاك، وليست اللغة فقط هى الجديدة عليهم بل العادات والتقاليد أيضا جديدة لكن فى وسط كل هذه التحديات لم ينقطع أبدا أمل العودة إلى الديار، وظلت العائلة المقدسة فى مصر حتى موت «هيرودس» الملك وعندما انتهى الخطر عادوا إلى وطنهم، الناصرة وأول طعام تناوله المسيح بعد الفطام كان طعامًا مصريًا وأول ماء شربه بعد اللبن كان من نيل مصر، فأتى إلى مصر رضيعًا للحماية وبلغتنا اليوم يمكننا القول إن السيد المسيح تجنس بالجنسية المصرية وبزيارة المسيح لمصر رفع الله شأن مصر دون كل دول العالم بأن جعلها أهلا لشرف استقبال المسيح بها، فكان لمصر دور عظيم فى حماية مقاصد الله، وندعو الله أن تتقدم بلادنا للأمام وأن يشملها إلهنا برحمته وسلامه وأن تكون مصر منارة لإفريقيا ورائدة للعالم العربى.





لمصر دور عظيم فى حماية مقاصد الله، وندعو الله أن تتقدم بلادنا للأمام وأن يشملها إلهنا برحمته وسلامه وأن تكون مصر منارة لإفريقيا ورائدة للعالم العربى







بقلم: مينا أسعد

حدثان لا يفترقان ذهنيا، ميلاد ملك السلام السيد المسيح، وهروبه إلى مصر من بطش هيرودس اليهودي، ليندمج الهتاف الذى رنمته الملائكة قائلة «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة» مع نبوءة النبى أشعياء بالوحى القائلة «مبارك شعبى مصر»؛ لتصبح المسرة فى تخوم مصر بمرور السيد المسيح على أراضيها .
ومع عيد الميلاد المجيد، وكرامة مباركة مصر فى الكتاب المقدس بعهديه، يسعى البعض جاهدين فى التشكيك فى أحداث الميلاد، ويحاربون مصر لأهداف لا تخفى على أحد، مستنكرين دخول المسيح الطفل على أراضيها، وبمناسبة عيد الميلاد المجيد نناقش حقيقة دخول السيد المسيح أراضى مصر المباركة.

مبارك شعبى مصر



بعد نحو العام ونصف العام من ميلاد الطفل «يسوع»، كان وصول المجوس إلى الأراضى اليهودية متتبعين نجما سائرا واصطفافا فلكيا للكواكب، تم إثبات حدوثه علميا من العالم «ديف رينكي»، باحثين عن الملك الذى لأجله اصطفت النجوم، ومع زيارتهم لمقر الحكم كان لابد لهيرودس (المصاب فى عقله) أن يبحث عن هذا الطفل لقتله، وفى نوبة من نوبات جنونه حسب عمر الطفل وأمر بقتل كل الأطفال دون سن العامين، فى الكورة اليهودية محل ميلاد المسيح، ليكون الأمر إلى النجار بالهروب إلى مصر.

يقول البعض إن التاريخ - متمثلا فى يوسيفوس أشهر مؤرخ يهودي- لم يأت على ذكر حادثة قتل هيرودس لأطفال بيت لحم، وبالتالى فإنه من الأرجح أن تلك الحادثة لم تحدث، وهذا يعنى طعنا فى الكتاب المقدس، وأيضا يعنى أنه العائلة المقدسة لم تأت الى مصر.

ولهم نقول: هيرودس لم يكن يهوديا بل كان أدوميا ، من نسل عيسو من خلال الانتصارات العسكرية وذكائه انقاد للجنون بعدما كان قد حصل على وظيفة ملك يهودا من قبل الإمبراطور الروماني، ولاستقطاب اليهود تبنى توسيع المعبد فى القدس.

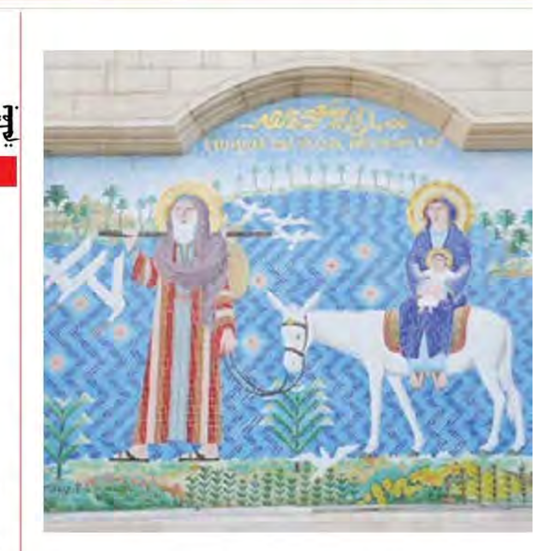
إن عدم ذكر الواقعة ليست دليل نفى حدوثها، فعلى سبيل المثال لم يسجل يوسيفوس المؤرخ اليهودى أحداثا جسيمة مثل حادثة الدروع الذهبية الرومانية فى أورشاليم التى كانت سببا فى الدم بين هيرودس انتيباس وبيلاطس البنطي، ولوقا ٢٣ : ١٢، ويتكلم عن إزالة العداوة بينهم بعد أن رد هيرودس انتيباس يسوع إلى بيلاطس، ومن سرد هذه الواقعة كان الفيلسوف اليهودى فيلو السكندرى .. مؤكدا حدوثها وبالتالى فعدم ذكر يوسيفوس لها لا يعنى عدم حدوثها تاريخيا.

هيرودس ذكر عنه أنه كان سفاحا وكما ذكر فيرنر كيلر فى كتابه تاريخ الكتاب المقدس، خلال فترة حكم هيرودس البالغ ستة وثلاثين عاما، لم يمر يوم دون أن يُحكم على شخص بالإعدام بمعدل قتل واحد فى اليوم لمدة ٣٦ سنة يصل إلى أكثر من ١٣٠٠٠ عملية قتل.

فعلى سبيل المثال، قد تم تتويج هيرودس كملك لليهود من قبل مجلس الشيوخ الرومانى سنة ٤٠ قبل الميلاد، وكان أول أعماله قتل الحشمونيين وهم أسلافه، وإعدام أنتيجونوس بمساعدة من مارك أنتوني، وقد قتل هيرودس ٤٥ رجلا من أتباع أنتيجونوس فى سنة ٣٧ قبل الميلاد، وقد أعدم يوحنا هيركانوس الثانى خنقا وهو مسن لاعتقاده بالتآمر عليه والإطاحة به فى سنة ٣٠ قبل الميلاد.

واستمر هيرودس فى تظهير الحشمونيين، وأزال ارستوبولوس الذى كان فى ذلك الوقت ١٨ عاما رئيساً للكهنة وأغرق من قبل رجال هيرودس فى بركة فى أريحا لأن هيرودس كان يعتقد أن الرومان يفضلون ارستوبولوس كحاكم بدلا منه، وقد قتل هيرودس زوجته الثانية Miriamme فى سنة ٢٩ ميلاديا، وقد قتل هيرودس أيضا ثلاثة من أبنائه فنتم خنق اثنين منهم وهم الكسندر وارستوبولوس، فى السامرة فى سنة ٧ قبل الميلاد.

وقد أصبح هيرودس الكبير مجنونا بجنون العظمة من خلال السنوات الأربع الأخيرة من حياته ما بين ٤ : ٨ قبل الميلاد، فقد أعدم ٣٠٠ من العسكريين وأيضا عددا من الفريسيين، وحوادث متعددة جدا فلا عجب أن هيرودس كان يريد أن يقضى على الطفل يسوع عندما كشف له



الحكماء عن وجود ملك لليهود فى إنجيل متى ٢ : ١ .

لماذا مصر تحديدا ؟

لأنها منذ البدء بلد الأمان قدم بعض الباحثين نظريات لماذا مصر تحديدا التى أمر الملاك أن يهرب إليها يوسف النجار شمال فلسطين كان الفرس مع حروب صغيرة فى مختلف الأنحاء، وللعداوة التى بين الفرس والرومان كانت ستصبح حياة العائلة المقدسة فى خطر عند معرفتهم أنهم تابعون لمناطق نفوذ الرومان فكانت مناطق غير مستقرة أمنيا.

يرى البعض أن مصر كانت تحوى مجموعة كبيرة من اليهود الأثرياء، وتمركزهم كان متفرقا إلا أن لهم كثافة فى الجنوب وتحديدا جزيرة فيلة، مما يجعل هناك ملاذا محتملا للعائلة المقدسة، ونهر النيل يسهل انتقال العائلة بسهولة سواء بالإبحار إن احتاجوه أو السير على ضفافه.

اشتهرت مصر فى العالم القديم بأنها مكان اللاجئين الآمن، وذكر هذا فى ملوك الأول ١١ : ٤٠، وأرميا ٢٦ : ٢١ ويذكر أيضا مجيء أبونا إبراهيم وأبونا يعقوب بسبب المجاعة، حسب التقليد الأرمنى فقد ذهبت العائلة المقدسة إلى مصر أولا ثم إلى فلسطين القديمة وميناء شقلون على البحر المتوسط ومن ثم إلى حبرون.

تأثير مصر على طفولة المسيح

كان لوجود المسيح فى مصر تحديدا أثره القوى فى تنمية اللغات التى تحدث بها، فوصوله مصر فى سن تكوين اللغة «نحو العامين» ساعد على أن يتقن الآرامية وهى اللغة الأم، والهيروغليفية التى تطورت إلى القبطية فيما بعد من خلال الاحتكاك بالمصريين الأصليين أثناء وجوده فى مصر خلال رحلته الطويلة.

أيضا كان هناك بعض اليهود فى مصر، وكان يهود فلسطين دائمى الاتهام لهم بالتخلى عن نقاء إيمانهم وتأثرهم بوثنيى مصر إلا أن يهود مصر كانوا دائمى الدفاع عن أنفسهم من خلال ممارسات يهودية أهمها قراءة الكتب القديمة باللغة العبرية، ومنها تعلم منهم المسيح العبرية حتى أنه قرأ سفر أشعياء بالعبرية فى الهيكل.

بالتأكيد خضوع أغلب العالم للرومان جعل اللغة اليونانية أساسية فى مختلف الأنحاء ليتعلمها ويجيدها المسيح بسهولة، وكانت مصر ملجأ لكل من يبحث عن الأمان، فبالتالى ومع توسع الامبراطورية الرومانية حضر فى عدد من أماكن وبلدان أخرى تعلم منهم المسيح بعض اللغات.

وأخيرا ..

كانت مصر المبارك شعبها بالنص المقدس حضنا للطفل يسوع الذى نحتفل بتذكار ميلاده هذه الأيام، متمنين دوام البركة لشعبها، وكل عام والمصريون بخير بميلاد ملك السلام.

مينا أسعد كامل

باحث وكاتب قبطي

بقلم



الأنبا موسى

أسقف عام الشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية

قالت العذراء مريم حين تلقت بشارة الميلاد «هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني»، أدركت السيدة العذراء عظم العطية، التى نالتها وبسببها تطوبها الأجيال، إذ تمتعت بواهب العطايا نفسه، تحمله فى أحشائها لذا جميع المؤمنين (عبر العصور) يطوبوها من أجل عمل الله معها، وها هى الكنيسة قد امتلأت صلواتها بتطويبها معلنة عمل الله فيها ومعها بميلاد السيد المسيح من أحشائها.

السيدة العذراء والميلاد المجيد





لماذا تكون السيدة العذراء مطوبة على مدى الأجيال؟

أولا: نحن نقول فى التسبحة «تطلع الأب من السماء فلم يجد من يشبهك»

ونصلى أيضا فى الأجبية: «أنت هى أم النور المكرمة»

وفى الاختيار الإلهى يقول الملاك غبريال الذى بشر بالعذراء مريم «سلام لك أيتها الممتلئة نعمة».

ثانيا: هذا جعل العذراء مريم تفوز بألقاب خاصة جدا فندعوها (أم النور، أم المخلص، السماء الثانية ... الخ).

ثالثا: هناك تطويبات يدعونا الرب أن نشترك فيها مع العذراء مثال:

١- طوبى للذين يحفظون كلام الله ويحفظونه

٢- طوبى للتى آمنت أن يتم لها ما قيل من قبل الرب

٣- وتطويب من أجل تمسكها ببتوليتها

٤- وتطويب الخدمة حيث خدمت أليصابات نسيبتها وخدمت الرب يسوع باستمرار.

٥- بالإضافة لجميع التطويبات التى تكلم بها السيد المسيح فى إنجيل متى إصحاح ٥ لأنها تنطبق عليها أنها أعظم من الملائكة ورؤساء الملائكة، وشهد لها الرب يسوع نفسه حين اختيرت ليولد منها وتكون أمًا له لذلك فإن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تطوبها وتذكرها فى صلوات الكنيسة والتسابيح والتماجيد والترانيم مثل:

١- الصلوات اليومية كما في القطعة الثالثة والسادسة بكتاب الصلات اليومية الأجبية.

٢- فى القداس: بألحان مثل مرد البولس ومرد الإبركسيس والتوزيع ... إلخ

٣- فى التسبحة اليومية بها تمجيد السيدة العذراء.

إنها لها تطويب خاص جدا كما قالت إحدى النساء المجتمعات حول السيد المسيح: «طوبى للبطن الذى حملك وللثديين اللذين رضعتهما»

كنيستنا تكرم اسم العذراء:

كما توضع أيقونة تصور العذراء الملكة على حامل الأيقونات عن يمين أيقونة السيد المسيح، وقد رسم القديس لوقا الطبيب أول أيقونة للسيدة العذراء، وتكرم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية السيدة العذراء ببناء الكنائس على اسمها، كما يعطى اسم مريم ومشتقاته للراهبات والمكرسات وهو أكبر اسم شائع بين البنات، كما يطلق اسمها على مؤسسات وجمعيات خدمية، وأيضا بيوت إيواء وحضانات وبيوت مغتربات كذلك.

ختامًا:

إن كنيستنا المجيدة لم تعتبر العذراء مريم إلها، بل هى عبدة كسائر البشر، فجميعنا خليقة الله، كما أنها لم تقلل من شأنها فهى مكرمة جدا لأنها أم المسيح، ونحن نقول فى اللحن «إفرحى يا مريم العبدة والأم....» ونطوبها كما قالت فى تسبحتها «هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى»..

وكل عام وأنتم بخير..





بقلم:

مدحت بشاى

ضياء يتجدد

لم تكن هناك شمعة أو سراج والمكان مظلم، ولم تكن هناك مدفأة، والليلة باردة كما تُردد أناشيد ميلاد السيد المسيح القديمة التاريخية واصفة ذلك الكهف الفقير المتواضع الذى شهد ميلاد المسيح الفادى وقد خلا من أى مظاهر الراحة والأبهة التى حفل بها قصر «هيرودس» ـ الملك الحاكم الطاغية الذى أمر بقتل كل طفل فى البلاد فى عمر الطفل يسوع ـ بل فرغ من أبسط أسباب العيش المريح التى كنت تجدها فى دوار ريفى متواضع، وكانت المغارة باردة، مظلمة، مقبضة، ولكن من سواد قتامتها أبرق نور أضرم النيران وأضاء شموع السلام والخير فى العالمين، ذلك لأن «نفس الإنسان سراج الرب»، وقد ألفت نفس الإنسان عند مذود بيت لحم غبطة وإيمانا.

وعالمنا اليوم تخيم عليه ظلمات سوداء وظلال عابسة، ولم يسبق أن شهدت الإنسانية منذ عهد جانكيز خان وجحافله المخربة، مثل هذا الجوع المادى والعاطفى والظمأ لمشاعر المحبة، ونزع جماعات من أوطانها بغير سبب، والاضطرابات السياسية، بعد أن شن الخوف واليأس حربا شعواء على قلوب كثيرة فى شتى البلدان، فلنذهب إلى بيت لحم لنضيء مرة أخرى سراج الروح من ضياء المسيح.

لنضيء سراج الرجاء فى بيت لحم، لا لأن الإنسان قد أضاع رجاءه كلياً، ففى أظلم الأيام وأحلكها عمر قلبه بالرجاء فى حلول يوم تكون فيه الحياة أرقى وأصفى ـ فيه ترى العين حكومات أفضل، وقوانين أعدل، وتحرراً من العنف والمظالم، وتقلص ظل قسوة الإنسان على أخيه الإنسان ـ هذه كانت فى أجيال كثيرة الرغبات والأمانى التى اختلجت فى نفوس الواقفين تحت الظلال العابسة، ولكن هل هذه الآمال والأمانى صحيحة ؟.. جميل أن نتمنى يوم تحقيقها..

كانت تلك الدعوة الأخيرة من رسالة لرئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة الدكتور «جون بادو» عام ١٩٤٨ بمناسبة عيد الميلاد المجيد..

وهى رسالة تفيض بمعانى الإيمان ومشاعر المحبة... وما لم تتأصل المحبة فى نفس الإنسان لا يمكنه أن يفهم محبة الله، والنفس المعتدة بذاتها تتناول جميع الأفضال كأنها قضايا مسلم بها، فإذا ما حلت النكبات تمسى متشائمة مكدودة، ثم تروح تلعن العالم والدنيا.

وتنبثق المحبة من نبع داخلى، أما إذا لم تتفجر من مصدر داخلى فلا يمكنها أن تقدر قيمة محبة الآخرين، هى أشبه بالرجل الغنى الذى لا يقدر أن يفهم ما يعانيه الفقير المكدود من شقاء وعناء .

لاشك أن السيد المسيح قد أحدث وقاد ثورة للتغيير والإصلاح، ثورة فى التفكير والتدبير، وفى إرساء المفاهيم السليمة للقيم، إلا أن تعاطينا وتعاملنا مع إصلاح مشاكل المجتمع الآنية لا يمكن أن تكون بنفس السبل وآليات إيقاع تنفيذها كما كان فى زمن الأجداد أو حتى الآباء ..

فى هذا الصدد يقول قداسة البابا شنودة الثالث «أن السيد المسيح كان وديعا، وكان أيضا شجاعا: يستخدم الوداعة حين تحسن الوداعة، ويستخدم الشجاعة حين تلزم الشجاعة، وقيل عنه أنه لا يخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته. (مـت١٩،٢٠:١٢). ولكنه كان جريئا فى الحق، لا يجامل فيه أحدا. يقف إلى جوار الحق والقدسية بكل قوة فى هيبة واقتدار. لما وجد اليهود لا يتصرفون بما يليق بكرامة الهيكل، قام بتطهير الهيكل بكل حزم. أخرج كل الذين كانوا يبيعون فيه ويشترون. وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. وقال لهم مكتوب بيتى بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص (مت١٢،١٣:٢١)...»..

لابد أن يكون التغيير شاملاً للكيان الإنسانى كله وقادراً على الاستمرار حتى إلى الخلود.. فما قيمة تغيير يصيب الجسد والمادة والزمن فقط، ولا يقود إلى تغيير الفكر والنفس والروح، ويقود إلى حياة أبدية ؟!. يقول بولس الرسول «تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم»..

أخيرا، لقد نالت مريم من قبلك أيها المسيح كل كرامة المتزوجات.. لقد حبلت بك بغير زواج.. كان فى صدرها لبن على غير الطبيعة إذا أخرجت من الأرض الظمآن ينبوع لبن يفيض..

فى تأمل لـ«مار افرام السريانى» يكتب: عجيبة هى أمك أيها المسيح لا يستطيع أحد أن يعرفها.. هل نسميها عذراء؟ هو ذا ابنها موجود.. هل نسميها متزوجة؟.. فهى لم تعرف رجلا.. فإذا كان لا يوجد من يفهم أمك من يكون كفء لفهمك أنت؟.. سيد الكل دخلها فخرج إنسانا.. المسيح دخلها فأصبح عبدا.. الكلمة دخلها فصار صامتا داخلها.. راعى الكل دخلها فصار منها حملاً.. إن بطن أمك قد غيرت أوضاع الأمور يا منظم الكل.. الغنى دخلها فخرج فقيراً.. الغالى دخلها فخرج فى صورة متواضعة.. الضياء دخلها فأخفى نفسه.. معطى الطعام دخلها فصار جائعاً.. مُروى الجميع دخلها وخرج ظمآناً.. ساتر الكل خرج منها مكشوفا وعريانا.

كل عـام وشعبنا المصرى بخير ويتوق دومـاً للتغيير الإيجابى..

يصف الكاتب الكبير عباس محمود العقاد فى كتابه «عبقرية المسيح» العصر والمجتمع الذى جاء فيه السيد المسيح.. «لقد تحجر نظام المجتمع فأصبح أشكالاً ومراسم خلواً من المعنى والغاية، وتحجرت معه الشرائع والقوانين، فلم يكن غريباً أن تنقش على حجارة وأن يرتفع ميزانها فى يدى عدالة معصوبة العينين، وأن تفرغ الكفتان فتستويان لأنهما فارغتان!»..

ويضيف فى موقع آخر «لقد تحجرت العقائد الوثنية فى الدولة الرومانية وتحجرت العقائد الكتابية بين بنى إسرائيل فأصبح فرق الشعرة بين النصين يقيم الحرب الحامية على قدم وساق، وأصبحت التقوى علماً بالنصوص وبحثاً عن مراسم الشريعة، وغلب «المظهر» على المتشبسين بالنصوص والمتصرفين فيها، فلا خلاف بينهم فى طلب المظهر وإن اختلفوا على اللفظ والتأويل.. أشكال وقشور، ولا جوهر هناك..»

ثم اقترب العقاد من واقع الناس فى تلك المرحلة قائلاً: «لقد عاش الناس دنيا آفتها مظاهر الترف ومظاهر العقيدة، ومن وراء ذلك باطن هواء، وضمير خواء، فلا جرم يكون خلاصها فى عقيدة لا تؤمن بشيء كما تؤمن ببساطة الضمير، ولا تعرض عن شيء كما تعرض المظاهر، ولا تضيق بخلاف ما تضيق بالخلاف على النصوص والحروف وفوارق الشعرة بين هذا التأويل وذلك التحليل.. لقد أتت المسيحية بعقيدة قوامها أن الإنسان خاسر إذا ملك العالم بأسره وفقد نفسه، وأن ملكوت السموات فى الضمير، وليس فى القصور والعروش، والمرء بما يضمره ويفكر فيه، وليس بما يأكله وما يشربه وما يقيمه من صروح المعابد والمحاريب..

كل عام ومصرنا الغالية بخير.. وطن عزيز، وكما قالت الآيات المقدسة «من مصر دعوت ابنى»..



بقلم: ماجدة محمود

١- وهل أتاك حديث موسى.
٢- إذ رأى نارًا فقال لأهله امكثوا إنى آنست نارًا لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى.
٣- فلما أتاها نودى يا موسى.
٤- إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى.
٥- وانا اخترتك فاستمع لما يوحى.

كلما أطل شبح الإرهاب برأسه على مصر تذكرت ماذكر بشأن هذه الأرض المباركة، التى تجلى لها الخالق عز وجل بوجهه الكريم، هذا المشهد الذى ذكر فى سورة (طه)، فى الحديث الشهير بين موسى و«ربه» وكيف أن الأرض ارتجت بالخشوع والرهبة، هذه الأرض هى البقعة المباركة بالوادى المقدس «طوى» بوادى النطرون بمصر، فكيف لمصر أن تنهزم من قلة يريدون الفتك بها، قلة ليسوا من أبنائها، مصر المحفوظة بالقرآن (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين)، التى ذكرت فى القرآن خمس مرات.

نور «أم النور» يظل «أم الدنيا»

١- وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتًا.

٢- وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه.

٣- فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين.

٤- ونادى فرعون فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر، وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون.

٥- اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم.

أيضًا ذكرت أماكن بعينها فى مصر سيناء، جبل الطور، نهر النيل الذى ألقى فيه موسى عليه السلام، والبحر الأحمر الذى شقه موسى عليه السلام عند الفرار وبنى إسرائيل من فرعون، والربوة ذات القرار المعين ويقصد بها مصر التى نزلت بها السيدة مريم العذراء وسيدنا عيسى والنبى يوسف النجار.

إذن مصر المذكورة فى القرآن والمحفوظة بـإذن الله مهما حـدث مـن إرهـاب فـى صـورة تفجيرات، شائعات تحاول النيل من استقرارنا وأمننا، وخروج عن الآداب العامة من قله تريد أن تقلل من قيمة ما يبذل من أجل بناء الوطن، كل هذا لن يجدى ولن يقلل من همة وعزيمة الشرفاء الساعين للبناء والتعمير.

مصر التى وطأة أرضها الأنبياء بداية من أبو الأنبياء «سيدنا إبراهيم» فى الثانى عشر من سفر التكوين بسبب القحط والجوع الذى أحل بفلسطين، ثم تزوج من «هاجر المصرية»، وأنجب منها «سيدنا إسماعيل»، ومن بعد أبو الأنبياء «سيدنا يوسف»، الذى احتضنته مصر صغيرًا، مرروا بسيدنا «موسى»، التى بدأت رسالته من مصر إلى فرعون بأمر إلهى، الذى آمن به بنو إسرائيل ونجاهم من فرعون وعمله ويأتى آل بيت النبوة إلى مصر للإقامة بعد فاجعة كربلاء، التى استشهد فيها «الحسين بن على» واثنان وسبعون من رجال بنى هاشم والصحابة جاءوا مصر لما تتمتع به من أمن وأمان، وتفر «السيدة مريم العذراء، ووليدها السيد المسيح والنبى يوسف النجار» إلى مصر طلبًا للأمان، هذه هى مصر.

وتوقف هنا عند رحلة «أم النور» السيدة العذراء إلى «أم الدنيا» مصر فى ذكرى اقتراب ميلاد السيد المسيح ٧ يناير، ووفقًا لدراسة عن رحلة العائلة المقدسة قام بها المؤرخ «إبراهيم العنانى» عضو اتحاد المؤرخين العرب، فإن المسيح «عيسى عليه السلام»، الذى ولد بفلسطين ولم يغادرها إلا إلى مصر، أتى فى طفولته برفقه والدته السيدة العذراء والقديس يوسف النجار فى العام الميلادى الأول هربًا من «الملك هيرودس»، الذى أمر بقتل جميع أطفال بيت لحم بعد أن جاءه جماعة من المجوس إلى القدس بعد مولد المسيح بقليل وقالوا: أين المولود الذى رأينا نجمه فى المشرق وجئنا نسجد له فخاف هيردوس أن ينافسه هذا المولود، ويعتلى عرشه فأمر بقتل أطفال بيت لحم، فكان هروبها ووليدها لمدة ثلاث سنوات قاطعة الرحلة، التى بلغت أكثر من ألفى كيلو على حمار، يتخللها استخدام للسفن فى النيل للمرور من جهة لأخرى، بدأت رحلة الذهاب من بيت لحم فغزة حتى غرب العريش، فبورسعيد وطافت بجميع محافظات مصر إلى أن استقر بهم المقام فى جبل قسقام، حيث يوجد دير المحرق بأسيوط، وفى هذا المكان جاءت البشارة ليوسف النجار «قم وخذ الصبى وأمه واذهب أرض فلسطين لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى»، «متى ٢-٢٠-٢» وعادت العائلة من جـنـوب أسـيـوط إلـى مصر القديمة، فالمطرية ثم المحمة ومنها لسيناء ففلسطين، حيث سكن القديس يوسف والعائلة المقدسة فى قرية الناصرة بالجليل، عادت العائلة سالمة آمنة، وكيف لا ومصر مهد الحضارات بلد السلام والأمان، ولهذا سيظل نور «أم النور» يظل «أم الدنيا» وبركة الأنبياء تحل بكل بقعة فى البلاد فيجب ألا نخاف أو نستسلم لأى إرهاب، أو تهديد، فمصر تجلى لها الرحمن، ولـمـسـت أرضها أقدام الأنـبـيـاء، ومـحـفـوظـة بالقرآن..



بقلم: فايز فرح

يحتفل العالم كله بعيد ميلاد السيد المسيح وبداية عام جديد ٢٠١٩، احتفالات ضخمة صاخبة فى كل دول العالم، الناس تريد أن تفرح وتتمتع بحياتها فقد خلقنا الله، عز وجل، لنعمر العالم ونتمتع به ونفرح بوجودنا ذاته، فوجود الإنسان فى العالم فرح وقد خلقنا على أحسن صورة، ووهبنا الله نعمه غالية هى العقل .

مصر عظيمة.. دائماً

مصر كـأى دولـة تحتفل بعيد الميلاد المجيد وبداية العام الجديد، وليس هذا غريبا على مصر التى ابتدعت الأعياد والاحتفالات منذ آلاف السنوات، ويأتى احتفال هذا العام وسط إنجازات وأعمال غير مسبوقة، والإنسان المصرى يتمتع بحريته وسلامه وأمنه، يشعر أنه فى دولة عظيمة قديما وحديثا، تحترم الإنسان كإنسان دون النظر إلى اختلاف دينه ولغته ولونه وجنسه، إنها مصر الحديثة القوية التى أسسها ويحكمها بإرادة شعبية كاملة، الزعيم عبد الفتاح السيسى .

ومن هذه الإنجازات تشييد أكبر مسجد فى الشرق الأوسط، وكذلك أكبر كاتدرائية وهى كاتدرائية ميلاد المسيح التى ستفتتح فى السادس من يناير الحالى مع المسجد الكبير، وهـذا فى حد ذاتـه تعبير عن عصر جديد للمواطنة تؤمن به الدولة المدنية التى قامت ثورتا ٢٥ يناير ٢٠١١، وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من أجل تشييدها، من حق كل مصرى أن يفخر بهذا الإنجاز بجانب الإنجازات العديدة التى يصعب ذكرها من كثرتها فى شتى مجالات العمل الوطنى، من حق الزعيم عبد الفتاح السيسى أيضا أن يفخر بذلك بتأسيس دولة قوية حضارية متقدمة، ولعله المواطن المصرى الوحيد الذى يعمل ليل نهار ولا ينام إلا خمس ساعات فقط خلال ٢٤ ساعة بحب وثقة فى مستقبل مصر .

ومـع العام الجديد تكثر أمنيات الخير والسعادة والسلام لبلادنا، وقد تحقق الكثير، وسوف نحقق كل الآمال والطموح بشرط أن يكون المصريون يداً واحدة، كما يردد السيد الرئيس دائما .

ومع نسمات العام الجديد ٢٠١٩ نتذكر ثـورة ١٩١٩ التى قام بها الشعب المصرى، وكانت شعبية بكل معانى الثورة، والشعارات التى ارتفعت وراجـت أيامها : عـاش الـهـلال مـع الصليب، الدين لله والوطن للجميع، وقـول أستاذ الجيل أحمد لـطـفـى الـسـيـد : مصر للمصريين .. وظل هذا الشعار الأخير والشعارات الأخـرى مجرد شعارات نـرددهـا ونعتز بها إلى أن اختار الشعب المصرى، ولأول مرة، بكل إرادتـه ورغبته الأكـيـدة الـبـطـل عبد الفتاح السيسى ليقود المسيرة ويعيد لمصر كرامتها كدولة عظيمة، ولأول مرة يدخل رئيس الدولة مع البابا إلى الكنيسة للاحتفال بعيد الميلاد المجيد، لقد طبق الزعيم السيسى الشعارات التى كنا نتغنى بها شفويا إلى واقع عملى فدخل الكاتدرائية وهنأ البابا تواضروس الثانى ممثلاً للشعب بعيد الميلاد ومشى وسط الشعب القبطى والفرحة تكسو وجهه والابتسامة لم تختف، هذه فرحة ما بعدها فرحة، شعب يحب الرئيس، وزعيم يذهب إليهم ويمد يده مصافحاً كلا منهم .

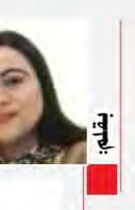
وإذا كان العالم كله يحتفل بميلاد السيد المسيح والعام الجديد، فإن هذه الفرحة التى يشعر بها العالم هى فرحة منقوصة، وهناك ملايين البشر يموتون جوعا فى قارة إفريقية والـدول النامية ويعانون من أمراض مزمنة جعلتهم موتى بلا قبور، وغضب الطبيعة متمثل فى الزلازل والبراكين وانهيار الجبال والطوفان .

أطفال لا يجدون كـوب اللبن، وكبار لا يجدون كـوب مـاء نظيفا غير نـدرة الطعام الصحى والمسكن الـمـلائـم والـمـدرسـة والمستشفى والعلاج و، و، والإنسانية تئن وتتوجع من الجوع والفقر والجهل والمرض، فهل يكون العالم الجديد عام الرحمة بالإنسان واحترام كل البشر دون تفرقة ؟ هل يستخدم قـادة العالم عقولهم ويـتـذكـرون الإعـلان العالمى لحقوق الإنسان الذى صدر فى ديسمبر ١٩٤٨، هل يذكرون بنوده الثلاثين وأولها حق الإنسان فى الحياة والوجود ؟ هل تتوقف الحروب ويحل السلام، ويتنازل الكبار عن جشعهم واغتصابهم واستعمارهم للشعوب الصغيرة الفقيرة المسكينة ؟ هل يتركون بعضا من أموالهم الضخمة وطعامهم الذى يعانون من كثرته فيقذفون بالباقى فى البحر أو يعدمونه فى نفس الوقت الذى لا يجد فقراء العالم ما يسد رمقهم؟ هل يستمع قادة العالم وعلماؤهم ومفكروهم إلى قول فيلسوف ألمانيا : عما نويل كانت : كن شجاعا واستخدم عقلك، فيستخدمون عقولهم ويعودون إلى إنسانيتهم وينتشلون إخوانهم فى الإنسانية من عذاب الجوع والمرض يقدمون لهم العون والطعام والدواء؟

أمنيات غالية من القلب أن يكون عيد الميلاد المجيد هذا العام مجيداً فعلاً بتمجيد البشر، ويكون العام الجديد سعيداً فعلاً باحترام إنسانية الإنسان وتحقيق حاجاته الحقيقية، ساعتها سنردد مع الملائكة ترنيمة الميلاد .. المجد لله فى الأعالى، وعلى الأرض السلام، وفى الناس المسرة .

كل عام وجميعكم بخير .. ومصر عظيمة دائماً.





بقلم:

د. سهى على رجب

ولدوا على أرض مصر وتعلموا فى مدارسها وشربوا من نيلها، كانت أرض الكنانة الملهمة الأولى لهم فأبدعوا أعمالا أدبية خلدت أسماءهم، لهم بصمات إبداعية لا يختلف عليها اثنان.. أدباء مصريون أقباط خلدت أعمالهم أسماءهم وحفرتها بحروف من الذهب فى عالم الأدب المصري، عشقوا الأدب فعشقهم الأدب ومنحهم حب الناس.

منهم من درس فى الأزهر، ومنهم من تتلمذ على يديه كبار الكتاب، ومنهم من تم اعتقاله من ضمن معتقلى عام ١٩٤٨، ومنهم من ترجمت أعماله إلى الإنجليزية والألمانية والفرنسية والأسبانية.

من وهبى وألبير إلى الخراط والشارونى..

حين يبدع القلم القبطى

*تادرس وهبي

هو تادرس بن وهبة الطهطاوى المصري، شاعرٌ مِصري، مِن أدباء الأقباط، كتبَ الرواية والقِصة، وله إسهامٌ فى الترجمة. ولد فى حارة زويلة بالقاهرة عام ١٨٦٠ ميلاديا، وهو فى الخامسة من عمره التحق بمدرسة تسمى مدرسة الأرمن بدرب الجنينة بحى الأزبكية بالقاهرة، وتعلم فيها مبادئ اللغة الفرنسية ومبادئ اللغة الأرمنية، وأجاد كلا من اللغتين، وعندما أتم العاشرة من عمره التحق بمدرسة الأقباط وتعلم فيها اللغة العربية واللغة الإنجليزية إضافة إلى اللغة الإيطالية.

وبعد ذلك تقدم ليجتاز الامتحان النهائى فى كل من اللغة العربية والإنجليزية، وكان يرأس لجنة الامتحان «رفاعة رافع الطهطاوي» ليمتحن تادرس وهبى فى المنطق، والبيان، واللغة الفرنسية، والإنجليزية، إضافة إلى اللغة الإيطالية، فاجتاز تادرس وهبى الامتحان بنجاح وأحسن الإجابة عن كل ما سُئل فيه وظهرت عليه ملامح الذكاء والتفوق، وكان رفاعة رافع الطهطاوى يشغل منصب «ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس» فى ذلك الوقت. وبعد أن أدى تادرس واجتاز هذا الامتحان بنجاح تم تعيينه فى وظيفة مترجم بقلم الترجمة بنظارة المعارف، ثم بعد ذلك التحق بالأزهر الشريف رغم كونه مسيحيًا؛ ليدرس المزيد من علوم اللغة العربية والفقه، وقام بحفظ القرآن الكريم، وثم درس علوم الحديث والفقه، ويظهر أثر دراسته فى الأزهر الشريف فى أغلب كتاباته، لاسيما مقدمات كتبه ومنها مقدمة كتابه "الخلاصة الذهبية فى اللغة العربية"، وبدأها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفاعل المختار، الذى بيده الرفع والخفض، وهو العزيز القهار. أحمده حمدا يعرب عن صدق حب، سلم جمعه من التكسير، وأشكره شكرا تحرك عوامله ما سكن فى صميم الضمير. وأصلى وأسلم على خيار الأنبياء والمرسلين، الذين خفضوا جناحهم لمن اتبعهم من المؤمنين، أما بعد... إلخ".

وفى ذلك الوقت قام بنشر مقالات وقصائد بمجلة تسمى "روضة المدارس"، وأيضا في" صحيفة الوقائع المصرية"، ثم ترك العمل فى خدمة الحكومة واشتغل بالتدريس فى مدرسة الأقباط وتدرج إلى أن أصبح ناظرا لهذه المدرسة، وشغل هذه الوظيفة حتى عام ١٩١٦ ميلاديا، ثم اعتزل العمل بتلك المدرسة.

كان لتادرس وهبى دورٌ كبير فى لم شمل المسيحيين المصريين، وجَمْعهم على مطالب موحدة بعد أن كاد الخِلاف يُفشِل المؤتمر الذى دعوا إليه للمطالبة بعدة حقوق لهم عام ١٩١١م بأسيوط؛ حيث نظم قصيدة تدعو إلى نبذ الخلاف والالتفاف حول مطالب موحدة.

تنوع إنتاج تادرس وهبى الأدبى بين التأليف والترجمة، ومن أهم أعماله المترجمة رواية "تلماك" التى ترجمها عن اللغة الفرنسية، وهى من تأليف الأديب الفرنسى "فرانسوا فينلون". وله عدة مؤلفات، منها: "التُحفة الوهبية فى تقريب اللغة الفرنسية"، و"الأثر الجليل فى رثاء إسماعيل"، و"الأثر النفيس فى تاريخ بطرس الأكبر ومحاكمة ألكسيس"، و"عنوان التوفيق فى قصة يوسف الصدِّيق"، و"مِرآة الظرف فى فن الصرف"، و"الخلاصة الذهبية فى اللغة العربية"، و"كتاب فى اللغة القبطية".

وله قصائد جاءت فى كتاب الأدب القبطى قديما وحديثًا للدكتور "محمد سيد كيلاني"، منها قصيدتان فى رثاء بطرس غالي، وثالثةً فى الذكرى السنوية لوفاته عامَ ١٩١١م.

توفى تادرس وهبى عام ١٩٣٤م عن عمر يناهز الرابعة والسبعين، وقد رثاه حينها صديقه "عزيز بشاي" بقصيدة وفاءً له.

*ألبير قصيري

كاتب مصرى من أصول سورية، ولد قصيرى ٣ نوفمبر ١٩١٣م بحى الفجالة بالقاهرة لأبويين مصريين أصولهما من الشوام الروم الأرثوذكس، تلقى ألبير قصيرى تعليمه فى مدارس دينية مسيحية قبل أن ينتقل إلى مدرسة الجيزويت الفرنسية.

عاش ألبير قصيرى فى غرفة رقم ٥٨ فى فندق "لا لويزيان" بشارع السين بحى سان جيرمان دو بريه منذ عام ١٩٤٥م وحتى وفاته، واختار العيش فى غرفة فندق لأنه كان يكره التملك حيث كان يرى أن (الملكية هى التى تجعل منك عبدا). ورغم كل هذه السنوات التى عاشها فى فرنسا إلا أن قصيرى لم يطلب الحصول على الجنسية الفرنسية على الإطلاق وكان يؤكد: "لست فى حاجة لأن أعيش فى مصر ولا لأن أكتب بالعربية، فإن مصر فى داخلى وهى ذاكرتي".

بدأ ألبير قصيرى الكتابة فى سن العاشرة، وكان يصف نفسه بـ(الكاتب المصرى الذى يكتب بالفرنسية)، ترجمت أعماله إلى ١٥ لغة منها العربية، ولم يكن راضيا عن نسخة الترجمة العربية بسبب الحذف الذى تم من قبل الرقابة، وقد ترجم له بعض رواياته محمود قاسم وصدرت فى القاهرة. كانت مصر دائما مسرح رواياته وشخصيات رواياته من المصريين البسطاء، حتى أنه سمى بـ"أديب المهمشين"، وكذلك أطلق عليه البعض "فولتير النيل"، وفى بعض روايات قصيرى هناك المثقف الذى عليه أن يعتزل المجتمع وليس أمامه سوى أن يعيش مع البسطاء، وفى الأحياء الشعبية، وهذا المثقف ثورى سلبى فى رواية "شحاذون ومعتزون".. يعيش على الهامش، يمكنه أن يعمل فى ماخور، أو يرتاده، من أجل لحظة متعة ثم يهرب إلى المخدرات، ويظل ليله متيقظا، وينام طيلة النهار، وقد تماثل هذا فى كل من "جوهر" أستاذ التاريخ المستقيل، و"يكن" الشاعر، و"الكردي" الموظف.





ألبير قصيري: "لست فى حاجة لأن أعيش فى مصر ولا لأن أكتب بالعربية، فإن مصر فى داخلى وهى ذاكرتى"

لا يقدم لنا قصيرى منبع أو جذور الأستاذ، لكن "يكن" يعيش مع أمه الفقيرة المعدمة، التى تنكفئ فى غرفتها على آلة الحياكة من أجل تدبر معيشتها، وبعض المطالب الصغيرة لابنها الشاعر الشعبى الدميم الذى عرف السجن، أما "الكردى" فهو الموظف الذى لا أسرة له ولا جذور ولذا فمن السهل أن يرتبط بأستاذه جوهر، نموذجه المفضل.

وهذا الثلاثى موجود فى رواية "العنف والسخرية" الذى كتبها قصيرى عام ١٩٦٤، بعد رواية "شحاذون ومعتزون" بتسع سنوات تقريبا.

وفى رواية "ألوان العار" يسلط ألبير قصيرى الضوء على التغيرات التى اجتاحت مصر فى عصر الانفتاح، والتى تركزت فى شره تكديس الثروات بأساليب ملتوية، والذى جعل اللصوصية غير مقصورة على النشالين، هؤلاء اللصوص غير القانونيين، بل امتدت لتشمل رجال الأعمال والأغنياء وصيارفة البنوك الذين وصفهم الكاتب باللصوص القانونيين، ترسم الرواية صورة الانهيار والانحدار والفوضى فى شوارع القاهرة مع روح الفكاهة التى تكفل لأهلها بقاءهم على قيد الحياة وهم محتفظون بكرامتهم.

ومن بين ألوان العار التى تناولها قصيرى فى هذه الرواية خيانة الوطن، الفرار من الجندية، القتل، ممارسة البغاء، والسرقة.. وغيرها من الجرائم الأخلاقية المشينة والبغيضة التى تنال من شرف الإنسان ومن سمعته أمام القانون وأمام الرأى العام.

*** يوسف الشارونى**

هو يوسف إسحاق قلينى يعقوب، ولد فى ١٤ أكتوبر ١٩٢٤ بقرية "شارونة" بمحافظة المنيا، حصل الشارونى على ليسانس الآداب قسم الفلسفة - جامعة القاهرة عام ١٩٤٥.

للراحل إنتاج قصصى غزير منه على سبيل المثال: "العشاق الخمسة"، "رسالة إلى امرأة"، "الزحام"، "حلاوة الروح"، "مطاردة منتصف الليل"، "آخر العنقود"، "الأم والوحش"، "الكراسى الموسيقية"، "المختارات"، "الضحك حتى البكاء"، و"أجداد وأحفاد"، و"الغرق" فى الرواية، و"المساء الأخير" فى النثر الغنائى، و"ومضات الذاكرة" فى السيرة الذاتية، وإنتاج كبير فى النقد الأدبى مثل: "مع الرواية"، و«من جراب الحاوى » «دراسات فى القصة القصيرة»، وتُرجمت أعماله إلى الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية.

قال عنه الأديب نجيب محفوظ "لقد انتهيت فى القصة القصيرة بما بدأ به يوسف الشارونى"، وأعتبر محفوظ نفسه تلميذا للشارونى.

حاول الكثير من المتخصصين فى علم نفس الإبداع أن يكشفوا سر تعلق عائلة الشارونى بالإبداع إلا أنهم لم يستطيعوا، حيث تخصص الشقيق الأكبر يوسف الشارونى فى كتابة القصة والرواية والنقد الأدبى، وعشق الناقد الراحل صبحى الشارونى الفن التشكيلى فأصبح أحد أهم مؤرخى الفنون التشكيلية فى مصر، بينما يظل الكاتب يعقوب الشارونى أحد أهم كتاب الطفل فى العالم العربى كله، فى حين غرد الشقيق الرابع لهم خارج السرب ولم يدخل الوسط الأدبى.

ورغم أن كتاب القصة فى مصر ليسوا بقليلين إلا أن يوسف الشارونى يعد رائد القصة الحداثية فى العالم العربى، واعترف به فى السنوات القليلة الماضية كأحد مؤسسى القصة العربية القصيرة، ولأنه ليس من هواة الصخب والمزايدات، ولأنه لم يجد التسرب إلى عقول القائمين على وسائل الاعلام تأخر اكتشاف النقاد له، وتأجلت أعماله لدى دور النشر أكثر من عشر سنوات ـ باستثناء "العشاق الخمسة".

وإن اخذته القصة تحديدا، فله تجربة غير مسبوقة فى الشعر المنثور وهى "المساء الأخير" كما أنه أحد قلائل النقاد الأصلاء فى الإبداع، فالقص لديه سباق على النقد، ولم يستغل كآخرين النقد معبرا إلى أدب مصنوع صاغته خبرة الاحتراف.

ومن أهم مؤلفات يوسف الشارونى كتاب " تاريخ الحكايات عند العرب" يتناول الكتاب أنواع الحكايات فى الأدب الشعبى ويحاول الكشف عن عمق وأصالة القص العربى حيث يرى الشارونى أن العرب عرفوا القصة فى نفس توقيت تبلورها فى الغرب وإن ظلت هذه القصص التى يتناولها الكاتب الأبعد عن الطرح الحديث للقصة. ويرى أن فن الحكى العربى بدأ بالقصة التاريخية لكنه طرح بعد ذلك حداثة خاصة صعدت به إلى مرتبة متقدمة.

*** إدوار الخراط**



إدوارد الخراط أول من نظّر لـ"حساسية الجديدة" فى مصر بعد 1967



حاول الكثير من المتخصصين فى علم نفس الإبداع أن يكشفوا سر تعلق عائلة "الشارونى" بالإبداع إلا أنهم لم يستطيعوا



تادرس وهبى تلميذ رفاعة الطهطاوى درس فى الأزهر الفقه والحديث واللغة العربية رغم أنه قبطى

كاتب مصرى من مواليد الإسكندرية فى ١٦ مارس ١٩٢٦، ترجع أصول الخراط إلى صعيد مصر، فعائلته جاءت من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال حيث كان عمل والده فى عروس البحر المتوسط، حصل على ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٦م.

شارك إدوار الخراط فى الحركة الوطنية الثورية فى الإسكندرية عام ١٩٤٦ واعتقل فى ١٥ مايو ١٩٤٨م فى معتقلى أبو قير والطور. عمل فى "منظمة تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية" فى "منظمة الكتاب الافريقيين والآسيويين" من ١٩٥٩ إلى ١٩٨٣م. تفرغ بعد ذلك للكتابة فى القصة القصيرة والنقد الأدبى والترجمة.

اعتبرت أول مجموعة قصصية له "الحيطان العالية" ١٩٥٩، منعطفًا حاسمًا فى القصة للغة العربية إذ ابتعد عن الواقعية السائدة آنـذاك وركّـز اهتمامه على وصف خفايا الأرواح المعرّضة للخيبة واليأس، ثم أكدت مجموعته الثانية "ساعات الكبرياء" هذه النزعة إلى رسم شخوص تتخبط فى عالم كله ظلم واضطهاد وفساد. أما روايته الأولى "رامة والتنّين" ١٩٨٠م، فشكّلت حدثًا أدبيا من الطراز الأول، تبدو على شكل حوار بين رجل وامرأة تختلط فيها عناصر أسطورية ورمزية فرعونية ويونانية وإسلامية. ثم أعاد الخراط الكرة بـ"الزمان الآخر" ١٩٨٥، وبعدد من القصص والروايات - وإن صعب تصنيف هذه النصوص- متحررة من الاعتبارات الإيديولوجية التى كانت سائدة من قبل.

يمثل إدوار الخراط تيارا يرفض الواقعية الاجتماعية كما جسّدها نجيب محفوظ فى الخمسينات مثلا ولا يرى من حقيقة إلا حقيقة الذات ويرجّح الرؤية الداخلية، وهو أول من نظر لـ"حساسية الجديدة" فى مصر بعد ١٩٦٧م.

من أهم أعماله على الاطلاق رواية "رامة والتنين"، والتى صنفت من أحسن مائة رواية عربية، ومن خلال هذه الرواية استطاع الخراط أن يخرج علينا بشخصيتى "رامة وميخائيل" وأن يحولهما إلى أيقونة فى الشخصيات الأدبية.

ترصد أحداثها قصة حب بين ميخائيل ورامة، تبدو على شكل حوار بين رجل وامرأة تختلط فيها عناصر أسطورية ورمزية فرعونية ويونانية وإسلامية

وتتناول الرواية من خلال الحوار بين الأبطال عمق التجربة الإنسانية والصراع والخوف الذى ينتاب الإنسان طوال حياته، فالرواية تتشابك بين الأسطورية والواقعية وتحتوى على أبعاد فلسفية وعقلية، وتدور أحداثها فى مصر فترة ستينيات القرن الماضى وسبعينياته.

يتشابك الزمن فى الرواية فيصبح الماضى والحاضر شيئا واحداً، كما تتداخل المشاعر الإنسانية بشكل يثير الشجن فى نفس القارئ، يقول "ميخائيل" بطل الرواية إن الحب حالة من الوحدة لا شفاء منها ويصف شعوره : "والحب؟ الحب كذبة.. هو الشهوة العارمة للخلاص من الوحدة، الاندفاعة التى لا تتوقف نحو الاندماج والاشتعال المزدهر لكنه يدور أيضا فى الوحدة، وينتهى بتكريسها، أكثر علقما من الموت، نحن نحب وحدنا، الحب أيضا وحدة لا شفاء منها."

ويواصل "الخراط" رصده لمشاعر الحب الممتزجة بالحيرة والخوف من عدم الوصل وفقد البطل لمحبوبته، فـ"ميخائيل" الذى يحاول بكافة الطرق أن يعيش مع حبيبته ولكن كيف وهى المسلمة، فالمجتمع الذى يعيشون به لا يسمح بذلك، ويصف "ميخائيل" مشاعره قائلا:

"أنت عندما تفقد شيئا تعرف أنه لن يعوض، لا يعوض، وترفض مع ذلك، ترفض هذا الحس بالفقدان، تتمرد عليه كل جوارحك كما يتمرد شيء حى متوفر بالحياة ضد ما يحمل إليه الموت، ترفض، كأنك تحطم السماء بيديك العاريتين، كأنك سقطت على تراب القبر، تدق أرضه بقبضتك المضمومة وتقول لا، لا، ومع ذلك تظل حفرة القبر مفتوحة، فى داخلك. الفقدان هناك قائم، شيء ما قد نهش مكانه، وانتزع من فلذة النسيج الذى يغلف حياتك نفسها، لا أمل أبداً فى استرداده، عليك أن تطيقه، أن تحتمل فجوة الضياع الذى لا يحتمل، وأن تعيش معه، لماذا تعيش؟ أنت ترى نفسك ميتا، وتعيش مع الموت، وتحمله معك، وتصبر عليه، وتعانيه، أنت تحمل ميتاً فى داخلك، والميت هو أنت أيضا. قبر متحرك يوارى هذا المدفون من غير غطاء ولا كفن".

يذكر أنه بعد ١٦ عاما من صدورها، أصبحت ثلاثية، حيث صدر الجزء الثانى لها رواية "الزمن الآخر"، والجزء الثالث رواية "يقين العطش".

الرواية وصفها الكاتب والمترجم والناقد المسرحى المصرى، سامى خشبة، بأنها مأساة مصرية، وقال عنها "عندما كتب إدوارد الخراط هذه الرواية، إنما كتبها من منطلق واضح فيها كل الوضوح، حول تجربة الحب الضائع، التى يعيشها مثقف مصرى قبطى تكونت ثقافته باعتباره "قبطيا" ينظر إلى الأشياء، وإلى تاريخ مجتمعه ولغته، من منظور فهمه الخاص لتاريخه الذاتى".







بقلم
لواء/د. نصر سالم

من فوق سبع سماوات قالها المولى عز وجل «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» (الآية ٩٩) سورة يوسف، وحين يقر الله أن مصر آمنة، فهى آمنة بقوته وقدرته المطلقة، وممتدة زمنيًا ببقائه وامتداده المطلق، وعظمة الأمن أعطاها الله لأهل مصر، وجعلهم سببًا له، وهو تكليف وتشريف، وتكليف الله فرض وواجب لا يملك مخلوق أن يرفضه أو يتوانى عنه، وكما جعل الله أهل مصر سببًا لأمنها، سبب لهم الأسباب لتحقيق ذلك الأمن ماديًا ومعنويًا، فإن أخذوا بها انتصروا وأمنوا، وإن توانوا عنها هانوا على أنفسهم وعلى عدوهم.

وحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جندًا كثيفًا فإنهم خير أجناد الأرض» وعندما سأله الصحابة «لمَ يا رسول الله؟ أى لمَ هم خير أجناد الأرض؟ قال: «لأنهم فى رباط إلى يوم الدين».







حقاً.. إنهم خير أجناد الأرض

قصة جيش مصر منذ 6 آلاف عام وحتى العملية الشاملة

والرباط هو الاستعداد لدفع العدو، وقتاله عندما يعتدي، وهذا ما يشهد به التاريخ القديم والحديث، وفى كل مرة تتعرض مصر للغزو والعدوان، لا يخلصها إلا جيشها، فمصر التى غزاها الهكسوس قبل الميلاد واحتلوها لمدة ١٠٨ سنوات، لا يخلصها من ذلك الاحتلال إلا جيشها القوي، الذى أخذ المصريون فى بنائه وتزويده بالعجلات الحربية التى تجرها الخيول، حشدوا له معظم موارد الدولة، واحتفظوا به بعد النصر كجيش عامل ولم يسرحوا جنوده، فكان هذا الجيش المحترف المنظم صاحب الخبرات القتالية هو من قاد مصر لبناء إحدى أكبر الإمبراطوريات التى عرفها التاريخ والتى امتدت من منابع النيل جنوبًا حتى نهر الفرات فى سوريا شمالاً، ومن عصر الفراعنة إلى عصر محمد على - مرورًا بصد الغزوات الصليبية وأسر الملك الفرنسى لويس التاسع - كان للجيش المصرى ظهور رائع على مستوى العالم حين تقدم برًا وبحرًا إلى اليونان فى قارة أوربا بعد حروبه السابقة فى آسيا وإفريقيا، وقد شهد العالم له بالنظام والشجاعة والسلوك الإنسانى من حيث معاملة الأسرى وعدم ارتكاب أي من الفظائع التى كانت ترتكبها الجيوش فى ذلك العصر، وكان من نتائج الحروب اليونانية أن اكتسبت مصر مركزًا دوليًا مرموقًا.. لأن الدول الأوربية فاوضت مصر رأسًا، دون وساطة الدول العثمانية، فكسبت بذلك مركزها بين دول العالم، ولولا الغدر الذى تعرض له الجيش المصرى فى موقعة نيفارين لكان له شأن آخر.

وقد تعرض هذا الجيش العظيم للغدر من خديو مصر «توفيق» يوم أصدر فى ١٣ سبتمبر ١٨٨٢ مرسومًا جاء فيه «صار إلغاء الجيش المصري» ولم يكن ذلك فقط لرغبة الإنجليز الذين تدخلوا فى بناء جيش جديد لمصر تحت قيادتهم، ولكن انتقامًا من الجيش الذى ثار جنده تحت قيادة عرابي.

إلى أن اعترفت بريطانيا باستقلال مصر فى ٢٨ فبراير ١٩٢٢، ويطالب البرلمان المصرى فى ٢٤ مايو ١٩٢٤ بإنهاء قيادة السردار البريطانى للجيش المصري، الذى حرصت بريطانيا على إبعاده عن الحركة الوطنية، كما حرصت على عدم تسليحه إلا بالشكل الذى لا يسمح له بالقدرة على مواجهة قوات الاحتلال البريطانية.

ويزداد تلاحم الجيش مع الشعب وحركته الوطنية، وتتوصل مصر إلى عقد معاهدة عام ١٩٣٦، لتكون نقطة تحول فى تاريخ الجيش المصرى الذى يتسلم المصريون قيادته لأول مرة منذ عام ١٨٨٢، وتنشب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وترفض القيادة السياسية فى مصر الاستجابة للضغوط البريطانية للزج بها فى حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل إلى أن جاء عام ١٩٤٥ ورأت الحكومة المصرية أن عدم اتخاذها ذلك القرار سوف يحرم مصر من عضوية هيئة الأمم المتحدة فتعلن دخول الحرب فى فبراير ١٩٤٥، وبالرغم من ذلك كانت القوات المصرية هى المسئولة عن حماية وتأمين



القائد العام يتفقد رجال القوات المسلحة فى سيناء

تعرض هذا الجيش العظيم للغدر من خديو مصر «توفيق» يوم أصدر فى 13 سبتمبر 1882 مرسومًا جاء فيه «صار إلغاء الجيش المصرى» ولم يكن ذلك فقط لرغبة الإنجليز الذين تدخلوا فى بناء جيش جديد لمصر تحت قيادتهم ولكن انتقامًا من الجيش الذى ثار جنده تحت قيادة عرابى

سواحلها وحدودها الغربية إلى جانب القوات البريطانية.

وتنتهى الحرب العالمية الثانية بفرض الانتداب البريطانى على العديد من الدول العربية ومنها فلسطين، لتعلن بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨ بعد أن مكنت منها اليهود ليعلنوا فى نفس اليوم قيام دولة إسرائيل.

ويدخل الجيش المصرى مع باقى دول المواجهة العربية، سوريا ولبنان والأردن والعراق فى حرب غير متكافئة مع جيش إسرائيلى قوامه ٦٤٥٠٠ مقاتل مسلحين بأحدث الأسلحة الموجودة فى الترسانة البريطانية فى حين كان قوام الجيوش العربية الخمسة ١٢٥٠٠ مقاتل لا يملكون من السلاح إلا البدائى منها من بقايا الحرب العالمية الأولي، وبالرغم من ذلك تمكن الجيش المصرى من تحقيق نجاحات ملموسة فى المراحل الأولى من المعركة، ولكن تغير الظروف الدولية والمحلية، تنهى الحرب باتفاقية هدنة ظالمة وتجبر الجيوش العربية على الانسحاب إلى داخل أراضيها طبقًا لقرارى مجلس الأمن اللذين صدرا يومى ٤، ١٦ نوفمبر عام ١٩٤٨.

ويبزغ فجر الثورة المصرية فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢، معلنًا عن مبادئ ستة منها بناء جيش وطنى قوي، يفتح أبوابه لكل أبناء الشعب ويكسر احتكار السلاح فى عام ١٩٥٥ بعقد أول صفقة سلاح تشيكي ليقلب موازين القوى فى غير صالح إسرائيل، فتقرر شن حرب على مصر خلال عام واحد، لتدمير جيشها قبل أن يستوعب السلاح الشرقى الحديث، وتلتقط إسرائيل الخيط، وتتآمر مع إنجلترا وفرنسا، اللذين قررا غزو مصر بعد إعلان عبدالناصر تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦، وتبدأ هى الحرب طبقًا للسيناريو المتفق عليه بينها وبين إنجلترا وفرنسا، فتهاجم الأراضى المصرية فى سيناء ليلة ٢٩-٣٠ أكتوبر ١٩٥٦ بقوة لواء مشاة ميكانيكى مدعم بكتيبة دبابات، يقوم باختراق الحدود ويتصل بكتيبة مظلات إسرائيلية سبق إسقاطها على مدخل مضيق متلا فى وسط سيناء، وتتصدى لهم القوة المدافعة على المدخل الشرقى للمضيق وقوامها لا يزيد عن ١٠٠ رجل وتقتل من القوات الإسرائيلية ٣٨ جنديًا وتمنعها، من الاستيلاء على أى مساحة داخل المضيق، رغم تفوقها على القوات المصرية بنسبة ١٧ : ١ بخلاف ما معها من دبابات ومدفعية ومعاونة بالطائرات طبقًا لاعتراف شارون فى مذكراته، وتصدر بريطانيا وفرنسا إنذارهما الهزلى إلى مصر وإسرائيل، تطلب فيه من مصر الانسحاب من سيناء إلى الخط ١٠ كم غرب قناة السويس، وتطلب من إسرائيل الانسحاب!! أى التقدم إلى الخط ١٠ كم شرق القناة - أى احتلال سيناء - كى تقوم القوات البريطانية والفرنسية باحتلال منطقتى القناة وحماية الملاحة الدولية.

وترفض مصر الإنذار فيقوم الطيران البريطانى والفرنسى بتدمير الطائرات المصرية على الأرض، ومهاجمة بورسعيد وإسقاط قوات من المظليين فيها وتحريك الأسطولين البحريين فى اتجاه بورسعيد، وتدرك القيادة المصرية حجم وطبيعة المؤامرة فتصدر أوامرها للجيش المصرى يوم ٣١ أكتوبر ١٩٥٦ بالانسحاب من سيناء والدفاع عن قناة السويس ومدنها باعتبارها الهدف الرئيسى للمعتدين ويتلاحم الشعب مع جيشه فى الدفاع عن قناته وأرضه، وينال احترام العالم أجمع ووقوفه إلى جانبه، ويجبر المعتدين على الانسحاب من كل الأراضى المصرية فى ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ وكعادتها تتأخر إسرائيل فى الانسحاب من سيناء حتى فبراير ١٩٥٧ بعد حصولها على قرار من مجلس الأمن بحق المرور من مضيق تيران.



تضع الولايات المتحدة الأمريكية خطتها التى عرفت بـ«خطة اصطياد الديك الرومي» للقضاء على عبدالناصر وإخراج مصر من ميزان القوى العربية والإقليمية وتعهد إلى إسرائيل بتنفيذها فى يونيو 1967، ويتعرض الجيش المصرى لأصعب المواقف من جراء قرار الانسحاب الخاطئ الذى أدى إلى تدمير معظم أسلحته ومعداته، ولكنه فى سنوات ست يستعيد بناءه وقدرته ليهب فى السادس من أكتوبر 1973 ويستعيد أرضه كاملة



كانت القوات دائمًا ما تتحسب فى أى اشتباك بينها وبين العناصر الإرهابية كيلا تعرض حياة الأبرياء للخطر وبكل الحزم والصبر تنتقى الإرهابيين من بين الأبرياء وتقوم باصطيادهم وحاول الإرهابيون الاحتماء بالجبال فوجه إليهم الجيش ضربات حاسمة جعلت الناجين منهم يلجأون للاختفاء فى أنفاق عميقة تحت الأرض

وتبدأ مصر مرحلة جديدة من تاريخ نضالها الوطنى وتتبوأ مكانًا عاليًا بين الأمم تساعد منه حركات التحرر الوطنى فى البلدان المحتلة، ويمتد عطاء جيشها خارج حدودها ليدعم الشعب اليمنى الشقيق فى ثورته التى كان لها أثر كبير على حركات التحرر فى دول الجوار، الأمر الذى قضّ مضاجع الدول الاستعمارية وأصبح يهدد مصالحها فقررت إيقاف هذا الزحف، وتضع الولايات المتحدة الأمريكية خطتها التى عرفت بـ«خطة اصطياد الديك الرومى» للقضاء على عبدالناصر وإخراج مصر من ميزان القوى العربية والإقليمية وتعهد إلى إسرائيل بتنفيذها فى يونيو ١٩٦٧، ويتعرض الجيش المصرى لأصعب المواقف من جراء قرار الانسحاب الخاطئ الذى أدى إلى تدمير معظم أسلحته ومعداته، ولكنه فى سنوات ست يستعيد بناءه وقدرته ليهب فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ويستعيد أرضه كاملة بعد أن أقنع الأعداء أنه قادر على استعادة كل ذرة من ترابه بالحرب، إذا لم تعُد بالسلام وخاصة بعد أن أذاقهم بأسه فى القتال وقطع ذراعهم الطولى وهدم نظرية أمنهم وتجنى مصر ثمار السلام، التى كادت ألا تدوم، حيث الأطماع فى أرضنا لا تنتهي، ولكن تتغير أشكالها، عالميًا وإقليميًا ومحليًا.

فتكشف إسرائيل عن وجهها بعرض خطة لتبادل الأراضى بينها وبين مصر بهدف حل القضية الفلسطينية على حساب الأرض المصرية "وهذه الخطة وضعها مستشار الأمن القومى الإسرائيلى جيورا أيلاند"، مفادها أن تتنازل مصر لإسرائيل عن مساحة ٧٢٠ كم٢ فى سيناء تشمل مدينتى رفح والشيخ زويد المصريتين، مقابل تنازل إسرائيل لها عن مساحة أقل منها ٢٥٠ كم٢ من صحراء النقب، ثم تقوم إسرائيل بتسليم الأرض المتنازل عنها من مصر إلى منظمة حماس الفلسطينية لضمها إلى قطاع غزة بدلا من الأرض التى استولت عليها إسرائيل من الضفة الغربية الفلسطينية ولكن مصر رفضت هذا العرض أكثر من مرة عندما عرضه بوش الابن على الرئيس الأسبق مبارك ثم عرضه نتنياهو عليه مرة أخرى. وكان هذا الرفض كافيًا لأن تضع الولايات المتحدة الأمريكية مصر على خارطة الفوضى الخلاقة التى أعدتها لمنطقة الشرق الأوسط، وبدأت فى الاتصال بجماعة الإخوان الإرهابية الخائنة والاتفاق على إيصالهم لسدة حكم مصر مقابل تنفيذ خطة تبادل الأراضي، وكان الإخوانى محمد مرسى الذى وصل إلى حكم مصر، أكثر سخاءً فعرض على منظمة حماس أن يعطيها ١٥٠٠كم٢ من أرض سيناء بدلاً من ٧٢٠كم٢ المتفق عليها مع إسرائيل، عندئذ علا سقف المطالب الأمريكية والإسرائيلية، فطلبوا من جماعة الإخوان، احتواء جميع المجاهدين الموجودين فى الدول التى تحتلها الولايات المتحدة الأمريكية مثل أفغانستان والعراق وغيرهما - وهم فى الأصل تنظيم القاعدة الإرهابى - وتسكينهم فى سيناء ليقيموا فيها، «ولاية إسلامية» ضمن دولة الخلافة التى تتطلع جماعة الإخوان إلى إنشائها وهذا يحقق مصلحتين إحداهما لأمريكا بالتخلص من هؤلاء الإرهابيين، والثانية لإسرائيل التى سوف تستغل إعلان الإرهابيين لولاية سيناء الإسلامية واعتراف المجتمع الدولى بها - طبقا للدعم الكامل من أمريكا - لإعلان إسرائيل دولة يهودية أسوة بها والحصول على اعتراف المجتمع الدولي، وهذا يعطيها الحق فى طرد كل من هو غير يهودى من دولة إسرائيل وخاصة عدد ٢ مليون فلسطينى مسلم ومسيحى الذين يعيشون فى شمال إسرائيل فيما يعرف بالمثلث العربى ويعرفون هم بعرب ١٩٤٨، وما إن وصل الإخوان لحكم مصر، إلا وبدأت تلك المجموعات المسماة بالمجاهدين تصل إلى مصر ويتم تسكينهم فى سيناء وفى نفس الوقت تم إخراج جميع المسجونين من تلك الجماعة الإرهابية من السجون المصرية ودفعهم إلى سيناء للانضمام إلى المجاهدين الوافدين، ورغم أن ذلك كان يتم فى سرية كاملة؛ إلا أن المصريين كان لديهم أسباب أخرى جعلتهم يطيحون بجماعة الإخوان بعيدًا عن عرش مصر.

وتكتشف أمريكا وإسرائيل وحماس، أنهم راهنوا على الحصان الخاسر أو أن مثلهم كمثل ذلك القروى الساذج الذى اشترى الترام!!.

فيظهرون الوجه الحقيقى لهم فى سيناء، ليبعثوا إلى الشعب المصرى وقيادته الجديدة التى اختارها، أن الاحتفاظ بسيناء دون تسليم الأرض التى تم الاتفاق عليها مع الإخوان «رفح - الشيخ زويد - العريش» سيكون أفدح ثمنا من بقائها بدون تلك الأرض وينفجر الإرهاب فى ذلك الشريط من شمال سيناء من رفح حتى العريش بمجموعات وتنظيمات متعددة الأسماء بلغ تعدادها حوالى ٢٠ مجموعة وتنظيما مثل أنصار بيت المقدس وأنصار الإسلام، وأنصار الشريعة، وأجناد مصر.. إلخ، ولكنهم فى الأصل ينتمون إلى جماعة الإخوان بل خرجوا من قلبها، وجاءوا من اتجاهات أربعة، الأول من أطلقت جماعة الإخوان سراحهم من سجون مصر وذهبوا إلى سيناء، والثانى هم المجاهدون أو الإرهابيون الذى أتوا إلى مصر من خارج البلاد بالاتفاق مع أمريكا، والثالث هم الجماعات الفلسطينية العابرة من قطاع غزة عبر الأنفاق، أما الرابع فهم من تم التغرير



يدخل الجيش المصرى مع باقى دول المواجهة العربية، فى حرب غير متكافئة مع جيش إسرائيلى قوامه 64500 مقاتل مسلحين بأحدث الأسلحة الموجودة فى الترسانة البريطانية فى حين كان قوام الجيوش العربية الخمسة 12500 مقاتل لا يملكون من السلاح إلا البدائى منها من بقايا الحرب العالمية الأولي، وبالرغم من ذلك تمكن الجيش المصرى من تحقيق نجاحات ملموسة فى المراحل الأولى من المعركة

بهم من شباب قبائل سيناء عن طريق إغرائهم بالمال أو تعريضهم لعملية «غسيل مخ» أى تضليلهم وبث الأفكار والمعلومات الخاطئة فى عقولهم.

وتبدأ هذه المجموعات فى البداية فى التحرك السافر بعربات الدفع الرباعى المسلحة بالرشاشات والهاونات ويرفعون فوقها أعلامهم، ويهاجمون أهدافهم فى وضح النهار فتتصدى لهم القوات المسلحة والشرطة وتوجه إليهم ضربات موجعة، فيغيرون استراتيجيتهم وأساليب قتالهم، فيندسون بين السكان المحليين تحت الترهيب والترغيب ليختفوا بينهم ويتخذوا منهم دروعا بشرية مع التهديد الصارم بالقتل لكل من يبلغ عنهم أو يفشى سرهم والتمثيل بجثته حيا وميتا، ويتمادون فى استخدام المفرقعات والشراك الخداعية والألغام ببراعة وابتكار فى كل مرة، ومثل أى تنظيم إرهابى كانوا يعتمدون دائمًا على تحقيق المفاجأة للقوات أو الأهداف التى يهاجمونها، لأنهم يمتلكون عناصر المفاجأة الأربعة وهى تحديد واختيار الآتى ١- الوقت غير المتوقع، ٢ - المكان غير المتوقع، ٣- الأسلوب غير المتوقع، ٤- السلاح غير المتوقع.. ومن يمتلك المفاجأة يحقق نصف النصر قبل أن يبدأ هجومه وخاصة إذا كان السلاح المستخدم هو العربات المفخخة أو الأحزمة الناسفة، فالانتحارى أينما يتم استيقافه يقوم بتفجير نفسه وبالتالى يحقق خسائر فادحة فى الهدف الذى يهاجمه، ويحاول الإرهابيون فرض أسلوبهم على قوات الجيش ومواجهته بقتال غير متماثل وأساليب حرب العصابات المتغيرة والخاطفة، ويعملون على غل يد قوات الجيش وتقييد رد فعلها وقدرتها القتالية باتخاذ الأبرياء من السكان المحليين دروعًا بشرية فى أى مواجهة، وكانت القوات دائمًا ما تتحسب فى أى اشتباك بينها وبين العناصر الإرهابية كيلا تعرض حياة الأبرياء للخطر وبكل الحزم والصبر تنتقى الإرهابيين من بين الأبرياء وتقوم باصطيادهم وحاول الإرهابيون الاحتماء بالجبال فوجه إليهم الجيش ضربات حاسمة جعلت الناجين منهم يلجأون للاختفاء فى أنفاق عميقة تحت الأرض بأعماق تصل إلى أكثر من عشرة أمتار وأخرى يتنقلون داخلها من بيت إلى بيت داخل المدن وتفننوا وابتكروا أساليب شيطانية فى اقتحام الارتكازات الأمنية باستخدام أكثر من عربة مفخخة واحدة تلو الأخرى وكذا استخدام الصواريخ ضد العربات وضد الطائرات، وتثبت المعلومات المتحصل عليها من الحواسب والهواتف الثريا والوثائق التى كانت لدى تلك العناصر، أنها كانت تحصل على معلومات دقيقة من جهات خارجية تمتلك وسائل استطلاع متقدمة.

وفى كل يوم وكل مواجهة تطور القوات المسلحة أساليب قتالها ومواجهتها للإرهابيين دون أن تفقد صبرها حفاظا على أرواح الأبرياء، حتى كانت تلك العملية البشعة التى قام بها الإرهابيون ضد المدنيين الآمنين وهم يصلون الجمعة فى «مسجد الروضة» بمدينة بئر العبد الواقعة فى منتصف المسافة بين القنطرة شرق والعريش، ويقتلون أكثر من ثلاثمائة رجل وامرأة وطفل، فيقرر القائد الأعلى للقوات المسلحة سرعة القضاء على تلك العناصر الإرهابية وتطهير سيناء منها خلال فترة زمنية محددة باستخدام أقصى قوة باطشة «غاشمة» وتخطط القوات المسلحة للعملية «سيناء ٢٠١٨» وقبل أن تبدأ فى تنفيذها على الأرض تقوم باتخاذ كافة التدابير التى تضمن تأمين جميع الأهداف الحيوية وجميع المواطنين فى جميع محافظات مصر وفى كل ربوعها من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب.

ثم تنطلق العملية «سيناء ٢٠١٨» بحشد كامل لتجميع قوى من القوات البرية والجوية بالإضافة إلى أعمال التأمين التى تقوم بها القوات البحرية لسواحلنا فى كلا البحرين المتوسط والأحمر، ويتساقط الإرهابيون ويتم تدمير السواد الأعظم منهم وبكل الدقة والمهارة تقسم القوات المسلحة منطقة العمليات إلى قطاعات وتقوم بمسح كل قطاع بدقة بالغة ثم الاحتفاظ ببعض القوات لتأمينه كى لا يعود إليه الإرهابيون وهكذا عاد الأمن والأمان إلى سيناء وفى مقدمتها المدن الساحلية الثلاث المستهدفة، وعادت الحياة فى كل مرافقها وأسواقها، ونزل المواطنون مرة أخرى إلى الشوارع فى

فى نفس الوقت الذى كان القتال يجرى بكل الحسم والعنف ضد الإرهاب كانت القوات المسلحة بالتعاون مع أجهزة الدولة المعنية تقدم كل ما يلزم المواطن من مواد تموينية وغذائية حتى الفاكهة والخضراوات والألبان إلى كل أبناء سيناء فى جميع المناطق التى تجرى فيها العمليات العسكرية وما حولها

حصاد ٣٣٠ يوم «العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨»



567 عنصرا تكفيريا — تم القضاء عليهم

835 هدفا — تم استهدافها للعناصر الارهابية

6000 ملجأ — ووكر ومخزن واكثر تم اكتشافم وتدميرهم

1593 عبوة ناسفة — تم اكتشافها وتفجيرها



2975 سيارة ودراجة بخارية — انواع بدون لوحات معدنية تم ضبطها وتدميرها والتحفظ عليها

16773 فردا — تم القبض عليهم واحباط محاولة تسللهم



394 مزرعة — لنبات البانجو والخشخاش المخدر تم اكتشافها وتدميرها

88 طنا وأكثر — تم ضبطها من من المواد المخدرة



فى كل يوم وكل مواجهة تطور القوات المسلحة أساليب قتالها ومواجهتها للإرهابيين دون أن تفقد صبرها حفاظا على أرواح الأبرياء حتى كانت تلك العملية البشعة التى قام بها الإرهابيون ضد المدنيين الآمنين وهم يصلون الجمعة فى «مسجد الروضة» بمدينة بئر العبد الواقعة فى منتصف المسافة بين القنطرة شرق والعريش، ويقتلون أكثر من ثلاثمائة رجل وامرأة وطفل، فيقرر القائد الأعلى للقوات المسلحة سرعة القضاء على تلك العناصر الإرهابية وتطهير سيناء منها خلال فترة زمنية محددة باستخدام أقصى قوة باطشة «غاشمة»

أمن، ومازالت القوات تواصل عمليات التطهير للأرض السيناوية من الألغام والعبوات الناسفة التى قام الإرهابيون بزراعتها فى العديد من المناطق، وكذا تتبع أى عناصر أو أنشطة إرهابية بواسطة عناصر جمع المعلومات من المخابرات والاستطلاع وجميع العناصر المتعاونة، والقيام بتوجيه ضربات استباقية حاسمة مستخدمة كافة قدراتها فى البر والجو.

وفى نفس الوقت الذى كان القتال يجرى بكل الحسم والعنف ضد الإرهاب كانت القوات المسلحة بالتعاون مع أجهزة الدولة المعنية تقدم كل ما يلزم المواطن من مواد تموينية وغذائية حتى الفاكهة والخضراوات والألبان إلى كل أبناء سيناء فى جميع المناطق التى تجرى فيها العمليات العسكرية وما حولها.

لتقدم القوات المسلحة المصرية للعالم أجمع نموذجًا فريدًا فى مواجهة الإرهاب وخاصة فى تلك الحالة الفريدة التى لا مثيل لها فى دول الجوار التى تواجه الإرهاب وهى أن الإرهابيين فى مصر لا يتواجدون فى معسكرات أو أماكن معلومة ولكنهم أشبه بالأشباح تظهر وتختفي.

وتقدم مصر خلاصة خبراتها لجيوش الدول الصديقة والشقيقة التى تسعى إلى ذلك من خلال الاشتراك معها فى تدريبات مشتركة وتطلب التدريب على الدروس التدريبية لمكافحة الإرهاب كهدف تدريبى وكذا التنسيق معها على كيفية التعاون معا فى مواجهة عدو مشترك فى صورة عناصر وأعمال إرهابية.

وفى رصدها السنوى لمستوى الجيوش فى العالم تضع «جلوبال فايرباور» الجيش المصرى فى الترتيب الثانى عشر على جيوش العالم والأول على الجيوش العربية رغم صغر ميزانيتها العسكرية مقارنة بدول كثيرة جاءت بعدها فى الترتيب؛ لأن خبرة القتال دائمًا لها السبق فى التقدير مقارنة بعوامل أخرى هامة مثل عدد القوات العاملة والاحتياط والتسليح والميزانية... إلخ، نعم «إنهم خير أجناد الأرض» .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

د. نصر سالم



الهيئة العامة للاستعلامات:

الإرهاب دخل مرحلة النهاية

يحتفل الإرهابيون بأعياد رأس السنة على طريقتهم الخاصة بسفك الدماء وإزهاق الأرواح البريئة، هكذا فعلوا قبل سبعة أيام بهجومهم الخسيس فى المريوطية بمحافظة الجيزة، والذى أسفر عن وفاة ٤ أشخاص من بينهم مصرى وثلاثة سائحين فيتناميين وإصابة ١٢ آخرين.

لكن القراءة الدقيقة لتطور الإرهاب فى مصر والحرب التى تشن ضده من الدولة والمجتمع خلال السنوات الأخيرة عموما وعام ٢٠١٨ المنصرم خصوصا، تظهر أن هناك تغيرات وتحولات كبيرة ورئيسية بخصوص هذا الملف، تقع كلها تحت عنوان عريض وهو «تراجع الإرهاب ودخوله مراحله النهائية»، منها فشل خطة الإرهاب الرامية إلى خلق حالة من الخوف والهلع والاضطراب المجتمعى بين المصريين.

كما أجبرت العملية الشاملة التى يقودها الجيش المصرى ضد التنظيمات والجماعات الإرهابية على التراجع الكبير فى نشاطاتها وبالتالى فى عدد عملياتها الإرهابية، والحصيلة النهائية لها فى عام ٢٠١٨ كانت الأقل طوال السنوات الخمس السابقة. فقد وقعت خلال ٢٠١٨ ثمانى عمليات إرهابية فقط، جاءت خمس منها بعبوات ناسفة غير متطورة الصنع، وفشل عدد منها فى تحقيق أهدافه الدنيئة.

ويظهر هذا مدى التراجع الكبير لعدد العمليات الإرهابية عام ٢٠١٨ مقارنة بالأعوام الماضية. فعام ٢٠١٤ شهد ما يقرب من ٢٢٢ عملية إرهابية، تراجعت إلى ١٩٩ عملية عام ٢٠١٦، فى حين لم تتجاوز الـ ٥٠ عملية إرهابية فى ٢٠١٧.

وبالتالى لم يكن عدد ضحايا العمليات الإرهابية كبيراً خلال عام ٢٠١٨ (مع التأكيد على أن استشهاد أو إصابة فرد واحد هو فى حد ذاته أمر يستوجب الرفض والإدانة) الأمر الذى يثبت نجاح العملية الشاملة التى يقودها جيشنا العظيم، نجاحا هائلا.

ومن نتائج العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ أنها أجبرت المجموعات الإرهابية على إحداث تغييرات رئيسية فى كيفية تنفيذ عملياتها الإرهابية وفى طبيعة أهدافها، وبدت عملياتها تنم عن ضعف ووهن شديدين. فمن ناحية التنفيذ اضطرت هذه المجموعات الإرهابية فى عام ٢٠١٧ إلى اللجوء للعمليات الانتحارية، مما يعطى مؤشرا على مدى النجاح الأمنى فى مواجهتهم مما دفع بهم للتضحية بأرواحهم فى سبيل عمليات تثبت فقط أنهم مازالوا موجودين. وفى عام ٢٠١٨ عادت هذه التنظيمات فى عملياتها القليلة لاستخدام العبوات الناسفة ضعيفة التأثير والأثر، فضلاً عن فشلها فى تنفيذ عمليتين من العمليات الثمانى التى قامت بها فى ٢٠١٨.

كما نجحت العملية العسكرية الشاملة، فى تدمير البنية التحتية للعناصر الإرهابية من الأوكار والخنادق والأنفاق ومخازن الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة والاحتياجات الإدارية والمراكز الإعلامية ومراكز الإرسال، واكتشاف وضبط وتدمير أعداد كبيرة من العربات والدراجات النارية وكميات كبيرة من المواد المتفجرة، والأسلحة، والذخائر، والقنابل، والعبوات الناسفة، والقضاء على أكثر من (٥٠٠) إرهابي


د. ضياء رشوان

سيناء 2018 والضربات الاستباقية أضعفت الإرهابيين وأجهضت خططهم

وبتحليل مسار العمليات الإرهابية فى سيناء ونتائج العملية العسكرية الشاملة سيناء ٢٠١٨ يمكن استنتاج ملمحين رئيسيين لنجاحها، أولهما حدوث انخفاض كبير فى عدد العمليات الإرهابية فى سيناء خلال عام ٢٠١٨ مقارنة مع الأعوام الأربعة السابقة عليه، بجانب تراجع كبير فى العمليات الإرهابية الكبرى من حيث الكيف والتى كانت تشهدها سيناء خلال الأعوام السابقة وخصوصاً خلال عامى (٢٠١٥/٢٠١٦). وثانيا تزامن مع تراجع العمليات الإرهابية تراجع واضح فى عدد الشهداء من قوات الجيش والشرطة فى سيناء خلال عام ٢٠١٨ مقارنة مع الأعوام الأربعة السابقة عليه.

وكانت الضربات الاستباقية كلمة السر فى إجهاض خطط الإرهابيين، فتمكنت الأجهزة العسكرية والأمنية، وخصوصاً القوات الشرطية، فى العمق المصرى (الوادى والدلتا) خلال عام ٢٠١٨ من تحجيم وإضعاف بنية التنظيمات الإرهابية الجديدة التابعة لجماعة الإخوان والمتمثلة فى تنظيمى حسم ولواء الثورة، نتيجة الضربات الاستباقية التى قامت بها سواء من حيث القبض على عناصرها أو استهداف أماكن تجمعها ونقاط ارتكازها وخصوصا فى الظهير الصحراوى الغربى وبعض المدن الجديدة على أطراف القاهرة.

وتضاعفت جهود مكافحة الإرهاب فى مصر، وحققت نتائج كبيرة ومؤثرة قصمت ظهر الإرهابيين وأجهضت مخططاتهم، فتراجع عدد العمليات الإرهابية وعدد ضحاياها وآثارها فى عام ٢٠١٨ إلى أقل مستوى منذ نحو ٥ سنوات، وهو نفس العام (٢٠١٨) الذى شهد فيه عدد كبير من دول العالم عمليات إرهابية متنوعة المصادر والضحايا.



بقلم: اللواء. عبد الحميد خيرت

إذا كان الحديث يتصاعد خلال الأعوام والأشهر السابقة، تحديداً عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بضرورة تجديد الخطاب الدينى والدعوي، باعتباره المدخل الأول لتصحيح المفاهيم وقيم الحياة والتسامح، واستعادتها بعد اختطافها ـ لفترة غير يسيرة من تاريخنا ـ على يد أقطاب التطرف والتكفير من ذوى احتكار الدين الذين عاثوا فى الأرض إرهاباً على الأرض وإفسادا للعقول والضمائر والقلوب، إلا أن واقعنا المعاصر فى مصر ـ وربما فى الكثير من الدول العربية ـ يحتاج لما لا يقل خطورة.. تجديد الخطاب الإعلامي.!

فقه الضرورة بين السبق الصحفى والمصلحة الوطنية

الإعلام فى زمن الحرب.. حاجة لتجديد الخطاب وتقويمه

وبمثل فوضى «الفتاوى» والمنابر التى سادت زمناً فى البلاد، سواء على مساجد تابعة لوزارة الأوقاف، أو فى «زوايا» انتشرت وتشعبت خطورتها كالأخطبوط دون رقابة أو ضوابط، وكذا قنوات وفضائيات استباحت الفضاء الرحب لتنفث سمومها بألسنة «دعاة» تقليديين أو «مودرن» تغلغلوا فى غفلة من الزمن للسيطرة على العقول والأفئدة، ووصلت حتى بعض الأندية وبعض مراكز الطبقة المخملية، لا تزال فوضى الخطاب الإعلامى بكل انفلاتها وسذاجتها وهوسها المحموم بما يسمى «السبق الصحفي» لتقفز بذاتها ومعها مافيا وسائل التواصل الاجتماعى التى باتت فى ظل التقنية الحديثة ساحة مجهولة المصدر والعنوان، على كل ضوابط المجتمع ومتطلبات أمنه القومى والوطنى معا، لتشكل المواجهة الأخطر المطلوبة استثنائيا فى المرحلة الاستثنائية التى نعيشها فى مصر ومنطقة الشرق الأوسط، وربما العالم.. ألا وهى مرحلة محاربة الإرهاب.

كلنا يذكر كيف كان الإعلام بكل ماكيناته وآلاته الضخمة ـ وبالمقدمة منها لاحقاً ما يسمى الإعلام التفاعلى ـ أداة ممنهجة للترويج لغزو العراق، بعد شيطنة إعلامية متعمدة لمزاعم امتلاك الأسلحة النووية ثبت لاحقا عدم صحتها وأنها كانت فقط أكذوبة كبرى نتج عنها ما نجنى تبعاته من احتلال وعدم استقرار وتوفير بيئة خصبة للإرهاب والدواعش، وكلنا نعرف كيف كان الإعلام وفى مقدمته قناة «الجزيرة» القطرية ومواقع التواصل الاجتماعي، كير الحدّاد الذى نفخ فى نيران ما يسمى «الربيع العربي» باستغلال شعارات عامة وبراقة وجاذبة حتى تسبب فوضى شعبية وسقوط دول وتقسيم شعوب.. وكلنا يعانى من نتائج تضخيم إعلامى لحوادث فردية ـ ومنها جرائم إرهابية ـ تسببت فى قطع أرزاق وضرب مقدرات ومحاصرة اقتصاد، بعد أن كانت خناجر لقطع رقاب.

وكلنا كثيراً ما نفاجأ بـ«فضائح» إعلامية، أثبتت كيف تُدار بعض ماكينات الإعلام العربى أو العالمي.؟ ولحساب من.؟ وبأى أجندة.؟ حتى اختلط الحابل بالنابل، وحيث لا يفيد الندم بعد انكشاف المستور من الخبايا.

نحن إذاً أمام ما يمكن تسميته «خيال مآتة» إعلامي، تتم صناعته عمداً لإثارة الفزع، ومن ثم التضليل وصولاً لصنع «أيقونة» مقدسة للمتاجرة والسمسرة بها والانتقام وتصفية حسابات سياسية، فمؤخرا عربياً مثلاً.. رأينا كيف تم استغلال جريمة قتل الصحافى السعودى جمال خاشقجى فى تركيا، لتكون مقدمة لإحياء نفس مضمون «الربيع العربي» فى منطقة الخليج وفى أكبر دولها التقليدية.. المملكة العربية السعودية، لاعتبارات عديدة ومتعددة ليس هذا مجالها.

لكن المثير مثلاً، كان ما تم كشفه قبل أيام من معلومات





عندما تكون الدولة فى حرب ضد الإرهاب يجب أن يساندها الاعلام وألا ينصب الاعلامى نفسه صانعا للحدث



لا ننسى فترة التأجيج قبيل فوضى 25 يناير، والتى انزلق فيها إعلام وإعلاميون كثر، انساقوا تماما وراء «نظرية القطيع» بلا حد أدنى من متطلبات أمن قومى

خطيرة، وعلى ذات صحيفة «واشنطن بوست» التى كان يكتب فيها خاشقجي، من أن مقالاته استخدمت كجزء من حملة دعائية كبيرة تقودها وتمولها دويلة قطر، من خلال «ماجي ميتشل سالم» المدير التنفيذى لمؤسسة قطر الدولية فى العاصمة الأمريكية واشنطن.. وهو ما مثل واحدة من أكبر الفضائح الصحافية، باعتبارها اختراقاً قطرياً مخزياً يثير الكثير من الأسئلة الصعبة قانونياً وأخلاقياً.

صحيفة «واشنطن بوست» التى تختفى بكل بساطة خلف شعارها المثير على واجهتها: «الديمقراطية تموت فى الظلام» شأن العديد من المنصات الإعلامية ذات الشعارات البراقة، لم تستطع حتى الآن ـ شأن كل المنصات والأذرع المعروفة ـ أن تثبت مدى اتساقها مع ما تدعيه من مبادئ أمريكية وغربية من حرية وديموقراطية قادت يوماً إلى كشف فضيحة «ووترجيت»، وأوراق البنتاغون، والحقبة المكارثية، وبالتالى أصبحت مع غيرها ـ كالجزيرة القطرية وكل ماكينات الإعلام العربى أو الغربى الممول من قطر ـ لا تختلف كثيراً عن أى منصة تستغلها أدوات دعائية تتعلق بقوى خارجية، مثل: تميم قطر المغلوب على أمره، وأردوغان تركيا الطامح للخلافة العثمانية الجديدة.

أما مصرياً.. فالأمثلة كثيرة وتفوق الحصر، بـدءاً من اختراع «عجل أبيس» تتم عبادته وتقديسه والترويج له بأكثر من شكل.. خالد سعيد وسيد بلال ومعهما ما تسمى «ثورة» ٢٥ يناير، ووصولاً إلى أكذوبة «مذبحة رابعة» و«الاختفاء القسري» وغيرها من الفقاعات التى راجت عن قصد، لتكون حصان طروادة لهدم الدولة وضرب مؤسساتها التقليدية تاريخياً فى الصميم.

بالطبع لا ننسى فترة التأجيج قبيل فوضى ٢٥ يناير، والتى انزلق فيها إعلام وإعلاميون كثر، انساقوا تماماً وراء «نظرية القطيع» بلا حد أدنى من متطلبات أمن قومي، ليس دفاعاً عن فرد أو حاكم أو نظام، ولكن حماية لأسس وأبجديات بقاء دولة، وبالتالى كانت أعنف حملة لفظية إعلامياً ـ داخلياً وخارجياً ـ أظهرت ما يمكن اعتباره «العنف اللفظي» الذى أصبح مقدمة مؤسفة لما تبعه من عنف سلوكي وميدانى فى الشارع، تحول إلى ما يمكن اعتباره إرهاباً واضحاً خاصة فى مرحلة عام حكم جماعة الإخوان الإرهابية، وما أعقب ثورة ٣٠ يونيو انتقاماً من قيام الشعب بطردهم من الحكم والحياة السياسية المصرية.

نقطة العنف اللفظى التى مثلتها ببراعة استديوهات فضائيات وصحف ومواقع إليكترونية، استضافت من أطلق عليهم «نخبة» ونشطاء سياسيين، تجلت كمثال فى شخصية كـ«أحمد دومة» الذى اعترف ببذاءة سلوكية أخرى، وهى التفاخر بمحاولة حرق رمز مصر/ المجمع العلمي، وظهرت فى الكثير من الشتائم والوقاحات التى كانت تنتشر فى الشوارع وعلى الفضائيات بلا رادع أخلاقى على الأقل، وكلها ساهمت فى إسقاط واحد من أهم ركائز المجتمع المصري.. الاحترام حتى عند الاختلاف.!

هذا العنف اللفظي، شرحه باستفاضة الباحث العراقى الدكتور أكرم الربيعى فى كتابه القيّم «الممارسة الخفية والمعلنة لعنف اللغة فى وسائل الإعلام»، حيث ناقش ظاهرة تفشى مظاهر العنف اللغوى فى وسائل الإعـلام، وأوضح مخاطر وتأثيرات انتشار هذا العنف على أكثر من صعيد، وهو يؤشر انحرافا سلوكيا ينبغى التصدى له، لما يتركه من تأثيرات ضارة على مجتمعاتنا، كون وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، هى الوسيلة التى من خلالها، ترى مظاهر العنف السلوكي، وقد انتشرت بين مضامينها بأشكال مختلفة.

المثير فى الكتاب، أنه فى فصله الرابع وبعد أن استعرض عنف اللغة الإعلامية، ومكامنها ونظرياتها، تطرق إلى حدود العلاقة بين العنف اللغوى المستخدم فى وسائل الإعلام وحالات التطرف، مشيراً إلى أن الحروب التى سادت المنطقة، والصراعات بين الأنظمة السياسية وبينها وبين جمهورها وتعدد أنواع الأيديولوجيات والمذاهب الفكرية والدينية هى من تذكى الصراعات وعوامل الاحتراب لتفعل فعلها فى اللغة، وتؤدى إلى سيادة مظاهر العنف والصراع الذى يصل إلى حد استخدام الكلمات البذيئة والنابية، والتى تتعارض مع قيم المجتمع وبنائه الفكرى الإيجابي.



اعلام الفتنة يضخم احداثا بعينها لاستغلالها سياسيا لخدمة أهدافه

الأكثر إثارة، أنه أشار بصراحة إلى أن «العنف التلفزيونى أصبح أكثر كثافة بتعدد مصادر المشاهدة التلفزيونية، حتى أن البرامج التلفزيونية أصبحت مصطنعة ومعدّة لغايات تجارية واستهلاكية وحتى سياسية، وكل لها طابعها فى التحريض والإثارة وسلوك العنف بين مضامينها، وربما تعد نشرات الأخبار والبرامج الحوارية وحتى الأفلام السينمائية أحد تلك الأنشطة التى يعد العنف أحد أبرز سماتها».

هذه النقطة الأخيرة، وبالتالى تزامنا مع حربنا الحالية ضد الإرهـاب ميدانيا وفكريا، تكشف لنا بالمقابل كيف أن الإعلام تحول على يد بعض تنظيمات الإرهاب وميليشياته وخـاصـة «داعــش» وقبله تنظيم «الـقـاعـدة» وبالتأكيد تنظيمهما الأم.. جماعة «الإخوان» قبيل وبعد عزل مرسي، إلى وسيلة فاعلة للترهيب المعنوى وضرب النفسية العامة، راجعوا جميع فيديوهات قادة الجماعة البائدة وأسامة بن لادن والظواهرى والزرقاوي، وراجعوا أيضاً مشاهد حرق الطيار الأردنى حيا فى سوريا، ومشاهد قطع الرؤوس فى العراق، ولقطات استهداف الكمائن والضباط فى مصر، وراجعوا أيضاً مشاهد «الإسهال» الإعلامى المحموم على بث بيانات التنظيمات الإرهابية وعمليات نقل أخبار جرائمها والتهويل منها!!

وبالتالى يكون السؤال/ الضرورة.. من يصنع الخطاب الإعلامى فى زمن الحرب؟

هكذا تساءل الباحث اليمنى الدكتور فيصل الحذيفي، قبل أن يفرق بين نوعين من المفردات: الأول (الخطاب الإعلامي) وهو المضمون الذى يتم صناعته وإعـداده وتسريبه إلى وسائل الإعلام من مصادره الخاصة، سواء بشكل مدروس أو بطرق غير مدروسة.. والثاني: (الرسالة الإعلامية) وهى التى يتولى نشرها الإعلامى وفق منهج خاص لتحرير الأخبار باعتباره ناقلا ومحررا وليس منتجا أو مصدرا لها..

يضيف أن هناك ثلاثة أطراف فى زمن الحرب لها علاقة بإمكانية صناعة الخطاب الإعـلامـى وهـم: السياسيون، الإعلاميون، القيادة العسكرية، فمن هو الطرف المخول - أساسا - بصناعة الخطاب الإعلامي.. هل هو الصحفى أو الإعلامى بصفة عامة؟

بالطبع لا.. لأن الإعلامى فى كل وسائل الإعلام المختلفة (مكتوبة، مسموعة أو مرئية، أو إليكترونية) هو من زاوية مهنية بحتة ناقل للأخبار كما هى دون تعسف فى تحويرها.. باستثناء الإعلام الحربى كمصدر أوحد لمسار المواجهات.

وهنا يبرز الفرق بين نوعين من الإعـلام فى زمـن الـحـرب.. الإعـلام المهنى والإعلام الحربي.

فالإعلامى يقوم بنقل الأخبار وتفاصيل الأحداث الميدانية من مصادرها المتخصصة ولا دخل له بإنتاجها أو اختراع مصادرها أو أن يجعل نفسه أحد مصادرها.. حتى وإن ارتقى إلى دور المحلل للأحداث، فذلك لا يجعل منه صانعا للخطاب الإعلامي.

السؤال الأهـم.. هل هـذا يحدث عندنا؟ أو بمعنى أصح بــــوازع وطــنــي يعلى المصلحة القومية العليا ـ وقـت الـحـرب قبل وقـت السلم ـ على مـزاعـم «الـسـبـق الصحفي»..!

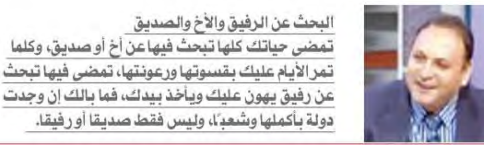
الإجـابـة مـزدوجـة، وتحمل النقيضين معاً حتى وقت قريب، بحيث يمكنني الاعتراف بـ«نعم» مــن جـهــة، و«لا» مــن جهة أخـرى، لأنـه ـ كما قـال د. عـادل عبدالغفار فى إحدى مقالاته بالأهرام ـ فإن «المتتبع لدور الإعـلام المصرى فى مواجهة الإرهـاب، يلاحظ تخصيص مساحات كبيرة لتقديم تطورات ما تشهده البلاد من حوادث إرهابية، وتعظيم دور الأجهزة الأمنية فى ضبط الخارجين على القانون، والقبض على الشخصيات النافذة فى مجال التخطيط للعمليات الإرهابية»، وغيرها من إيجابيات لا تمنع بالمقابل من وجود بعض المآخذ فى المعالجة، «حيث افتقدت بعض وسائل الإعـلام المهنية فى التعامل مع حرمة المـوت فـى تغطية الأحــداث الإرهابية، وأصبح عرض صور جثامين الموتى ومشاهد العنف أمرا معتادا على شاشات الفضائيات، كما روجت بعض المعالجات الإعلامية للعديد من فيديوهات الذبح والقتل البشع الذى نفذته المنظمات الإرهابية، ودعم نشر هذه الفيديوهات بشكل غير مباشر الحرب النفسية التى تنفذها هذه المنظمات، وخلطت بعض المعالجات الإعلامية فى معالجتها لحوادث الإرهاب بين الإعلام والدعاية، كما خلطت المعلومات بالآراء على حساب المهنية، إضافة إلى التأثير السلبى للسبق الإعلامى على دقة ما ينشر من أخبار».

ولأننا أمام ما يمكن اعتباره «فقه الضرورة» فلا يفوتنى الإشارة لتأثير القوة الناعمة فنياً وثقافياً وسينمائياً وأهمية مشاركتها الفاعلة، وهو ما يبدو فى حالة غياب واضح (خاصة الأفلام السينمائية أو الوثائقية) عدا بعض الأغانى فى مناسبات مختلفة.

باختصار.. تجديد الخطاب الإعلامى من منظور وطني، وفى هذه المرحلة ليس أقل خطورة مما نواجهه من إرهاب فعلي، ولا بدّ أن تكون منظومة التجديد شاملة وواعية، إذا كنا فعلاً نريد أن ننجح فى هذه المواجهة المصيرية.



الإعلامى فى كل وسائل الإعلام المختلفة (مكتوبة، مسموعة أو مرئية، أو إليكترونية) هو من زاوية مهنية بحتة ناقل للأخبار كما هى دون تعسف فى تحويرها.. باستثناء الإعلام الحربى كمصدر أوحد لمسار المواجهات



البحث عن الرفيق والأخ والصديق
تمضى حياتك كلها تبحث فيها عن أخ أو صديق، وكلما تمر الأيام عليك بقسوتها ورعونتها، تمضى فيها تبحث عن رفيق يهون عليك ويأخذ بيدك، فما بالك إن وجدت دولة بأكملها وشعبًا، وليس فقط صديقا أو رفيقا.

بقلم:
د. عمرو صالح
أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس ومستشار البنك الدولى الأسبق

الإمارات تحتفل عاماً بـ«زايد» وعاما بـ«التسامح» ودوما بـ«مصر»

كنا صغارا لا نعلم عن الحياة شيئا فى أول السبعينيات عندما كنا فى المدرسة نبدأ أولى خطوات القراءة والكتابة، ولكن لا نعرف عنها الكثير ولكننا عرفنا وسمعنا وقتها أحد الحكماء أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ ويقول كلمات جعلها كلمة محفورة فى الوجدان العربى قبل التاريخ العربى عندما قال: «النفط العربى ليس أغلى من الدم العربي».. سمعنا هذه كلمات ونحن صغار لا نعرف من الدنيا شيئًا، ولكن عرفنا أن شيخا كبيرا اسمه زايد قالها.. لم نعرف من أى دولة هو ومن أين أتى، وعندما كبرنا وسافرنا فى بقاع العالم وزرنا بيوت آل زايد وتعرفنا على «عيال زايد»، كما يقولون، هنا أهل الإمارات، تعرف أنك أمام دولة عظيمة بناها ويحكمها حكماء العرب.. وعندما تنظر يمينًا ويسارًا، تجد هذا الأخ الذى تبحث عنه دائمًا عندما تقسو عليك الحياة.. إنهم «عيال زايد» أبناء وأحفاد حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الرجل الذى أسس هذه الدولة التى لم نكن نعرف عنها شيئًا ونحن صغار، ثم تمر السنوات تجد دولة الإمارات العربية المتحدة والموحدة دولة عظيمة أصبحت نموذجا ومفخرة ليس فقط للعرب، بل للإنسانية جمعاء، برسالتها الحضارية وهى الدولة التى تحتفل هذا العام بالذكرى المائة لميلاد حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وبعد أن ينتهى هذا العام، تقرر دولة الإمارات أن يكون العام القادم هو عام التسامح.

وصية سار عليها الأبناء حين قال الشيخ زايد، رحمه الله: «نهضة مصر نهضة للعرب كلهم، وأوصيت أبنائى بأن يكونوا دائمًا إلى جانب مصر.. وهذه وصيتي، أكرّرها لهم أمامكم، بأن يكونوا دائمًا إلى جانب مصر، فهذا هو الطريق لتحقيق العزة للعرب كلهم

أبوظبي، مدينة عبدالرحمن مخلوف بيت حكيم وفارس العرب النبيل

مررنا فى رحلة من أبوظبى إلى دبى إلى الشارقة إلى باقى الإمارات، وفى كل بقعة وشارع وبيت تجد مصر فى القلوب.. من أبو ظبى ترى وتسمع كيف أن رئيس الدولة الحالى أرسله والده





جولات خارج البروتوكول للرئيس عبدالفتاح السيسى والشيخ محمد بن زايد والشيخ محمد بن راشد تبين عمق العلاقات بين البلدين والإخوة التى نشأت منذ عشرات السنين

الشيخ زايد، وهو ولى عهده وابنه الأكبر الشيخ خليفة بن زايد، الرئيس الحالى لدولة الإمارات، ليشارك فى المعارك مع الجنود المصريين على جبهة القتال.. وتعرف وأنت فى أبوظبى أن لهذا الحاكم العظيم الشيخ زايد مواقف لا يمكن أن تتصورها من هذا الحاكم لدولة صغيرة تبدأ أولى خطواتها فى بداية السبعينيات، سنتان فقط، بعد إنشائها فيصرح هذا الحاكم عند بدء معارك حرب أكتوبر ١٩٧٣ وكان فى زيارة للعاصمة البريطانية، لندن، حيث عقد بها مؤتمرا صحفيا قبل عودته إلى أبوظبى أعلن فيه من العاصمة البريطانية دعم بلاده لمصر، ووقوفه إلى جانبها بكل وضوح وحسم وقال فى ذلك المؤتمر كلمته الشهيرة «سنقف مع المقاتلين فى مصر وسوريا بكل ما نملك، ليس المال أغلى من الدم العربى وليس النفط أغلى من الدماء العربية، التى اختلطت على أرض جبهة القتال فى مصر وسوريا »، وقرر دعم المعركة المصرية حتى آخر فلس فى خزينته وكان أول حاكم عربى يعلن تبرع بلاده بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه إسترلينى لصالح المعارك، فى ثالث أيام المعركة، ولم يكن المبلغ كله متوفرا لدى خزانة دولة الإمارات، فطلب من البنوك البريطانية المبلغ بضمان البترول وبعث بها لمصر وقال: «إن الثروة لا معنى لها بدون حرية أو كرامة»، وقال: «عندما تفتح أفواه المدافع، سوف نغلق على الفور صنابير البترول، ولن نكون بعيدين عن المعركة».. هناك حالة من الود والعشق الإماراتى لمصر، وهناك جميل فى رقبة مصر لهذا الشعب الذى ترك حكيمه الشيخ زايد قبل وفاته وصية سار عليها الأبناء هنا حين قال: «نهضة مصر نهضة للعرب كلهم.. وأوصيت أبنائي بأن يكونوا دائمًا إلى جانب مصر.. وهذه وصيتي، أكرّرها لهم أمامكم، بأن يكونوا دائمًا إلى جانب مصر، فهذا هو الطريق لتحقيق العزة للعرب كلهم.. إن مصر بالنسبة للعرب هي القلب، وإذا توقف القلب فلن تُكتب للعرب الحياة. حين تأتى لأبوظبى تطالعك صور وجه بشوش هو حبيب الأمة، الرجل قلبه من ذهب، يحمل هم وطنهم بأكملها على كتفيه وفى عقله، إنه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولى عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة فى دولة الإمارات العربية المتحدة الذى قال فى العام ٢٠١٣ «إن وقفة دولة الإمارات مع مصر وقفة أخ لأخيه، وهى نابعة من محبتنا لمصر وليس كرهًا فى أحد، مصر غالية علينا، مصر مهمة لنا جميعًا، وهى نقطة اتزان فى العالم العربي، ومهمتنا ومهمة إخواننا وأشقائنا، بل ومهمة العاقل فى العالم العربى هى الحفاظ على هذا البلد».

لوحة من المحبة والإخاء فى مدينة أبوظبى فى مطلع العام ٢٠١٨، حين تجول الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى فى المساء مع أخيه الشيخ محمد بن زايد فى المدينة يدًا بيد، وهو بروتوكول قلما يكسره رئيس دولة

القائد والأخ والصديق عبد الفتاح السيسى يبنى قواعد جديدة للبيت الواحد المصرى الإماراتى بما له من رصيد من الإعجاب والحب والاحترام فى قلوب إخوانه من حكام ومسؤولى دولة الإمارات العربية

وعندما تتجول فى أبوظبي، تتذكر صوره المهندس عبدالرحمن مخلوف أحد رواد التخطيط العمرانى بالعالم العربي، والذى ساهم فى تخطيط مدن عربية مثل جدة والرياض والمدينة المنورة وأبو ظبى والعين وترى فى أبو ظبى صورته وهو يشرح للشيخ زايد آل نهيان أول مخطط لمدينة أبو ظبي، وترى صاحب السمو الشيخ زايد طيب الله ثراه جالسًا على الأرض معه بكل تواضع يستمع بكل اهتمام إلى أخ أو فرد من عشيرته عشق تراب هذا البلد، حيث إن تخطيط أبو ظبى الذى قام به مخلوف ساعدها في التنمية وتطوير الاقتصاد بالإمارات، كما قال السيد فلاح الأحبابى، المدير العام لمجلس أبو ظبى للتخطيط العمراني، وعضو المجلس التنفيذى لإمارة أبوظبى أحد اللقاءات أنه «كان يعلمهم من خبراته كأى أب يعلم أبناءه، وأن من يقوم بتخطيط مدينة يكون قلبه وروحه فى المدينة»، وهذه كانت كلمات فلاح الأحبابى وترى فيها عمق الجذور المحبة بين الإماراتيين والمصريين، الذين عاشوا وخدموا الإمارات الوطن فرسموا أروع لوحة للمحبة والأخوة، كما رسم وخطط المهندس مخلوف لمدينة أبوظبي، هذه المدينة التى رسمت بعد سنوات وسنوات لوحة رفيعة وذكية كانت أجمل اللقطات فيها فى مطلع العام ٢٠١٨، حين تجول الرئيس عبدالفتاح السيسى فى المساء مع أخيه الشيخ محمد بن زايد فى أحد المراكز التجارية ويتناولون العشاء فى أحد مطاعم أبو ظبى وهو بروتوكول قلما يكسره الشيخ محمد بن زايد مع رئيس دولة، وتحلوا الصورة عندما يقترب مواطن إماراتي، وهو الأخ والصديق والرفيق الذى تبحث عنه كلما تقسو عليك الأيام فيأخذ بيدك ويهون عليك ويقول لك إنك وجدت دولة بأكملها وشعب، وليس فقط صديقا أو رفيقا، ثم يقوم هذا المواطن الإماراتى الطيب واسمه أحمد بمصافحة الرئيس السيسى والشيخ محمد بن زايد ويدعو له ولمصر ولشعبها أن يحفظها من كل سوء وتناول الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولى عهد أبو ظبي، الطعام فى أحد مطاعم مول تجارى بأبو ظبي، فى لفتة خارج حدود أى بروتوكول أو عرف دبلوماسي.

وقبل أن نترك أبو ظبى لا يمكن أن تنسى أن هذه العاصمة والمدينة الفاضلة قد استضافت، ومازالت تستضيف عددا من المصريين، فأكرمتهم وأظلتهم، لا لشىء إلا لأنهم مصريين لم ترد لهم الذل بعد الثورة التى بعثرت رموز الدولة المصرية وشرايينها، لولا أن بعث الله لها قائدا مستنيرا أعاد الدماء لشرايينها بثوره ٢٠١٣ المجيدة.. هذا القائد الذى اكتسب احترام العالم، وأزاح التراب عن أعظم لوحة محبة بين مصر وإخوانها فى الخليج وفى دولة الإمارات وهو القائل منذ شهر واحد فقط إن «مصر ستتدخل عسكريا لو تعرض أمن الخليج للتهديد»، فى تصريحات مع ممثلى الإعلام الأجنبى ورؤساء تحرير الصحف المحلية فى شرم الشيخ على هامش «منتدى شباب العالم» وهو القائل إن «مصر تقف بجانب أشقائها فى الخليج قلبا وقالبا وإذا تعرض أمن الخليج لتهديد مباشر، ستحرك مصر قواتها لمؤازرة أشقائها». ونذكر جملته الشهيرة أن من مصر للخليج «مسافة السكة» وأن جيش مصر سيرد على أى اعتداء على حدود وسيادة أى دولة خليجية، هذا ليس بالكلام فقط كانت القوات المصرية أولى قوات المشاة التى دخلت إلى الكويت قبل تحريرها، كاسحة أمامها حقول ألغام، وهى أخطر مهمة عسكرية واجهت القوات وفيها أكبر الخسائر فى الأرواح تعفف الأمريكان والأوربيون وقوات التحالف الغربية على القيام بهذه المهمة، وقامت بها مصر.

دبى درة الخليج العربى ومعجزة عربية لعبقرية قائد الزمان والمكان

ثم تمر من أبو ظبى إلى دبى فتدخل مدينة المستقبل واحة عصرية فى الصحراء ومعجزة بجميع المقاييس.. تدخل مدينة لا تظن معها مطلقا إنك فى دولة عربية، إلا عندما ترى المساجد



الرئيس السيسى قال قولته الشهيرة: إن مصر تقف بجانب أشقائها فى الخليج قلبا وقالبا وإذا تعرض أمن الخليج لتهديد مباشر، ستحرك مصر قواتها لمؤازرة أشقائها» ونذكر جملته الشهيرة أن من مصر للخليج «مسافة السكة» وأن جيش مصر سيرد على أى اعتداء على حدود وسيادة أى دولة خليجية



«سلطان القلوب» من عشاق مصر الكبار

الشارقة يحكمها حاكم حكيم وأديب وروائى مؤرخ وعروبى حتى النخاع هو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وهناك تجد من أكثر الأسماء بها "جمال" و"عبد الناصر".. وتجد فى الماضى أكبر شوارعها التجارية الرئيسية هو شارع جمال عبد الناصر.. حاكمها "صناعية مصرية"

فى أركانها وتسمع صوت الأذان. لقد حققت دبى طفرة اقتصادية ومعجزة معمارية وهى المدينة التى يسكنها أكثر من ٢٠٠ جنسية، فيها قائد اسمه محمد بن راشد، يفتخر أنه الابن سليل مدرسة الشيخ زايد رحمه الله، وهو من تربى على صحراء هذه الدولة، وفى خيمة الشيخ العظيم، شرب القائد محمد بن راشد حاكم دبى من كأس الحكمة ومزج الحداثة بالمستقبل والأصالة بالغد وهى مدينة تتجه بكل قوة نحو المستقبل رغم أن فى مطلع القرن العشرين كان عدد سكان المدينة فقط لا يتعدى ٢٠,٠٠٠ نسمة، الآن هى محطة عالمية، طارقًا الرئيس عبدالفتاح السيسى بابها منذ أن تولى السلطة ويحسن للرئيس صاحب الرؤية أن يتجه إلى الأخ والصديق محمد بن راشد، الذى يزور شرم الشيخ وتطل كلماته عالقة أثناء كلمته فى مؤتمر «مستقبل مصر حين قال: لا وجود للأمة العربية بدون مصر، وأن الإمارات تفخر بعلاقتها التاريخية مع مصر فهى وطن ثان للإماراتيين.. فمصر هى موطن السلام وقلب العروبة وبها تصنع التاريخ، معلنا دعما إضافيا من الإمارات لمصر بقيمة ٤ مليارات دولار، منها ٢ مليار وديعة فى البنك المركزى و٢ مليار أخرى لتنشيط الاقتصاد المصري. وقائلا «اقرأوا عن جيشها وأبطالها وقادتها، والوقوف مع مصر الحاضر هو بث الروح فى مستقبل الأمة»، والدعم لمصر ليس لعائد سريع مرغوب، بل هو استثمار فى مستقبل أمتنا العربية ودولة الإمارات ستبقى دائمًا مع مصر».. ويزور بعدها الرئيس عبدالفتاح السيسى دبى ليكون فى استقباله أخوه الشيخ محمد بن راشد، ويصطحب محمد بن راشد الرئيس المصرى كما يصطحب الأخ أخاه ويتجول معه بسيارته فى مدينة دبى ويقود محمد بن راشد السيارة وبجانبه الأخ الذى دوما بحث عن الصديق والرفيق، عبدالفتاح السيسى فى زيارة وجولة خارج كل البروتوكولات، لتبين عمق العلاقات بين الدولتين، وعمر الإخوة التى نشأت منذ عشرات سنين، والتى معها عندما بحثت الإمارات عن الإخوة فوجدوا المصريين وعندما بحث المصريون عن صديق وأخ ورفيق فلم يجدوا أقوى من الإماراتيين فى حبهم لمصر، وكانت صور الزعيمين لوحة فى الإخاء والصداقة والمحبة التى أرساها صاحب السمو الشيخ زايد رحمه الله.

أوبرا دبى، أوبريت شعبى فى حب مصر

دعينا الأسبوع الماضى إلى إحدى حفلات فرقة دبى الموسيقية التابعة لأوبرا دبيو بدأت الفرق بالنشيد الوطنى الإماراتى وكان الاستماع بكل إجلال واحترام، ثم انتقلت إلى إحدى الفقرات الموسيقى الإماراتية وسط هدوء واستماع القاعة التى كانت ممتلئة بالإماراتيين أغلبهم من الشباب أصحاب الذوق الموسيقى الرفيع والمستحسنين والمتذوقين للموسيقى العربية، وأبحرت الفرقة فى الأغانى الإماراتية وسط إيقاعات الدف وأنغام الناي، وسط هدوء وسكون تام.. وما إن بدأت الفرقة فى عزف أغنية لعبد الوهاب حتى تحول هذا الجمهور الهادئ الوقور إلى قيثارة وسط تصفيق حار لا يتوقف وتمايل الجمهور مع أغنيات عبد الوهاب داخل وقار الأوبرا ويردد الجمهور: «هو فاكرنى عشان ينساني» وتدمع العين عندما تبدأ الفرقة فى غناء أغانى كوكب الشرق أم كلثوم فتجد القاعة الهادئة الرزينة تتحول إلى مظاهرة فى حب مصر وتصفيق وغناء من القلب، وتريد أن تبكى بشكل أكبر عندما تشعر بأنك فى كنف أخ لم تلده أمك وأن حالة العشق الفريدة بين مصر والإمارات منحة آلهية وتخرج من القاعة لتقول يا ليت العرب كلهم على قلب أخ واحد وروح ودماء واحدة مثل الدماء التى تجرى فى عروق الإماراتيين والمصريين، الذين أصبحوا أهلا، وتتأكد من ذلك عندما ترى من هم من الجيل الثانى ولهم عروق مصرية أم من هم فى الجيل الأول ويتحدثون مثل المصريين عن زياراتهم وإقامتهم ودراستهم فى مصر فى الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. هكذا تجد الأخ فى حب أخيه عندما تتحول أوبرا دبى إلى أوبريت شعبى فى حب مصر.

سلطان القلوب

الشارقة، الإمارة الثالثة، قصة أروع من قصص ألف ليلة وليلة، يحكمها حاكم حكيم وأديب وروائى مؤرخ وعروبى حتى النخاع هو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.. فى الشارقة تجد من أكثر الأسماء بها «جمال» و«عبد الناصر».. تجد فى الماضى أكبر شوارعها التجارية الرئيسية هو شارع جمال عبد الناصر.. حاكمها «صناعة مصرية» كما يقول، تربى ودرس فى مصرفى كنف المصريين، هو عاشق للنادى الأهلي، مازال يذكر فى كتاباته وخطبه وقصص من قابلهم فى مصر من أول قصته مع عم إبراهيم بواب عمارة الدقى، التى كان يسكنها أثناء دراسته الجامعية فى مصر فى الستينيات حتى الحديث عن شوارع مصر ومحلاتها وأصدقائه فى جامعة القاهرة، بكلية الزراعة التى درس بها.. هذا الرجل الذى فرح بثورة مع قال فى إحدى خطبه فى مصر «سوف نكون مع مصر بكل ما أوتينا من قوة إنْ كان مالا أو جهدًا، وسنواكب هذه المسيرة المباركة،

كلمات الرئيس عبد الفتاح السيسى وأشهرها جملته القوية «أن بين مصر والخليج «فركة كعب» كلمات أشعلت حب مصر فى قلوب الإماراتيين

وكل ما نحتاجه منكم هو العمل والصبر وتتبع النور الذى سيقودنا إلى الطريق الصحيح، والنور الذى علينا اتباعه والنظر إليه سينوره لنا الرئيس عبد الفتاح السيسي». هذا الرجل أعطى لمصر أكثر مما نعرف، فهو من أسس «قاعة القاسمي» للمؤتمرات فى الدور الخامس لمبنى المكتبة المركزية بجامعة القاهرة وتكفل بإنشائها وتجهيزها بإمكانات النقل الإذاعى والتليفزيونى ومعدات الترجمة الفورية وفق أعلى المعايير بتكلفة إجمالية أكثر من ٢٥ مليون جنيه وهو من زار ورعى كلية الهندسة بجامعة القاهرة ومبانيها بعد عمليات الترميم والتجديد لها بعد تعرضها لحريق خلال فض اعتصام النهضة، وهو من استقبلته كلية الزراعة بجامعة القاهرة فى العام ٢٠١٧ ونصبت له خيمة خصيصًا له فقابلته العاملات بالزغاريد والورود فى لفتة نبعت من قلب المصريين وهو من قدم تبرع شديد السخاء والإنسانية لمعهد الأورام بجامعة القاهرة وسيذكر التاريخ أنه أول من تبرع لإعادة ترميم المجمع العلمى بعد أن دمرته يد الظلام أثناء أحداث يناير ٢٠١١ على نفقته الخاصة وهو الذى طالما يذكر دور مصر فى التعليم للعرب وإلى دور البعثة التعليمية المصرية التى أرسلتها مصر إلى الشارقة خلال عام ١٩٥٤ رغم مرور الدولة المصرية، التى خرجت من ثورة يوليو ١٩٥٢ بأزمة فى العملة الأجنبية، وهو نفس الرجل الذى أبكانا مرة ثانية عندما تسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة فى حضور لفيف من كبار رجال الدولة فى مصر والسفراء العرب والعلماء والمفكرين وأساتذة الجامعة، وأمام الجمع وأمام شاشات التليفزيون أبكانا الرجل بحديثه عن مصر بكلمات نعجز أن نرددها عن تقديره للجندى المصرى وللجيش المصرى، وكيف تمنى وسعى أن يكون جنديًا فى صفوف هذا الجيش ليحارب مع إخوانه المصريين، لقد أبكانا الرجل وأبكى ملايين المصريين بكلمات فاقت الخيال لا يمكن أن تخرج من فم حاكم وسلطان، لكنها خرجت بمنتهى التواضع والعرفان والحب الذى يفوق علاقة الأخ بأخيه، ويؤكد أن لنا إخوة، ربما لم تلدهم لنا أمهاتنا.

وأذكـر عندما حضرت إلى الشارقة للمرة الأولـى فى العام ٢٠١١ قيل لى إن حاكمها يستقبل المهنئين بالعيد بدون أى بروتوكول فيستقبل الزائريـن والمقيمين والمواطنين، فذهبت لكى أرى هذا الرجل الجليل، ولكي أسلم عليه مع المهنئين بالعيد، فأرد جزءا أقل من حبة الرمل من الوفاء حبًا لهذا الرجل.. وعندما تقدمت إليه سلمت عليه وبعدها بـادرت بالذهاب، ولكنه شد على يدي، فعدت أمامه، وسألنى من أين أنت؟ فقلت له من مصر سموك، فقال لى من أين من مصر؟ فقلت له من القاهرة؟ فقال باستنكار ملء بالتواضع والحكمة والأبوة ومن أين من القاهرة؟ وكأنه يريد أن يوصل لمصر رسالة، فقلت له من مصر الجديدة، فضحك الحاكم الجليل وقال من أين من مصر الجديدة، فأنا أعرف شبرا شبرا، وبعدها سرد شوارع وميادين مصر الجديدة الرئيسية، وأنا فى حالة ذهول من التواضع وحكمة هذا الرجل.. وأضاف أنا كمان أعرف القاهرة شارع شارع. ثم ضحك، ربت على يدى بحنان الأب ورعاية الخال وحماية العم، ثم انصرفت وعرفت من وقتها أننا لنا فى هذه البلاد إخوة وأشقاء وأخلة يظلهم الله برعايته وكرمه وعطائه سبحانه وتعالي.

ومن يومها، وأنـا أرى القائد والأخ والصديق عبد الفتاح السيسى يبنى قواعد جديدة للبيت الواحد المصرى الإماراتى بما له من رصيد من الإعجاب والحب والاحترام فى قلوب إخوانه من حكام ومسؤولى دولة الإمارات العربية المتحدة.. ومن يومها وأنا تعرفت على تاريخ ناصع ونموذج، ندعو الله أن يديمه على هذه الدولة، تلك الدولة الفتية، إماراتنا التى فى هذه الأوقات، تحتفل والعالم بميلاد سنة جديدة، وتبدع دولة الإمـارات وكافة إماراتها فى الاحتفالات، وقد انتهت من الاحتفال للتو بعام زايد ٢٠١٨ وتتأهب للاحتفال فى العام ٢٠١٩ بعام التسامح، ولكن يبقى الاحتفال الدائم أمد الدهر فى قلوب وعقول هنا هو الاحتفال الدائم بمصر فى المكنون الإماراتي، ليبرهن على أنه قد تمضى حياتك كلها تبحث فيها عن أخ أو عن صديق وعن رفيق، فتجد دولة بأكملها وشعبا، وليس فقط صديقا أو رفيقا..

عمرو صالح
مستشار البنك الدولى الاسبق



حاكم دبى أكد أنه لا وجود للأمة العربية بدون مصر، وأن الإمارات تفخر بعلاقتها التاريخية مع مصر فهى وطن ثان للإماراتيين.. فمصر هى موطن السلام وقلب العروبة وبها تصنع التاريخ


بعد تعديل الأطفال وراثيا...
«هى جيوانكوى»
تحت الإقامة الجبرية
فى عامه
العشرين
EURO
CENT
اليورو
يواجه اختبارات صعبة
قانون تجنيد الحريديم
يسقط حكومة «نتنياهو»
ويبدأ المعركة الانتخابية باكرا
استطلاع رأى فى أوربا يكشف..
الأمراء والأميرات
أكثر شعبية من الملوك
لأول مرة..
الأجانب فى صفوف
الجيش الألمانى
الانتحار..
وباء صامت فى البرازيل

رغم أن الملكات الأوربيات يرجع تاريخها إلى قرون بعيدة مضت، إلا أنها بعد عقدين من القرن الحادى والعشرين مازالت تحتفظ ببريقها وشعبيتها بين الشعوب.. ومع وصول معظم ملوك وملكات أوربا أعمارًا متقدمة تتسلط الأضواء على الأجيال الشابة من الأمراء والأميرات الذين يأخذون على عاتقهم مهمة التقارب مع الشعوب وإضفاء صورة حيوية على القصور الملكية.

تقرير: نادية وهيب



هارى

ملك السويد وابنته

الملكة اليزابيث

ويليام

كيت

فيليب

ملكة الدانمارك

استطلاع رأى فى أوربا يكشف

الأمراء والأميرات أكثر شعبية من الملوك

أظهر أحدث استطلاع للرأى حول شعبية أمراء وملوك أوربا أن شعبية الأمراء والأميرات تخطت شعبية الملوك والملكات.

ففى العائلة المالكة البريطانية حصل الأمير هارى على أعلى شعبية بين أفراد الأسرة المالكة البريطانية متخطيًا جدته الملكة إليزابيث ملكة إنجلترا، فقد حصل على ٧٧فى المائة ممن شاركوا فى الاستطلاع، بينما حصلت الملكة على ٧٤فى المائة فقط.

الطريف أن شعبية الأمير هارى زادت بعد زواجه من ميغان وكونه سيصبح أبًا فى الربيع القادم، أما الأمير ويليام الرجل الثانى فى قائمة ورثة التاج البريطانى، فقد احتل المركز الثالث بفارق بسيط عن الملكة بنسبة ٧٣فى المائة، وجاءت زوجته كيت ميديلتون دوقة كامبريدج لتحتل المركز الرابع بحصولها على ٦٤ فى المائة.

أما ميغان زوجة الأمير هارى فرغم أنها حاليًا حديث وسائل الإعلام وأخبارها وصورها فى وسائل الإعلام، إلا أنها جاءت فى المركز السادس بنسبة ٥٥فى المائة فقط، يليها فى المركز السابع الأمير فيليب زوج الملكة إليزابيث البالغ من العمر ٩٧ عامًا، رغم قلة ظهوره العلنى خلال الأيام الماضية بسبب تقاعده عن الواجبات الملكية.

أما الأمير تشارلز صاحب الـ٧٠ عامًا ولى العهد البريطانى فقد جاء فى المركز الثامن بـ٤٨ فى المائة، بينما تراجعت زوجته كاميلا للمركز العاشر بـ٢٩ فى المائة يليها دوق يورك الأمير أندرو الذى احتل المركز الأخير بين أفراد الأسرة بـ٢٢ فى المائة فقط عن الأصوات.

أما فى بلجيكا فرغم أن الملك فيليب يحظى بشعبية كبيرة منذ توليه الملكية خلفًا لوالده الملك ألبرت الثاني، إلا أنه فقد ستة نقاط مؤخرًا أمام زوجته الملكة ما تيلدا التى حصلت على ٧١ فى المائة من الأصوات، بينما زوجها الملك لم يحصل سوى على ٦٣ فى المائة وقد زادت شعبيتها وحب الشعب البلجيكى لها بسبب تواضعها والبساطة التى تتمتع بها وحرصها الشديد على أبنائها الأربعة، حيث تحرص على توصيلهم يوميًا للمدرسة والإشراف على مذاكرة دروسهم.

ورغم التكلفة التى يتحملها الشعب البلجيكى والتى تقدر بـ٣٥ مليون يورو سنويًا من ميزانية الدولة للإنفاق على العائلة المالكة، فقد أظهر أحدث استطلاع للرأى أن ٧٥فى المائة من الشعب يفضلون بقاء النظام الملكى فى بلجيكا.

أما فى النرويج فالوضع مختلف، حيث لا يزال الملك هارولد الخامس ٨٠ عامًا يحتل المركز الأول بـ٤٣ فى المائة من الأصوات بينما زوجته الملكة سونيا لم تحصل سوى على ١٤فى المائة يليها ولى العهد الأمير هاكون بـ١٢فى المائة فقط من الأصوات، أما زوجته مات ماريت لم تحصل سوى على ٣ فى المائة، ورغم انخفاض شعبية العائلة المالكة فى النرويج إلا أن الشعب النرويجى يفضل بقاء الملكية، حيث أعرب ٨١فى المائة من النرويجيين عن تأييدهم للعائلة المالكة رغم ما تتحمله ميزانية الدولة من مخصصات للعائلة المالكة.

أيضًا فى إسبانيا فقد تربعت الملكة الأم صوفيا، التى احتفلت بعيد ميلادها الـ٨٠ على القمة، حيث احتلت المركز الأول فى الاستطلاع الذى أجرى مؤخرًا، حيث حصلت على

العائلة المالكة البريطانية

عائلة العرش الأسبانى

ملك النرويج وزوجته

ملك بلجيكا وزوجته

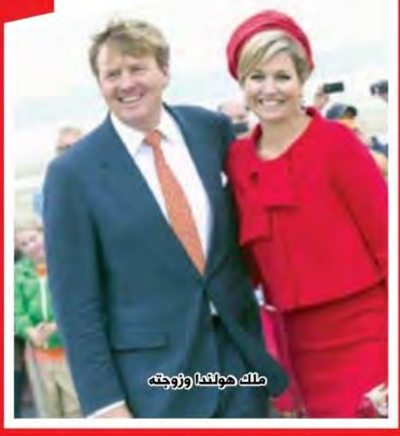
٧٦,٢في المائة من الأصوات، أما زوجها الملك السابق خوان كارلوس فلم يحصل سوى على ٥٤,٧ في المائة من الأصوات، أما ابنها الملك فيليب السادس الذى اعتلى عرش إسبانيا خلفًا لوالده في يونيو عام ٢٠١٤ فقد حصل على ٧٥في المائة من الأصوات أى بعد والدته الملكة صوفي، أما الملكة لتيسيا زوجة الملك فيليب فلم تحصل سوى على ٥٤ في المائة من الأصوات، من ناحية أخرى فقد أعرب ٨٦,٦ في المائة من الشعب الإسبانى عن حبهم للملكة صوفيا وتقديرهم لها ولما تقوم به أعمال خيرية.

أما الدنمارك التى تعد أقدم ملكية في أوربا فإن ٨٠في المائة من الشعب الدانماركى يفضل أن يظل النظام الملكى وأن تظل الملكة مارجريت الثانية ٧٨ عامًا على رأسها رغم حبهم للأميرة مارى ٤٦ عامًا زوجة ولى العهد الأمير فردريك ٥٠ عامًا فإن ٩٠في المائة من الشعب الدانماركى يؤكدون أن الأميرة مارى هى خير من يمثل الدانمارك، فهى تتمتع بشعبية كبيرة، فهى شخصية قوية وتتمتع بذكاء اجتماعى، كما أن الأنشطة الخيرية التى تشرف عليها تختارها بعناية، مما جعلها تحتل المركز الأول في استطلاعات الرأى تليها الملكة مارجريت، ثم ولى العهد الأمير فردريك الذى يحظى بشعبية تصل إلى ٧٣ في المائة فقط يليه شقيقه الأصغر الأمير يواكيم وزوجته الأميرة ماري.

وفى السويد أيضًا تخطى الأمراء والأميرات والديهم، فقد تقدمت الأميرة فيكتوريا وريثة التاج بـ٢٢ نقطة عن والدها الملك كارل جوستاف ليحصل الملك على ١٩في المائة فقط من الأصوات، بينما حصلت ابنته الأميرة فيكتوريا على ٧٨في المائة من الأصوات ويرى ٥٧ في المائة من الشعب السويدى إن الأميرة فيكتوريا هى مستقبل الملكية لما تقوم به من مهام رسمية هامة مثل افتتاح الجلسة السنوية للبرلمان السويدي.

وهى متزوجة من الأمير دانيال ٤٥ عامًا عام ٢٠١٠ وقد أنجبا الأميرة إستل ٦ سنوات والأمير أوسكار عامين، ورغم شعبيتها الكبيرة إلا أنها لن تجلس على العرش إلا بعد وفاة والدها الملك كارل جوستاف.

ورغم أن الشعب الهولندى يرى أن الملك ويليام ألكسندر ٥١ عامًا إنسان بمعنى الكلمة ويتمتع بشعبية كبيرة إلا أن زوجته الحسناء ماكسيما ٤٧ عامًا تتقدم عنه في استطلاعات الرأى، حيث حصلت على ٤٥ في المائة من الأصوات، بينما زوجها الملك ويليام لم يحصل سوى على ١٤ في المائة فقط، أما الملكة الأم الملكة بياتريس فلم تحصل سوى على ٥,٣ في المائة من الأصوات.



ملك هولندا وزوجته

قانون تجنيد الحريديم يسقط حكومة «نتنياهو» ويبدأ المعركة الانتخابية باكرا



صوت أعضاء الكنيست الإسرائيلى بأغلبية ١٠٢ عضو مشروع قانون لحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة فى ٩ أبريل القادم، فبعد ثلاث سنوات ونصف السنة منذ جلسته الأولى فى أعقاب انتخابات ٢٠١٥، أنهى الكنيست الـ٢٠ أعماله، فى أعقاب دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» لإجراء انتخابات مبكرة عن موعدها المحدد بـ٩ أشهر، وتمهيد الطريق لحملة انتخابية تخيم عليها سلسلة من تحقيقات الفساد ضد «بنيامين نتنياهو» الذى يحكم البلاد منذ عام ٢٠٠٩.

تقرير: دعاء رفعت

وفى الوقت الذى يتقدم فيه زعيم حزب «الليكود» بفارق كبير عن منافسيه فى أول استطلاعات الرأى الكبرى والتى وجدت أن «نتنياهو» هو المرشح المرجح للفوز فى السباق القادم، تتجه كل الأنظار إلى المدعى العام الإسرائيلى «أفيحاى ماندلبليت» وما إذا كان سيتخذ قرار إصدار لائحة اتهام ضد «نتنياهو» فى سلسلة من قضايا الفساد قبل الانتخابات، وتذكر التقارير العبرية أن «ماندلبليت» سوف ينتظر إلى ما بعد الانتخابات لإعلان قراره بشأن ما إذا كان سيوجه لائحة اتهام؛ كونه لا يريد أن ينظر إليه على أنه يؤثر على الانتخابات الوطنية؛ فإن وزارة العدل الإسرائيلية نفت التقارير التخمينية، وتقول إن مراجعة القضايا تجرى على قدم وساق، ولكنها لم تحدد موعدا نهائيا، وعلى الجانب الآخر، ذكر تقرير نشره موقع «تايمز أوف إسرائيل»، بأن «نتنياهو»، المتورط فى ثلاث قضايا جنائية، قال للمقربين منه فى الأيام الأخيرة إنه لا يعتزم الاستقالة من منصبه حتى إذا قام المدعى العام بتوجيه لوائح اتهام ضده، سواء كان ذلك قبل أو بعد الانتخابات المقبلة، ولن يفعل ذلك حتى خلال المحاكمة الجنائية التى سيكون فيها متهما، وبأنه لن يقوم بمواجهة التهم الموجهة ضده كمواطن عادي.

وأضاف التقرير بأن «نتنياهو» يعتقد أن المدعى العام، لن يتجرأ على الإعلان عن توجيه تهم ضده قبل الانتخابات العامة، وأنه وإن فعل فإن القانون لا ينص بوضوح علىضرورة استقالة رئيس الوزراء من منصبه إذا تم توجيه لائحة اتهام ضده، وإنما ينص على أن عليه التنحى عن منصبه بعد إدانته بجرائم تنطوى على مخالفة أخلاقية، مثل الرشوة أو خيانة الأمانة، بعد استنفاد إجراءات الاستئناف، أو فى حال طلب الكنيست من رئيس الوزراء التنحى عن منصبه قبل إكمال الإجراءات، ولكن إذا لم يقم بذلك، بإمكانه من الناحية النظرية البقاء فى منصبه.

وطبقا لصحيفة «يسرائيل هيوم»، فإن «نتنياهو» يعتزم محاربة قرار محتمل للمحكمة العليا يلزمه بالتنحى والطعن عليه حال صدوره، مشيرا إلى تحذيرات مصادر رفيعة فى حزب الليكود، من أنه إذا تم إتخاذ قرار بتوجيه تهم ضد «نتنياهو» قبل الانتخابات، سيصبح «ماندلبليت» هدفا لهجوم لا يرحم من قبل المسئولين فى الحزب، كون هذا من شأنه إضعاف موقف «نتنياهو» فى المعركة الانتخابية خاصة مع ظهور أحزاب جديدة برئاسة كل من «بينى غانتس، وأورلى ليفي، وموشيه يعالون»، وأضافت مصادر الليكود للصحيفة أيضا، أن «نتنياهو» سيشترط على الأحزاب المعنية بالدخول فى إئتلافه القادم الالتزام بالبقاء فى الحكومة حتى فى حال تقديم لوائح اتهام ضده فى وقت لاحق، وذكر التقرير أن الليكود متأكد من أن أحزاب الحريديم ستقطع وعدا كهذا، خاصة أن سقوط حكومة «نتنياهو» السابقة كان ثمنا لتمديد فترة تمرير مشروع قانون تجنيد الحريديم فى نسخته الحالية، وعدم تمريره، وهو قانون صاغته وزارة الدفاع، وينص على الحد الأقصى من الحصص السنوية لتجنيد الحريديم، وفى حال عدم الالتزام بها، يتم فرض عقوبات مالية على المعاهد الدينية التى يدرس فيها الطلاب، مع الأخذ فى الاعتبار أن القانون يضفى الطابع الرسمى على إعفاء الغالبية العظمى من طلاب المعاهد الدينية من الخدمة العسكري، فمن دون هذا التمديد، كان سيصبح الآلاف من طلاب المعاهد الدينية ملزمين بالخدمة العسكرية اليوم.

ففى سبتمبر الماضي، قضت المحكمة العليا الإسرائيلية، بأن نسخة ٢٠١٥ من قانون التجنيد الإسرائيلى للحريديم التى تمنح معظم طلاب المعاهد الدينية إعفاء من الخدمة العسكرية غير دستورية، وألزمت المشرعين بتمرير توجيهات جديدة لتجنيد الحريديم، ومنحت المحكمة الحكومة شهرا ونصف الشهر إضافيين لتمرير مشروع القانون، حيث أجلت الموعد النهائى من أوائل ديسمبر إلى منتصف شهر يناير، وهو ما أدى إلى رفض «يائير لبيد» رئيس حزب «يش عتيد» المعارض التصويت، وتهديد حزب «يهودات هتوراه» بالانسحاب من الائتلاف الذى شهد موقفا ضعيفا بعدد مقاعد ٦١ من أصل ١٢٠ فى الكنيست بعد استقالة «أفيغدور ليبرمان» وزير الدفاع، وزعيم حزب «إسرائيل بيتنا»، وهو ما أجبر «نتنياهو» على الدعوة لانتخابات مبكرة عن موعدها المقرر فى نوفمبر عام ٢٠١٩، وفى حال فوزه وتمكنه من تشكيل ائتلاف حكومى جديد سيكون أول رئيس وزراء يتجاوز الفترة التى أمضاها الأب المؤسس لدولة إسرائيل «دافيد بن غوريون» فى المنصب لأكثر من ١٣ عاما، بين عامى ١٩٤٨ و١٩٦٣.

طبقا لصحيفة «يسرائيل هيوم»، فإن «نتنياهو» يعتزم محاربة قرار محتمل للمحكمة العليا يلزمه بالتنحى والطعن عليه حال صدوره، مشيرا إلى تحذيرات مصادر رفيعة فى حزب الليكود، من أنه إذا تم إتخاذ قرار بتوجيه تهم ضد «نتنياهو» قبل الانتخابات، سيصبح «ماندلبليت» هدف لهجوم لا يرحم من قبل المسئولين فى الحزب

وباء صامت يجتاح البرازيل حيث ارتفع عدد حالات الانتحار منذ عام ٢٠٠٠ بنسبة ٧٣ فى المائة، مما أودى بحياة ١١ ألف شخص فى السنة نتيجة لضغوط نفسية وأسرية واقتصادية وهو الآن رابع سبب للوفيات بين الشباب بعد العنف والقتل. يأتى ارتفاع معدلات الانتحار فى وقت صعب سياسيا واقتصاديا.

تقرير: أمانى عاطف

الانتحار.. وباء صامت فى البرازيل

ازدادت معدلات الانتحار بين الأطفال والمراهقين فى البرازيل فى العقود القليلة الماضية، وارتفعت نسبة الانتحار بين الفئة العمرية ١٠ سنوات إلى ١٤ عاما بما يتجاوز٦٥ فى المائة خلال الفترة بين ٢٠٠٠ و٢٠١٥ وبنسبة ٤٥ فى المائة بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٩عاما، ووفقا لبيانات من التقرير الوبائى الأول حول محاولات الانتحار والوفيات فى البرازيل الذى صدر عن وزارة الصحة، انتحر ٦٢,٨٠٤ شخصًا فى البلاد من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٦ وبلغت نسبة الرجال ٧٩فى المائة، فى حين ٢١ فى المائة من النساء، يبدوا أن الوضع الاجتماعى يؤثر أيضا إذ أن ٦٠,٤فى المائة من الذين أقدموا على الانتحار هم من العزاب أو الأرامل أوالمطلقين، تظهر الإحصاءات أن ٦٢فى المائة من حالات الانتخار كانت بالشنق ومن بين الطرق الأخرى القتل بالرصاص أو باستخدام السم.

وفى محاولة لفهم أسباب إقدام المراهقين والشباب على الانتحار فسر العلماء والخبراء الارتفاع الحاد فى حالات الانتحار جزئياً إلى الأزمة السياسية الممتدة فى البرازيل، والركود الأقتصادى وما يلازمه من فرص مهدرة، ففى عام ٢٠١٧ وصلت البطالة فى البرازيل إلى أعلى مستوى لها منذ ٢٠ عامًا، فى حين أدى تحقيق فساد كبير إلى سجن العديد من أعضاء النخبة السياسية فى البلاد، تاركا البرازيليين محبطين من قادتهم، وقد وقعت هذه الأحداث فى ظل معاناة الشباب من مشكلات عالمية مثل التأثيرات العازلة لوسائل التواصل الاجتماعى والتنمر الإلكترونى والكثير من الضغوط الأسرية والمجتمعية.

وأرجع المفكرون الظاهرة إلى أن النمو غير المتماثل للمخ يجعل المراهقين أكثر عرضة للإدمان والمشكلات العقلية بما فى ذلك الاكتئاب، وجميعها عوامل ذات صلة بالانتحار، والأسوأ من ذلك أن البحوث أظهرت أن معظم الأطفال لديهم القدرة على فهم معنى الانتحار بدءا من سن الثامنة فأكثر، كما أن ضغوط الحياة مثل الاضطرابات المالية والعلاقات العاطفية والأمراض فضلا عن المشكلات الثقافية مثل التعرض لمواقف تمييزية قد تلعب دورا كبيرا فى الانتحار.

يشير المفكرون إلى قضايا مثل الجنس، وصعوبة التعامل مع الإحباطات، والبلطجة، والضغط على اختيار مهنة وأداء جيد فى المدرسة، حيث يتعين على المراهقين والأطفال الذين يعانون من الصراعات أن يتعاملوا مع كل هذة الضغوط، مما يزيد الأمور سوءً،علاوة على ذلك، قد تقوم وسائل التواصل الاجتماعى برسم صورة زائفة للسعادة، مما يزيد من معاناتهم، وبالمقارنة مع الولايات المتحدة، فإن نظام الصحة العامة فى البرازيل يهمل قضايا الصحة العقلية عموما، وغالبا ما يواجه المراهقون وعائلاتهم أزماتهم بأنفسهم مع القليل من الدعم. ففى المجتمع البرازيلى تحظى الإيجابية والتفاؤل بالتقدير والاحترام، فى حين أن الانتحار والاكتئاب من الموضوعات المحظور الحديث عنها كما يقول الخبراء، المراهقون الذين يواجهون أمراضا عقلية وأقارب أولئك الذين قاموا بالانتحار غالبا ما يشعرون بالعزلة والإهمال، يساند آباء الضحايا المنتحرين بعضهم البعض ويشكلون مجموعات دعم لتعلم كيفية الاستمرارعندما يكون كل ما تبقى من أطفالهم هى الأشياء والصور التى تركوها وراءهم.

كما تشير الأرقام إلى أن معدلات الانتحار لدى المراهقين البرازيليين من السكان الأصليين أعلى بـ ٢٢ مرة من معدلات الانتحار لدى البرازيليين الذين ليسوا من السكان الأصليين. ويعتقد السكان المحليون أن هذا الانتحار يمكن تفسيره بفقدان الأرض والطقوس، إلى جانب إغراءات المدينة وإساءة استعمال الكحول والمخدرات.

يعيش الشعب البرازيلى فى وضع اقتصادى صعب تمر به البلاد خلال القرن الماضى وفى حال استمرار الوضع كما هو عليه فإن الأمر سيؤدى إلى ركود شبه كامل فى متوسط دخل الفرد داخل البلاد، وبالتالى ستزيد معدلات الانتحار والقتل والجريمة. ظروف معيشية صعبة زيادة فى العنف، كلها ظروف دفعت العديد من الشباب فى البرازيل إلى الإقدام على الانتحار إلى جانب الافتقار إلى الصحة العقلية.

يحدث الانتحار فى جميع أنحاء العالم، مما يؤثر على الأفراد من جميع الأمم والثقافات والأديان والجنسيات والطبقات.

فى الواقع تشير الإحصاءات إلى أن الدول ذات معدلات الانتحار الأعلى فى العالم متنوعة فى التركيبة السكانية بشكل كبير، وعلى الرغم من التراجع العالمى فى معدلات الانتحار خلال السنوات الماضية، مازال الانتحار سببا رئيسيا لوفاة الشباب بين الفئة العمرية ١٥ فى شتى أرجاء العالم، وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، كما أن الانتحار له مضاعفات لا تحصى، مثل الأثر القوى الذى يسببه هذا الموت فى حياة أشخاص آخرين، وتقول منظمة الصحة العالمية إن أكثر من ٨٠٠ ألف شخص ينتحرون سنويا، وإن أكثر من ٧٨ فى المائة من حالات الانتحار تحدث فى دول منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل.





لأول مرة.. الأجانب فى صفوف الجيش الألمانى

يدور جدل شديد فى ألمانيا هذه الأيام بعد أن نشرت مجلة ديرشبيجل الألمانية تقريرًا حكوميًا سريًا يكشف عن خطط رسمية لتجنيد الأجانب فى الجيش الألمانى لمواجهة العجز الشديد فى الأفراد والكفاءات، بسبب أزمة نقص المواليد فى البلاد وأيضًا إلغاء قانون التجنيد الإجبارى منذ العام ٢٠١١ هذا بخلاف المشكلة الأخطر والمتمثلة فى تهالك العتاد العسكرى للجيش بصورة أصبحت تحد من قدراته فى المشاركة فى مهام حلف الناتو.

تقرير: هالة حلمى

يشير التقرير المفصل الذى نشرته المجلة إلى أن وزارة الدفاع الألمانية تخطط لتجنيد عدد كبير من الأجانب المقيمين فى ألمانيا ويتحدثون الألمانية بطلاقة وتتراوح أعمارهم بين سن الثامن عشرة والأربعين للقيام بأدوار مختلفة داخل الجيش، وطبقًا للتقرير فإن الأفضلية فى التجنيد ستكون لأبناء دول الاتحاد الأوربى وعلى وجه الخصوص من بين الـ٢ مليون بولندى وإيطالى ورومانى المقيمين بالفعل فى ألمانيا.

وقبل نشر هذا التقرير كان رئيس أركان الجيش الألمانى الجنرال إيبرهارد زورن قد أدلى بتصريحات نشرتها بعض وسائل الإعلام ذكر فيها أن القيادة العسكرية تدرس فكرة تجنيد الأجانب من ذوى الكفاءات العالية فى قطاعات محددة مثل الأطباء وتكنولوجيا المعلومات، مؤكدًا أن ألمانيا لم يعد أمامها خيار سوى البحث خارج حدودها.

وطبقًا لما نشر فإن قيادات الجيش الألمانى أجرت مشاورات بالفعل مع شركائها فى الاتحاد الأوربى ومن بينهم عدد من دول أوربا الشرقية مثل بولندا وجمهورية التشيك فى إطار خطتها لإضافة ٢١ ألف فرد جديد للجيش الألمانى فى غضون السبع سنوات القادمة، ولكن الطلب الألمانى استقبل بترحيب حذر من الدولتين وسط مخاوف من اجتذاب ألمانيا للكفاءات العسكرية العالية فى جيوشهما بالإغراءات المالية التى ستقدمها لهم.

الجدير بالذكر أن قوام الجيش الألمانى حاليًا يبلغ ١٨٠ ألف فرد هذا الرقم يمثل ثلث عدد أفراد الجيش الذى كانت تملكه ألمانيا الغربية فى عام ١٩٩٠ ولكن الحكومة الألمانية ملتزمة بخطة زيادة عدد الأفراد إلى ٢٠٣ آلاف بحلول عام ٢٠٢٥ يشمل هذا الرقم الجنود الاحتياط والمتطوعين وتمثل النساء نسبة ١٢ فى المائة من المجندين فى الجيش الألمانى حاليًا.

يذكر أن عدد أفراد الجيش الألمانى قد تقلص بشدة خلال فترة الحرب الباردة وعلى مدى الخمس وعشرين سنة الماضية حيث كان يبلغ قوامه فى عام ١٩٩٠ ما يقرب من ٥٠٠ ألف فرد كما أدى قرار إلغاء التجنيد الإجبارى فى عام ٢٠١١ إلى مزيد من التدهور فى الأعداد والكفاءات.

وكانت وزيرة الدفاع الألمانية أرسولا فون ديرلين قد تبنت خطة منذ عام ٢٠١٤ لجذب الشباب إلى صفوف الجيش عن طريق تقديم خدمات أفضل للمجندين ومنحهم المزيد من الإجازات العائلية وتوفير رعاية صحية لأطفالهم، وقد أدت هذه الخطة إلى تجنيد ٦٥٠٠ فرد جديد فى العامين الماضيين، كما لجأت إلى تجنيد من هم دون ١٨ سنة، يذكر أيضًا أن الحكومة الألمانية تخطط لرفع ميزانية الدفاع من ٣٧ مليار يورو حاليًا إلى ٤٤ مليار يورو بحلول عام ٢٠٢٢.

وأشارت تقارير أخرى إلى أن الحكومة الألمانية تهدف إلى رفع نسبة ميزانية الدفاع من إجمالى الناتج القومى من ١,٢ فى المائة، وهى قيمة متدنية بالمقارنة بجيرانها الأوربيين، إلى ١,٥ فى المائة فقط بحلول عام ٢٠٢٤، رغم الضغوط التى تمارسها الولايات المتحدة لرفع هذه النسبة إلى ٢ فى المائة فى جميع دول حلف الناتو وإلا كما يهدد ترامب ستتوقف الولايات المتحدة عن تقديم الدعم المالى للحلف.

على صعيد آخر، أثارت خطة تجنيد الأجانب فى الجيش الألمانى المخاوف من تحوله إلى جيش من المرتزقة ولاؤهم ليس لألمانيا ولكن للمال فقط خاصة أن بعضا من هؤلاء المجندين قد ينتمون إلى بلدان تعرضت للغزو الألمانى النازى إبان الحربة العالمية الثانية ووقع أهلهم ضحايا جرائم الحرب التى ارتكبها النازيون وقد توقع الخبراء أن يكون الإقبال على الالتحاق بالجيش الألمانى كبيرا نظرا لأن المجند سيمنح فورا الجنسية وجواز سفر ألمانيا.

وفى الواقع فإن ألمانيا ليست هى الدولة الأوربية الوحيدة التى تجند الأجانب فى جيوشها فقد سبقتها دول أوربية أخرى مثل بلجيكا وإيرلندا والدنمارك، كما تفتح بريطانيا الباب للمجندين من الدول الأعضاء فى الكومنولث، كما تسمح أستراليا للحاصلين على الجنسية الخدمة فى صفوف جيشها وتسمح دولة مثل لوكسمبرج لأى شخص ينتمى إلى إحدى دول الاتحاد الأوربى وأقام لديها لمدة ٣٦ شهرا متواصلة بالتقدم للانضمام للجيش.

من جانب آخر لا تعد مشكلة المجندين هى المشكلة الوحيدة التى تواجه الجيش الألمانى، ولكن هناك مشكلة أخرى لاتقل خطورة وأهمية وهى نقص السلاح والعتاد العسكرى وتهالك الأسلحة الموجودة بالفعل. وقد أثيرت هذه المسألة بقوة فى نهاية شهر نوفمبر الماضى بعد العطل الذى أصاب طائرة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وهى فى طريقها إلى قمة العشرين فى بيونس آيرس. وذكر بعد ذلك أن الطائرة التابعة للقوات الجوية الألمانية أصابها عطل فنى ولكن الصحافة وجدتها فرصة لإثارة قضية سوء الحالة التى وصل إليها العتاد العسكرى الألمانى، وكانت اللجنة العسكرية بالبرلمان قد نشرت تقريرا تنتقد فيه بشدة جاهزية الجيش الألمانى للقتال وتدهور أحوال الجيش فى السنوات الأخيرة بسبب خفض الميزانية المخصصة له وفشل القيادات.. ووفقا لمذكرة من قيادة القوات البرية الألمانية كشفت عنها التايمز فإن الجيش الألمانى يعانى من نقص فى عدد الدبابات والسترات الواقية من الرصاص والملابس الشتوية والخيام. فيما تدهورت منظومات الأسلحة بشكل كبير بسبب نقص قطع الغيار، وأشارت المذكرة إلى أنه بنهاية عام ٢٠١٧ كانت جميع الغواصات والأربع عشرة طائرة نقل كبيرة الحجم التى تملكها القوات الجوية خارج الخدمة بسبب خضوعها للصيانة.

كما أن العديد من الطائرات المقاتلة والدبابات والسفن قديمة الطراز وتحتاج إلى الصيانة. وتشير تقارير أخرى إلى أن ٣٦ فى المائة فقط من الأسلحة التى أضيفت إلى العتاد العسكرى الألمانى فى عام ٢٠١٧ جاهزة للاستخدام و٦١ فى المائة من إجمالى العتاد العسكرى الألمانى فى حاجة إلى صيانة لكى تكون صالحة للاستخدام.

ويلقى الخبراء اللائمة فى هذا التدهور إلى خطة إعادة الهيكلة فى عام ٢٠١١ والتى تم بسببها تقليص ميزانية الدفاع وإلغاء التجنيد الإجبارى فى حين يرى آخرون أن السبب يرجع إلى المشاركة المتزايدة فى العمليات العسكرية لحلف الناتو.

تقارير صحفية طالبت قيادة الجيش الألمانى باستبدال جميع العتاد العسكرى بدءا من الدبابات إلى الملابس الواقية من الرصاص حتى تكون مستعدة للمشاركة فى مناورات حلف الأطلنطى القادمة فى النرويج. الجدير بالذكر أن الجيش الألمانى كان موضع اهتمام من وسائل الإعلام العالمية فى بداية شهر ديسمبر الماضى بعد ما تردد عن الكشف عن تنظيم سرى من النازيين داخل الجيش الألمانى يقوده ضابط كبير فى القوات الخاصة الألمانية يحظى بسمعة عالمية، ولكن خلف هذا القناع كان يجهز فريقا متخصصا من الجنود السابقين ويخزن السلاح من أجل الاستعداد لاغتيال قائمة من الساسة الألمان.



أثار العالم الصينى «هى جيوانكوي» فى شهر نوفمبر الماضى ضجة كبيرة بعدما أعلن فى مؤتمر صحفي، أنه قام بتعديل الجينات الخاصة بالإصابة بمرض الإيدز، وجعلها مقاومة له فى طفلتين توأم،ليصبح بذلك أول عالم يساهم فى ميلاد أطفال معدلين وراثيا، لذا أمرت الحكومة الصينية بالتحقيق معه، ومنذ ذلك الحين لم يظهر «هي» وعلى مدار الأسابيع الماضية وتكاثرت الشائعات حول ما إذا كان هى تحت الإقامة الجبرية أم لا!

تقرير: يمنى الحديدى

بعد تعديل الأطفال وراثيا... «هى جيوانكوى» تحت الإقامة الجبرية

وفى مطلع هذا الأسبوع تمت مشاهدة «هي» لأول مرة منذ تلك الأحداث، وهو محتجز بالفعل داخل بيت للضيوف تابع لجامعة صغيرة فى مدينة شينزن الجنوبية تحت الحراسة المشددة من قبل عشرات الرجال غير محددى الهوية، وتم تسجيل فيديو له وهو فى شرفة مسكنه ولم تعلق أى من الجامعة أوالحكومة على ذلك الوضع ولم يتضح وضع «هي» الحالي.

طبقا لذلك فإن «هي» يعيش الآن فى الطابق الرابع فى بيت الضيافة أو الفندق الخاص باستضافة المعلمين، فى الجامعة الجنوبية للعلوم والتكنولوجيا بضاحية نانشان، حيث توجد العديد من إدارات المؤسسات التكنولوجية الهامة مثل Tencent ،وشوهد «هي» يوم الأربعاء الماضي فى شرفة مسكنه وحده تارة، وتارة أخرى يتحدث مع امرأة أغلب الظن أنها زوجته، وتحمل طفلا، كما كانت الشرفتان الملحقتان بشقته قد تمت إحاطتهما بسياج من الحديد.

وفى نفس المساء كان هناك أربعة رجال بملابس مدنية واقفين أمام باب شقة دكتور «هي» للحراسة، لكنه من غير الواضح إذا كان هؤلاء الرجال تابعين للشرطة أم الجامعة أم لمنظمة أخرى، وعندما اقترب هؤلاء الحراس من الأشخاص الذين شاهدوا «هي» قالوا لهم كيف علمتم أن الدكتور موجود هنا! ولم تعلق أى من شرطة مقاطعة شينزن أو الجامعة على هذا الخبر.

كما أكد ليو شايو شريك دكتور هى فى شركة gene test company vienomics، أن الشخص الذى ظهر فى الفيديو هو زميله دكتور هى ، كما أكد موظف الاستقبال فى الفندق أن دكتور هى حجز بالفعل الغرف فى الفندق، لكنه لم يعط أى تفاصيل.

من جانب آخر أكد شين بينج الشريك الآخر والمؤسس المساعد فى vienomics أن دكتور هى مسموح له بإجراء المكالمات التليفونية وإرسال الإيميلات، وأكد أنه تحدث مع دكتور هى منذ عدة أيام عن أحوال الشركة، وقال إنه بخير، لكنه لا يعلم أين يقيم، ولا فى أى ولاية هو.

ازداد الجدل والتكهنات حول مكان وجود دكتور هى الحالى، بعدما نشرت جريدة هونج كونج آبل ديلى أن دكتور هى تحت الإقامة الجبرية لكن الجامعة نفت ذلك، وقالت أن المعلومات المتداولة غير صحيحة، وأن المعلومات الحكومية صحيحة، وعلى الرغم من ذلك فإن وسائل الإعلام المحلية الصينية صامتة.

و كما انتشرت عناصر للحراسة أمام منزل هي، انتشرت أيضاعناصر للحراسة فى المدخل المؤدى لمكتبه فى الجامعة، ويذكر أنه فى يوم ٢٩ من نوفمبر نبهت إدارة الجامعة على الموظفين والعاملين بالجامعة ألا يجروا أى مقابلات مع وسائل الإعلام بخصوص مسألة الأطفال المعدلين وراثيا، ولا عن سير التحقيقات.

والغريب أن شريكه دكتور ليو قال إنه رأى دكتور هى آخر مرة قبل مؤتمر الجينات فى هونج كونج بيوم، لكنه لم يكن يعلم أن دكتور هى يعمل على موضوع الأطفال المعدلين وراثيا، لكنه قال له إن هناك خبرا كبيرا وهو يبتسم، ويؤكد ليو أن إعلانه المفاجئ هذا ترك شركتهم فى مأزق بعد انهيار سمعتهم العلمية.

حيث قال ليو إن هى تصرف بعدم مسئولية تجاه الشركة وموظفيه وشركائه وحتى المستثمرين، فهو لم يناقش هذه المسألة معنا قبل ذلك، ومنذ أن قابلته أول مرة فى عام ٢٠١٥ فقد علمت أنه من الأشخاص الذين يفعلون أولا ثم يتحدثون، لكن المحرك الأساسى له هو الشهرة والثروة.

وقد استنكر العلماء حول العالم ما قام به دكتور هى من تعديل جينات الطفلتين، وقالوا إن دكتور هى ذهب بعيدا، وما فعله ربما يكون تقدما للعلم لكنه فى نفس الوقت عدم احترام لأخلاقيات البحث العلمي، وكان هى قد قام بتعديل الجينات الخاصة بجنينين توأم لمنع إصابتهم بالفيروس المسبب لمرض الإيدز، ثم زرعهم فى رحم الأم، وبعد ولادتهم أعلن الدكتور هى عما فعله.

رغم أن غرض دكتور هى كان نبيلا، وأعلن أنه فخور بما فعله إلا أن العلماء يؤكدون أن هناك طرقا أخرى أبسط لحماية المولودين الجدد من خطر الإصابة بالإيدز دون التعرض لهندسة الجينات الإنسانية المعقدة، وكان يجب التأكد من النتائج قبل إقبال دكتور هى على هذه الخطوة، وهو ما فشل فى الرد عليه، كما أنه لم يجب أيضا عما إذا كان الزوجان على علم بالنتائج الكاملة لهذه الخطوة، كما أعلن باى هو رئيس جمعية "بيل هو ليان" الحقوقية لمصابى الإيدز والذى ساعد دكتور هى فى إشراك الزوجين اللذين خضعا للتجربة أنه نادم عما فعل.

على جانب آخر ذكر بعض العلماء أن هندسة الجينات علم قائم بالفعل، وتجرى الأبحاث لاستخدامه فى علاج بعض الأمراض وعلى رأسها مرض السرطان لعلاج الخلايا المصابة بالفعل، ولكن استخدام هذا العلم لإنجاب أطفال معدلين وراثيا من البداية هو أمر خطير فأنت تتحكم فى صفات المولود بدءا من لون عينه وبشرته إلى الأمراض التى يمكن أن تصيبه من عدمها، الأمر الذى يحتاج المزيد من الدراسات.

حيث أثبتت بعض الدراسات أن اللعب فى جينات الأجنة من الممكن أن يؤدى إلى خلق جيل عقيم، وربما ينتج عن ذلك تطور الفيروسات والبكتيريا المسببة للأمراض، مما يؤدى إلى خلق جيل جديد آخر من الأمراض غير المعروفة يصعب علاجها وهو أمر خطير على البشرية. وربما يؤدى إلى خلق جيل من البشر الخارقين!!



فى عامه العشرين

اليورو يواجه اختبارات صعبة

مع أول أيام العام الجديد تتم عملة اليورو عامها العشرين بعد ظهورها للنور أول يناير عام ١٩٩٩ ورغم أن سن «العشرين» هى عمر الشباب والقوة والاندفاع إلى الأمام إلا أن اليورو وهو أحدث العملات العالمية عمراً يواجه الكثير من المشكلات والعقبات التى حتماً سيكون لها تأثيرها على ١٩ دولة أوربية اتخذت اليورو عملة رسمية لها.

تقرير: نهال الشريف

فى تغريدة للبنك الأوربى المركزى قال رئيس البنك ماريو دراجى: نحن نحتفل بـ ٢٠ عاما من العمل على استقرار الأسعار لـ ٣٤٠ مليون أوربى يتخذون اليورو عملة نقدية لهم، وقد بدأ التداول بعملة اليورو فى سوق المال عام ١٩٩٩ ثم فى الحياة اليومية لمواطنى ١٢ دولة أوربية فى يناير ٢٠٠٢ ومنذ ذلك التاريخ اختفت ١٢ عملة أوربية وطنية بكل ما تحمله من رموز تاريخية أو شعارات تمثل السيادة الوطنية لكل دولة، بعض هذه العملات بدأ تداوله فى القرن التاسع عشر مثل الفرنك الفرنسى والبلجيكى وبعضها يعود للقرن السادس عشر مثل الفلورين الهولندى وبعضها ينتمى للقرن العشرين مثل الشلن النمساوى والمارك الفنلندى.

وبرغم الصعوبات التى تعترض عملة اليورو إلا أنه ما زال يعتبر ثانى أهم عملة على مستوى العالم وفى استطلاع رأى أجراه البنك المركزى الأوربى قال ٧٤ فى المائة من عينة الاستطلاع إن الاتحاد الأوربى ككل استفاد من اليورو، كما رأى ٦٤ فى المائة من العينة أن بلادهم استفادت من اليورو، وقد أسهم استخدام عملة اليورو فى ١٩ دولة أوربية فى زيادة حجم الاقتصاد بنسبة ٧٢ فى المائة ليصل إلى ١١,٢ تريليون يورو وهو ثانى أضخم اقتصاد بعد الولايات المتحدة مما يضع الاتحاد الأوربى كقوة عالمية هامة، ومما يحسب لليورو أنه يعزز العمليات التجارية بين أعضاء المنطقة وساد الاعتقاد بأنه الحل للخلافات حول عمليات التبادل النقدى التى أحاطت بالعلاقات التجارية الأوربية بعد الحرب العالمية الثانية.

كما اعتبرت العملة الموحدة – اليورو – هى الامتداد الطبيعى لمنطقة التبادل التجارى الحر فى أوربا، وبرغم هذه المزايا التى منحها اليورو للدول المتعامل به إلا أنه من وجهة نظر خبراء الأسواق المالية كان على هذه الدول أن تعد نفسها لمواجهة المشكلات بعد تخليها عن صمامين هامين للأمان، الأول هو القدرة على قيام كل دولة على حدة بخفض قيمة العملة – اليورو – لتشجيع الصادرات كما فقدت القدرة على التحكم فى معدلات الفائدة فى مصارفها لتشجيع الأنشطة الاقتصادية.

المثير للقلق فى الوقت الحالى هو أن شبح أزمة مالية كبيرة يلوح فى الأفق مثل تلك التى وقعت فى الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، والتى كان من نتائجها سقوط بعض دول اليورو فى دوامة الديون وملامسة حد الإفلاس فى بعض الحالات الصارخة مثل حالة اليونان .. فى ذلك الوقت لم تتمكن اليونان من النجاة إلا بعد حصولها على حزم مساعدات مالية أوربية، كما فرضت عليها سياسات تقشف صارمة حتى تتمكن من الحصول على المساعدات، الأزمة القديمة طالت دولا أخرى مثل أيرلندا والبرتغال وإسبانيا، كما حدث انهيار اقتصادى كامل فى دولة مثل آيسلندا وعجزت الحكومة عن إنقاذ المصارف المتداعية والمنهارة، نتج عن هذه الأزمة حالة من عدم الثقة فى السياسة الاقتصادية لكبرى الدول الأوربية وعلى رأسها ألمانيا، حيث رأت الدول المثقلة بالديون أن المساعدات المالية لم تقدم بشكل عادل لدول اليورو لحمايتها من الانهيار فى أزمة ٢٠١٠ – ٢٠١٢ ولكن الفضل يعود لمحافظ البنك المركزى الأوربى ماريو دراجى فى إنقاذ الموقف حين أرسى مبدأ أساسيا وهو أن البنك الأوربى سيتخذ كل الإجراءات اللازمة للحفاظ على اليورو مثل – فى حالات الضرورة – شراء عدد غير محدود من السندات الحكومية من الدول المدينة، كما اتخذ البنك إجراءات غير مسبوقة خلال السنوات الأخيرة لضمان تدفق الأموال إلى منطقة اليورو ومواجهة خطر الانكماش الاقتصادى.

كذلك حدد البنك معدلات فائدة منخفضة ومنح قروضاً ميسرة للمصارف الأوربية واشترى البنك الأوربى سندات حكومية بأكثر من ٢,٦ تريليون يورو خلال الأعوام من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨.

لدى الاتفاق على عملة اليورو وقت توقيع اتفاق ماستر يخت عام ١٩٩٢ نصت الاتفاقية على أن السياسات الاقتصادية وأساليب الانفاق هى مسئولية وطنية لكل دولة من الدول الموقعة على الاتفاق، وحظرت الاتفاقية على الدول الأعضاء أن تقوم إحدها بتقديم الإنقاذ المالى لدولة أخرى بحزم مساعدات مالية ولكن هذه النقطة تم التخلى عنها عام ٢٠١٠ عندما قامت الدول الأكثر استقراراً من الناحية المالية وعلى رأسها ألمانيا بمساعدة الدول المثقلة بالديون وفرضت عليها سياسات تقشف شديدة، من ذلك الدرس القاسى وضع زعماء دول اليورو إجراءات لمواجهة الأزمات منها الاتفاق على أساليب المراقبة المالية على المصارف وإيجاد صندوق مالى للإنقاذ يمثل ميكانيزم للاستقرار وتقوم الجمعية الأوربية بالمراقبة على ميزانيات الدول قبل عرضها على برلمانات هذه الدول.

وتتخوف الدول التى تتمتع بدرجة أعلى من الاستقرار المالى مثل ألمانيا وهولندا من المشاركة فى تحمل المخاطر خوفاً من أن ينتهى بها الأمر لتحمل أعباء الدول ذات القرارات والأوضاع الاقتصادية السيئة.

ويزيد الأمور تعقيداً صعود التيارات الشعبوية فى أوربا ووصولها إلى مقاعد الحكم، كما حدث فى إيطاليا، حيث المنتمون لهذه التيارات يرفضون الاستمرار فى عضوية الاتحاد الأوربى ومنطقة اليورو.

الحالة الإيطالية تتلخص فى عدم رغبة الحكومة بالالتزام بالقيود فى الإنفاق وفقاً لمعايير الاتحاد الأوربى وترغب فى زيادة الإنفاق على برامج الرعاية الاجتماعية بينما الدولة مثقلة بديون تساوى ١٣٢ فى المائة من الدخل السنوى للدولة، كما تفتقر لوجود إصلاحات فى قطاع الأعمال وتباطؤ النمو الاقتصادى وهى كلها أمور تهدد باضطراب اقتصادى كبير غير أن الاحساس بخطورة الموقف دفع البرلمان الإيطالى لإقرار الموازنة المعروضة عليه لعام ٢٠١٩ بعد إدخال تعديلات عليها بحيث تقلص العجز المالى إلى ٢,٠٤ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى، وخفض الضرائب على العمل الحر وزيادة الضرائب على البنوك وشركات التأمين وشركات الضمان ومنح إعفاءات ضريبية لمحدودى الدخل.

ومن الواضح أن الحكومة فى روما قد شعرت بجدية تهديدات الاتحاد الأوربى باتخاذ إجراءات مشددة ضد إيطاليا حال عدم التزامها بالقواعد المالية لدول اليورو والاتحاد الأوربى عموماً.



بقلم: نجوان عبد اللطيف

قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحل المجلس التشريعي وإجراء انتخابات تشريعية جديدة والذى أعلنه قبل أيام، يراه البعض تصحيحاً للأوضاع الفلسطينية، والبعض الآخر يراه أنه يؤدى لمزيد من الانقسام الفلسطيني، وفريق ثالث يحاول الربط بين تزامن قرار الحل الفلسطيني مع قرار حل الكنيست الإسرائيلي، مقدمات.

كانت المحكمة الدستورية الفلسطينية، حكمت بحل المجلس التشريعي الحالي وإجراء انتخابات خلال ٦ أشهر، وأبو مازن قرر تنفيذ الحكم بإعلان حل المجلس والدعوة لانتخابات جديدة، وهو ما أثار جدلا قانونيا من ناحية وسياسيا من ناحية أخرى.

حل التشريعى الفلسطينى يصحح الأوضاع أم يزيد الانقسام؟

حركة حماس رفضت قرار أبو مازن وأشارت إلى أن الحكم جاء سياسياً بامتياز، قال أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعى عن حركة حماس إن المحكمة الدستورية تم تشكيلها بقرار أحادى من الرئيس أبو مازن، الذى اختار أعضاءها، وهذا القرار ضد الوحدة الوطنية، والمجلس المنتخب مستمر وسيظل فى حالة انعقاد دائم فى غزة.

كما تعتقد الحركة أن هذا القرار إجهاض للمجهودات التى تسعى للمصالحة الفلسطينية، خاصة ما قام ولازال يقوم به المسئولون المصريون.

لماذا قرر أبو مازن حل المجلس؟

يقول طلال أبو ركبة الباحث السياسى الفلسطينى أن أبو مازن يريد ترتيب أوضاع السلطة ما بعد وجوده لصالح فتح وقطع الطريق على حماس بالسيطرة على مؤسسات الرئاسة، حيث يتولى رئيس المجلس التشريعى منصب الرئيس لـ ٦٠ يوماً لحين إجراء الانتخابات طبقا للقانون الأساسي، كما أن أبو مازن انزعج من اتفاق التهدئة الذى عقدته حماس مع إسرائيل بوساطة مصرية، وقال إن أى اتفاق لابد وأن توقعه السلطة، كما اعتبر أبومازن مداهمة رام الله واغتيال (أشرف فعالوة) و(صالح البرغوثى) محاولة لتقويض سلطته ومحاولة استخدام حماس كبديل لتمرير ما يرفضه.

وعلى صعيد آخر نسمع بعض أصوات قيادات فتحاوية تؤيد قرار أبومازن، ولكن من زاوية عودة السلطة للشعب الفلسطينى كما قال صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ولكنه اشترط تزامن الانتخابات الرئاسية مع التشريعية.

يعتقد كثير من الفلسطينيين أن المجلس التشريعى بصيغته الحالية لا يمثلهم وأن البرلمان الحقيقى هو المجلس الوطنى الذى يمثل الفلسطينيين فى الداخل والخارج، وهو برلمان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى للفلسطينيين، ولكن هذا المجلس تعذر اجتماعه، بسبب عدم رغبة أية دولة عربية فى استضافته على أرضها، ورغم أن أبومازن عقد المجلس فى رام الله العام الماضى، إلا أن مقاطعة الكثير من الفصائل له ومنها حماس والجهاد والجبهة الشعبية شكك فى مصداقيته ومشروعيته، هذا المجلس كانت له فاعلية كبرى عندما ترأسه الرئيس الفلسطينى أبوعمار فى عام ١٩٦٨.

أما المجلس التشريعى الذى بلغ عمره ٢٢ عاماً، لم يكن فاعلاً سوى فى ١١ عاماً منها ولم تكن له إسهامات كبيرة إلا فى إصدار بعض القوانين، كما أنه أثار كثيراً من الجدل أكثر مما قدم للفلسطينيين خاصة بعد انتخابات عام ٢٠٠٦ وسيطرة حماس على أغلبية مقاعده ثم اندلاع القتال بين فتح وحماس فى عام ٢٠٠٧ لتنفرد حماس بالقطاع ويقع الانقسام بين غزة والضفة، ومن ثم يتم تعطيل المجلس منذ ذلك التاريخ.

المجلس التشريعى هو نتاج اتفاق أوسلو ٢ (اتفاق إطار المبادئ) بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل الذى وقعه أبو عمار وأبومازن وتضمن أسسا للمؤسسات الفلسطينية، حيث أعطى المجلس التشريعى للسلطة مشروعية انتخابية، وكان أول مجلس تم تشكيله عام ١٩٩٦ عقب انتخابات شملت الضفة والقطاع والقدس عبر البريد، وضم ٨٤ مقعداً طبقاً للاتفاق، بخلاف الرئاسة وهيئة المكتب (٨٨ عضواً)، حيث حصلت حركة فتح على أغلبية ٦٨ مقعداً، وكانت فصائل أخرى من بينها حماس قد رفضت المشاركة فى الانتخابات، على أساس أن السلطة ومؤسساتها هى نتاج اتفاق



أوسلو الذى ترفضه، وكان من المفترض أن يستمر المجلس لأربع سنوات فقط طبقاً لقانون الانتخابات المنظم له، ولكن هذا المجلس استمر لعشر سنوات لظروف حصار عرفات ثم وفاته، حيث جرت الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٥، التى اعتلى من خلالها أبو مازن مقعد الرئاسة، ثم أجريت انتخابات المجلس التشريعى عام ٢٠٠٦.

وكانت قيادات الفصائل الفلسطينية التقت فى القاهرة للمرة الأولى، حيث أصدرت إعلان القاهرة ٢٠٠٥، الذى تضمن الاتفاق على عقد الانتخابات التشريعية وفق نظام مختلط بين التمثيل النسبى والدوائر، دعى أبو مازن إلى إجراء الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦، بعد أن أصدر قانونا جديداً يسمح بزيادة عدد أعضاء المجلس من ٨٨ مقعداً إلى ١٣٢ مقعداً، حيث قررت حماس وبعض من الفصائل التى كانت مقاطعة فى انتخابات ١٩٩٦ المشاركة، واستطاعت حماس أن تحصل على الأغلبية، حيث شغلت ٧٤ مقعداً، بينما لم تحصل فتح سوى على ٤٥ مقعداً فقط على إثر انقسامات بداخلها، واتهامات لبعض قياداتها بالفساد، فكانت النتيجة الصدمة التى أنهت انفراد قيادة فتح للفلسطينيين لأكثر من ٤٢ عاماً، وأصبح رئيس المجلس التشريعى عزيز الدويك من حماس واضطر أبومازن لتسمية إسماعل هنية رئيسا للوزراء، ورفضت حركة فتح قبول دعوة حماس للاشتراك فى حكومة الوحدة الوطنية، واختارت صف المعارضة، ولم تكن الصدمة فقط من نصيب حركة فتح وحدها، بل كانت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر إحساسا بالصدمة، ورفضت الاعتراف بحكومة حماس أو مجلسها وقررت عدم التعامل معها بل دعت الدول الأخرى لذلك، وقامت إسرائيل باعتقال ٤٨ من قيادات حماس بينهم ٣٣ برلمانيا، وفرضت العقوبات الاقتصادية على حكومة الحركة ومنعت عنها أموال الضرائب والجمارك، وعلى الجانب الآخر قررت حماس تعيين المنتمين لها فى المواقع الحكومية، وإنشاء قوة أمنية غالبيتها من أبناء الحركة، وفى عام ٢٠٠٧ وقعت المواجهة المسلحة بين فتح وحماس، واستطاعت حماس السيطرة الكاملة على غزة، ما اعتبرته السلطة الفلسطينية والرئيس أبو مازن انقلاباً عليها، ومن ثم رفضت السلطة انعقاد المجلس التشريعى فى مقره فى رام الله، وأصبح المجلس بتشكيلته الكاملة معطلاً منذ ذلك التاريخ، وقرر أبومازن تشكيل حكومة فى رام الله، وأصبح الانقسام على الأرض ما بين فتح وحماس بين حكومة فى رام الله وأخرى فى غزة، وفشلت كل محاولات المصالحة بين الطرفين مرة تلو الأخرى.

المجلس معطل أو تم حله فى كل الأحوال لا وجود له، الواقع أنه يستخدم كأداة فى الصراع بين فتح وحماس، الأهم هو الذهاب إلى الانتخابات تلك العصا التى تنكسر عليها اتفاقات المصالحة بين الطرفين، الاحتكام للشعب يقلق حركة حماس التى من المتوقع أن لا يكون لها هذا العدد الكبير من المقاعد البرلمانية الحالية، ومن ثم لن يكون لها السيطرة على قطاع غزة، وحركة فتح تريد قانونا انتخابيا جديدا يتيح لها العودة إلى السلطة بقوة، وأن تحتفظ بسيادتها على الضفة الغربية. وتتجاهل الربط بين الانتخابات التشريعية والرئاسية، والتى تعنى اختيار رئيس جديد وهو أمر محل خلاف داخل فتح ذاتها.

هذا هو حال الداخل الفلسطينى، بينما على الجانب الإسرائيلى الصورة تختلف، فى ذات اليوم الذى أعلن فيه أبو مازن حل المجلس التشريعى، صدر قرار إسرائيلى بحل الكنيست، و إجراء انتخابات مبكرة فى شهر مارس المقبل، المقارنة بين الطرفين للأسف تأتى لصالح الطرف الإسرائيلى، لأن نتانياهو لديه خطة واضحة يستخدم فيها الانتخابات المبكرة لتحقيق أجندته السياسية هو الائتلاف اليمينى الذى يشاركه الحكم، حيث السلحة مهيأة لهما للحصول على عدد مقاعد أكبر فى الكنيست تتيح لهم اتخاذ قرارات إستراتيجية لا يستطيعوا إتخاذها من خلال الكنيست الحالى، خاصة أنه من المتوقع طرح ترامب لصفقة القرن. وعلى المستوى الشخصى تسمح الانتخابات لنتانياهو التهرب أو التسويف من ملاحقته قضائياً فى عدة قضايا فساد، حيث يتم تأجيل التحقيقات لعدم التأثير على الانتخابات.

الجانب الفلسطينى للأسف يستخدم الانتخابات كوسيلة للصراع وليس للحل، ولو خلصت النوايا لتمت المصالحة قبل الانتخابات، لأنه فى ظل الأوضاع القائمة، ومع رفض حماس يصعب إجراؤها فى غزة، ومن ثم يتم تكريس الانقسام الفلسطينى، كما أن إسرائيل لن تسمح للمقدسيين بالانتخاب ولا حتى بالبريد كما حدث المرة السابقة، بل إن المقدسى سيخشى من التعرض لعقوبة السجن بعد تطبيق قانون الولاء لإسرائيل الجديد.

القصة تبدأ وتنتهى عند المصالحة ثم الذهاب لانتخابات تشريعية ورئاسية حرة ونزيهة، ولكن هل تتوقف الفصائل عن أنانيتها والبحث عن مصالحها الضيقة قبل أن تضيع القضية؟

الكتابة بحبر القلب



يوسف القعيد

ما الذى ينتظر وطننا العربى فى أفق العام القادم؟
ولمن يعاصر تلك الأيام أذكره أننا نحن جيل الستينيات غنينا للوطن العربى:
وطنى حبيبى الوطن الأكبر
يوم ورا يوم أمجاده بتكبر
لنحاول أن نلقى نظرة على ما يمكن أن يعد لنا فى هذا العام من قبل خصوم الوطن العربى، وهم ست قوى: الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا الاتحادية، إيران التى تسمى نفسها من باب الخطأ اللغوى: الجمهورية الإسلامية الإيرانية، العدو الإسرائيلى، تركيا، وهو الاسم المعلن لمكان تنطلق منه الجماعة المحظورة إياها لتعبث بكل مكان تريد أن تعبث به، لا بد أنه عند رئيس تركيا الحالى رجب طيب أروغان، حسابات الربح التى يمكن أن يجنيها من وراء احتضانه لهم دون أى نظر لاحتمالات الخسارة التى يمكن أن تحدث له من مجرد وجودهم عنده، فعندما لم يجدوا عدواً خارجياً، لا بد أن تمتد بنادقهم إلى المكان الذى يعيشون فيه.

الوطن العربى

ها هو توازن الضعف الخارجى؟!.. فمتى نصل إلى توازن القوة الداخلى؟!

فى أواخر ٢٠١٨ فوجئنا بتسارع أحداث فى المنطقة، البعض منها لم يكن له مقدمات، وكان عنصر المفاجأة كاملاً، فى فلسطين المحتلة تقرر إجراء انتخابات مبكرة، على الرغم من أن المجالس الحالية تجاوزت عمرها الافتراضى وكان يجب أن تتم هذه الانتخابات من قبل، لكن الأمور كانت مؤجلة، وفجأة مع أن السياسة لا تعرف الفجائية أبداً، ولا بد أن تكون هناك تمهيدات لأى فعل سياسى يتم فى أرض الواقع، فجأة أعلن محمود عباس أبو مازن، حل البرلمان الفلسطينى وإجراء انتخابات.

فى نفس الوقت تقريباً خرج علينا بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء العدو الإسرائيلي، لِيُصَدِّرْ لنا هذا الإحساس الطاغى بداخله والذى يوشك أن ينفجر به بأنه يمثل واحة الديمقراطية فى الشرق الأوسط، وهى ليست ديمقراطية، بل هى كيان



مدجج بالسلاح، بكل أنواع السلاح، ابتداءً من الخنجر والسكين وصولاً إلى السلاح النووى، أقصد الرعب النووى الذى يحاول أن يصدره لنا فى كل لحظة.

مفاجآت اللحظات الأخيرة كانت كثيرة، فها هو الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يعلن فجأة ودون أى مقدمات، وحتى من يعملون فى توقع مثل هذه الأحداث لم يفلحوا فى توقعها، إذ به يعلن انسحاب قواته من سوريا، بحجة أنه هزم العدو الداعشى وأجهز عليه، ولم يبق له سوى الانسحاب.

فى اسطنبول وفى طهران جرى الكلام همساً ثم معلناً عن أن الفراغ الذى نتج فى سوريا عن الانسحاب الأمريكى المفاجئ، والذى لم تكن له مقدمات، لا بد من ملئه، هل تلعب هذا الدور إسطنبول؟ هل تقوم به طهران؟ وطهران ليست جديدة على

مفاجآت اللحظات الأخيرة كانت كثيرة، فها هو الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يعلن فجأة ودون أى مقدمات، وحتى من يعملون فى توقع مثل هذه الأحداث لم يفلحوا فى توقعها، إذ به يعلن انسحاب قواته من سوريا، بحجة أنه هزم العدو الداعشى وأجهز عليه، ولم يبق له سوى الانسحاب

اللعبة، فوجودها فى سوريا الشقيقة مسألة مؤكدة، لا يستطيع لا السوريون ولا الإيرانيون نفيها أو القول أنها غير حقيقية.

فى الوقت الذى أعلن فيه دونالد ترامب بطريقته المسرحية الانسحاب من سوريا، إذ به يظهر فجأة فى بغداد، طبيعى ألا تكون الزيارة معلنة من قبل، وألا يعرف بها إلا دوائر قليلة جداً من صناع القرار فى واشنطن، لم يكن يرتدى الزى الذى يرتديه رؤساء أمريكا، البدلة الكاملة وربطة العنق، لكنه كان أقرب لملابس السفر عادة، لا يجمع بينها وبين الزى الرسمى سوى ربطة عنق كان شكلها غريبا.

فاجأنا ترامب وهو يخطب فى بغداد، هل عدنا مرة أخرى لسياسة الصدمات الكهربائية؟ لكن الساسة من أهل العراق كان ردهم حاسماً، فقد رفضوا الزيارة، رفضوا الأسباب التى يمكن أن تدعو إليها، اعتبروها عدواناً على سيادة بلدهم، وهذا الكلام لم يقل همساً، ولم يتم تسريبه لهذه الصحيفة أو تلك، ولكن نطق به أهل السياسة من العراقيين.

أعرف مدى الخلافات بينهم، ومن أراهم من وجوه السياسة العراقية فى القاهرة، أشعر أحياناً أن ما يفرق بينهم أكثر بكثير مما يقف فى المسافة بين قلوبهم وخصوم العراق التقليديين، ومن يقفون ضد وحدة أراضى العراق، لكنهم هذه المرة قالوا لا لهذه الزيارة، بل بالعكس أنا شخصياً أقول ما لم يقولوا هم، أنها ربما كانت غزواً أكثر من كونها زيارة يقوم بها رئيس أمريكى للعراق.

ذكرتنى زيارة ترامب للعراق بمحاولتهم غزو العراق، واحتلال العراق والاستيلاء على ثروات العراق وإضعاف العراق ضعفاً لم يستفد منه سوى الجار الإيرانى فائدة ضخمة، وهذا الاحتلال أيقظ نعرات انفصال كثيرة، ومن زار العراق ورآها عن قرب يدرك أنها كشكول أكثر منها وطنا قائما على فكرة التآلف والتناغم ومحاولات التوحد فى مواجهة خصوم الخارج.

يصر ٢٠١٨ قبل أن يودعنا أن يأتى بأكبر قدر من المفاجآت، فها هى الإمارات العربية المتحدة تفاجئنا بما لم يتوقعه أحد، بافتتاح سفارتها فى دمشق، وهكذا نقل الكلام مرة واحدة من مربع تقويض حكم بشار الأسد إلى منحه قبلة الحياة، فقد سمعت فى القاهرة أن هناك دولاً خليجية شقيقة ستعود، وهى الآن فى الطريق إلى دمشق مرة أخرى وسترفرف أعلامها فى بلاد مرت بها سنوات عصيبة، لا تقل عن الثمانى سنوات وربما أكثر، وكان قرار جامعة الدول العربية بتعليق عضوية سوريا فيها إجراءً سياسياً تنقصه الحكمة.

نحن على أبواب اجتماعات جامعة الدول العربية القادمة، وأعتقد أن مفاجآتها الأساسية ستكون عودة الشقيق السورى لاحتلال مقعده فى جامعة الدول العربية، حتى نقطع الطريق على الطامعين، سواء من بعض الأشقاء العرب، لكن أخطرهم هو المجاور لهم - ولا أقول الجار أبداً - والمجاور شمالاً الرئيس التركى، والمجاور شرقاً إذا عبرنا أرض العراق هو الطامع الإيرانى، فدمشق لا بد أن تبقى عربية.

طبعاً ربما كان النظر للماضى مثيراً للأسى أكثر مما يحمل من الطمأنينة، فأنا أحاول أن أبتلع الأسئلة التى تطن بداخلى وتقول لى لماذا كان ما كان؟ ولماذا جرت القطيعة؟ ولماذا كان شعار إسقاط الحكم الوطنى فى دمشق هو الموقف المطلوب ولا موقف سواه؟

ذهب بعض الأشقاء العرب لآخر المدى، لكن العودة للحق فضيلة، ويجب أن نتعامل معها باعتبارها من الفضائل الكبرى التى لا بد أن نعلى من شأنها وأن نعتبرها جزءاً من الحضارة العربية والقيم العربية الخارجة من روح الإسلام، صحيح أن العروبة سبقت الإسلام، ولكن الإسلام منح العروبة وجهها الإنسانى الجميل، وجعلها جزءاً من الحضارة الإنسانية.

تبقى الصورة ناقصة ما لم نلق نظرة على موسكو وما يمكن أن يجرى فيها، وقد التزمت موسكو الصمت ليس التام، ولكن الصمت الممكن تجاه كل هذه التطورات، علماً بأنها صاحبة مصلحة أساسية فى المنطقة كلها، وأى خراب للجسور بين أى عاصمة عربية وواشنطن لن تستفيد منه إلا موسكو، لكن الرئيس فلاديمير بوتين لم يبد حتى الآن طرفاً فيما يجرى، مع أننى أعتقد أنه مستفيد جوهرى من كل هذا الذى يحدث أمامنا فى الوطن العربى.

ويكفى أنه يشكل جزءاً من المعادلة الراهنة بداخل سوريا، مهما قيل ويقال، فالتوازن الموجود بالنسبة للأشقاء فى سوريا جزء جوهرى منه الضمانة الروسية لهم.

كتبت عن الآخرين وما يريدون أن يفعلوا بنا، فمتى أكتب عنا نحن؟ وماذا يمكن أن نفعل ببلادنا؟ أرجو أن تحمل لنا ٢٠١٩ بشائر تقول أن أبناء هذه المنطقة ومن يعطونها اسمهم من الأشقاء العرب بقيادة المصريين هم الذين يقررون مصير هذه البلاد ومسارها ومصيرها ومستقبلها، هذا حقهم الذى لا يمكن أن يناقشه أحد.



نحن على أبواب اجتماعات جامعة الدول العربية القادمة، وأعتقد أن مفاجآتها الأساسية ستكون عودة الشقيق السورى لاحتلال مقعده فى جامعة الدول العربية، حتى نقطع الطريق على الطامعين





بقلم
محمد الشافعى

أثار القرار المفاجئ للرئيس الأمريكى دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا، العديد من ردود الأفعال فى كثير من الدوائر السياسية فى العالم، ومن المتوقع أن تستمر ردود أفعال وتأثيرات ذلك القرار لفترة ليست بالقصيرة، وفيما يلى سنحاول التركيز على "الدوائر السبع" الأكثر تأثراً إما سلباً أو إيجاباً بهذا القرار. أولاً: الدائرة الأمريكية، وقد أدى القرار بالفعل إلى العديد من ردود الفعل السريعة والمهمة، لعل أهمها استقالة وزير الدفاع الأمريكى ماتيس، وثورة الكونجرس بما فيه أعضاء الحزب الجمهورى الذى ينتمى إليه ترامب، إضافة إلى ردود فعل حلفاء أمريكا فى الاتحاد الأوربى وخاصة فى بريطانيا وألمانيا، وكل هذا يؤكد أن الرئيس الأمريكى لم يتشاور مع مؤسساته وحلفائه، واكتفى فقط بقناعته الشخصية بأن أمريكا هزمت داعش فى سوريا، ورغم كل هذا فإن هذا القرار المفاجئ لا يخلو من "اتساق" مع برنامج ترامب الذى طرحه خلال حملته الانتخابية، الذى أكد فيه رفضه لتحمل الخزينة الأمريكية لأى مصروفات لوجود قواته فى الشرق الأوسط، وأكد أكثر من مرة أن على دول المنطقة أن تتحمل تكلفة الحماية الأمريكية كاملة.

هروب ترامب يعيد سوريا للجامعة العربية

ومن المؤكد أن قرار الانسحاب من سوريا، سيكون أحد أهم تجليات الصراع بين ترامب والكونجرس، خلال الفترة القادمة، خاصة فى ظل التفوق الديمقراطى فى مجلس النواب.

ثانيا: الدائرة السورية: يأتى قرار انسحاب القوات الأمريكية، تتويجا لمطالبات سورية عديدة بضرورة تنفيذ هذا الانسحاب، خاصة أن هذه القوات قد جاءت إلى الأراضى السورية من دون أى اتفاق أو تشاور مع الحكومة السورية، كما يأتى هذا الانسحاب ليؤكد صلابة وقوة الموقف السورى، بعد سيطرة الحكومة الشرعية على ما يزيد على ٩٠ فى المائة من الأراضى السورية، وبعد أن أثبتت سنوات الأزمة قوة ووحدة الجيش العربى السورى، الذى واجه مؤامرة شرسة، جعلت مرتزقة أكثر من ثمانين دولة يحاولون بشراسة إسقاط وتقسيم الدولة السورية، ويأتى انسحاب القوات الأمريكية ليمثل حلقة جديدة فى نجاح الشعب السورى فى الحفاظ على وحدة أراضيه.

ثالثاً: الدائرة الروسية: من المؤكد أن روسيا لعبت دوراً كبيراً ومهما بل لا نغالى إذا قلنا إنه الدور الأكبر والأهم، فى النجاحات المهمة التى حققها الجيش السورى، وذلك من خلال تسليح وتدريب هذا الجيش، ليصبح أكثر كفاءة وقوة فى مواجهة الجماعات المسلحة الكثيرة، التى ملأت الأراضى السورية، والأهم امتلاك القدرة على دحر هذه الجماعات التى تعمل لحساب أنظمة إقليمية وعالمية، ومن المؤكد أيضاً أن روسيا لم تفعل ذلك، من أجل سواد عيون الرئيس بشار الأسد، أو تعاطفاً مع الشعب السورى، ولكنها فعلت ذلك من أجل مصالحها، حيث تمتلك روسيا قاعدة بحرية فى "طرطوس" تمثل نافذتها الوحيدة على "المياه الدافئة" فى البحر المتوسط، وخلال الأزمة الحالية أصبح لروسيا قاعدة جوية فى منطقة "حميميم"، والأهم من ذلك أن روسيا تعمل بكل قوتها لمنع تنفيذ مخططات نقل الغاز القطرى عبر الأراضى السورية إلى أوربا؛ لأن ذلك لو حدث سيؤثر تأثيرات قاتلة على الاقتصاد الروسى.

كما أن تواجد روسيا فى سوريا، يمثل نقطة توازن فى صراعها مع أمريكا التى تسيطر تماما على منطقة الخليج، ورغم أن قرار ترامب قد فاجأ صانع القرار الروسى، إلا أن روسيا تنظر بارتياح شديد إلى هذا القرار.

رابعا: الدائرة التركية: التحرشات التركية بسوريا قديمة ومستمرة، ولعلنا نذكر الدور المهم الذى قام به الرئيس الأسبق حسنى مبارك، فى وقف الاجتياح التركى للأراضى السورية منذ عدة سنوات، وعند بداية الأزمة السورية الحالية، كان الموقف التركى شديد العداء لنظام بشار الأسد، ومصرا على رحيله، منضما فى ذلك إلى الأمريكان، وبعض الدول العربية، ولكن الخلافات التركية مع الأمريكان، التى حدثت بعد محاولة الانقلاب الفاشلة فى تركيا عام ٢٠١٦، أدت إلى تقارب شديد بين تركيا وروسيا، ورغم مقتل السفير الروسى فى تركيا، وإسقاط القوات التركية لطائرة روسية؛ إلا أن "المصالح تتصالح"، واستمر التحالف التركى الروسى، ليتغير الموقف التركى من بشار الأسد، وإعلان وزير الخارجية التركى منذ أيام قليلة، بقبول استمرار الرئيس السورى، ورغم كل هذا



فبعض المحللين يؤكدون أن الانسحاب الأمريكى من الأراضى السورية، سيعطى الفرصة للجيش التركى لكى يقضى على قوات سوريا الديمقراطية، التى تنتمى إلى أكراد سوريا، والموقف التركى العنيف والرافض لكل ما هو كردى معروف، والحقيقة أن قوات سوريا الديمقراطية، قد قامت بدور كبير وفعال فى القضاء على داعش فى شمال سوريا، كما أن أكراد سوريا لا يمانعون فى استمرارهم تحت لواء الدولة السورية، خاصة بعد فشل تجربة انفصال أكراد العراق، وتأزم موقف أكراد تركيا. وقد تراجع هذا الاحتمال بشكل كبير بعد التدخل المصرى الروسى ودخول الجيش السورى إلى منبج.

خامسا: الدائرة الإيرانية:

تمثل إيران إما بذاتها أو من خلال حزب الله اللبنانى، إحدى أهم الأوراق فى الأزمة السورية، منذ بدايتها وحتى الآن، حيث كان الدعم الإيرانى بالسلاح والمقاتلين، عاملاً مهما فى مساعدة الجيش السورى لكى يتصدى لإرهاب الجماعات المسلحة، وغنى عن الذكر ذلك "العداء الظاهرى" بين إيران وأمريكا، مما يجعل الإيرانيين يفرحون ويهللون للانسحاب الأمريكى من سوريا، على اعتبار أنه انتصار إيرانى على "الشيطان الأعظم"، ورغم هذا العداء الظاهرى بين الطرفين إلا أن "الأنفاق التحتية" التى تربط بينهما كبيرة ومهمة، فقد عمل الأمريكان على تخليص إيران من أكبر عدوين، صدام حسين فى العراق، وطالبان فى أفغانستان، كما عملوا فى ذات الوقت على "شيطنة إيران"، لتصبح الغول الذى يهدد أمن الخليج، لتجنى أمريكا مكاسب استراتيجية واقتصادية كبيرة جداً، ومن المؤكد أن الانسحاب الأمريكى من سوريا سيصاحبه تفاهمات أمريكية روسية على تحجيم الدور الإيرانى.

سادساً: دائرة الكيان الصهيونى: يحتل الكيان الصهيونى هضبة الجولان السورية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن.. ومنذ مجىء ترامب إلى حكم أمريكا، يتم نسج خيوط مؤامرة، تسعى لإعلان ضم الجولان إلى الكيان الصهيونى، كما فعل ترامب مع القدس، وبعيداً عن ذلك فإن الاعتداءات الصهيونية على الأراضى السورية لم تتوقف طوال سنوات الأزمة الحالية.

وتورط الصهاينة خلال الأشهر الماضية فى إسقاط إحدى الطائرات الروسية فى سماء سوريا، مما جعل الروس يسارعون بتقديم واحد من أهم أنظمة الدفاع الجوى S٣٠٠ فى العالم إلى سوريا، ليتم شل الاعتداءات الصهيونية بشكل كبير، ورغم ذلك فهناك تفاهمات روسية أمريكية صهيونية على حتمية الحفاظ على أمن "الكيان الصهيونى" خاصة من جانب سوريا، ليتفرغ الصهاينة لمواجهة خطر حزب الله فى الجنوب اللبنانى، وقد ظهر نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيونى وكأنه قد تفاجأ من القرار الأمريكى، وأكد أنه سوف يتفاهم شخصياً مع ترامب، ورغم ذلك فإن كل الأطراف الفاعلة فى الأزمة السورية "روسيا - تركيا - أمريكا"، تقر بضرورة الحفاظ على أمن الكيان الصهيونى.

سابعاً: الدائرة العربية، تزامن القرار الأمريكى المفاجئ، مع العديد من الأحداث العربية المهمة الخاصة بسوريا، يأتى فى مقدمتها الزيارة المفاجئة التى قام بها الرئيس السودانى عمر البشير، على متن طائرة شحن روسية إلى دمشق، ثم إعلان دولتى الإمارات العربية والبحرين إعادة فتح سفارتيهما فى دمشق، وكل تلك التحركات والقرارات تؤكد وجود حراك "عربى - عربى"، يسعى إلى رأب الصدع مع الجمهورية العربية السورية، لتعود إلى مقعدها فى الجامعة العربية، ذلك المقعد الذى تم تجميده منذ عدة سنوات، وربما لن نفاجأ إذا ما تمت دعوة سوريا لحضور القمة العربية القادمة فى تونس مارس القادم.

ولكن هذا الحراك العربى - العربى يجب ألا يسعى لمجرد "توافقات شكلية"، ولكن يجب أن يسعى وبقوة للحفاظ على الأمن القومى العربى، ذلك الأمن الذى لن يتحقق إلا بتقوية كل دولة عربية على حدة، وتقوية الروابط العربية المشتركة.

وفى النهاية فإن كل تجليات القرار الأمريكى المفاجئ بالانسحاب من سوريا، تؤكد صواب الموقف المصرى المبدئى والثابت والمعلن منذ عدة سنوات، بضرورة وحدة الأراضى السورية، وحرية الشعب السورى فى اختيار من يحكمه، ولو انصاعت كل الأطراف للموقف المصرى، ما تألمنا لوجود مئات الآلاف من القتلى والمشردين والمهجرين، ولكننا لن نبكى على اللبن المسكوب.

قطع الطريق على صفقة الأفاعى

أدى قرار ترامب المفاجئ فى التاسع عشر من الشهر الماضى بسحب القوات الأمريكية من سوريا إلى متغيرات ومستجدات متسارعة بدأت بإعلان تركيا عزمها شن عمل عسكرى ضد ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية التى كانت أمريكا تدعمهم ثم ما لبثت أن انقلبت عليهم بضغط من تركيا ووجهت لهم طعنة نجلاء عبر قرارها بسحب قواتها وهو ما شكل فوزا كبيرا لأردوغان. وتوالت المستجدات على مسرح الأحداث، ففى الشرق حيث مدينة البوكمال السورية الحدودية مع العراق تكتمل صورة الحشود العسكرية التى يمضى الجيش السورى فى استكمالها مدعومة بقوارب عسكرية روسية. وفى ظل هذه المعمعة دخلت إسرائيل على الخط من خلال اعتداء جديد على دمشق ربما قامت به للتشويش على الجيش السورى الذى يستعد لدخول شرق الفرات.


آفاق

سناء السعيد

بيد أن سوريا بدت عازمة على اتباع استراتيجية استباقية لمواجهة ما قد يخطط له ترامب الشيطان وأردوغان الآثم، فقد وضح منذ البداية أن ما قدمته أمريكا من ذرائع حول الانسحاب هى ذرائع واهية كان من بينها أنها أنهت مهمتها فى القضاء على داعش، وهو ما لم يحدث حيث إن التنظيم الإرهابى ما زال موجودا فى المنطقة ويقاتل قوات سوريا الديمقراطية ولم يتم القضاء عليه. وبالتالى فإن أمريكا سعت بقرار الانسحاب هذا إلى وضع فخ جديد لسوريا يتعلق بالمنطقة التى ستنسحب منها. وهنا دار الحديث حول خطة سرية أمريكية تركية تتضمن أن تحل القوات التركية محل القوات الأمريكية لا سيما وأن تركيا تتحدث دوما عن اتفاقية "لوزان» لعام ١٩٢٣ وأنها تسعى لاستعادة المناطق التى تنازلت عنها فى هذه الاتفاقية ليتسنى لها اليوم ضرب المناطق التى تتواجد بها الوحدات الكردية مثل «منبج» ، و»عفرين ". بيد أن هذا السيناريو قد تم إجهاضه من قبل الحكومة والقيادة السورية من خلال انتشار الجيش العربى السورى اليوم بمحيط منبج والتحضير لعملية فى شرق الفرات.

لقد شاءت الأقدار أن يطرأ تغير جديد يوم الجمعة الماضى بعدما بادرت الوحدات الكردية بدعوة دمشق للانتشار فى المنطقة لحمايتها من أى هجوم تركى محتمل وشرعت فدبجت بيانها الذى جاء فيه:(ندعو الدولة السورية التى ننتمى إليها أرضا وشعبا وحدودا إلى إرسال قواتها المسلحة من أجل حماية منطقة منبج أمام التهديدات التركية). وفى معرض استجابة سوريا لنداء الأهالى فى منبج أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية عن دخول وحدات من الجيش العربى السورى إلى منبج ورفع علم الجمهورية العربية السورية. وهو ما عكس تضافر الجهود بين النظام السورى ووحدات الأكراد لصون السيادة الوطنية. وأكدت القيادة العامة للجيش السورى حرصها الكامل على ضمان الأمن لجميع المواطنين السوريين وغيرهم المتواجدين فى المنطقة.

الجدير بالذكر أنه سبق لتركيا أن نفذت عمليتين عسكريتين ضد الجماعة الكردية المسلحة فى سوريا منذ ٢٠١٦، وكانت العمليتان غرب نهر الفرات. الأولى باسم» درع الفرات» وبدأت فى صيف ٢٠١٦ واستمرت ثمانية أشهر واستهدفت داعش والمسلحين الأكراد وانتهت فى مارس ٢٠١٧ ، والثانية تمت مطلع عام ٢٠١٨ باسم» غصن الزيتون»، واستهدفت المسلحين الأكراد فى منطقة» عفرين» واستمرت شهرين أخلت خلالهما المدينة منهم. ولكن اليوم انقلب السحر على الساحر، وتم قطع الطريق على تركيا بالنسبة لدخول "منبج" وتنفيذ تهديداتها بشن عملية عسكرية ضد الوحدات الكردية. باءت مساعى تركيا بالهزيمة مع دخول الجيش السورى إلى المنطقة، وبالتالى هزم ترامب وأردوغان بالضربة القاضية وتبددت أحلام أردوغان ومنيت صفقة الأفاعى بالفشل الذريع.....

سوريا بدت عازمة على اتباع استراتيجية استباقية لمواجهة ما قد يخطط له ترامب الشيطان وأردوغان الآثم، فقد وضح منذ البداية أن ما قدمته أمريكا من ذرائع حول الانسحاب هى ذرائع واهية كان من بينها أنها أنهت مهمتها فى القضاء على داعش

العميد واللواء

طه حسين ومحمد نجيب.. الثورة والنهضة



بقلم
حلمى النمنم

تنازل الملك فاروق عن العرش يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ وغادر مصر بطريقة سلسة للغاية، صحيح أن ضغوطًا معنوية مورست عليه من على ماهر ومن المستشار سليمان حافظ حتى وقع قرار التنازل، لكن لم تسِل الدماء فى الشوارع، ولا حول القصر الملكى كما كان يحدث عادة بمعظم الدول فى مثل هذه الظروف، كذلك فإن خروج اللواء محمد نجيب ومعه عدد من الضباط الأحرار لوداع جلالة الملك، مع إطلاق المدفعية ٢١ طلقة ومغادرته مصر على اليخت «المحروسة»، كل هذا جعل خروجه راقيًا ومتحضرًا يحسب للملك وللضباط الأحرار معًا، ولم يكن عامة المصريين يعرفون من هؤلاء الضباط وقتها سوى اللواء محمد نجيب.

خرج الملك فاروق، ولم يذكر أحد له أى إيجابية، ولم تذكر الصحف سوى سلبياته، وذهبت بعض الصحف إلى التركيز على ما يمكن أن نسميه فضائحه، سواء منها ما كان صحيحًا أو مبالغا فيه، وتوسعت بعض الصحف وبعض كبار الصحفيين فى، هذا الجانب وتحدثوا عن ليلالى فاوق وكأنه كان شهريار أو الملك السكير



خرج الملك فاروق، ولم يذكر أحد له أى إيجابية، ولم تذكر الصحف سوى سلبياته، وذهبت بعض الصحف إلى التركيز على ما يمكن أن نسميه فضائحه، سواء منها ما كان صحيدًا أو مبالغا فيه، وتوسعت بعض الصحف وبعض كبار الصحفيين فى، هذا الجانب وتحدثوا عن ليلالى فاوق وكأنه كان شهريار أو الملك السكير، الذي يقضى الليالى فى السكر والعربدة مع الفتيات، وفى المقابل ازدادت صورة اللواء نجيب إيجابية، وصار بالنسبة لمعظم الشعب هو "الأب الطيب" أو "الأخ الأكبر الحنون" ونعرف من كتاب فتحى رضوان "٧٢ شهرًا مع عبدالناصر" أن الضباط الأحرار كانوا سعداء بهذه الصورة لنجيب فى نظر الشعب، وساعدوا على ترسيخها بالتفافهم حوله ومحبتهم له، كما ساعد عليها تواضع نجيب البالغ وتقشفه، مثلا منحه الملك فاروق رتبة الفريق، فيرفضها ويفضل الاحتفاظ برتبة اللواء، ويتم تبرير ذلك أمام الرأى العام أن الرتبة الجديدة تعنى زيادة نفقاته وراتبه، وهو يريد أن يوفر المال العام وهكذا، وراح نجيب يزور المحافظات ويلتقى بالمواطنين، يجلس معهم على الأرض وأحيانًا يذهب إلى أماكن دون إبلاغ فلا يستقبله أى مسئول، فيلتقى بالأهالي.. حدث أن شب حريق ضخم فى صيف سنة ١٩٥٣ بقرية "صهرجت الكبرى" فى مركز ميت غمر بالدقهلية، وعرف بالحريق من راديو السيارة، فطلب من السائق التوجه إلى صهرجت، كان عمدة القرية خارجها، ولم يدرِ مأمور ورئيس مركز ميت غمر علمًا، ناهيك عن المحافظ، وذهب إلى بيت السيدة التى احترق منزلها، كانت تجلس وسط كومة من قش الأرز، فجلس إلى جوارها يواسيها وتبرع لها بمبلغ من المال من جيبه الخاص، وعاد إلى القاهرة، ونشرت صور الزيارة، هذا كله جعل من اللواء نجيب شخصية شعبية بامتياز، وقد يتصور البعض الآن أن زملاءه كانوا غيورين أو قلقين من تنامى شخصيته، والواقع لا.. كانوا سعداء بذلك، والسبب كما ذكره فتحى رضوان وكان قريبًا جداً منهم، أنهم تصوروا أن حب الجماهير لنجيب سوف يسحب ويكون على حساب حبهم وخصما من زعامة وكاريزما مصطفى النحاس، كان النحاس زعيمًا وكان لدى كثير من المصريين "الرجل الطيب" أو "الهلهلي" والزعيم القوى أيضًا الذى ألغى المعاهدة الإنجليزية عام ١٩٥١.

وساهم كثير من الكتاب فى ترسيخ هذا التصور والتقديم لشخصية اللواء نجيب، وراحوا يذكرون للقراء ماضيه فى الوطنية والإخلاص، شارك فى حرب ١٩٤٨ وأصيب بها وعولج ونال ترقية استثنائية من الملك فاروق، وفى انتخابات نادى الضباط تصدى لرجل الملك فاروق، وهكذا انطلقت المقالات، من صحفيين وأدباء ونقاد مثل محمد فريد أبوحديد، الذى أطلق عليه لقب "أبوالمصريين" وسيد قطب الذى كان مبهورًا بنجيب وبقية زملائه، واعتبر بطولتهم من البطولات التى لا تطالهما إلا فى "مطالع النبوات" وكذلك محمد سعيد العريان ناهيك عن كبار الصحفيين فى ذلك الزمان ولم يكن هؤلاء الكتاب منافقين، ولا كاذبين، كانوا يعبرون عن إحساس الكثيرين، حتى لو أطلقوا العنان لخيالهم ولأقلامهم فى الوصف والمبالغة ولابد من القول أن محمد نجيب نجح فى إقامة علاقات قوية مع الصحافة والصحفيين، يطلب إليه مدير تحرير "المصور" حلمى سلام إجراء حوار للمجلة عقب خروج الملك فاروق من مصر، فيمهله أياما، ويتفق معه على أن يزور دار الهلال ليجرى الحوار داخل المؤسسة، وحين يصل إلى الدار، فإنه يطلب أولا الذهاب إلى مكتب فكرى أباظة ليشرب معه الشاى، ويكتب كلمة تحية وشكر للدار وللعاملين بها، وبين حين وآخر يدعو عددا من المحررين إلى جلسة شاى، معه فى مكتبه يرحب بهم ويستمع إليهم وهكذا كان بسيطا وودودا مما خلق له حالة من القبول والود، يستحيل معها أن يوجه أحد إليه فيها كلمة نقد، حتى حين وقع على حكم إعدام خميس والبقرى، وكان بإمكانه التخفيف، وحده د.طه حسين قرر الخروج من تلك الحالة، والهبوط باللواء نجيب من سماء الأسطورة إلى أرض الواقع، ليكون بشرًا عاديًا، نتفق معه ونختلف، نقبل منه ونرفض، ولم يفتعل د.طه الأمر، ولكن جاءت المناسبة فى أول ديسمبر ١٩٥٢ وعبر مجلة "التحرير" التى كان يترأس تحريرها آنذاك الصاغ ثروت عكاشة، د.ثروت عكاشة فيما بعد، وهى المجلة التى أنشأها الضباط الأحرار لتكون تعبيرًا عنهم وصوتهم.

وفى تلك الأيام، الشهور الأولى، بعد خروج الملك فاروق من مصر، كان هناك قلق واختلاف حول تسمية ما حدث، البعض ذهب إلى أن ما جرى فى مصر هو "انقلاب" البكباشى محمد أنور السادات كتب مقالين فى "المصور" تحت عنوان "كيف قمنا بالانقلاب؟" د.راشد البراوى وكان مقربا جدًا من الضباط الأحرار أصدر كتابا حمل اسم "أسرار الانقلاب الأخير" ولكن هناك من وصف ما جرى بأنه "الحركة" ثم "الحركة المباركة"، اللواء محمد نجيب لم يأخذ بأى من هذه التسميات واعتبر



طه حسين: الجيش لم يثُر حبا فى الثورة أو طموحًا إلى الحكم أو طمعًا فى السلطان.. ، .. لم يثر لنفسه وحدها وإنما أحس حاجة الشعب إلى الثورة وإلحاحه فيها وتحركه كلفا بها وتلهفا عليها، وأحس أن الشعب يريد ولا يستطيع أن يحقق ما يريد لأنه لا يملك القوة المادية"

ما قام به هو وزملاؤه "النهضة" وراح يتحدث عن "النهضة" لكن طه حسين من يوم ٢٣ يوليو مساء، حين علم بما جرى قال لزوجته "إنها ثورة فى مصر.. ثورة على الملك فاروق" كانا وقتها فى قرية إيطالية، وراح يتحدث عن الثورة، وكان لديه آمال وطموحات تجاه تلك الثورة للمصريين، وأن يأتى القائد ويرفض مصطلح الثورة ويفضل النهضة، فهذا يعنى لدى طه حسين تراجع الأمور لتسير سيرها القديم، لذا اختار مجلة «التحرير»، ليكتب لها مقالاً بعنوان "روح الثورة" نشر فى عدد ديسمبر ١٩٥٢، أى مجلة الضباط الأحرار ويجعل المقال لإصراره على معنى الثورة ويعلن اختلافه مع نجيب فى أمر التسمية.

يقول د.طه "فليعذرنى الرئيس القائد إذا لم أقبل كلمة النهضة هذه عنوانًا لما نحن فيه وإذا استبقيت كلمة الثورة لأنها أدق معنى وأصدق دلالة وأجدر تصويرا للحياة التى نحياها منذ شهور".

وفى المقال نفسه يتساءل "لم أفهم إلى الآن لمَ أظهر رئيس وقائد الجيش فى بعض خطبه كرهه لكلمة الثورة وإيثاره كلمة أخرى يسمى بها ما نحن فيه منذ كانت الأحداث الكبرى التى شهدتها مصر فى أواخر شهر يوليو الماضى وهى كلمة النهضة".

وراح د.طه يعدد الفرق بين الثورة والنهضة، فما كنا فيه عقب ثورة ١٩ وحتى يوم ٢٣ يوليو كان يسمى بنهضة، وعنده أن النهضة تعنى الإصلاح المتدرج، أما تغيير النظام بالقوة وخلع الملك وتولية الملك الطفل مكانه، وهزّ أركان النظام الملكي، فهذا اسمه ثورة.

د.ثروت عكاشة "رئيس التحرير" الذى نشر هذا المقال، فهم، كما ذكر فى مذكراته، أن المقال انتقاد للضباط الأحرار، الذين كانوا يفضلون تسمية ما جرى بأنه "حركة" وهذا يفهم ضمنيًا من المقال، لكن المقال كان موجهًا إلى اللواء نجيب باعتباره القائد والرئيس، طه حسين يدرك جيدًا أن الخلاف فى التسمية ليس خلافًا علميًا وفكريًا، يمكن الاحتكام فيه إلى المصادر والمراجع التاريخية، ورصد الحدود والفروق بين المصطلحات والمعاني، لكننا بإزاء مشكلة عملية، ترتبط بأحداث ووقائع على الأرض، وأن عدم ذكر "ثورة" يرتبط بمخاوف ومحاذير لدى نجيب والضباط الأحرار، وطبقًا للمقال فقد رصد د. طه منها أمرين.. الأول أن الثورات ترتبط فى الأذهان بإراقة الدماء والقتل، وما حدث فى مصر لم يكن فيه قتل ولا مجازر أهلية على غرار الثورة الفرنسية، ولم يسقط فيها شهداء على غرار ثورة ١٩ التى قتل فيها أكثر من ١٣٠ مصريا ومصرية برصاص الإنجليز، ولا نعرف هل الذين تخوفوا من وصفها بالثورة أن يحمل ذلك وصفا ضمنيًا لها بالدموية، أم أنها لا تعد ثورة طالما أنها بلا قتل وبلا شهداء.

فيما بعد حين يستقر اسم "ثورة يوليو" سوف نقرأ فى كتابات ذلك الزمان لكبار الصحفيين وكبار الكتاب مصطلح "ثورة بيضاء" أى ليست "حمراء" بلون الدم والقتل.. وقد درسنا ونحن أطفال فى مادتى التاريخ والتربية القومية أن ثورة ١٩٥٢ كانت بيضاء، بلا نقطة دم، غير أن د.طه حسين فى مقاله - ديسمبر ١٩٥٢ - بمجلة التحرير، يرى أنها ثورة وإن كانت بلا قتلى، يقول "ومن الحق أن حركتنا هذه كانت نقية لم يصبغها دم، كريمة لم تزهق فيها النفوس، رحيمة لم ترهق الشعب من أمره عسرًا، ولكن هذا لا يغير اسمها فهى ثورة على كل حال"، وقال كلاما كثيرا بهذا المعنى، وخلاصته أن د.طه حسين لا يرى الثورة مرتبطة بإراقة الدماء وإزهاق الأرواح بالضرورة.

القضية لا تزال بحاجة إلى نقاش موسع، بغض النظر عن ثورة يوليو ١٩٥٢ ففى ثورة ٢٥ يناير، كان الحديث معظمه عن "شهداء الثورة".. وشعار "يا نموت زيهم يا نجيب حقهم" وحرص البعض على إضافة أسماء وأرقام إلى الشهداء، ليصير الرقم ضخمًا، فتزداد أهمية الثورة وقيمتها، فأضيفت أسماء لبعض الأفراد لم تكن لهم صلة بالأحداث بالمرة، وماتوا فى عمليات جنائية، مثل تلك السيدة التى قتلت زوجها فى شقتها بالعجوزة بالتعاون مع عشيقها ليخلو لها الجو ثم حملته إلى المستشفى باعتباره من مصابى الثورة، ثم من شهداء الثورة وتلقت الزوجة تعويضا ماليا من الدولة كان مخصصا للشهداء، وكان شقيقه هو الذى اكتشف المسألة وكشف عنها، لما فوجئ بالعشيق يرتدى بنطلون شقيقه فى العزاء، وحدث أن قام شاب بتدمير تمثال فى ميدان التحرير، ولما ذهب إليه مذيع بإحدى الفضائيات وسأله لماذا يقوم بتكسير التمثال أو تحطيمه، رد وبتلقائية "إحنا فى ثورة، والثورة يعنى تكسر".

المعنى الآخر الذى عزا طه حسين إليه تخوف محمد نجيب من اعتبار ما حدث ثورة، أن الجيش هو الذى قام بها وقادها، وكان رأيه دائمًا،




د.طه حسين لا يرى الثورة مرتبطة بإراقة الدماء وإزهاق الأرواح بالضرورة، القضية لا تزال بحاجة إلى نقاش موسع، بغض النظر عن ثورة يوليو 1952 ففى ثورة 25 يناير، كان الحديث معظمه عن "شهداء الثورة".. وشعار "يا نموت زيهم يا نجيب حقهم" وحرص البعض على إضافة أسماء وأرقام إلى الشهداء، ليصير الرقم ضخمًا، فأضيفت أسماء لبعض الأفراد لم تكن لهم صلة بالأحداث بالمرة، وماتوا فى عمليات جنائية



فى ذلك المقال وفى مقالات أخرى أن ما قام به ضباط الجيش المصرى أمر طبيعى، بل إن قيام الجيش بها، جعلها تخلو من الدم ومن العنف، يقول فى مقال "روح الثورة".. "الجيش لم يثر حبا فى الثورة أو طموحًا إلى الحكم أو طمعًا فى السلطان.."، ويضيف قائلا: عن الجيش ".. لم يثر لنفسه وحدها وإنما أحس حاجة الشعب إلى الثورة وإلحاحه فيها وتحركه كلفا بها وتلهفا عليها، وأحس أن الشعب يريد ولا يستطيع أن يحقق ما يريد لأنه لا يملك القوة المادية" ويكمل قائلا "فاستجاب لإرادة الشعب وأعاره قوته وبأسه حتى حقق له ما كان يريده".

وربما جوبه د.طه باعتراض هنا، إذ كيف تأكد أن ما قام به الضباط الأحرار كان يعبر بصدق عن رغبة وميل المصريين، لم تكن هناك مراكز قياس الرأى العام فى مصر، وصحيح أن بعض الأحزاب كانت تبدى الامتعاض من بعض تصرفات الملك فاروق فى السنوات الأخيرة، وكانت هناك مطالب كثيرة باتخاذ خطوات نحو قضايا الفقر والمرض والجهل، بل وصل الأمر إلى حد مناقشة تحديد الملكية الزراعية فى البرلمان، لكن لم يقل هؤلاء يوما بضرورة الثورة ولا فكروا فى الإطاحة بالملك، خاصة أن فاروق لم يكن لديه ولى للعهد، قبل يناير ١٩٥٣ كان ولى العهد عمه وكان رجلا عجوزًا وكان الشوق إلى العرش أحرق تركيزه، وبعد يناير ١٩٥٢ أنجب ابنه الأمير أحمد فؤاد، وكان لا يزال طفلا وليدًا، أى لم يكن يصلح لتولى الحكم، قبل سنة ١٩٦٨، وهكذا كان يبدو أن وجود الملك فاروق حقيقة، فضلا عن أنه ضرورة، وكان واضحًا للجميع أن أسرة محمد على وصلت إلى الجدب فى الأمراء والشخصيات التى يمكن أن تتحمل المسئولية، لكن فى المقابل تجاوزات والدة فاروق، وما أشيع من سفهه فى الإنفاق أشعل الغضب، وبدأ الملك يائسا ومحبطا وتصدر عنه تصرفاته المستهترةمثل عدم اهتمامه بالغضب بين ضباط الجيش وقيامه بتعيين زوج شقيقته اسماعيل شيرين وزيرا للحربية، رغم صغر سنة، مما دفع بعض الأصوات لأن تنادى بإمكانية عزله، بل ضبط تنظيم داخل القصر كان يعمل على إقامة الجمهورية، وأعدم فيه "جاك تاجر" أمين مكتبة قصر عابدين، والباحث المعروف، وهذا ما جعل شخصية فى وزن طه حسين يتلهف على الثورة حتى قبل قيامها، يقول "..لم يلقَ الجيش مقاومة، فلم يحتج إلى سفك الدماء ولا إلى إزهاق النفوس، وإنما وجد تأييدًا وتشجيعًا وشكرًا" ويقول أيضًا "كان هناك إذن تجاوب بين الشعب والجيش، دل على أن هذه الحركة ليست نزوة عسكرية وإنما كانت أداء لواجب وطنى خطير هو إنقاذ الشعب حين لم يجد غير الجيش منقذا وإغاثة الوطن حين لم يجد غير الجيش مغيثا" هذا الدور للجيش والذى يذكره بوضوح لا يغير من الأمر شيئا وهو "..أننا نحيا فى ظل الثورة التى تريد تغيير النظم السياسية والاجتماعية التى ألفناها تبقى منها ما نراه خيرًا يستطيع البقاء ويلائم الإصلاح وتلغى منها ما تراه شرًا لتصنع مكانه نظمًا جديدة أجدر أن تحقق العدل السياسى والاجتماعى وتيسر لمصر المضى مطمئنة فى طريقها إلى مستقبل سعيد".

ومن حق القارئ أن يتساءل لماذا هذا التوقف والتدقيق عند التسمية، هل المهم التسمية والعنوان أم المعنى والمضمون، الذى يتحقق على أرض الواقع، أو يقول قائل مع د.ثروت عكاشة فى مذكراته حول هذه القضية "إن هذا الخلاف حول تسمية ما وقع فى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ انقلابا كان أم انتفاضة أم حركة أم ثورة، لا يمس الجوهر ولا الغرض".

موضوع التسمية والإصرار على الثورة كان مهما عند د.طه حسين لسببين، يجملهما فى المقال، الأول وإن لم يذكره مباشرة وصراحة وهو أنه إذا استبعدنا "الثورة" فإن هذا يعنى استبعاد مشاركة الشعب ويقوم نجيب وزملاؤه بكل شيء، يسرفون على أنفسهم فى ذلك، يقول "أخشى أن أقول أن ثورتنا قد أسرفت على نفسها وعلى الشعب فى الرفق والريث والأناة، لا لأنها لا تريد أن تعنف بالناس أو تشق عليهم أو تكلفهم فوق ما يطيقون، بل لأنها تريد أن تعنف بنفسها وأن تشق على نفسها" وما نحتاجه «أن تصبح الثورة كما ينبغى لها أن تكون روحًا قوية، عاملا خصبًا يتغلغل فى نفوس المصريين جميعًا، ويجرى مع دماء المصريين جميعًا وتخفق به قلوب المصريين جميعًا ويصدر عنه أبناء الشعب كافة فى كل ما يقولون وما يعملون".

يخشى أيضًا أنه مع النهضة يتحول الأمر إلى نوع من الإصلاح، كما كان يتم قبل ١٩٥٢، ومصر تريد ثورة حقيقية "ولتعرض الثورة أشد الإعراض وأقساه عن هذه الخواطر الإصلاحية اليسيرة التى تثير الابتسام ثم لا تزيد على ذلك شيئًا، فلسنا فى حاجة إلى أن نبتسم الآن وإنما نحن فى حاجة إلى أن نكد ونجدد وننشئ وطنًا جديدًا"..

مصر كما يقول فى حاجة إلى أن "تطعم الجائع وتكسو العارى وتعلم الجاهل وتعالج المريض" فإذا فعلت ذلك أدرك الجميع أن "ثورتها ليست جامدة ولا خامدة ولا مجدبة وإنما هى حرية كلها ونشاط كلها وخصب كلها".

وكل ما يطلب من "الذين ثاروا منذ شهور" هو أن "يحتفظوا بروح الشعب نارًا قوية تلتهب فى جميع الصدور، هذا رجل عاش ما قبل ١٩٥٢ ورأى بعض الأثرياء يتصدقون ويساعدون بعض الفقراء فى العلاج أو الكساء والطعام، بل إن الملك فاروق أسس مطعمًا فى باب الشعرية، ما زال مبناه قائما إلى اليوم، كان أقرب إلى مائدة الرحمن، يأكل فيه الجائع دون أن يدفع شيئًا، هذه كلها مظاهر تعاطف لا تؤسس حقوقا ولا تحل المشاكل من جذورها، وهذا ما كان يتمنى ويسعى إليه طه حسين منذ وقت مبكر، وقد وجد الفرصة مع ثورة يوليو ١٩٥٢.

اللواء محمد نجيب لم يدخل فى جدل مع د.طه حسين حول هذا الأمر، ولا مع غيره ممن اختلفوا معه فى تلك التسمية التى اختارها، لكنه نراه فى كتابه «كلمة التاريخ» الصفحات من ١٦٦ وحتى ١٧٠ يشرح باستفاضة موقفه وسر تفضيله لكلمة "نهضة" ويشرح أنه لم يكن غائبًا عن الجوع والمرض، ويستعمل تعبير د.طه حسين المفضل فى ذلك "المعذبون فى الأرض" ويفخر أن الثورة هى التى أفرجت عن كتاب د.طه الذى حمل نفس العنوان، والذى كان صودر بفعل الأحكام العرفية، ويذكر نجيب أنه كان مؤمنا بشعار "الاتحاد والنظام والعمل" وهو الذى نادى به، وتحول إلى أغنية بهذا العنوان قدمتها وقتها الفنانة ليلى مراد يقول "هى كلمات ثلاث اعتقدت أنها يمكن أن توحد جبهتنا الوطنية" ويضيف قائلا "لكنها لم تتحول إلى حقيقة لما دخلته الثورة من صراعات اجتماعية وسياسية منذ أيامها الأولى"، وبالتأكيد فإن أى قرار يتخذ، سوف يجد من يسعد به ومن يضار منه أو يشقى به، ومن ثم لا يجب لأحد أن يتوقع الرضا التام من الجميع على قرار بعينه، يقول هو "كان كل من يطبق عليه قانون من القوانين الجديدة يتحول إلى معسكر الناقمين.. كل باشا أو بك يفقد لقبه، وكل ما لك يطبق عليه قانون الإصلاح الزراعي، وكل صاحب عمارة تخفض إيجاراتها، وكل عضو مرتبط بحزب من الأحزاب وكل تاجر تطبق عليه فى حزم أسعار البيع للمستهلكين، والحق أنه كان يجب أن يكون متوقعا ذلك، ولا ينتظر أن الباشا الذى تنتزع منه أطيانه سوف يكون سعيدًا بذلك ويؤيد الثورة ويهتف لها، ولا أن قادة الأحزاب الذين فقدوا وضعهم السياسى وحيل بينهم وبين مناصبهم الرفيعة سوف يهللون له، ولكن كما يقول لتهدئة هؤلاء "أخذت لثورتنا تعبير النهضة حتى لا نزيد من معسكر الناقمين أو نبعث الخوف فى قلوب المواطنين.."، وهذا يعنى أن نظر طه حسين كان بعيدًا، ذلك أن الأخذ بمبدأ النهضة، كان حتمًا يؤدى إلى الإصلاح البطيء والمتأني، وإن شئنا الدقة الإصلاح المتردد، بدل الإجراءات الثورية.

لكن هل يمكن أن نضيف بعدًا آخر لهذا المقال، وهو أن د.طه تخوف من أن تتضخم تصورات الناس لمحمد نجيب، ويصبح ذلك قيدًا عليهم، يحول دون انتقاده، ليس بفعل سلطته، فالرجل كان متواضعًا، ولكنه بفعل سطوة الزعامة، كما حدث بالنسبة للزعيم سعد زغلول سنة ١٩٢٤، حيث كتب هو نفسه وقتها أن المصريين ما عادوا يفكرون لأن الزعيم يفكر لهم ولا يقررون لأن الزعيم يقرر لهم.. هل كان لديه ذلك التخوف؟ ربما.

ورغم هذا الانتقاد الحاد والقاسى من د.طه حسين إلى اللواء نجيب، فإن العلاقة بينهما لم تهتز، ونجد فى أوراق ورسائل د.طه حسين رسالتين من اللواء نجيب إلى طه حسين، الأولى بتاريخ ٤ يناير ١٩٥٣، أي بعد شهر وأيام من نشر ذلك المقال، وتتضمن إبلاغه بقرار مجلس الوزراء باختياره عضوا فى لجنة التعليم فى إطار تخطيط مشروعات الدولة.. تقول الرسالة "حضرة الدكتور طه حسين.. أتشرف بأن أنهى إلى حضرتكم أن مجلس الوزراء قد وافق بجلسته المنعقدة فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٢ على المذكرة المرفقة بشأن تخطيط مشروعات الدولة وتنسيقها وتكوين الأداة اللازمة لذلك.. وإنه ليسرنى أن أبلغ حضرتكم أن مجلس الوزراء إذ وافق على ما ورد فى هذه المذكرة، قد وافق أيضًا على اختياركم عضوًا بلجنة التعليم، للانتفاع بصائب آرائكم وجميل مشورتكم.. سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه صالح البلاد.. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام"..

كان اللواء نجيب هو رئيس الوزراء، فضلا عن أنه رئيس مجلس قيادة الثورة، بعد هذه الرسالة بتسعة أيام، تصل د.طه رسالة أخرى من اللواء نجيب، وكان مجلس قيادة الثورة قد اتخذ قرارًا بإلغاء دستور ١٩٢٣، وحتى لا تدخل البلاد فى فراغ دستورى أو يبدو الأمر أمام الرأى العام وكأن مجلس قيادة الثورة يريد أن يحكم البلاد بلا دستور، لذا سارعوا بتشكيل لجنة من شخصيات عامة مشهود لها، لوضع مشروع دستور جديد، يطرح بعد ذلك للاستفتاء العام، ضمت لجنة خبراء متميزين بالفعل وأسماء كبيرة، وكان د.طه حسين أحدهم، وسوف يكون مسئولا عن "باب الحريات" فى ذلك المشروع، وانتهت اللجنة من عملها وقدمت المشروع سنة ١٩٥٤، لكن لم يقدر له أن يرى النور، ذلك أن أحداث تلك السنة شغلت الجميع وأخذتهم بعيدًا عن مشروع

المعنى الآخر الذى عزا طه حسين إليه تخوف محمد نجيب من اعتبار ما حدث ثورة، أن الجيش هو الذى قام بها وقادها، وكان رأيه دائمًا، فى ذلك المقال وفى مقالات أخرى أن ما قام به ضباط الجيش أمر طبيعى، بل إن قيام الجيش بها ، جعلها تخلو من الدم ومن العنف



لم يعتبر اللواء نجيب طه حسين معاديًا له أو كارهًا، بسبب مقاله النقدي، كما أن د.طه حسين عبر عن رأيه بصراحة، ولم يتخذ من اللواء نجيب هدفا له، والحق أن الخلاف بينهما كان على أرضية واحدة، ولذا استمرت العلاقة وتواصل التعامل بينهما



نجيب مع النحاس



تصور البعض أن حب الجماهير لنجيب سوف يسحب ويكون على حساب حبهم وخصما من زعامة وكاريزما مصطفى النحاس، كان النحاس زعيمًا وكان لدى كثير من المصريين "الرجل الطيب" أو "الهلهلي" والزعيم القوى

الدستور، المهم أن اللواء نجيب بعث بالخطاب التالى إلى د.طه يوم ١٣ يناير ١٩٥٣، جاء فيه بعد الديباجة "أتشرف بأن أنهى إلى حضرتكم أنه تحقيقا لما سبق أن أعلناه باسم الشعب بصفتنا قائدًا عامًا للقوات المسلحة ورئيسًا لحركة الجيش، من سقوط دستور ١٩٢٣، وإنجازًا لما وعدت به الحكومة من الأخذ فى تأليف لجنة لوضع مشروع دستور جديد، فقد استصدرت الحكومة مرسومًا بتاريخ ١٣ يناير الحالى بتأليف هذه اللجنة، وقد تضمن المرسوم تعيين حضرتكم عضوا بها.. وإنى لأرجو أن يجيء مشروع الدستور الجديد منزها عن عيوب الدستور الزائل، متفقا مع أهداف الثورة التى قادها الجيش ومحققا لأغراضها، مقرًا لسلطان الأمة وحكمها حكمًا نيابيًا سليمًا.. سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه صلاح هذا البلد الأمين وعزة ورفعة شأنه.. والسلام عليكم ورحمة الله".

وفى نفس الشهر كان هناك احتفال يوم ٢٣ يناير، بمناسبة مرور ستة أشهر على قيام الثورة، وأطلق عليه "عيد التحرير" ودعا إلى الاحتفال اللواء نجيب باعتباره رئيس مجلس قيادة الثورة وكذلك رئيس مجلس الوزراء، كان احتفالا فنيًا تولى تنظيمه الضابط وجيه أباظة.. وكان من بين المدعوين د.طه حسين، لكن حالت ظروفه الصحية دون أن يحضر ويشارك، فكتب فى اليوم نفسه - ٢٣ يوليو - رسالة اعتذار إلى اللواء نجيب، جاء فيها "كنت شديد الحرص على أن أشهد معك من قرب ذلك الحفل الرائع بعيد التحرير، ولكن آثار المرض حالت بينى وبين هذا الشرف العظيم مع الأسف الشديد، فشهدت الحفل من بعد بواسطة الراديو".

ويقول أيضًا "أرجو أن تتفضل وتقبل معذرتى مشكورًا وأسأل الله أن يكتب لك ولمصر التوفيق الدائم والنجاح المتصل وأن يهيئ لك ولزملائك الرشد فى أمركم كله"، وكان قد بدأ الرسالة بكلمة "سيدى الرئيس اللواء".

تعامل ينم عن احترام متبادل ورقى الطرفين معًا، سواء اتفقا أم اختلفا فى بعض الأمور، لم يعتبر اللواء نجيب طه حسين معاديًا له أو كارهًا، بسبب مقاله النقدي، كما أن د.طه حسين عبر عن رأيه بصراحة، ولم يتخذ من اللواء نجيب هدفا له ويحوله إلى مشتمة، والحق أن الخلاف بينهما كان على أرضية واحدة، ولذا استمرت العلاقة وتواصل التعامل بينهما، لم يغمط أى منهما الآخر حقه وقدره، وهكذا يكون الكبار دائمًا، كبار النفوس والعقول أيضًا.

ومرت شهور من الصمت بين العميد واللواء.. عميد الأدب العربى واللواء أركان حرب محمد نجيب، ولم يكن فى ذلك غرابة، لكل منهما مجاله وتخصصه، ولكل منهما أيضًا دوره وعمله، وبحكم هذا الدور قد يلتقيان، لكن ليس بالضرورة أن يكون اللقاء مستديمًا، وفى تلك الشهور حدثت تطورات عديدة، من أبرزها أنه فى شهر يونيو ١٩٥٣ تم إلغاء النظام الملكى وإعلان الجمهورية فى مصر، وصار محمد نجيب أول رئيس للجمهورية وكان اسمها الرسمى "الجمهورية المصرية"، وسعد المصريون كثيرًا وابتهجوا بتلك الخطوة، وبالنسبة لطه حسين فلم يتوقف كثيرًا عندها رغم أنه عبر عن سعادته بتلك الخطوة، ذلك أنه لدى المتابعين بدقة فإن النظام الملكى انتهى فعليًا يوم خروج الملك من مصر فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢، وخاصة أنه خرج ومعه ابنه الطفل أحمد فؤاد، الذى كان تنازل عن العرش له، ومن ثم فإن إلغاء الملكية كانت تحصيل حاصل وخطوة متوقعة وطبيعية لدى الكثيرين، ولا ننسى أن الفترة التى أعقبت الحرب العالمية الثانية شهدت سقوط كثير من الملكيات وقيام الجمهورية مكانها، ونسب إلى الملك فاروق قوله فى لحظة صفاء أن كل الملوك فى العالم إلى زوال ولن يبقى سوى ملوك خمسة، ملوك ورق الكوتشينة الأربعة وملك بريطانيا، وربما كانت تلك القناعة هى التى جعلته يستسلم بسرعة إلى جوار عوامل أخرى لما طلب منه يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢، التنازل عن العرش ومغادرة البلاد.

وكما يبدو لم يكن مجلس قيادة الثورة منشغلاً بهذه القضية، حتى وقع صدام بين القائمقام رشاد مهنا عضو مجلس الوصاية مع اللواء نجيب، مجلس الوصاية كان يمارس اختصاصات الملك الطفل، وكان الود مفقودا بين رشاد مهنا واللواء نجيب لأسباب قديمة، ولم يكن ضباط مجلس القيادة كما يبدو من كتاب أنور السادات «قصة الثورة» يحبون مهنا وكانوا يرون أنه يفرض نفسه عليهم، مستغلا رتبته الأعلى من رتبهم، وأنه لم يكن ضمن تنظيم الضباط الأحرار، بل رفض الانضمام إليهم وسخر منهم، لكنه بدأ يفرض نفسه عليهم اعتبارا من يوم ٢٥ يوليو ١٩٥٢، وطبقا لكتاب السادات، فقد كانوا جميعا متأففين من ظهور هذا، الذى حدث أن رشاد مهنا تصور أنه الملك واتصل باللواء نجيب يستدعيه إلى مكتبه، وأغلق التليفون فى

موضوع التسمية والإصرار على الثورة كان مهما عند د.طه حسين لسببين، الأول وإن لم يذكره مباشرة وصراحة وهو أنه إذا استبعدنا "الثورة" فإن هذا يعنى استبعاد مشاركة الشعب



د.ثروت عكاشة أكد فى مذكراته حول هذه القضية "إن هذا الخلاف حول تسمية ما وقع فى الثالث والعشرين من يوليو 1952 انقلاباً كان أم انتفاضة أم حركة أم ثورة، لا يمس الجوهر ولا الغرض"



وجهه، غضب نجيب بشدة واعتبرها إهانة، لأنه "لواء أركان حرب" ولأنه رئيس مجلس القيادة وأيضًا القائد العام للقوات المسلحة، وأبلغ ضباط مجلس القيادة بتصرف رشاد مهنا معه، فغضبوا لقائدهم واعتبروا إهانته إهانة لهم، وفى تلك الفترة كانوا يحبون نجيب بحق ويعدونه والدا، لذا قرروا التخلص من رشاد مهنا، ولن يتحقق ذلك إلا بإزاحة مجلس الوصاية نهائيًا، وهذا يعنى إزاحة الملكية تمامًا، التى كانت مجرد ديكور، فالملك عزل والدستور ألغي والأحزاب حلت، فماذا يبقى؟!.

هذه الخطوة رفعت اسم محمد نجيب إلى عنان السماء بين المصريين، إلى أن يطل علينا د.طه حسين بمقال فى الأهرام، نشر يوم ٤ سبتمبر ١٩٥٣ عنوانه "تشريف وتكليف" المقال تقريبًا عن محمد نجيب وعما جرى فى مصر وعن علاقاتنا العربية.

قرأ د.طه فى جريدة إيطالية "بعيدة الصوت واسعة الانتشار" سماها وتصدر يوم الأحد، حيث تحتجب كثير من الصحف الإيطالية، وقد أرسلت الصحيفة مندوبًا لها ذهب إلى "مراكش" أى المغرب وطاف بمدنها ليقدم تغطية عما جرى فى هذا البلد بعد أن قام الفرنسيون بنفى الملك محمد الخامس خارج البلاد، وتم نفيه لأن الرجل كان يطلب طلباً مشروعًا وهو استقلال بلاده وخروج الفرنسيين منها، وكان أهل مراكش يحبونه، طاف المحرر بالمدن الكبرى وعاد يقدم تغطية موسعة، كان فيها شيء لفت انتباه د.طه حسين، وهو أن المواطنين المغاربة، كانوا يعلقون صور محمد الخامس، ولما تم نفيه قامت الشرطة بنزع تلك الصور من أماكنها، فرد المغاربة عليهم بوضع صور اللواء محمد نجيب، إلى جوار صور الملك المنزوعة، واندهش المحرر الإيطالى من صور اللواء المصرى محمد نجيب التى ملأت شوارع المدن المغربية، عن هذا الموضوع كان مقال د.طه والذى تمنى أن يقرأه "رئيس الجمهورية قائد الثورة".

الصحفى الإيطالى وصحيفته لا تتملق رئيس الجمهورية المصرية "لأنها ليست فى حاجة إلى أن تتملقه ولأنها لا تنتظر منه خيرا ولا تخاف منه شرًا"، وهذا يمنحها مصداقية عالية فى هذه الجزئية، وما قرأه فى تلك الصحيفة يثير شعورًا خاصًا وهو "الفخر المؤلم والسرور الحزين".. أما الفخر فلأن أهل مراكش يتابعون ما يجرى في مصر ويعتزون بقائد ثورتها وبالثورة ذاتها "فلما نفيت صور السلطان كما نفى السلطان نفسه بقيت صورة نجيب رمزًا لما يحتاج المراكشيون إليه فى العزاء ورمزًا كذلك لما يملأ قلوبهم من الأمل"، ويضيف د.طه "أى سرور يجده القارئ المصرى يعدل هذا السرور الذى يجده حين نعلم أن رئيس الثورة التى حررت مصر من الطغيان وتريد أن تحررها من الاستعمار ليست رمزًا للتحرر فى مصر ولكنها رمز للتحرر فى البلاد الأخرى التى تشقى بالاستعمار وطغيان الأجنبى وخيانة بعض المواطنين".

سوف نلاحظ أن العميد استعمل تعبير "خيانة بعض المواطنين" ولم يكن يستعمل أبدًا مصطلح الخيانة، لكنه هنا يعلن أن البلاد تشقى بالاستعمار والتدخل الأجنبي، وذلك التدخل لن يتحقق بدون متعاونين محليين، هذا التعاون يعتبره د.طه "خيانة"، خيانة للوطن ذاته ولقضيته وللمجتمع كله.

نشر صور نجيب رآه د. طه ليس تشريفا وفخرا لمحمد نجيب فقط، ولكن للثورة المصرية وأنها راحت تؤثر فى محيطنا العربى، وتتطلع إليها بإكبار وتقدير الشعوب التي تتعرض لقهر المستعمر وتقييد حرياتها، والشهادة بهذا التأثير تأتى من طرف بعيد عنا تماما، وهو الصحافة الإيطالية، حيث استقر الملك فاروق هناك وخرج من مصر إلى روما ويظل بها طيلة حياته

وإذا كان نشر صور نجيب يحمل معنى التشريف، إلا أنه يحمل كذلك تكليفا بالدعم والمساندة لأهل مراكش "هم فى حاجة إلى الكلام الحى الذى يحيى القلوب، وهم فى حاجة إلى العمل الحى الذى يميت اليأس ويمحو القنوط ويعيد إلى النفوس حب الحياة والثقة بأنها خليقة أن يحياها أصحابها..".

على هذا النحو يستمر المقال ويتواصل، هو يتمنى على الرئيس نجيب ومن ثم على الدولة المصرية أن تقدم يد العون والمساعدة لأهل مراكش "فالوطن العظيم لا يؤثر نفسه بالخير من دون غيره من الأوطان، والمواطن العظيم لا يؤثر نفسه بالخير ولا يؤثر وطنه بالجهد، وإنما يفيض من شدة وجده وحبه للخير على كل من يحتاج إلى المعونة والتأييد".

هذا المقال يمكن أن يفسر لنا بعض الأمور، مثل أن العلاقة لم تكن سلسلة من المغرب أيام الرئيس عبدالناصر، مثلا الفيلسوف المغربى عبدالله العروى فى سيرته الذاتية، التى نشرت بالهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ٢٠١٦، توقف طويلاً أمام عزل الرئيس نجيب سنة ١٩٥٤، وقد وضع هذه العملية جنبًا إلى جنب مع عملية عزل د.محمد مصدق فى إيران سنة ١٩٥٣، ويبدو من كتابه أن ذلك كان شعور كثيرين فى المغرب الشقيقة وقتها، رغم الفارق الكبير بين العمليتين، د.مصدق عزل بفعل المخابرات المركزية لكى يعود ثانية محمد رضا بهلوى شاه إيران، ولا تقوم الجمهورية بها، بينما نجيب عزل إثر خلاف مع زملائه وبعد أن وصلت بينهما الأمور إلى طريق مسدود، ونجيب لم يعزل لصالح عودة فاروق ونظامه كما حدث فى طهران، بل لصالح عدم عودة ذلك النظام بأى شكل من الأشكال.

المقال يدفع عن د.طه حسين اتهامًا من خصومه أنه لم يكتب كلمة واحدة عن شمال إفريقيا طيلة حياته، والحق أن لديه الكثير من الكتابات فى هذا الأمر، وقد تستحق أن تعالج فى فصل خاص.



فى شهر يونيو 1953 تم إلغاء النظام الملكى وإعلان الجمهورية فى مصر، وصار محمد نجيب أول رئيس للجمهورية وسعد المصريون كثيرًا وابتهجوا بتلك الخطوة، ولم يتوقف طه حسين كثيرًا عندها، ذلك أن النظام الملكى انتهى فعليًا يوم خروج الملك من مصر فى 26 يوليو 1952

حلمى النمنم

مشاهدات الأسبوع



غالى محمد

من عمود النور إلى المطب الصناعى

الفوضى فى شوارعنا

فى المدن، فى الأحياء الراقية، فى الأحياء الشعبية، فى الأحياء العشوائية، فى الأحياء الفقيرة، فى الطرق الرئيسية الجديدة، والطرق الرئيسية القديمة، فى الشوارع، فى الحوارى، فى المدن الجديدة، فى المدن القديمة، فى مشروعات الإسكان الجديدة، فى مشروعات الإسكان القديمة، فى الحدائق، فى المتنزهات، فى المدن الساحلية، فى المدن السياحية، فى المنتجعات السكنية.

فى كل أنحاء مصر المحروسة، يظل عامود النور مشكلة المشاكل، فلا يوجد عامود نور مصرى ذو مواصفات قياسية آمنة، يصلح لكل تلك المناطق، حتى أصبحنا نشهد عامود نور ذا شكل معين فى وسط القاهرة، وآخر ذا شكل مختلف فى منطقة الجامعة الأمريكية بالتجمع الخامس.

والآن يتم تركيب عامود نور ذى شكل ثالث على طريق السويس الذى يتم تطويره وتوسعته فى منطقة ألماظة، ومن قبل فى الإسكندرية، وفى بعض المناطق عامود نور ذو شكل مختلف جداً يتناسب مع عملية التطوير التى شهدتها منطقة الكورنيش فى الإسكندرية.

وأيًا كان شكل تلك الأعمدة السابقة، فإنه محاولة لإيجاد عامود نور يقترب من الأشكال الموجودة فى بعض الدول الأوروبية.

ودون ذلك، فإن السائد هو عامود النور التقليدى فى سائر المدن خاصة فى أحياء القاهرة الكبرى، وهذا العامود فضلاً عن القبح فى شكله، فإنه من أهم مصادر الخطر فى كل مكان.

وأصبح شائعًا، أن تجد أغلب الأعمدة إن لم يكن كلها، بما فى ذلك الأحياء الراقية، أعمدة منزوعا بابها السفلى الذى يضم وحدات الأسلاك الكهربائية الرئيسية الخاصة بكل عامود.

ولا يقف الأمر عند انتزاع باب العامود، لكن الخطير أن تجد كافة الأسلاك الكهربائية خارج العامود، بحيث أصبحت مصدر صعق وخطر لكن من يمر جوار العامود، وبالفعل هناك أطفال ورجال لقوا حتفهم بالصعق من تلك الأسلاك الخارجة من العامود.

ومادفعنى للكتابة فى هذا الشأن، أنه كلما مررت فى منطقة ونظرت إلى عامود النور، وجدت بابه السفلى منزوعًا، حتى أصبحنا إزاء ظاهرة فى أنحاء مصر المحروسة، وتساءلت إلى متى ستظل وزارة الكهرباء وهيئاتها غير قادرة علي تصميم عامود نور آمن وذى باب لا يتم نزعه، خاصة وأن هناك من قال لى إن تجار الروبابيكيا والخردة ينزعون هذا الباب بدافع السرقة مثلما يحدث فى سرقة أغطية فتحات الصرف الصحى.

وقد رأيت مؤخرًا محاولة محدودة فى بعض مناطق التجمع الخامس، لتركيب قطع حديدية لسد مكان الأبواب المنزوعة، على سبيل الترقيع، ويتم تثبيتها بصامولة أو ربطها بحبل أو سلك بشكل بدائى جدًا.

ورغم أهمية تلك المحاولة للقضاء على خطر الأسلاك الخارجة من العامود، إلا أن هذا ليس الحل المثالى، والذى لا يتم تنفيذه إلا كما سبق أن ذكرت فى أعداد ضئيلة من الأعمدة.

وإذا كانت أغلبية أعمدة الإنارة فى أنحاء مصر المحروسة بهذا الشكل، وهنا لا أتكلم عن المظهر الجمالى أو الحضارى لعامود النور، ولكن أركز على أن أغلبية تلك الأعمدة، أصبحت كالثعبان السام فى كل مكان.

وإزاء ذلك، لا أطالب بالتخلص من آلاف الأعمدة المنزوعة الأبواب والتى تعد مصدرًا للخطر، وإنما أطالب وزارة الكهرباء والأحياء بالبحث عن صيغة لمواجهة ظاهرة الأبواب المنزوعة أو المخلوعة فى أعمدة الإنارة وبشكل سريع، ليس بهدف إعطاء لمسات جمالية لتلك الأحياء التى تتواجد بها تلك الأعمدة، ولكن لحماية المصريين من خطر تلك الأعمدة الذى يزيد فى حالة سقوط المطر.

والأهم هو إنتاج عامود نور ذى مواصفات آمنة، والبحث عن صيغة بديلة للباب الذى يتم نزعه بسهولة.

والأهم إذا كانت وزارة الكهرباء قد دخلت عالم المحطات الكهربائية العملاقة والمحطات النووية، وعوالم تكنولوجية أخرى، فأعتقد أنه من المعيب ألا تستطيع تصنيع عامود نور يليق بمصر، خاصة إذا كان عامود النور يتم النظر إليه على أنه عنوان حضارى وجمالى، فإذا كانت الدولة تهتم بتجميل بعض المناطق، فالملاحظ أن عامود النور ذا الباب المنزوع أو المخلوع كما هو فى كثير من المناطق، الأمر الذى يؤدى إلى تشويه عمليات التجميل وإعادة التخطيط.

وإذا كنت أطالب وزارة الكهرباء وتحديدًا وزير الكهرباء الدكتور محمد شاكر بضرورة تصميم عامود نور آمن، بمعرفة خبرائه، فأقول إنه من العار، أن يكون لدينا كل كليات الهندسة هذه وأقسام الكهرباء بها، وخبراء يسافرون يوميًا، إلى دولة هنا

> **إذا كانت وزارة الكهرباء قد دخلت عالم المحطات الكهربائية العملاقة والمحطات النووية، وعوالم تكنولوجية أخرى، فأعتقد أنه من المعيب ألا تستطيع تصنيع عامود نور يليق بمصر**



د. محمد شاكر





ودولـة هنـاك. ولا نسـتطيع تصميم عامـود نور آمـن وجميل يصلح لجميع الأحيـاء فـى مصـر المحروسـة، دون أن يتعـارض مـع أعمدة الإنـارة التـى يتـم إنتاجهـا بشـكل خـاص لبعـض المناطق.

وأعتقـد أن مصر لديهـا عـدد مـن الشـركات سـواء التـى تتبـع قطاع الأعمـال العـام أو غيـره، قادرة علـى إنتاج أى تصميـم لعامود النور.

وفـى هـذا الشـأن، أشـير إلى ما يثـار دائمـًا، أن أعمـدة الإنارة، تتبـع المحليـات، ولا تتبـع وزارة الكهربـاء ومـن ثم أصبحنـا إزاء هذا الشـكل السـيء لعامود النـور الموجود فى الشـوارع المصرية، ومن ثـم فـإن كل محافظـة تحدد شـكل أعمدة الإنـارة الخاصـة بها، وإذا كان هـذا صحيحـًا، فأعتقـد أنه من حقنـا أن نطالـب وزارة الكهرباء بـأن تقـوم بتصميـم عامود نـور آمن وجميـل وحضاري، ويتـم إلزام المحليـات بـه، وهـذا يمتـد إلـى أعمـدة الإنـارة فـى القـرى وفـى العـزب والنجـوع وفـى أى مكان.

وبالنسـبة لمـن يعتقـدون أن قضية عامـود النور أمر هامشـي، فإننـى أختلـف مـع هـذا التوجـه كليـة، وأقـول رغـم أن تلك مشـكلة مزمنـة، فقـد آن الأوان للتخلـص منهـا ولا سـيما إننـا فـى حاجة إلى أعمـدة إنـارة آمنـة وحضاريـة فـى المـدن الجديـدة والمشـروعات السـكنية التـى يتـم إنشـاؤها الآن، فأتمنـى أن يكـون ذلـك بدايـة للتوصـل إلـى عامـود نـور آمـن وذى شـكل جميـل لبقيـة مـدن الجمهوريـة وذلـك فـى خطـط الإحـلال التـى يتـم تنفيذهـا لأعمدة الإنـارة الحاليـة.

باختصـار، عامـود النـور الـذى أتمنـى ألا ينطفـأ، وألا تظلـم الشـوارع بسـببه، تسـتطيع أن تعـرف أهميتـه عندمـا تـراه يضـيء سـماء مصر ليـلاً وأنت قـادم بالطائرة مـن الخارج، وقبـل أن تهبط فـى مطـار القاهـرة، تسـتطيع أن تـرى اللوحـة الفنية التى ترسـمها تلـك الأعمـدة المضيئـة، أو تراهـا وأنـت تسـير فـى شـوارع مصـر المحروسـة ليـلاً، وأنـت تـرى أنـوار مصـر تبـدد الظـلام مـن خـلال تلـك الأعمـدة التـى تحتـم كل الظروف أن تكـون أعمدة إنـارة آمنة وجميلـة وحضاريـة لـكل أنحـاء مصر المحروسـة خاصة وأنـه قد بدأ إنـارة بعـض المناطـق والأحيـاء بأعمـدة إنـارة خاصـة تفـرق بيـن أحيـاء الأغنيـاء والأحيـاء العاديـة.

ولـذا فـإن الحـل فـى عامـود نـور موحـد آمـن وجميـل وحضارى يليـق بمصـر المحروسـة وبـكل المصريين.

عامـود ذو طلاء جميل وذو مواصفات قياسـية دقيقـة بدلاً من أن نتركـه لبعـث المقاوليـن الذيـن يعيـدون طلاءه باللـون الفضى بشـكل عبثي.

لا توجد مواصفة أو كود لإنشاء تلك المطبات الصناعية.. وتظهر أهمية تلك المطبات أنها تواجه السرعات الطائشة للسيارات، حتى إنها أصبحت تحل محل إشارات المرور فى الكثير من الشوارع سواء الرئيسية أو الجانبية

د. هشام عرفات

فوضى المطبات

ومثلمـا اتحـدث عـن عامـود النـور الـذى ينيـر الشـوارع، فإننـى أركـز فـى تلك المشـاهدة الثانيـة على فوضى المطبات فى الشـوارع المصرية.

وعندمـا أقـول فوضـي، فأعنـى ذلـك جيـدًا، لأنـه لا توجـد مواصفـة أو كـود لإنشـاء تلـك المطبـات الصناعيـة.

وتظهـر أهميـة تلـك المطبـات أنهـا تواجه السـرعات الطائشـة للسـيارات، حتـى إنهـا أصبحـت تحـل محل إشـارات المرور فـى الكثير مـن الشـوارع سـواء الرئيسـية أو الجانبية.

ورغـم ذلـك، فإنـه فى الشـارع الواحـد وعلـى مسـافات متقاربة، يتـم إنشـاء كل مطـب بشـكل مختلـف مـن حيـث العـرض والارتفاع، لدرجـة أنـه أصبـح هنـاك مطلبـات مدمـرة للسـيارات، وأخـرى تؤدى إلـى المزيـد من الحـوادث خاصة أنهـا غير مضاءة بمواد فوسـفورية تنبـه قائـد السيارة إلـى وجـود المطـب، وهـذا ليـس مقصـورا علـى الشـوارع الجانبيـة بـل فـى الشـوارع الرئيسـية أيضاً.

ورغـم أهميـة التنبيه لوجود تلـك المطبات من خـلال الدهانات أو العلامـات الفوسـفورية، إلا أن هناك إصرارا علـى عدم هذا التمييز حتـى أن قائـد السـيارة خاصة فـى الليـل، لا يدركهـا، والنتيجة وقوع الكثير مـن الحوادث.

فـى حيـن أن تلـك المطبـات الأسـفلتية يجـب تمييزهـا بشـكل جيـد سـواء فـى المناطـق المزدحمـة سـكنيًا أو غيـر المزدحمـة.

ومـن الفوضـى أيضـًا، أن يتـم تحديـد مواقـع تلـك المطبـات بشـكل غيـر دقيـق، وأحيانـًا يخضـع تحديـد أماكنهـا للمجامـلات خاصـة فـى الشـوارع الجانبيـة والتـى مـن المفـروض أن يزيـد بهـا عـدد المطبـات حمايـة لأرواح السـكان.

وفـى الطرق الرئيسـية السـريعة داخل بعض الأحيـاء، أحيانًا ما يتـم الجمـع بين المطبات الأسـفلتية والمطبات البلاسـتيكية القوية والتـى تعطى إضاءات وإشـارات ليلاً، وكذلك مطبـات عين القط.

والأصـل أن يتـم توحيـد تلـك المطبـات لتكـون مـن النـوع الأخيـر، إلا أن هـذا لـم يحـدث، حيث لا يزال هناك خلافـات بين رجال المـرور ورجـال المحليـات حـول انتشـار هـذا النـوع مـن المطبـات.

ومـن ثـم مـن المهـم أن يتـم الاتفـاق علـى نوعيـة المطبـات لمثـل النـوع غيـر الأسـفلتى علـى هـذه الطـرق، خاصـة وأن خبـراء النقـل يؤكـدون علـى أهميتهـا للحـد مـن السـرعات ولإيجـاد فرصـة لعبـور المشـاة.

وإذا كانـت المطبـات الصناعيـة مـن الأهميـة فـى مناطـق المـدارس تحديـدًا، فمـن المهـم تحديـد أماكنهـا بدقـة لتحقيـق الهـدف وحمايـة أرواح التلاميـذ والطـلاب.

وألا يقتصـر إنشـاؤها علـى مناطـق بعينها، لكن المهم التوسـع فـى إنشـائها بكافـة مناطـق المـدارس دون تفرقـة وخاصـة فـى المناطـق الشـعبية.

أكتـب هـذا الـكلام بعـد أن رأيـت فيديـو عـن المطبـات فـى اليابـان والتـى أصبحـت حتى مصـدرًا فى إنتاج الطاقة وليسـت للحد مـن سـرعة السـيارات فقـط.

كمـا أكتـب ذلـك لأنبـه للفوضـى التـى تحكـم إنشـاء المطبـات لدينـا وعـدم وجـود مواصفـات محـدودة لهـا، حتـى أصبحنـا نجـد مطبـات متوحشـة وأخـرى أليفـة.

ومـا بيـن هـذا وذاك لا بديـل، أمـام رجـل وخبـراء المـرور عـن التوصـل لكـود ومواصفـات موحـدة لإنشـاء المطبـات الصناعيـة.



**إذا كانت المطبات الصناعية من الأهمية فى مناطق المدارس تحديدًا، فمن المهم تحديد أماكنها بدقة لتحقيق الهدف وحماية أرواح التلاميذ والطلاب.
وألا يقتصر إنشاؤها على مناطق بعينها، لكن المهم التوسع فى إنشائها بكافة مناطق المدارس دون تفرقة وخاصة فى المناطق الشعبية**



بقلم: محمد الحنفى

بعد دقائق من مشاركتى فى حملة ١٠٠ مليون صحة التى يرعاها السيد الرئيس وخضوعى للتحليل والكشف الطبى كان من المفارقات الغريبة والعجيبة أن أشاهد صورة بشعة لإنسان مثلى ومثلكم يخرج من وسط بالوعة مجارى، وقد غطت وجهه وطمست معالمه كميات من القاذورات والمخلفات الآدمية، ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة فى المكان كله، بينما تحيطه دائرة من بضعة رجال علمت فيما بعد أنهم زملاؤه من العاملين فى مرفق الصرف الصحى!

جريمة فى حق الإنسانية



لقد استفزنى هذا المشهد غير الآدمى فقررت أن أستوضح الأمر وأعرف تفاصيل الواقعة.. لا سيما وقد دارت فى رأسى تساؤلات كثيرة.. هل سقط هذا العامل سهوا فى بالوعة المجارى؟ هل ذلت قدماه أثناء قيامه بتسليكها فوقع داخلها؟ هل انتابته إغماءة مفاجئة نتيجة انبعاث تلك الغازات السامة أثناء قيامه بالتسليك؟ هل سقط تليفونه المحمول أو حافظة نقوده وهو منبطح على الأرض فنزل بمحض إرادته باحثا عما سقط منه؟

لكن الإجابة جاءت بالنفى.. إنه يا سادة نزل البالوعة وغاص فى الماء الآثن وسط القاذورات القاتلة والروائح الكريهة والغازات السامة بناءً على تعليمات رؤسائه ليقوم بتسليكها وتطهيرها!

من المفارقات الغريبة أيضا أنى تعرفت على هذا العامل المسكين بعد أن مسح القاذورات وتكشفت معالمه.. هذا العامل المسكين اعتاد أن يلبى نداءنا حال حدوث طفح أو انسداد فى بالوعات المجارى بالحى الذى أعيش فيه.. حيث يتجول طوال اليوم على ظهر دراجته الهوائية وبجواره أسياخ الحديد التى يقوم بتوصيل بعضها البعض حتى تطال أماكن السدد.. وفى كل مرة يأتى إلينا نصر على إلباسه قفازات تحمى يديه من التلوث وفور انتهائه من التسليك نقدم له الصابون السائل والديتول..

المهم.. عُدت إلى بيتى والدم يغلى فى عروقى غيظا مما رأيت وقررت أن أتصل به لأعرف منه تفاصيل المأساة التى شاهدتها..

الشىء الغريب الذى أصر عليه ذلك العامل البسيط إصراراً رهيبا ألا أشير إليه من قريب أو بعيد سواء بالاسم أو مكان العمل حتى لا يتعرض للمساءلة وربما الفصل من وظيفته مع إيمانه الكامل بأن مقالى عنهم لن يغير حالهم! وما كان منى إلا أن وعدته.. هذا العامل فى العقد الخامس من عمره.. قضى فى هذه المهنة ٢٧ عاما.. يتقاضى راتبا شهريا يقترب من الـ٣ آلاف جنيه ينفق جزءًا منها على مواصلاته اليومية فهو من إحدى قرى محافظة القليوبية.. يقول إنه أصيب بكافة الأمراض والأوبئة.. «فيروس A-B-C» بل أصيب بفيروس سى مرتين ولا يزال يعالج منه.. كانت المرة الأولى التى اكتشف فيها إصابته منذ ٣ سنوات، تعالج بأقراص الإنتر فيرون ثم ارتد له المرض مرة ثانية ويعالج منه حاليا! قال لى العامل المسكين إنه مُجبر هو وزملاؤه الـ١٧ داخل ما يسمى بـ«المراقبة» أو الإدارة الموجودة داخل كل حى من أحياء محافظة القاهرة على الغوص يوميا فى البالوعات لتسليك أو تطهير بئر المجارى الذى يبلغ قطره ٤ أمتار وعمقه ١٢ قدما، وإذا رفض النزول يعتبر ممتنعا عن العمل ويتعرض للعقوبة التى تبدأ بالخصم وتنتهى بالفصل! ولا يتقاضى أية مكافأة عن نزوله ذلك البئر القذر.. وفى أيام العطلات والإجازات الرسمية يكلف بالعمل نظير مكافأة عظيمة قدرها ٧ جنيهات يدفعها ثمن تذكرة ذهاب فقط من المرج إلى رمسيس!

هذا العامل يواجه الموت بل يراه قريبا منه منذ اللحظة التى يرتدى فيها بذلة الغوص المتهالكة ويهم بنزول البئر.. ينطق الشهادتين كل مرة، خاصة أن العشرات من زملائه لقوا حتفهم مختنقين داخل آبار المجارى!.. كم من مرة عانى فيها من الاختناق بل كاد أن يموت.. كم من مرة شرب من ذلك الماء الآثن وأجريت له عمليات غسيل معدة.. كم من مرة كاد أن يفقد فيها الوعى نتيجة استنشاق تلك الغازات السامة.. لكنها لقمة العيش يا سيدى!! ولما سألته عن السيارات المجهزة لتسليك تلك الآبار الضخمة بطريقة هيدروليكية أو أوتوماتيكية.. أجاب أنهم فى المصلحة «يقصد هيئة الصرف الصحى» يريحون السيارات بسبب تكاليف صيانتها ويفضلون نزول العمال عليها «إحنا أرخص يابيه!!" ألم أقل لكم إنها جريمة ضد الإنسانية؟

سألته إن كان قد تلقى تدريبا على السباحة والغوص وسط القاذورات والفضلات الآدمية داخل المجارى فأجاب بالنفى واستطرد.. يا باشا «بيربطونا» بحبل من الوسط مثل الحيوانات ويقولوا «سلكوا» أو طهروا واطلعوا، وفى يدنا عصا من الخيزران المرن نستخدمها فى التسليك!

بالمناسبة.. قرأت منذ فترة عن استحداث محافظة الجيزة لمهنة غواصين أو غطاسين صرف صحى.. وكان الأغرب التحاق شباب جامعى بهذه المهنة القاتلة!

سألته.. كيف يتعامل معه أبناؤه وأقاربه ومعارفه؟.. أجاب الرجل بجملة واحدة «يتأففون منى يا بيه»، حتى أولادى.. لا أحد منهم يأكل معى فى طبق واحد.. معظم الناس يسلمون عليا عن بُعد.. تقدر تقول خوف.. قرف.. تأفف! بس أعمل إيه يابيه.. شغلتى الـ«باكل» منها لقمة عيش حلال!

العامل الغلبان يتمنى أن يعامل مادياً معاملة زميله بمرفق المياه.. مع أنهم ينتمون لشركة قابضة واحدة اسمها الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى التى تأسست فى عام ٢٠٠٤.. يبدو أن هناك «خيار وفاقوس».. والمفترض أو المتوقع أن يكون المقابل المادى لعامل الصرف الصحى أكبر!

هل تعلمون كم المخاطر التى تحدق بهذا الإنسان الغلبان عند قيامه بتطهير بئر المجارى؟ ما يواجهه فى حقيقة الأمر اختناق، قد يعقبه التعرض لابتلاع المياه أو دخولها جوفه، وربما يغرق فى البيارة التى تحوى غازات سامة مثل أول أكسيد الكربون والميثان وكبريتيد الهيدروجين وأول أكسيد الكبريت، حيث تندفع هذه الغازات بقوة بمجرد فتح البلاعة!

فى مصر أكثر من ١٠٠ ألف عامل بالصرف الصحى معرضون لمخاطر فيزيائية بفعل الغازات السامة، وكيمائية نتيجة استخدام المواد الكيميائية المطهرة إما فى عمليات المعالجة أو إذابة الرواسب، ومخاطر بيولوجية تسبب الإصابة بالأمراض الحيوية ومنها التهاب الكبد الوبائى بكافة أنواعه، والذى ينتقل من خلال الإفرازات التى تحوى براز الإنسان!

وفى المقابل يفترض توفير أقنعة واقية من الغازات الخطرة لهؤلاء العمال لكنه قطعا لا يزال مجرد افتراض، ومع سبق الإصرار والترصد يتم تغييب المتابعة الصحية الدورية لهم الأمر الذى يخالف نص المادة ٢١٠ من قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ التى تلزم المنشأة وفروعها باتخاذ وسائل وقاية العمال من خطر الإصابة بالبكتريا والفيروسات والفطريات والطفيليات وسائر المخاطر البيولوجية متى كانت طبيعة العمل تعرض العمال لظروف الإصابة بها.

معقولة؟ ألهذه الدرجة تحجرت القلوب وماتت الضمائر والإنسانية فى قلوبنا؟

هل يعقل ونحن على أبواب عام ٢٠١٩ ووسط هذا العالم المتحضر والنقلة التكنولوجية الرهيبة أن «نُسلك آبار المجارى»، بهذه الطريقة المهينة للبشر؟ لماذا يصر مسئولو هذا المرفق على ممارسة تلك الجريمة البشعة ضد بشر من دم ولحم مثلنا ومثلهم، لماذا لا تستورد تلك الهيئة معدات حديثة وأجهزة روبوت أو إنسان آلى وهى تلهف من جيوبنا نصف قيمة فاتورة المياه الملتهبة شهريا؟

أرجوكم تحركوا.. إنقذوا هؤلاء العمال الغلابة وامنعوا أبشع جريمة ضد الإنسانية!



سليمان عبدالعظيم

مش كل اللى موجود على الفيس بوك شر وكذب وافتراءات.. الفيس مش كل اللى فيه حاجة تقرف وتجيب الضغط.. على الفيس قرأت تلك الحكاية المبهجة.. قلت أسيب مساحة هذا المقال لأنقل إليكم حكاية مجموعة Fantastic10 التى يتراوح عمر أفرادها ما بين الـ 18 و70عاما.. والقاسم المشترك بين هؤلاء المصريين أنهم باحثون عن السعادة وقرروا أن يعلموا الناس إيه هى السعادة!.

الكلام اللى جاى مش كلامى.. ده كلام ناس فانتستيك 10 .. قالوا إن السعادة سر.. قرروا اكتشاف السر ده ويعلموا كل الناس إيه هى السعادة..

Fantastic 10





ذهبوا إلى أسوان فى رحلة خيرية لتهنئة السير مجدى يعقوب بعيد ميلاده وإيصال مبلغ التبرع بأنفسهم

«البداية كانت من سنة تقريباً لما فكرة استهوتنا كقائدى درجات بخارية واسكوتر أننا ننشر فكرة ركوب الدراجات البخارية مش بس فى مصر لأ.. فى الوطن العربى كله..

فى الخارج ركوب الدراجات الهوائية والبخارية فكرة عادية جداً ومافيهاش أى اندهاش. . لكن يمكن فى مصر والوطن العربى الفكرة لسه ما انتشرتش بالشكل الكافى. . ومش بس كده لو موجودة مقتصرة على الشباب اللى متعود على ركوبها والاستمتاع بيها..

لكن فى fantastic الوضع مختلف.. أعمارنا مختلفة وفيه مننا اللى سنه وصل لسبعين عاما.. وهنا كانت فكرة المتعة والسعادة إنك تقدر تعيش وتستمتع بالحياة طول ما فيك نفس..

ومع تجمعنا على حب ركوب الدراجات البخارية قررنا أننا نكبر دايرة السعادة وننشرها لكل اللى حوالينا.. ومن هنا بدأت فكرتنا فى عمل الخير.. ليه ماتكونش الدراجات البخارية هى اللى بتقود رحلة عمل الخير..

بدأنا حصر الأماكن اللى فى حاجة لمساعدات مالية أو عينية وبدأنا من ٥٧٣٥٧. . وبعدها كملنا المشوار مع أبور الريش.. وبهية ومستشفيات أخرى كتيرة جداً.. لكن من قال إن دائرة السعادة ماكبرتش أكتر وأكتر..

لقينا ناس كتير ابتدت تنضم إلينا ممكن جداً يكونوا مابيعرفوش يركبوا دراجات بخارية لكن السعادة فضلت الخط المشترك ما بينا.. وقررنا نعمل فكرة سعادة جديدة وهى أننا نستمتع بركوب الدراجات البخارية وعمل الخير.. وكمان نلف بلدنا ونعرفها حتة حتة..

وكانت رحلتنا لقلب مصر فى صعيد مصر متجهين إلى مستشفى دكتور مجدى يعقوب بأسوان..

الحقيقة كانت فكرة مش عارفين هانرتبها إزاى أو هانتحرك فيها بايه.. إحنا قررنا نجمع الأصدقاء اللى بعربياتهم وإحنا بدراجاتنا البخارية وننطلق فى رحلة قوامها الخير والسعادة..

وبدأت الرحلة نحو قلب مصر.. كانت مغامرة بمعنى الكلمة لكن عن جمال المغامرة واكتشاف بلدنا الحبيبة مصر.. بدأنا الرحلة الساعة ٥ الفجر تقريباً بدون أى تجهيزات أمنية أو تبليغ أى حد من الجهات المعنية بتحركنا.. ومع ذلك فوجئنا بعربيات الشرطة والجيش كانت بترافقنا تقريباً كل ٢٠ كيلو مترا وتسلمنا لوحدة أخرى، الحقيقة كان إحساسا ممتعا بالأمان اللى صاحب السعادة اللى جوانا فى رحلتنا ديه..

ومع كل دقيقة بنكمل بيها رحلتنا بقينا نكتشف جوانب عديدة من السعادة. . كأن قرارانا بالسعادة بقى ملاك رحمة مرافقنا منين منروح..

كنا خايفين جداً من الطرق فى رحلتنا للصعيد.. وكنا قلقانين من أن الطرق تكون غير ممهدة بالقدر اللى ممكن يعوق حركة تقدمنا.. لكن فوجئنا بشبكة طرق خرافية كانت فعلا مفاجأة بالنسبة لينا.

عمر ما كان حد يتخيل أن الصعيد اللى عاش سنين على هامش السيرة تكون شبكة الطرق الممتدة إليه بالجمال والاتساع ده.. فعلاً.. كانت حاجة تشرف وأسعدتنا وطمنتنا..

وصلنا فى البداية إلى الأقصر اللى فوجئنا باستقبال أمنى واستقبال حافل من الأهالى.. كان لحظة دخولنا البلد السمراء الجميلة بمثابة ميلاد جديد فى قلب كل واحد ممنا.

كانت بداية جميلة ومشجعة وممتعة.. لكن رياح بسيطة أتت بما لا نشتهى عندما تعرض زميلنا باشمهندس إسماعيل لإصابة بعد وقوعه بالموتوسيكل فى معبد الأقصر..

ظهر الأثنين الماضى أحد أعضاء فانتستيك ١٠ واسمه أيمن التوم أرسل لى على الواتساب أنهم قراروا يعملوا بمناسبة عيد الشرطة رحلة بالدرجات بهدف التبرع بالدم لمستشفى الشرطة إيمانا منهم بمجهودات وزارة الداخلية فى حفظ الأمن والآمان..

وعاد إسماعيل إلى القاهرة وكملنا رحلتنا إلى أسوان إلى دكتور مجدى يعقوب.. وصلنا أسوان علشان نكتشف أن كل البنزين اللى اتكلفناه من القاهرة إلى الأقصر مروراً بأسوان تقريباً ٢٥٠ جنيها فقط لاغير..

•••

يعنى لو قدرنا المبلغ كاملا هنلاقى إننا قدرنا نلف رحلة كاملة لبلادنا بـ ٥٠٠ جنيه مواصلات لا أكثر ولا أقل. وده كان من أهم أسباب قيامنا بنشر ثقافة الدراجات البخارية فى مصر، وهى إن مش صعب عليك إنك تلف بلدك وتستمتع من غير إرهاق مادى وخلافه..

وعليه.. وصلنا إلى أسوان فى رحلتنا الخيرية لتهنئة سير مجدى يعقوب بعيد ميلاده وإيصال مبلغ التبرع بأنفسنا إلى مكانه الصحيح.

وبدأت رحلة عودتنا إلى القاهرة فى نفس حالة الحب والود والترحاب اللى لقيناه من أهالينا فى صعيد مصر وبنفس الأمن والأمان اللى شفناه من ضباط جيشنا وشرطتنا إللى رافقونا فى رحلتنا لحين عودتنا بسلامة الله..

بعد رجوعنا كان عندنا إحساس أكبر بالسعادة.. السعادة إننا نقدر نغير شكل العالم من حوالينا بحاجات كتير أوى..

نقدر نستمتع وإحنا بنستمتع نقدر نساعد غيرنا وإحنا بنساعد غيرنا نقدر نعلم غيرنا إزاى يتفسح ويتفرج على بلاده ويستمتع بيها.. وكمان نقدر نجمع الناس المختلفة الهوايات والأفكار والآراء على شىء واحد..

يمكن بعد ثورة يناير كنا محتاجين إننا كلنا نرجع من تانى متجمعين..

متجمعين على قلب واحد وشعور واحد ويد واحدة.. وده اللى بدون ما نشعر لقيناه بقى حلمنا فى fantastic..

حلمنا إننا ننشر السعادة ونجمع الناس من تانى..

مش بس بنشر ثقافة ركوب الدراجات البخارية.. لا بنشر ثقافة التعاون والتكافل والتوفير والمنطق.. والأهم من ده كله نشر ثقافة الحب..

ديه كانت حكاية fantastic بس كل اللى فات دا كان البداية.. لسه الرحلة فى أولها. . ولسه الأفكار بذرة صغيرة كل يوم يكبر منها حتة فى حتة.

بكرة إن شاء الله هاتكون نبتة كبيرة تطرح ثمر وخير ووفرة وسعادة علينا وعلى كل اللى بيشاركنا حلمنا..

ولسه الحلم مكمل.»..



عزت بدوى

ما تحقق على أرض مصر خلال السنوات الأربع الماضية من إنجازات أمر غير مسبوق ليس فقط محليا بل إقليميا وعالميا أيضا، سواء من حيث حجم أو عدد الإنجازات من المشروعات القومية الكبرى التى تحققت بالفعل على أرض الواقع أو من حيث شمولية هذه المشروعات وتنوعها فى كافة المجالات والقطاعات الاقتصادية والتنموية أو من حيث عنصر الوقت والزمن القياسى الذى تحققت فيه هذه الإنجازات، لكن رغم كل ذلك لا يشعر الكثير من المواطنين بحجم ما تحقق من إنجاز ومدى انعكاس هذا الإنجاز على حياتهم المعيشية بعد ذلك، وما الذى كان سيحدث ما لم يتحقق هذا الإنجاز، فهل العيب فينا كمسئولين وإعلاميين وقيادات سياسية وشعبية؟ أم فى المواطنين البسطاء الغلابة؟!

لماذا نفشل فى تسويق إنجازاتنا؟!

حينما يقف مسئول كبير أمام رأس الدولة ولا يعرف حجم ما تحقق من إنجازات فى محافظة وحجم ما بها من مشاكل وحجم ما تم حله من هذه المشكلات خلال السنوات الأربع الأخيرة فلا بد أن يكون هناك شيء خطأ !

لأنه من المفروض بل من أول واجبات ومسئوليات أى مسئول مهما كان موقعه سواء وزيرا أو محافظا أو رئيس قرية أو مدينة أو حتى رئيس شركة أن يعرف حجم ما لديه من مشاكل وما يتطلبه حل هذه المشكلات من أموال ومصادر حصوله على هذه الأموال سواء من موارده الذاتية أو من المساعدات أو القروض والمدى الزمنى لحل هذه المشكلات وأن يواجه المواطنين بهذه المشكلات وطرق حلها والفترة الزمنية المطلوبة لحلها فى ضوء ما توفر لديه من تمويل من جانب بل وإمكانيات الجهات التى تعمل معه وقدرتها على التنفيذ من جانب آخر ويكون لديه جدول زمنى محدد بدقة لحل هذه المشكلات ويعلم كل كبيرة وصغيرة فى الموقع الذى يتولى مسئوليته، وإذا كان هو لا يعلم حجم ما تحقق فى وزارته أو محافظته من إنجازات وأثرها على حياة المواطنين المعيشية فلا نلوم المواطنين بعد ذلك أنهم لا يقدرون حجم ما يجرى تنفيذه من إنجازات أو مشروعات لحل مشاكلهم وتحسين مستوى معيشتهم.

نعم نحن فاشلون فى تسويق ما تحقق لدينا من إنجازات أبهرت العالم كله.. فاشلون فى تسويقها محليا والفشل يلاحق الجميع بداية من الوزراء إلا القليل منهم إلى السادة المحافظين الذين لا يعلمون شيئا عن محافظتهم وحجم مشكلاتها وما تحقق على أرضها من إنجاز والفشل يمتد إلى السادة نواب الشعب الذين يقع عليهم عبء تسويق ما تحقق على أرض الواقع من إنجازات غير مسبوقة فى تاريخ مصر خلال أربع سنوات فقط، فالسادة النواب تقع عليهم مسئولية لقاء ناخبيهم، كل فى دائرته، ليبرزوا لهم ما تحقق على أرض الواقع فى هذه الدائرة من خدمات ومشروعات كبرى سواء فى مجال الصحة أو التعليم أو الطرق أو الصرف الصحى ومياه الشرب أو الكهرباء والإنارة أو الغاز الطبيعى والبنزين وكلها خدمات حياتية يومية كان يعانى منها المواطنون منذ أربع سنوات ويقفون فى طوابير طويلة أمام محطات البنزين وكانت الكهرباء تقطع بالمناوبة باليوم الكامل فى القرى والمدن ناهيك عن الخدمات الصحية أو المدارس.

لقد أثبت الرئيس عبدالفتاح السيسى أنه يتحرك بسرعة الصاروخ بينما القيادات الحكومية تلهث خلفه آلاف الأميال كالسلحفاة.. يبدأ يومه من قبل أذان الفجر يتحرك فى جميع الاتجاهات فى اليوم الواحد ويحفظ ما تتطلبه أرض الكنانة «شبر .. شبر» وما بها من مشكلات وما تتطلبه من حلول ويتحدى كافة الصعاب بدعم شعبى غير مسبوق ليحقق المعجزات فى زمن قياسى رغم كل التحديات الداخلية والخارجية.

فى الوقت الذى نفشل فيه فى تسويق ما تحقق من إنجاز على أرض الواقع للمواطنين ويجهل مسئولونا الكثير عن هذه الإنجازات بل ما تمت مواجهته من مشكلات نجد أن مؤسسة MEED العالمية المتخصصة فى دراسات وأبحاث الأسواق تعلن على لسان مديرها «ريتشارد طومسون» فى الأسبوع الماضى أمام قمة الصلب العالمية التى عقدت فى دبي عن انبهارها بما تحقق من إنجاز على أرض مصر فى زمن قياسى، لقد أعلنت أن مصر تنفذ أكبر حجم وعدد من المشروعات القومية الكبرى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بقيمة إجمالية تصل إلى ٤٢٩ مليار دولار أمريكى من إجمالى المشروعات المنفذة بالمنطقة بالكامل والبالغة ٧٢٤ مليار دولار وأن هذه المشروعات الكبرى مثل الضبعة النووى والعاصمة الإدارية الجديدة والمشروع القومى للطرق وشبكة مترو أنفاق القاهرة الكبرى وتنمية محور قناة السويس ومجمع البتروكيماويات والجلالة والعلمين الجديدة والمدن العمرانية وغيرها من المشروعات الكبرى تضع مصر كأهم مقصد استثمارى فى منطقة الشرق الأوسط.



وكشفت الدراسة أن حجم المشروعات القومية الكبرى فى مصر تحت الإنشاء حاليا يصل إلى ١٥٩ مليار دولار، بينما المشروعات التى سيتم تنفيذها خلال الفترة القادمة تصل إلى ٢٦٤ مشروعاً بتكلفة تصل إلى ٢٤٧ مليار دولار.

وأكدت الدراسة أن مصر من أكبر ٤ اقتصاديات فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا متوقعة أن يصل الناتج القومى الإجمالى خلال العام الحالى ٢٠١٨ / ٢٠١٩ إلى ٢٩٩ مليار دولار، وكشفت الدراسة أن برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى تنفذه مصر، ساهم فى دعم بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات وأتاح تنوعا هاما فى دعم قطاعات الاقتصاد.

هذه الدراسة الهامة التى أعدتها مؤسسة MEED العالمية فى إطار أبحاثها الاقتصادية عن أوضاع أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تؤكد بالفعل أننا فاشلون فى تسويق إنجازاتنا، وأن ما تحقق على أرض الواقع خلال السنوات الأربع الماضية أمر غير مسبوق، ويؤكد أننا قادرون على تحقيق المعجزات، وأنه لولا هذه الإنجازات التى تحققت بالفعل ما كان الاستقرار الأمنى ولا السياسى الذى تنعم به فى ظل استهداف الدولة المصرية والتآمر عليها من الخونة وأعوانهم إقليمياً ودولياً، لقد نجحت مصر فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغاز بل والاتجاه إلى التصدير، بعد أن كانت تنتظر مراكب الغاز المستوردة من الخارج، التى تستنزف موارد البلاد من النقد الأجنبى، ناهيك عن حدوث الأزمات فى أنابيب البوتاجاز ووصول سعرها إلى ١٢٠ جنيها للأسطوانة الواحدة.

ما تحقق فى ملف الطاقة يدعو للفخر سواء فى إنتاج الكهرباء أو الاكتشافات البترولية، وما تحقق فى الطرق أمر غير مسبوق عالمياً، وكان مجرد أحلام غير قابلة للتحقيق، وما تحقق فى الإسكان حدّث ولا حرج، وما تحقق فى الثروة السمكية والإنتاج الزراعى من افتتاح ٣٤ ألف صوبة زراعية من بين ١٠٠ ألف صوبة زراعية، يضع مصر فى التصنيف العالمى بل المركز الثانى فى زراعة الصوب الزراعية، أما مشروع تنمية محور قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة والعالمية الجديدة والمنصورة الجديدة والجلالة وغيرها من المدن الذكية، فتضع مصر على رأس قائمة الدول الجاذبة للاستثمار، ويكفى أن يعلم المواطنون أن هذه المشروعات الكبرى لا تمول بجنيه واحد من موازنة الدولة المصرية، وإنما يتم تسويق مشروعاتها وتتنافس الشركات الاستثمارية العالمية على التسويق لما تدره من أرباح وأصبحت لها مجالس إدارات تديرها باستقلال وتنفق من عائد إيراداتها؛ لكن المواطنين لا يعلمون شيئا عن ذلك أيضاً بل يعتقدون أن الدولة تنفق الموازنة على تمويل هذه المشروعات الكبرى، ولو يعلمون أنه لولا هذه المشروعات لما وجد أى عامل من المصريين العائدين من دول الخليج والبالغ عددهم ٨٠٠ ألف عامل فرصة عمل بخلاف ١,٥ مليون عامل، الذين كانوا يعملون فى ليبيا وأغلقت الأبواب فى وجوههم بعد انتشار الخراب والدمار فى ليبيا لتوفر لهم هذه المشروعات فرص العمل الأكثر ربحية من سفرهم للخارج، إن ٩٩ فى المائة من العاملين فى المشروعات القومية الكبرى فى مصر الآن مصريون بداية من العمالة العادية إلى كبار المهندسين وكافة شركات المقاولات المصرية صغيرها قبل كبيرها وجدت ضالتها فى هذه المشروعات والتى دونها ما كانت أرقام البطالة فى المجتمع تراجعت بل كانت تضاعفت، والأهم ما تحقق فى ملف الصحة من الحملة القومية لعلاج فيروس سى، الذى نهش أكباد المصريين، بعد أن أصبح هذه المشروع حديث العالم كله، وأصبحت التجربة المصرية فى علاج فيروس سى هى المثل الحى الذى تدشنه منظمة الصحة العالمية فى جميع مؤتمراتها.

إن عائد المشروعات القومية لا يتحقق بين ليلة وضحاها ولكن ما تم إنجازه يفوق الخيال وبدأت بالفعل مرحلة جنى الثمار التى لا ينكرها إلا كل حاقد أو جاحد أو ناكر للجميل، فهل آن الأوان لندرس لماذا نفشل فى تسويق إنجازاتنا التى أبهرت العالم أجمع؟.

لمسة



سكينة السادات

رغم كل ما يقولونه ويرددونه فى أجهزة الإعلام المصرية والأجنبية فإننى وأقسم بالله متفائلة بعام ٢٠١٩ أشعر بأنه بإذن الله تعالى سوف يكون عكس ما يتوقع البعض.. وسوف يكون أحسن من سابقه وسابقه!!
إنهم يؤكدون أن العالم كله سوف يعانى خلال.. العام الجديد.. مثلا فرنسا فى ضائقة اقتصادية ومظاهرات واضطرابات، وإنجلترا لديها مشاكل واختناقات مع الاتحاد الأوربى بعد قرار انسحابها من منه، أما المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فإنها على كف عفريت!! سوريا فى وضع غير آمن لاحتلال تركيا مدن الشمال وانسحاب الأمريكان!! ليبيا تحيطها المؤامرات التركية والأجنبية، أما مصر فتحاك حولها المؤامرات السياسية والاقتصادية!

متفائلة بعام ٢٠١٩! لماذا؟

• الخليفة التركى الخائب أردوغان يثير القلاقل فى العراق وسوريا وليبيا والسودان ومصر، ويحتل أجزاء من سوريا ويهدد بإبادة الأكراد، أما الأمريكان فأقول منهم لله لأنهم السبب فى كل هذه البلاوى والكوارث «والمتغطى بيهم عريان»، كما يقول المثل المصرى، أما نحن فى مصر فسوف نستمر فى تحقيق الانتصارات وإتمام المشروعات، وسوف نجنى الثمار من أرباح الغاز وخلافه فى العام الجديد، بإذن الله تعالى.

وسوف تكون السنة الجديدة أفضل من سابقتها بإذن الله إذا تماسكنا وتآزرنا وعملنا بجد واجتهاد وحاربنا المؤامرات والشائعات وعملنا فقط لمصلحة مصر فقط دون أغراض شخصية ووقفنا بقوة وقفة رجل واحد خلف رئيسنا الوطنى المكافح، عبدالفتاح السيسى، ووضعنا ثقتنا فيه وفى كفاحه من أجل الشعب وناصرناه وآزرناه!

• سألتنى المذيعة فى إحدى الفضائيات عن أمنياتى فى العام الجديد وقلت لها على المستوى الشخصى فإننى لا أتمنى لنفسى سوى الستر والصحة ورضا الله سبحانه وتعالى، وسعادة ابنى الوحيد الدكتور محمد نويرة، وأما على المستوى العام فإننى أتمنى أن ينصر الله الرئيس السيسى ويقويه ويحفظه من أجل مصر حتى يستطيع أن يتم ما بدأه من مشروعات وحتى يحقق رجائى له بأن يشمل برعايته كبار السن وأصحاب المعاشات، وأن يحيطهم بعطفه ورعايته، فهم أحوج الناس إلى عطف ورعاية رئيس مصر مثلما يحيط الشباب ومتحدى الإعاقة بعطفه.

كان الإجماع فى الرد على سؤالى لبعض المعارف والأقارب عن أمنيتهم العامة فى العام الجديد بالإجماع كان على إنهاء حالة الغلاء الطارئة وعودة الأسعار إلى الوضع المتوازن وانضباط السوق المصرى والقضاء على جشع التجار والوسطاء.

وكان ردى عليهم جميعًا أن الرئيس السيسى يعرف معاناة الناس من الغلاء فى كل شيء ولما كان هدفه الأول هو سعادة الإنسان المصرى فهو لن يألو جهدًا فى سبيل الأمر الفورى بمقاومة الغلاء وأسبابه والضرب على أيدى من تسببوا فيه.

لظروف خاصة بإحدى سيدات مصر الفقيرات جدًا أى معدومات الدخل حاولت الاتصال عدة مرات بمؤسسة مصر الخير ورئيسها الدكتور على جمعة فلم أتمكن، إذا كان الدكتور على جمعة وله عندنا الكثير من الاحترام والتقدير ولمؤسسته أيضًا احترامنا، إذا كان يقرأ مجلتنا فإننى أرجوه أن يتصل بنا للأهمية!

احترمت كلام الدكتورة نيفين جامع أمام رئيس الدولة السيسى عندما قالت عندما نثق فى إمكانية سداد المقترض للدين فإننا نمنحه المبلغ الذى يطلبه! سيدة محترمة وكلام محترم وواقعى، وهذا ما نريده فى كل هيئة ومؤسسة.

• ما زلت أطلب من الدكتور ضياء رشوان أن يختار مذيعًا نابها فى قناة لها مشاهدة عالية ليقوم بالرد على الشائعات أولا بأول ليس بطريقة البيان المكتوب على شاشة التليفزيون والرد عليه ببيان مكتوب أيضًا، بل بالكلام «البلدى» البسيط الذى يدخل عقل وقلب المشاهد حتى لا يصدق الناس الكلام الفارغ الموجود على «السوشيال ميديا»، لأننا لا نخاف إلا من الله سبحانه وتعالى ونثق فى قراراتنا ومواقفنا.

• كلما كلمت معارفى من الفنانين والفنانات عن أحوال الدراما المتوقعة الموسم القادم قالوا لى اسألى المنتج الكبير تامر مرسى! أنا لا أعرفه، ولكن إذا كان فى يده حل مشاكل المنتجين من القنوات الأرضية والفضائية فإننى أذكره بأنه لم يبق الكثير على الإعداد للموسم الرمضانى أو خارجه، وأرجوه أن يتفرغ لحل المشكلة بين المنتجين والتليفزيون الفضائى والأرضى والله يوفقه بإذن الله.

• سوف أقول وبكل ثقة: سنة حلوة يا 2019 رغم كل ما يقوله العالم عنك وسوف ننتصر بإذن الله ونكيد العوازل وندحر مؤامرات أردوغان وأمثاله من الكارهين بإذنك يا ربنا يا كريم.

مصر منورة بفنانيها ولياليها الجميلة، وفى حفلات رأس السنة كانت شيرين عبدالوهاب والهضبة عمر دياب، وتامر حسنى وغيرهم منورين، ويا مصر يا ولادة لا يهمك من الحاقدين!



السيسى

ضياء رشوان



شيرين عبدالوهاب



د. على جمعة

تامر مرسى



د. نيفين جامع



بقلم: أمينة الشريف



«كل حاجة ممكن تتدبر بس الصحة ما تتدبرش.. عايزين برنامج فى الجامعات والمدارس يكون فيه مباريات ومسابقات مستمرة ونمشى ونتحرك ونعمل مسابقات ماراثون للمشى والجرى وهنخلى الرياضة مادة أساسية للنجاح».
كلام الرئيس السيسى الذى قاله تعقيباً على استعراض د.هالة زايد آخر نتائج مسح ١٠٠ "مليون صحة" للكشف عن فيروس c والأمراض غير السارية، بعد انتهاء المرحلة الأولى وبداية الثانية منه، أثناء افتتاح بعض المشروعات القومية فى مجالى المياه والإسكان. ذكرنى بأحد الأفلام السينمائية التى عرضت قبل أكثر من عشر سنوات من الآن، وكان يتناول فكرة بسيطة جداً وتعكس تناقضا واضحاً فى أسلوب تفكيرها فى الحياة، حيث ناقش موضوعه سلوكاً مراهقاً لدى الشباب وهو سلوك يعرفه ويصادفه معظم إن لم يكن كل الأسر المصرية، لكننا لا ننتبه إليه ونناقشه بشكل واضح وصريح وعلنى على اعتبار أننا نألفه لأنه أصبح جزءاً أصيلاً من مظاهر المراحل العمرية للإنسان.

التربية الرياضية وأخواتها

من الواضح أن الرئيس السيسى قد انتبه إلى ارتفاع معدلات السمنة وزيـادة أوزان المصريين من خلال تلك الإحصاءات والأرقام، لأسباب كثيرة، لعل أهمها أنه عسكرى بالدرجة الأولـى قبل أن يكون رئيس جمهورية ويوقن تماما قيمة الرياضة واللياقة البدنية لجسم الإنسان، ولأنه يدرك أيضاً خطورة هذه السمنة المفرطة على حياة وصحة المصريين وما ينتج عنها من أمراض كثيرة، ابتداءً من آلام المفاصل وخشونة الركبة وآلام العمود الفقرى بالمناسبة هذه النوعية من الآلام منتشرة بشكل ملحوظ بين معظم المصريين وخاصة الشباب بدليل زيـادة المترددين على عيادات أطباء العظام، ومروراً بأمراض ضيق التنفس انتهاء إلى أهم هذه الأمور فى حياة الإنسان وهو التمتع بالحياة بصحة سليمة بكل ما فيها من متاع وحلوها ومرها.
والحقيقة أن ما أعلنه الرئيس السيسى وشـدد عليه بضرورة ممارسة الرياضة، ليس بالأمر الغريب والعجيب كما رآه البعض، وأذكر الذين لا يتذكرون أو تناسوا التاريخ ولم يبذلوا مجهوداً فى الرجوع إلى الوراء سنوات طويلة كامنة فى القرن الماضى، عندما تعالت الأصوات تصرخ بضرورة الاهتمام بالرياضة فى المدارس بعدما اختفت هذه الأنشطة من مدارسنا الحكومية بصفة خاصة.
وفى ظنى كان الرئيس السيسى يدق ناقوس الخطر فى هذه الناحية المهمة فى حياة الإنسان تمهيدا لتطبيق



قانون التأمين الصحى على نطاق أشمل وأوسع على مستوى الجمهورية كلها، الذى بات من الضرورى أن يعتمد على قاعدة بيانات ومعلومات دقيقة تخص حياة المصريين وبالمناسبة مشكلة السمنة لو تم حلها سوف تساهم بكل تأكيد فى تخفيف آلام المشاكل الصحية الأخرى، وأعتقد أن هذا التفسير هو ما جاء بتفكير الرئيس حينذاك.
العقل السليم فى الجسم السليم.. هذه العبارة كانت المأثورة دائماً فى المدارس، خاصة الحكومية ويتذكرها تماماً أصحاب العقود الستينية والخمسينية الآن الذين تلقوا تعليمهم فى المدارس الحكومية، وكانت تلك اللافتة ضمن لافتات كثيرة يحرص المدرسون على تعليقها على جدران الفصول، حتى يراها التلاميذ والطلاب وفى كل مكان ويتمسكون بها ويطبقونها دائما.
وهـذه المأثورات مازالت فى أذهـان هذه الأجيال ولا تبارحها حتى الآن مثل، مأثورة الزعيم مصطفى كامل «لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا» والنيل شريان الحياة فى مصر.. ومصر هبة النيل.. وغيرها من هذه العبارات التى تبعث على الأمل والتفاؤل والانتماء فى نفوس الطلاب. وهذه المأثورات كانت تطبع أيضاً على الأغلفة الأخيرة للكراسات والكشاكيل وقد اختفت ولا أعرف أين هى الآن؟
فمازلت أتذكر قائم لعبة السلة التى كنت أمارسها فى المدرسة الابتدائية المشتركة مثبتا فى نهاية الحوش، حيث



الرئيس طالب بأن تكون التربية الرياضية مادة أساسية فى المدارس بالمناسبة لو حدث هذا بالفعل سيحتل الآلاف من التلاميذ والطلاب المراكز الأولى لحبهم وعشقهم للرياضة ورموزها وسيحلم كثيرون منهم أن يكون مثل محمد صلاح

ينتصفه، وكذلك الشبكة «الدوبار» التى كانت تمتد بين عمودين للكرة الطائرة. فهل مثل هذه الملامح موجودة فى مدارسنا الآن لا أظن ولكن أتمنى ذلك.

أتذكر كانت تعقد المنافسات بين المدارس فيما يسمى دورى المدارس وتظهر من خلاله مواهب كروية، كان يتم تنميتها جيدا، أمور كثيرة اختفت من حياتنا وحل بدلا منها الكسل والتراخى والاستسهال والغش وأشياء أخرى كانت من أسباب تراجعنا.

من وجهة نظرى فإن ممارسة الرياضة البدنية، ليست ترفاً بل جزء أصيل من العملية التعليمية الصحيحة لأسباب كثيرة تسردها بعض الدراسات والأوراق البحثية من أهمها، أن الرياضة المدرسية تسهم فى تحقيق السلم المجتمعى. ونفهم من هذا أنها تمنع بل وتحول دون انتشار التنمر الذى نسعى لمحاربته ومعالجة آثاره السلبية الآن.

إلى جانب أن الرياضة تنمى الروح الجماعية بين التلاميذ وهذه الروح نفتقدها عبر أجيال كثيرة منذ سنوات طويلة أصبح فيها الإنسان أشبه بوحدة متكاملة بذاته ولذاته أو هكذا يعتقد. والأهم من هذا وذاك فإن هذه الدراسات تؤكد أن الدورات الرياضية تدعم الانتماء والوعى والسلام الاجتماعى، ونحن بالفعل نعانى الآن من الآثار السلبية لافتقاد هذه الروح فى البلاد، خاصة بين الشباب ونحاول أن نسترجعها.

وأتصور أيضاً أن انعدام التربية البدنية طوال السنوات الماضية البعيدة، سلمنا تسليم أهالى لآخرين مثل بعض الأطباء والمدعين وأصحاب المراكز التى افتتحت فى كل مكان فى مصر إلى جانب مواقع التواصل الاجتماعى، كل هؤلاء يدعون القيام بعمليات تخسيس الأجسام بدون أى مجهود وأنت قاعد فى البيت.. واختراع أساليب مختلفة ومتعددة من الريجيم مثل «الكيميائى وشفط الدهون وتدبيس المعدة والإبر الصينية أو تناول نوع واحد من الخضار أو الفاكهة لمدة معينة. وكل هؤلاء أثروا ثراءً فاحشاً على حساب صحة المصريين من جراء هذه الترهات الكاذبة التى لاقت هوى عند الكثيرين الذين كان لديهم الاستعداد الكامل لإنفاق آلاف الجنيهات دون التفكير فى التحرك والنشاط بدون مقابل، والأغرب أن هذه المؤامرات التى ادعى أصحابها أنها محاولات للتخسيس كانت تتم من جانب هؤلاء الادعياء لمن يريدون إنقاص الوزن بالنصيحة التالية «بس لازم ممارسة الرياضة بجانب الريجيم» إذن الرياضة هى الأساس فأصبح مصائب قوم عند قوم فوائد!

الرئيس طالب بأن تكون التربية الرياضية مادة أساسية فى المدارس بالمناسبة لو حدث هذا بالفعل سيحتل الآلاف من التلاميذ والطلاب المراكز الأولى لحبهم وعشقهم للرياضة ورموزها وسيحلم كثيرون منهم أن يكون مثل محمد صلاح اللاعب المصرى العالمى، فقط جربوا وستظهر النتيجة فورا. سبحان الله قلتها فى نفسى سوف يكون الاهتمام بالصحة البدنية والرياضة والاهتمام بتناسق وصحة أبدان المصريين محوراً أساسياً فى كل مناحى الحياة فى مصر الفترة القادمة.. ياريت.

الحقيقة أننى أشفق على بعض الـوزراء الذين يحملون حقائب وزارية ومتواجدون الآن فى التشكيل الوزارى، الذين تم اختيارهم لخدمة الشعب بالدرجة الأولــى، ولكن من خلال مواقف كثيرة يتضح لنا بمرور الوقت أن بعضهم يعتبر هذا المنصب تشريفا وليس تكليفا، لأنهم لا يفكرون خارج الصندوق، ولا يستطيعون مجاراة الرئيس فى رسائله التى يطلقها بين الحين والآخ ر.

مثل وزيـرة الصحة د. هالة زايـد، فقد كان من واجبها الانتباه والسعى لتحويل تلك الأرقـام والنتائج إلى وضع استراتيجية تشارك بها وزارتها مع الـوزارات والمؤسسات الأخرى المسئولة للتغلب على مثل هذه المشكلات الطارئة. والله فى عونها بعد الانتهاء من مسح فيروس C لبداية الكشف والمسح لمرضى السرطان الذى يبيد أرواح المصريين بكثافات عالية خاصة فى السنوات القريبة الماضية. وهو ما انفردت به مجلة «المصور» على غلاف عددها قبل الماضى بتبنى الرئيس مبادرة قومية للكشف عن مرض السرطان فى ٢٠١٩، وهو السبق الذى تستحق عليه المجلة والمحررة التى انفردت به الثناء والتقدير والشكر، وأتمنى أن يكون الأمر بسيطاً على الوزيرة خاصة أنها كانت تشغل منصبا هاماً فى مستشفى سرطان الأطفال، إذن فالأمر إن شاء الله سيكون سهلاً بالنسبة لها.. وأتمنى أيضاً أن تستعد من الآن لوضع استراتيجية طبية قومية للكشف عن مرضى الأنيميا، الذى تجذر عند المصريين بصورة مخيفة خاصة الأطفال.

أيضاً وزير التربية والتعليم د. طارق شوقى الذى سخر منه رواد مواقع التواصل الاجتماعى، بسبب تصريحه حينما قال «لو هتركب ١٠ محطات فى المترو أركب ٨ وأمشى الـ ٢ الباقية»، وما هكذا تحل المشاكل يا سيادة الوزير.. صحيح أن الوزير جزاه الله خيراً على جهوده الجبارة لتطبيق منظومة التعليم الحديثة التى مازالت تلقى رفضاً من الكثيرين، ولكننى كنت أتصور وأتمنى أن أكون مخطئة أن يكون منتبهاً إلى أن تطوير منظومة التعليم لا تعنى فقط تحديث المناهج وطرق تدريسها والتحول من حـالات الحفظ وحشر المعلومات إلى الفهم والاستنتاج، إنما تطوير التعليم باعتباره منظومة متكاملة عبارة عن حلقات متصلة بعضها البعض.

فالتعليم يشمل أيضاً السعى لتطوير الأنظمة الأخرى التى تتعامل معه مثل نظرية الأوانى المستطرقة، تلك التى يعتمد عليها التلاميذ والطلاب فى اليوم المدرسى مثل التربية الرياضية والتربية الموسيقية والتذوق الفنى والتدبير المنزلى، حيث تكون الطالبات فى قاعات أشبه بمطبخ صغير يتعلمن أصول الطبخ، بينما يتواجد الطلاب فى قاعات أشبه بالورش للتدريب على بعض المهارات الحرفية، فهل خلت استراتيجية التطوير من الاهتمام بتفعيل هذه الأنشطة من جديد أم لا؟

فما الفائدة من وجود طالب يدرس تعليما حديثا وذهنه مصقلاً بالمعلومات وجسم لا يساعده على ذوبان هذه الكتلة الفكرية مع الكتلة العضلية.

ومعروف أن الإنسان لابد أن يبذل مجهوداً عضلياً إلى جوار المجهود الذهنى حتى يكون لائقا نفسيا، والأمر بسيط جدا الرياضة والأنشطة البدنية والمهارية والكشف عن المواهب فى مواجهة التطرف وخلق أجيال لا ترى من الدين إلا الذقون والمسبحة!!

وهل فكر وزير التربية والتعليم فى نداء الرئيس الذى يكاد يصل إلى حد الأمر، فى كيفية عودة التربية الرياضية إلى مدارسنا الحالية التى تحول بعضها إلى علب أسمنتية صماء عبارة عن مبان دراسية وأخرى للمعلمين، فيما خلت الكثير من المدارس «خاصة الحديثة» من الأحواش التى كانت مخصصة لممارسة الألعاب الرياضية وبالكاد تكفى لطابور الصباح وتحية العلم.

طالما أننا نرفع شعار «بناء الإنسان» فيجب أن تكون هناك استراتيجية متكاملة لتأسيس هذا البناء صحيحا عن طريق التعاون بين الهيئات والوزارات المسئولة عن بناء هذا الإنسان وبشكل خاص الفنون.

بنظرة سريعة ومتفحصة إلى أجسام المصريين، نجدها تغيرت جداً فى السنوات الأخيرة، فأصبحت أجسادهم غير متناسقة، خاصة الأطفال، حيث نجد عند بعضهم امتداد المعدة مع البطن لتشكل كتلة واحـدة دون فاصل واضح بينهما لتحديد محيط الجسم.

حتى لو تحدثنا من الناحية الدينية، فحدث ولا حرج عفواً، فإننا نجد كثيرا من أصحاب الذقون وأنصار وأعضاء الجماعات الدينية وممن يتشدقون بالتعاليم الإسلامية، تغيرت أجسامهم إلى مناظر أخرى تبدو غريبة وكروشهم تمتد أمامهم طويلاً!! فأين هم من تعاليم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من تعليم وتعلم الرياضة.

ولنا فى كتب الشريعة وحياة النبى صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة، لعلنا نتذكر مقولة سيدنا عمر بن الخطاب المشهورة التى يقول فيها «علموا أولادكم السباحة والرماية وركــوب الخيل» وكــان رضــى الله عنه يحضر المنافسات ويكافئ الفائزين فيها وكان يمارس الرياضة بنفسه ويحض المسلمين على ممارستها والتمسك بها، خاصة الأنشطة ذات القيمة العالية فى إكساب جسم الإنسان اللياقة البدنية تطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسليم «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» حتى المرأة كان يسمح لها بممارسة الرياضة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمارس الرياضة مع زوجته السيدة عائشة رضى الله عنها فكانت تسبقه مرة ويسبقها الأخرى. أم أن هؤلاء المدعين بالدين يتمسكون بالشكل الظاهرى للتدين، ولا يرون من الدين إلا عذاب القبر وعذاب النار ونكاح الجهاد وإرضاع الكبير وتخريب البلاد. وأنا هنا لا أعفى الشيوخ وخطباء المساجد من المسئولية فى هذا الأمر لتوعية المجتمع الإسلامى بأمور ديننا الحنيف وما خفى منه وغير معلوم لدينا من صفحات تاريخنا الإسلامى وشريعتنا السمحاء.

إن بناء الإنسان المصرى أمر غير مكلف للغاية فقط مطلوب التفكير السليم خارج الإطار التقليدى وإخلاص النية ونقاء الضمير، ولن يستغرق الأمر طويلاً، ولن يكلف كثيراً حتى نتفاجأ بأجيال جديدة نتعجب ونندهش من تفوقها. فالمصريون قـادرون على التغلب على الصعاب والتقدم إذا توافرت الظروف المناسبة.. تحيا مصر ويعيش الشعب المصرى.



بنظرة سريعة ومتفحصة إلى أجسام المصريين، نجدها تغيرت جداً فى السنوات الأخيرة، فأصبحت أجسادهم غير متناسقة، خاصة الأطفال، حيث نجد عند بعضهم امتداد المعدة مع البطن لتشكل كتلة واحدة دون فاصل واضح بينهما لتحديد محيط الجسم

بقلم: فاطمة قنديل



في ٣١ ديسمبر من كل عام نحتفل بذكرى مولد "الست"، ثومة، كوكب الشرق، أم كلثوم.ومن حُسن حظي أنني نشأت في بيت تُعتبر "ثومة" من أهم أعمدته..والفضل في ذلك يعود لأبي؛ الذي جعلها واحدة من أسرتنا وهي في برزخها، فقد يغيب أحدنا عن البيت يومًا ما، لكن صوت ثومة لا يغيب، نسمعها ليلاً ونهارًا، في الحزن والفرح، بشتى الطرق؛ على إذاعة أم كلثوم في الخامسة والتاسعة مساء، وعلى إذاعة الأغاني في الثالثة والحادية عشرة مساء، فضلا عن شرائط الكاسيت ومرورًا بالكمبيوتر والإنترنت، وحتى على "روتانا كلاسيك" يوميًا في العاشرة مساء.

نحتاج إلى «حالة ثومة»

فلم يكن غريباً والأمر كذلك أن أحفظ "الأطلال" وأنا في الصف الثالث الابتدائي،ولا تُطربني سوى أغانيها وأنا في هذه السن الصغيرة،وكذلك إخوتي.

وثمة علاقة عكسية بين عمري وبين هذا الفن الجميل؛ فكلما يتقدم بي العمر؛ يتراجع هذا الفن وينحدر، وظل بمرور الوقت يتراجع وينحدر،حتى سقطنا من عنان السماء إلى مُستنقع القبح والذي انعكس بدوره على تفاصيل المجتمع من قيم وسلوكيات.

الأمر الذي جعلني أفكر كثيرًا، ما الفرق بين زماننا هذا وزمن أم كلثوم؟ وفي الواقع أم كلثوم هي «حالة» وليست مجرد مطربة، وأنا أشاهد حفلاتها أسأل نفسي.. أين ذهب هؤلاء المتفرجون؟ لماذا لا نشبههم؟ لماذا كان يحفظ غير المتعلمين الأطلال ورباعيات الخيام؟والمتعلمون الآن يحفظون"مهرجانات البلطجية والشمامين"؟

قد يرى البعض هذا الأمر بسيطا، ولكنه عكس ذلك تمامًا، فالفن هو أهم القوى الناعمة لأي مجتمع، وليس صحيحًا أن دور الفن هو أن يعكس أي قبح في المجتمع بإعتباره مرآة للواقع كما يُشيع المفلسون، ولكن الفن الحقيقي هو الذي يقود هذا الواقع نحو التحضر والرُقي ويُجَمّله، إن كان قبيحًا.

سألت نفسي..هل السر في صوت أم كلثوم؟ «بالقطع لا" فإن الذي خَلقَ صوت أم كلثوم قادر على أن يخلق مثله بل أعذب منه، هل في موهبتها؟ أيضًا لا؛ فهناك موهوبون كثر في زماننا هذا ولكن دون قيمة حقيقية،قلت لنفسي إذا هو الذكاء، «الست كانت ذكية بالقدر الذي يجعلها تُحسن الاختيار" وتطور من أعمالها باستمرار،الأمر الذي جعل أغانيها موجودة بقوة رغم رحيلها من عشرات السنوات، وأغاني العام الماضي لبعض النجوم الحاليين لا يتذكرها أحد.

ثم قلت..بالتأكيد هو الاحترام، أم كلثوم كانت تحترم ذاتها بمضامين فنية محترمة، ومن ثم احترمها جمهورها فعشقها، واحترمها الزمان فخلدها.

قد يكون أمر آخر باعتبارها قدوة في الإيثار والوطنية؛ بحيث كانت تُسافر لإحياء الحفلات في الكثير من الدول العربية منها والغربية وتُخصص عائدها للمجهود الحربي.

وأخيرًا «وَجَدتُها" عرفت السر، السر في «جيش ثومة" الذي أعني به كتيبة الشعراء والمُلحنين، نعم السر في هؤلاء؛ صحيح أن كل ما سبق ذكره هي عناصر أساسية للنجاح، ولكن العنصر الأهم هو هذه الكتيبة، فماذا كانت ستفعل أم كلثوم بكل الإمكانيات التي تحدثنا عنها بدون المادة الخام "الكلمات والألحان"؟

فمن الآن يَكتُب مثل أحمد شفيق كامل ومرسي جميل عزيز وعبد الوهاب محمد ومأمون الشناوي وأحمد رامي؟

من يُلحن مثل محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي ومحمد الموجي ومحمد القصبجي، والساحر..مُبدع زمانه والزمن الحالي والأزمنة القادمة "بليغ حمدي"؟

ما أشبه الليلة بالبارحة، الحرب على الإرهاب ومعركة التنمية لا تقل إطلاقا في أهميتها عن الحروب التي واجهتها مصر في زمن أم كلثوم، من العدوان الثلاثي في ٥٦ إلى هزيمة ٦٧ إلى إعادة بناء الجيش وحرب الاستنزاف حتى نصر أكتوبر، ولكن الفرق الجوهري هو أن في زمن أم كلثوم كان هناك جيش من القوى الناعمة التي أثرت في الشعب فجعلته ظهيرًا قويًا لجيشه ومؤسسات بلده في الحرب والتنمية.

الناس قد تمل من متحدث إذا طال حديثه عن ١٠ دقائق، على شاشة التليفزيون أو من مقال صحفي طويل، ولكنهم لا يملون أبدًا إذا سمعوا أغنية لكوكب الشرق مدتها ساعتان.

والآن جيشنا الباسل يقود حربًا ضروسًا على الإرهاب وكذلك أجهزة الدولة في التنمية، ولكن كل ذلك ينقصه عنصر أساسي وهو دور القوى الناعمة كما يجب أن يكون؛ لتنوير هذا الشعب وقيادته،فنحن الآن في أمس الحاجة إلى ذلك، نحتاج حالات «كحالة ثومة" نحتاج إلى كتيبة أم كلثوم.



بقلم: على محمود

بالتأكيد حظيت رسائل الرئيس عبد الفتاح السيسي في الاجتماع السياسي المهم لرؤساء الدول والحكومات في إطار المنتدى الأوربى - الإفريقي بالعاصمة النمساوية فيينا، بأهمية خاصة ليس فقط لأن مصر هي بوابة التواصل الرئيسية بين قارتي أوربا وافريقيا، وليس فقط لأن مصر تتمتع بموقع جغرافي فريد ومتميز، ولكن بالإضافة لكل ذلك العلاقات المتميزة والشراكة التي تربط مصر بأوربا وارتباطها أيضا العضوي والتاريخي مع إفريقيا.

هذه الرسائل هي التي جعلت المفوضية الأوربية تقول: «إن مصر لاعب مهم في تدعيم عملية السلام في سوريا وليبيا والخليج وافريقيا».

رسائل الرئيس أمام المنتدى الأوربى - الإفريقى

وأكدت فيدير كيا مورجيني الممثلة العليا للشئون الخارجية والسياسية والأمنية للاتحاد الأوربى ذلك بقولها: «استقرار وتطور مصر أمر أساسي بالنسبة للاتحاد الأوربى والدول الأعضاء والمنطقة ككل».

وهذه الرسائل المهمة للرئيس السيسي في كلمته أمام المنتدى الأوربى - الإفريقي نلخصها في النقاط التالية:

١- رسالة مصر لأوربا عبر المنتدى: للإرهاب دور مدمر على استقرار وأمن شعوب المنطقة، والاتفاق التام في مكافحة الإرهاب.

٢- مصر جسر الاستقرار والتواصل والتعاون بين إفريقيا وأوربا.

٣- وكانت أهم وأعظم رسائل الرئيس السيسي أمام المنتدى الأوربى - الإفريقي تلك الرسالة التي وجهها لكل من أوربا وإفريقيا، عندما أشار إلى أهمية الروابط التاريخية الوثيقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بين القارتين أوربا وإفريقيا، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الإرهاب والهجرة غير المشروعة، وهاتان الظاهرتان تقتضيان التعاون والتنسيق لمواجهتهما من الاتحاد الأوربى وإفريقيا، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لأسس التعاون بين إفريقيا وأوربا بعيداً عن سياسة الإملاءات والتدخل في شئون الدول.

٤- ومن الرسائل المهمة للرئيس إلقاء الضوء على النهضة التي تشهدها مصر وإفريقيا، عندما أكد السيسي أن مصر وإفريقيا يسيران على الطريق الصحيح نحو التحول الرقمي وتوطين التكنولوجيا.

٥- ومن أهم الرسائل التي وجهها الرئيس السيسي أمام المنتدى الإفريقي - الأوربى بفيينا، تأكيده على أن القارة الإفريقية حققت على مدى السنوات العشر الماضية معدلات نمو إيجابية مستدامة، وأن هذا الأداء تمكن من الصمود رغم التقلبات المادية العالمية، إلا أنه لم يحقق المستهدف منه بعد، نظرا لصعوبة الأوضاع الاقتصادية في العديد من بلدان القارة، بالإضافة إلى تحديات الأمن والاستقرار، فضلا عن تزايد مخاطر النزاعات المسلحة والأنشطة الإرهابية والإجرامية العابرة للحدود واستمرار التدخلات الخارجية التي تؤثر في استقرار الدول والمجتمعات.

٦- أيضا من بين هذه الرسائل أن مصر سعت لتحقيق التنمية المستدامة والتي من شأنها تبديد المخاوف من المستقبل، وتحقيق تطلعات شعوب القارة في الحياة الآمنة الكريمة، وأن التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات هي الأمل في تحقيق هذا الهدف المنشود.

٧- ومن بين الرسائل المهمة للرئيس أمام المنتدى الأوربى - الإفريقي تطلع دول قارة إفريقيا إلى تبادل الخبرات والمعلومات مع الشركاء والأصدقاء الأوربيين في مجالات تكنولوجيا المعلومات واستخدام نظم المعلومات وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لربط تكنولوجيا المعلومات والنقل والطاقة الجديدة والمتجددة، والعمل على ربط الدول الإفريقية ببنية تحتية تؤمن جودة الاتصالات وسهولة نقل السلع والخدمات وتحفيز النمو الاقتصادي والصناعي وتحديث قطاع الزراعة.

٨- وأشار الرئيس في رسائله أيضا إلى أهمية التعاون المشترك بين أوربا وإفريقيا لمواجهة التحديات التي تواجه دول القارتين، ووضع أطر وآليات تنفيذ وتمويل واضحة لمستقبل العلاقات الإفريقية - الأوربية ترتكز على أسس الاحترام المتبادل والندية والمسئولية المتبادلة والتاريخية، من أجل مستقبل أفضل لأولادنا وعالم يسوده الرفاهية والأمان والرخاء.

٩- وفي إحدى رسائله المهمة أمام المنتدى الأوربى - الإفريقي أكد الرئيس السيسي أن مصر وضعت أهدافا إستراتيجية ضمن رئاستها المقبلة في ٢٠١٩ للاتحاد الإفريقي بغرض تحقيق التنمية المستدامة لدول القارة وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

أ- المزيد من فرص العمل للشعوب الإفريقية.

ب- تطوير البنية التحتية القارية.

ج- تعزيز حرية التجارة في إطار اتفاقية التجارة الحرة القارية.

د- بناء المنظومة الصناعية.

و- استحداث إستراتيجيات لجذب الاستثمارات إلى الدول الإفريقية.

ه- توفير بيئة أعمال مناسبة لرواد الأعمال على مستوى القارة.

١٠- تسعى مصر لإيجاد حلول واقعية ومستدامة لعدد من القضايا التي تشكل أولوية للعمل الإفريقي المشترك، وعلى رأسها تحديث وتنمية دول القارة والقضاء على مظاهر الفقر.

١١- تفشي النزاعات والصراعات لعقود طويلة وانعدام الأفق الاقتصادي والتنموي من بين الأسباب الجذرية لتفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

١٢- الطريق طويل لتحقيق أهدافنا المشتركة للاستفادة من فرص التكامل الاقتصادي وزيادة التجارة والاستثمارات بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأجندة إفريقيا للتنمية ٢٠٦٣.

١٣- زيادة مساحة المشاركة المجتمعية للشباب والمرأة واستغلال طاقاتهم وتوسيع إسهاماتهم وربط الدول الإفريقية من خلال مشاريع البنية التحتية في مجالات النقل والطاقة وتكنولوجيا المعلومات.

١٤- تحفيز النمو الاقتصادي والتصنيع وتحديث قطاع الزراعة في إفريقيا.

١٥- إفريقيا مؤهلة أكثر من غيرها للتعامل مع الأدوات المستحدثة في القرن الحادي والعشرين، خاصة أن ٦٠ في المائة من سكان القارة البالغ تعدادهم ١,٢ مليار نسمة أعمارهم دون الخامسة والعشرين.

١٦- أهمية تحسين الأوضاع الاقتصادية والتنموية، كمدخل لحل بعض المشكلات الخطيرة ومنها ظواهر التطرف والإرهاب والهجرة غير الشرعية.



«اكس فور دى» تقنية سينمائية جديدة تدخل بها السينما المصرية عالما جديدا من التطور التكنولوجي الذي تشهده صناعة الأفلام في العالم، وذلك في إطار إنتاج أول فيلم رعب كأول التجارب السينمائية من هذا النوع على الساحة السينمائية المصرية، و يعد فيلم « ١٢٢ » هو أول نموذج «اكس فور دى» لنوع التجارب السينمائية العربية المشتركة النادرة ، كما يعتبر نقلة جديدة في الأفلام المصرية العربية، والذي قرر صناعها الاحتفال بالعرض الخاص به منذ ساعات قليلة بحضور عدد من الفنانين تمهيدًا لعرضه ضمن موسم أفلام منتصف العام الدراسى.

وكشف صناع الفيلم لـ«المصور» على هامش احتفالهم بالعرض، عن توقعاتهم بنجاحه وأن يكون فيلم ١٢٢ مقبولا ومحببا لأفراد الأسرة المصرية، لما يتميز به من أشكال درامية تنوعت بين الأكشن والرعب والكوميديا والفانتازيا .

تقرير: سما الشافعى

أول عمل سينمائى بتقنية «إكس فور دى»

«122».. تجربة سينمائية بنكهة عالمية

«الفنان « طارق لطفى « أحد أبطال العمل ، قال إنه سعيد بالعودة إلى عالم السينما من خلال عمل متكامل جديد تضافرت فيه إبداعات المؤلف والعوامل الفنية والإنتاجية التى تؤهل العمل لأن يكون أول عمل بتقنية «إكس فور دى»، خاصة أن عامل الإثارة والأكشن به تقدم بشكل جديد في السينما المصرية ، كما أنه سيكون أحد أهم الأعمال الفنية التى قدمها، خاصة أن الفيلم لا ينتمى إلى عالم أفلام الرعب فقط مثلما اعتقد الجمهور، لكنه أيضا يناقش قضية مهمة مثل قضية تجارة الأعضاء مما يعطي القصة مزيجا من الأكشن والدراما والكوميديا، واصفا الفيلم بأنه خارج المنافسة لأنه ذو طبيعة خاصة وجديدة مختلفة عن الأعمال التى ستعرض فى موسم منتصف العام .

وقالت الفنانة أمينة خليل، أن مؤلف الفيلم أرسل لها سيناريو فيلم « ١٢٢ « لقراءته، مؤكدا أنه يراها فيه، وبالفعل بمجرد أن قرأت المشاهد الصعبة قررت الموافقة على العمل، واتصلت بالمؤلف لإبلاغه بذلك ، وعن دورها بالفيلم قالت إنها تجسد شخصية بنت ضعيفة السمع وتعلق سماعة بأذنها كى تسمع جيدا المحيطين بها، ولصعوبة الشخصية جلست مع كثيرين من مرضى ضعف السمع لتعلم كيفية تعاملهم مع المحيطين بهم حيث وفرت شركة الإنتاج جلسات عمل عديدة مع من يعانون من هذا المرض.

أما الفنان أحمد داود، والـذى يجسد شخصية شاب يحب الفتاة ضعيفة السمع، فقال إنه تعلم لغة الإشارة لإقناع الجمهور بشخصية بطل القصة المحورية الذى تعلم لغة الإشارة ليستطيع التحدث مع حبيبته، مؤكدا على أنه متفائل ومتحمس لمتابعة ردود أفعال الجمهور على الفيلم خاصة أنه حقق نجاحات من خلال الصور الدعائية والتريلر الخاص به .

كما أكدت الممثلة المغربية جيهان خليل التى تجسد شخصية الممرضة الفاسدة التى تعاون الطبيب القاتل فى جرائمه، إنها عندما قرأت سيناريو الفيلم وجدت أنه الوقت المناسب لتقديم أول عمل سينمائي لها بشكل مثير ومختلف.

من جانبه قال مؤلف الفيلم « صلاح الجهينى»، إن العمل مغامرة سينمائية شهدت اجتهادا من كل الفريق الذين نجحوا فى تقديم أول تجربة سينمائية مصرية بتقنية الـ» اكس فور دى «، خاصة أن مخرجين كثيرين رفضوا إخراجه خوفا من التجربة، مؤكدا أن العمل يتميز بطريقة سرد مختلفة عن باقي الأعمال التي ستعرض فى نفس الموسم بسبب قصته غير المتوقعة التي يتعايش معها الجمهور بطريقة غير متوقعة .

فيما توقع منتج الفيلم سيف عريبى نجاح العمل، مشددا على أنه يناقش قضية اجتماعية مرعبة وهى قضية تجارة الأعضاء التي أصبح يتحكم فيها مافيا دولية فى جميع أنحاء العالم ، مؤكدا أنه يهتم بصناعة أعمال تليق بالشكل العام للمجتمعين المصري والعربي، مشيرا إلى أن الفيلم حقق تفاعلا كبيرا منذ طرح البوستر الدعائي الخاص به

ويجمع فيلم « ١٢٢ « العديد من النجوم كضيوف شرف، منهم محمد ممدوح وأحمد الفيشاوى وأسماء جلال وجيهان خليل ومحمود حجازى ، حيث يظهر الفنان محمد ممدوح، خلال أحداث الفيلم كضيف شرف مسعف يقوم بمعاونة الطبيب المجرم الذى يتاجر بالأعضاء ويظهر الفنان محمود حجازي فى دور طبيب امتياز بأحد المستشفيات يحاول إنقاذ الضحايا من يد الطبيب القاتل .

وتدور أحداث فيلم «١٢٢»، حول كفاح شاب وخطيبته داخل أحد المستشفيات التي تتاجر فى الأعضاء خلال ليلة دموية في مشرحة المستشفى وذلك بعد تعرضهم لحادث على الطريق القريب من المستشفى، وعقب دخول المستشفى يحاولون الهروب والنجاة من المتاهة التي حاصرتهم، كما يعالج الفيلم قضية تجارة الأعضاء بصورة جديدة في قالب من الإثارة والتشويق، وهو من إخراج ياسر الياسري وتأليف صلاح الجهيني وإنتاج سيف العريبي وبطولة طارق لطفي وأمينة خليل وأحمد داود وأحمد الفيشاوي ومحمد ممدوح .





بقلم: حمدى رزق

أتابع عن كثب حديث الساعة فى مصر، دخول مصر عصر الطاقة الجديدة والمتجددة بحماس واستثمارات مليارية، تبلغ فى قطاع الطاقة الشمسية وحدها نحو ملياري دولار لتوليد نحو ٢٠ فى المائة من إجمالى القدرات المركبة بالشبكة القومية فى العام ٢٠٢٢ تصل إلى ٤٠ فى المائة فى نهاية الخطة القومية فى العام ٢٠٣٠.

نهاية العصر الحجرى

تنوع مصادر الطاقة مهم وضرورى ويتسق مع اتجاه عالمى يسود، وليس سرًا قائمة المحطات التى تستعد مصر لإطلاقها فى خليج السويس (رياح بطاقة ٣٥٥٠ ميجا وآت) وفى شرق النيل (رياح بطاقة ٥٨٠٠ ميجا وات وشمس بطاقة ٣٤٩٠٠ ميجا وآت)، وغرب النيل (رياح ٢٣٥٠٠ ميجا وات وشمس ١٧٤٠٠ ميجا وات)، وبنبان فى اسوان (شمس بطاقة ١٨٠٠ ميجا وات)، وكوم إمبو (٢٦٠ ميجا وات) بإجمالى ٩٠ ألف ميجا وات وهو رقم لو تعلمون عظيم.

أقول قولى هذا وأنا أطالع انقلابًا فى عالم الطاقة ومصادرها، حمدا لله مصر لم تتأخر عن مواكبة التطورات العالمية فى مجال توليد الطاقة، الدنيا كما يقولون تتغير من حولنا، ولا يمكن الوقوف محلك سر عن المصادر التقليدية للطاقة، فضلا عن كونها ناضبة، فإن العالم يتحرر الآن من ربقة العصر الفحمى، أو لنقل يرسم نهاية العصر الحجرى، العالم يذهب بعيدًا عن الفحم الحجرى والبني، يذهب إلى مصادر جديدة ومتجددة، نظيفة غير ملوثة للبيئة، العالم يبحث عن طاقة نظيفة بعد أن بلغ التلوث مبلغه، وصار التلوث البيئى مهددا بثورات بشرية رغبة فى حياة أفضل.

قصة الأمس مثيرة، فلقد ودع الرئيس الألمانى فرانك ـ فالتر شتاينماير يوم الجمعة (٢١ ديسمبر ٢٠١٨) آخر وردية عمل فى منجم « بروسبر هانيل» فى مدينة « بوتروب « بولاية شمال الراين ويستفاليا غرب البلاد.

وقال الرئيس الألمانى: «نحن هنا فى منجم «بروسبر هانيل»، شهود على لحظة تاريخية».. وسلم العمال ورئيسهم «يورجن ياكوبايت» آخر قطعة فحم أنتجت فى المنجم الواقع بمنطقة «الرور» الشهيرة، وتزن سبعة كيلوجرامات تقريبًا للرئيس شتاينماير.

نهاية حقبة استمرت نحو قرنين من الزمان، حقبة كان للفحم الحجرى دور رئيسى فى توفير الطاقة للصناعات بعد الحرب العالمية الثانية.. هكذا تخلت ألمانيا نهائيًا عن الفحم كمصدر من مصادر الطاقة لإنتاج الكهرباء، معلوم ألمانيا تنتمى لأوائل الموقعين على معاهدة باريس حول المناخ، التى التزمت فيها للمرة الأولى جميع دول العالم، والتى تعتبر إشارة قوية للتوجه نحو «عصر التخلى عن الفحم»..

صحيح انتهى عصر الفحم الحجرى، ولكن الحوارات حول مصادر الطاقة البديلة لم تنته بعد، فنحو ٤٠ فى المائة من الطاقة الكهربائية المنتجة فى ألمانيا عام ٢٠١٦ كان مصدرها محطات الطاقة العاملة بقوة الفحم.. إلا أن نسبة مساهمة الفحم والفحم الحجرى فى مزيج الطاقة فى ألمانيا فى تراجع مستمر.. فى المقابل تزداد أهمية ودور مصادر الطاقة المتجددة، التى ارتفعت مساهمتها فى توليد الطاقة الكهربائية من ١٩ فى المائة عام ٢٠٠٩ إلى ٢٩ فى المائة.

ولكن على الرغم من أن مصادر الطاقة المتجددة ستكون هى السائدة فى المستقبل، فإن توليد الكهرباء من الفحم مازال مصدرا للعديد من فرص العمل.. وبإغلاق آخر منجم لاستخراج الفحم الحجري، فإنه سيكون هناك فى مناطق الفحم فى راينلاند وفى شرق ألمانيا ما يزيد على ٢٠٠٠٠ فرصة عمل تعتمد كليا على هذا القطاع.. التجمع الاتحادى للفحم يتوقع أيضًا خسارة الكثير من فرص العمل لدى القطاعات الموردة، ويقدر وجود ما مجموعه ٥٠٠٠٠ فرصة عمل، تعتمد على قطاع الفحم.

المؤيدون للتخلى عن الفحم لا يجادلون إطلاقا فى أن المناطق التى كانت تستفيد حتى الآن من قطاع الفحم بحاجة ماسة إلى عروض تقدم لها البدائل، هناك أصوات تتحدث عن إنشاء صندوق لدعم التحول عن الفحم فى بنية الاقتصاد الألمانى من قبل الجهات الاتحادية المسؤولة، بمخصصات تصل إلى ٢٥٠ مليون يورو، تتقاسمها مناصفة ولاية نوردراين / فيستفالن، وولاية براندنبورغ.

ألمانيا التى أغلقت مناجم الفحم الحجرى تذهب بعيدا للخلاص من الفحم البنى أيضا، ودشنت أخيرا أكبر عملية تنظيف بيئية فى تاريخها فى أكثر «المناطق الفحمية» تلوثا، والتى زودت البيوت الألمانية بالطاقة لعشرات السنين.. وخلال وقت قصير، اختفى أكبر مناجم الفحم بالقرب من بحيرة Grossraeschen، آخذا معه أطنانا من الغبار والتلوث الفحمي.. ومن ثم قامت الحكومة بإزالة عدة طبقات سطحية من أرض المنطقة لكى تقضى على آثار «الفحم البني» الذى طالما لوث طبيعة المنطقة الخلابة.

وبعدها، بدأت الحكومة بعملية تجميل وتأهيل للمنطقة محولة إياها إلى واحدة من أجمل المقاصد السياحية فى البلاد، حيث تم وصل ٢٦ بحيرة بقنوات طويلة، وكذلك مهدت عشرات الكيلومترات كطرق للمتنزهين وأخرى للدراجين.

ولم تكتف الحكومة بذلك، بل أرادت أن تبقى المنطقة مصدرا وفيرا للطاقة، النظيفة منها فقط.. ونشرت فى المنطقة مئات من المحطات الهوائية والألواح الشمسية المولدة للطاقة الخضراء.. ويعد المتنزه اليوم مصدرا رئيسيا للطاقة النظيفة فى الشرق الألمانى.. فقط للعلم، ولتأكيد أن مصر باتت تفكر فى المستقبل بعيدا عن نوستالجيا زمن الأبيض والأسود ومناجم الفحم الصخرية، التى تعيدنا إلى العصور الوسطى.

على الرغم من أن مصادر الطاقة المتجددة ستكون هى السائدة فى المستقبل، فإن توليد الكهرباء من الفحم مازال مصدرا للعديد من فرص العمل.. وبإغلاق آخر منجم لاستخراج الفحم الحجري، فإنه سيكون هناك فى مناطق الفحم فى راينلاند وفى شرق ألمانيا ما يزيد على 20000 فرصة عمل تعتمد كليا على هذا القطاع





لم أرفض العودة للزمالك وأجيرى ظلمنـــى!



لم نحسم موقف السعيد.. وأنقذنا كهربا من الأهلـــى



Issue NUM: 4917

ملحق مجانى مع العدد ٢ يناير ٢٠١٩م - ٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ

لاسارتى.. تفاصيل الساعات الأولى فى القلعة الحمراء

طارق يحيى: عامر استجاب لشروطى.. وطموحات سموحة محدودة

قطاعات الناشئين.. الملايين الضائعة فى الأندية

عاصم خليفة

لاعبو الإسكواش أولاد عائلات

من أندية الصعيد إلى بحرى..

صراع المظاليم على صفقات الشتاء



المصوّر

رئيس مجلس الإدارة
مجدى سبلة

رئيس التحرير
أحمد أيوب

مستشار التحرير العام
سليمان عبدالعظيم

إشراف الملحق
عـلاء محجــوب

سكرتير تحرير الملحق
ولـيـد سـمـيـر

الإخراج الفنى
مـحـمـد حـيـدر

محمد صلاح.. أخلاق المصرى التى تبهر العالم

رفض محمد صلاح أن يتصدى لضربة الجزاء الثانية لفريقه أمام الأرسنال، وتركها لزميله فى هجوم الريدز البرازيلى فيرمنيو لينال بها لقب الهاتريك ويكسر بها النحس التهديفى الذى لازمه كثيراً .

ضربة الجزاء كانت كفيلة أن تُبقى صلاح منفرداً بصدارة هدافى الدورى الإنجليزى، لكنه تناسى الإنجاز الشخصى الذى يمكن أن يعوض، لصالح العلاقة الإنسانية واللفتة الأخلاقية التى إن ضاعت لن تعوض.

انتصر صلاح لأخلاقيات الملعب وقيم الزمالة على حساب لقب ليس مضموناً.

هـذا هـو صـلاح الـذى يجب أن نتعامل معه كقدوة، فالمهارات موجودة عند آلاف اللاعبين، وصلاح ليس الأمهر كروياً، والأهـداف يحرزها المئات، لكن الأخـلاق لا تتوافر إلا عند قلة من اللاعبين، القيم وحب الآخرين والإيثار، لا نجدها إلا عند ندرة من الموهوبين، وعندما تجتمع القيم والأخلاق مع المهارات فى لاعب واحد، ويكون هذا اللاعب هو المصرى محمد صلاح، فهذه ميزة أخرى يجب أن نتحدث عنها ونؤكد عليها، فتلك أخلاق المصرى الحقيقى، الذى لا يبحث عن نفسه فقط، ولا يغمط الآخرين حقهم، المصرى الإنسان الذى يتحمل كل المتاعب ويواجه كل العقبات، ولكنه فى النهاية لا يفقد قيمه ولا يتخلى عن المبادئ التى تربى عليها فى، بلده العريقة بحضارتها وتقاليدها فما فعله صلاح من داخله كمصرى «شهم» يعرف معنى الإنسانية والقيمة، ولذلك لا نجد فارقا فى التصرفات الإنسانية بين محمد صلاح، والأخلاقيات والقيم التى يظهرها المقاتلون المصريون فى حربهم ضد الإرهاب، فهم يعلون من القيم الإنسانية، يعطلون عمليات عسكرية مهمة وحاسمة لمجرد أنها يمكن أن تؤذى أبرياء أو تظلم أطفالا أو نساء.

يواجهون قتلة بلا دين ولا قيم، ورغم ذلك يصرون على أن تكون القيم والإنسانية هى الأسبق والأهم.

وهـذا ما فعله صـلاح، تعرض لظلم وحملات هجوم، بعضها كان متعمدا لتشويهه، وبعض زملائه تآمروا عليه ظناً أنه يسرق منهم النجومية ويخطف الأنظار، لكن صلاح رد على الكيد بالكرم، أهداهم فرص التهديف، ولم يبخل عليهم فى منحهم مساحات الإجادة، صلاح صاحب أفضل تمريرات مساعدة للتهديف فى الدورى الإنجليزى، بجانب أنه الهداف.

صـورة صـلاح الأخـلاقيـة التى تـجـاوزت الملعب إلى المدرجات ومتحدى الإعاقة، هى التى يجب أن نصدرها، ونقدمها ليس فقط لأبنائنا ليتخذوا منه قـدوة، وإنما لكل العالم، أن نقول، هذا هو المصرى بأخلاقه وتواضعه، المصرى الذى يحب الجميع، لا يتأخر فى دعم من يحتاج إليه، لا يتنازل عن مبادئه مهما كانت الظروف، لا يفرط فى قيمه مهما تعددت التحديات، لكنه فى النهاية يمتلك إصرارا بحجم الجبال ..

صـلاح سفير مصرى لـن يعوض ولـن يتكرر كثيراً، وفرصةعلينا أن نحسن استغلالها لصالح الوطن، لنقدم مصر كما ينبغى أن يعرفها العالم بقيمتها الأصلية، وصلاح نفسه لا يرفض هذا بل مستعد أن يفعل أى شيء من أجل مصر وصورتها الحقيقية المشرفة فلا تضيعوا الفرصة .



أظهر العين الحمراء للاعبى الأهلى من أول تدريب..

لاسارتى.. الحسم يعود إلى مختار التتش

بدأ المدرب الأورجوياني لاسارتي يومه الأول في الأهلي بوجه حاسم وكلمات قاطعة أكدت لكل لاعبي الأهلي أنه لا يقبل التهاون، ولن يسمح بالتجاوز.

لاسارتي «أظهر العين الحمراء» لكل اللاعبين مؤكداً أنه لن يقبل تكرار حالة التراخي والضعف التي لاحظها في المباراتين الأخيرتين قبل توليه المهمة، والبداية ستكون الجمعة أمام بيراميدز في إطار الجولة الـ٨ والمؤجلة من مباريات الدوري الممتاز وهي المباراة التي يعلم لاسارتي أن جماهير الأهلي تنتظرها، لمشاهدة مدرب فريقهم الجديد الذي جاء لتطبيق فكر جديد، كما صرح به عقب توقيعه على العقود الرسمية لتدريب الفريق.

تقرير : محمد أبوالعلا

خلال تدريبات الفريق خلال الساعات الأخيرة ظهرت حالة من الجدية الشديدة على المدير الفني الجديد، فرضت نفسها على الجميع وأكدت ان الفترة القادمة ستكون مختلفة سواء في الانضباط أو التعامل مع المقصرين فالمدرب الجديد، يريد مشاهدة الإمكانات الفنية للجميع على الطبيعة، ولا يعتمد فقط على التقارير الفنية التي تسلمها من محمد يوسف المدرب العام للفريق، وهو ما ظهر واضحا في تعليماته لعمرو بركات وعمرو جمال المسجلين ضمن قائمة الانتظار ولم يتم البت في أمرهما حتى الآن، كما ركز المدرب الأوروجواني على إعطاء تعليمات خاصة للصفقات الجديدة، كما أنه كشف لمساعديه بالجهاز الفني عن إعجابه الشديد بقدرات رمضان صبحي العائد الجديد لصفوف الفريق بجانب اهتمامه بمحمد محمود الصاعد صاحب الـ١٩ عاما، والمنضم حديثا لصفوف الفريق ويبدو أن لاسارتي يفكر جديا في الدفع بهذا الثنائي خلال لقائه المقبل أمام بيراميدز، والذي سيكون بمثابة نقطة تحول كبيرة في مشواره مع الفريق الأحمر خاصة وأنه يعلم أن الحصول على النقاط الثلاث سيسهل كثيرا في قربه أكثر من الجماهير الحمراء في وقت قصير؛ لاسارتي منذ اللحظات الأولى لتواجده في ملعب التتش أظهر شخصية قوية وحازمة للغاية وهو ما لاحظه اللاعبون، حيث تحدث معهم بشكل واضح في أكثر من جلسة وقال لهم نصا «لا يوجد داخل الأهلي مكان للاعب المتكاسل ولن يحصل على الفرصة سوى المجتهد وصاحب الشخصية القتالية داخل الملعب وأنه لا يوجد لاعب يضمن مركزه داخل القائمة على الإطلاق»، وهو ما يظهر في الكواليس عن عدم رضاه التام عن أداء الفريق في مبارياته الماضية ورفضه لما قدمه عدد من اللاعبين

محمد هاني.. القوة أساسية في الأداء

تعليمات لاسارتى للجهاز المعاون

محاضرة أولى.. الجدية واضحة

أسلوب جديد فى التدريب

مناقشات الجهاز الفنى

عم حارث يمارس مهامه

وحالة التراخى الواضح والذى كان آخره التعادل المخيب أمام فريق الداخلية، وكشفت التدريبات أيضا عن بعض من أفكار المدرب الذى بدأ فى إعطاء اللاعبين بعض التعليمات عليها، وطالبهم بعدم الاحتفاظ بالكرة لفترات طويلة خلال اللقاء، كما ظهرت رغبته فى تطبيق طريقة لعب ٤-٢-٣-١ والتى يرغب خلالها الاعتماد على أكثر من لاعب يجيد الحلول المهارية داخل الملعب، وهو ما يفضله لاسارتى خلال قيادته للأندية السابقة التى قام بقيادتها.

وكشف أحد لاعبى الفريق الكبار أن شخصية هذا المدرب قريبة إلى حد كبير من البرتغالى «مانويل جوزيه» المدير الفنى الأسبق للأهلى، والذى كان يجمع بين قوة الشخصية والذكاء فى التعامل مع اللاعبين بجانب الفكر الفنى الكبير، وهو ما يكشف مدى إمكانية نجاح تجربة المدرب الجديد والقادم من المدرسة اللاتينية القريبة من المدرسة البرتغالية فى الفكر الفنى والأداء الخططى داخل الملعب، كما أكد نجم الأهلى أن لاسارتي طالب اللاعبين ببذل أقصى جهد لديهم لاستعادة الصدارة المحلية سريعا، لأن هذا هو المكان الطبيعى لفريق بحجم وقيمة الأهلى، وهو ما لن يحدث إلا بالفوز فى جميع المواجهات القادمة وبأكثر عدد من الأهداف.

وعلى الجانب الآخر كشف لاسارتى خلال جلسته مع الجهاز المعاون له قبل مواجهة بيراميدز، أنه يفضل الأسلوب الهجومى فى الأندية التى أشرف على تدريبها، وهو ما يطمح فى تطبيقه مع ناديه الجديد، لاسيما مع تواجد عناصر جيدة يمكن أن تجيد عمل هذه الأدوار بشكل مميز، وأبرزهم وليد سليمان وصالح جمعة الذى عقد معه الخواجة أكثر من جلسة لإعطائه بعض التعليمات الفنية الخاصة بمهارات صناعة اللعب بما يتماشى مع الطريقة الجديدة التى تعتمد على المهارات والسرعة فى الوقت ذاته.

رمضان وعبدالحفيظ.. نقطة البداية بيراميدز

تعليمات خاصة

محمد محمود يتألق فى أول تدريب في التتش

العدد ٤٩١٧ - ٢ يناير ٢٠١٩



ALMUSSAWAR2009@YAHOO.COM

محمود وحيد

السلمى موهبة فلسطين الجديدة

جيرالدو ورمضان أسلحة الأورجويانى..

بالخماسية.. الأهلى ناوى على الضربات القوية

خمس صفقات سوبر حققها الأهلى فى موسم الانتقالات، من عودة رمضان صبحى إلى جيرالدو الأنجولى ومحمود وحيد ومحمد محمود والفلسطينى محمود السلمى إضافة إلى المدرب الأورجوانى لاسارتى.

صفقات طمأنت الأهلاوية أن الفريق فى الدور الثانى سيكون مختلفاً وسيستعيد قوته الضاربة. الأهلاوية ينتظرون أن تظهر الصفقات الجديدة تأثيرها سريعاً ليعود الأهلى إلى ضرباته القوية.

تقرير : محمد أبو العلا

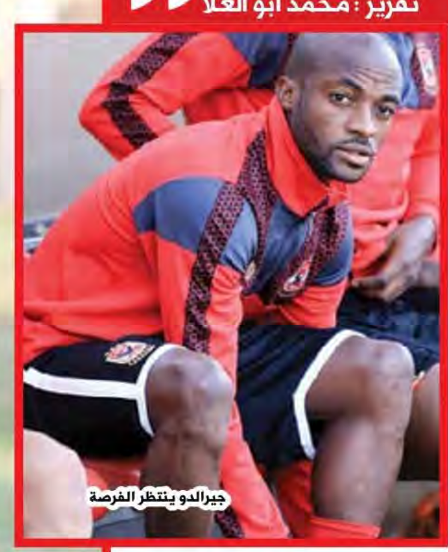
بدأ الكابتن ماهر همام رئيس قطاع ناشئى نادى الصيد ونجم الأهلى الأسبق حديثه بقوله إن المارد الأحمر أصبح يخطو الخطوات السليمة لتصحيح المسار، لاسيما بعد فترة انعدام الـوزن التى شهدها الفريق فى الآونـة الأخيرة منذ خروجه من نهائى دورى الأبطال الإفريقى أمـام الترجى التونسى وأعقبها الخروج غير المتوقع من دور الـ١٦ بطولة «زايد للأندية أبطال العرب» أمام الوصل الإماراتى، وهو ما كشف الكثير من السلبيات الفنية للفريق وأدى لرحيل الفرنسى "باتريس كارتيرون" عن القيادة الفنية للفريق بقرار من مجلس الإدارة الأهلاوى.

وأضاف أن الكابتن الخطيب أثبت حنكة كبيرة فى إعادة الأمـور إلى نصابها خلال فترة قصيرة، وقـام بالتعاقد مع الأورجوياني «مارتن لاسارتى" المدير الفنى الجديد للفريق والذى يبدو أنه مدرب صاحب شخصية قوية بجانب مجموعة الصفقات المميزة، بجانب دور إدارة النادى فى تدعيم فكرة إعادة هيكلة الفريق وتدعيمه فنيا بما يتماشى مع احتياجاته الفنية، وضم لاعبين مميزين فى أكثر من مركز بداية من محمد محمود الذى أرى أنه سيكون نجم الفريق فى فترة قصيرة لما يتمتع به من قدرات وإمكانات فنية كبيرة أظهرها مع فريقه السابق دجلة بجانب مشاركاته الأخيرة مع المنتخب الوطنى الأول، كما أن عودة رمضان صبحى لصفوف الفريق مرة أخرى على سبيل الإعارة، ستكون بمثابة القوة الهجومية الضاربة للمارد الأحمر، بجانب باقى اللاعبين محمود وحيد فى الجبهة اليسرى والأنجولى جيرالدو لاعب أول أغسطس الأنجولى السابق، رغم عدم تمكنه من المشاركة مع الفريق فى بطولة إفريقيا، نظرا لتمثيله لفريقه السابق فى نفس النسخة بالأدوار التمهيدية من البطولة حسب لوائح البطولة الحالية، لكن بالتأكيد الفريق حاليا يحتاج لتدعيم الخط الدفاعى وهو الأولى حاليا بالدعم الفنى وهذا ما ننتظر الإعلان عنه خلال الأيام المقبلة.

لماذا جيرالدو؟

ومن جانبه أكد علاء ميهوب الرئيس السابق للجنة الفنى بالأهلى، أن الصفقات الثلاث الجديدة للأهلى "جيرالدو ومحمد محمود ومحمود وحيد» هى أساسا من ترشيحات اللجنة الفنية التى كنت أترأسها منذ أيام قليلة، لاسيما أننى عرضت العديد من الأسماء خلال الفترة الماضية على محمد يوسف المدرب العام للفريق، وذلك عقب رحيل كارتيرون وتعينه مديرا فنيا مؤقتا للفريق، وقتها تحدثنا وناقشنا عدد من الأمور أهمها الصفقات الجديدة وأخـرى لم يتم التعاقد معها بعد ذلك مشددا على أن قرار التعاقد مع جيرالدو كان منذ فترة كبيرة عندما كان اللاعب فى صفوف فريقه الأنجولى ويقدم أداء مميز للغاية وساهم فى وصوله إلى مرحلة الدور قبل النهائى فى النسخة الأخيرة لها، وهو ما دفعنا لسرعة الحصول على توقيعه قبل دخول أى منافس فى الصفقة وكان هذا دور لجنة التعاقدات وقتها.

وعن رأيه فى التعاقد مع لاسارتى المدير الفنى الجديد،



جيرالدو ينتظر الفرصة

صبحى جاهز للتحدى

قال «هو مـدرب صاحب بطولات ولـه شخصية قوية وإمكانات فنية تؤهله لقيادة فريق بحجم الأهلى، لكن الأمـر السلبى الوحيد لديه هو عدم تعامله مع الكرة الإفريقية من قبل، مما يعنى أنه لا يمتلك أى خلفية عن الكرة داخل افريقيا التى تختلف تماما مع نظيرتها فى أمريكا اللاتينية، لكن أتمنى له النجاح بكل تأكيد وأن ينسجم سريعا مع الفريق وأن يحصد ثقة الجماهير سريعا من خلال نتائجه مع الفريق فى جميع البطولات المقبلة والحالية.

استعادة التوازن

وأكد محمد عمارة لاعب الأهلى الأسبق، أن الأهلى تمكن حاليا من استعادة التوازن بشكل واضح لاسيما بعد الفوز بمعظم مؤجلاته المتبقية فالفريق كان يحتاج إلى ترميم كبير خلال الفترة الماضية، وهو ما تم بشكل كبير حاليا لاسيما عقب التعاقد مع رمضان صبحى ومحمد محمود لاعبا المنتخب الأولمبى بجانب محمود وحيد الذى سيدعم كثيرا الجبهة اليسرى للفريق فى غياب التونسى على معلول مع عودة أيمن أشرف لمركزه الأساسى فى قلب الدفاع، لكن حاليا يجب أن يدعم الفريق خط دفاعه بلاعبين سوبر على الأقل حتى يكون الفريق مكتملا للصفوف بشكل تام.

مواهب عديدة

أمـا خالد بيبو لاعـب الأهلى الأسبق فقال إن الفريق حاليا أصبح يمتلك مجموعة كبيرة من المواهب الصاعدة والخبرات الفنية داخل الملعب، وجميعها سيكون لها دورا فعالا فى إعادة الفريق لمكانته الطبيعية فى وقت قصير للغاية، بجانب التعاقد مع لأسارتى المدير الفنى الجديد للفريـق، الذى أشعرنى بالتفاؤل الشديد منذ قدومه إلى القاهرة، أى أن الفريق سيكون لديه فريقان على نفس المستوى الفنى ويمكن أن ننافس بهما على أكثر من بطولة فى نفس التوقيت، سـواء محليا أو إفريقيا، لكنى أطالب الجماهير بضرورة الصبر ومساندة الفريق ومديره الفنى ولاعبيه حتى يحدث ذلك، وهذا عهدنا بجماهير المارد الأحمر دوما وبأذن الله القادم أفضل.





العديد من الأزمات يمر بها الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك، فى ظل تصدر قمة مسابقة الدورى العام المحلى الممتاز هذا الموسم، والذى يتطلع فيه الفريق الأبيض نحو حسم لقب الدرع فى أسرع وقت ممكن، وتضع الجماهير البيضاء يدها على قلبها خوفاً من عدم قيام مجلس الإدارة بالإعلان عن مجموعة الصفقات الجديدة التى من المنتظر أن تنضم إلى صفوف الزمالك خلال فترة الانتقالات الشتوية فى شهر يناير الجارى، لذلك حرصت "المصور" على التحدث مع عضو مجلس الإدارة إسماعيل يوسف، بصفته أحد القائمين على إدارة شئون الكرة فى الزمالك، للحديث فى كل الملفات التى تحتاج إلى تصريحات مباشرة، فكان لنا معه هذا الحوار المطول:

إسماعيل يوسف:

لم نحسم موقف السعيد وأنقذنا كهربا من الأهلى

تقرير : محمد القاضى

فى البداية .. كيف ترى تطور مستوى الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك فى الفترة الحالية؟

جروس مدرب شاطر ولماح استطاع أن يمتلك مفاتيح تفوق الزمالك خلال فترة قصيرة من توليه تدريب الفريق الأبيض، فكما نعرف له خلفية فى التدريب بالمنطقة العربية، ولكن بفكره وطريقة احتوائه للاعبى الزمالك استطاع أن يبث فى جميع لاعبى الفريق الأساسى والاحتياطى على حد سواء روح المكسب والقتالية على كل فرصة وكل كرة حتى الرمق الأخير من المباراة، ولعل ما حدث فى مباراة القطن التشادى واضح جلى، فلاعبى الزمالك قاتلوا حتى آخر دقيقة رغم فوزهم وضمان التأهل إلى الدور التالى من كأس الاتحاد الإفريقى "الكونفدراليه" إلا أنهم أرادو زيادة الأهداف وإسعاد هذه الجماهير الكبيرة التى تسعى خلفهم منذ سنوات، فمن تقبل هزيمة الفريق ووقف معنا فى وقت الشدة علينا أن نبذل كل ما فى وسعنا لإسعاده حالياً؛ ليس بالفوز فحسب ولكن بالأداء الجيد والأهداف المميزة أيضا.

هل أداء الفريق يخول له الفوز بالبطولة الإفريقية رغم صعوبة البطولات الإفريقية كما تعرف ؟

لاعبو الزمالك كـان لهم مفعول السحر على أرضية الملعب فى القاهرة واللاعبون تعاونوا بشكل مميز مع بعضهم البعض خلال الوقت الأصلى من المباراة فمن أول دقيقة والفريق لم يتخل عن أى فرصة إلا وحولها لهجمة على مرمى القطن التشادى، فرغبة لاعبى الزمالك باتت واضحة فى إحراز اللقب الإفريقى إلى جانب اللقب المحلى أيضا، صحيح أهدروا فرصا كثيرة قد يكونوا صنعوا رقمـًا قياسيـًا فى ضياع الفرص التى أتيحت لهم إلا أنهم حققوا المطلوب وهو التأهل إلى الـدور التالى دون النظر إلى نتيجة مباراة العودة على أرض الفريق التشادى، والهدف الأسمى دائما هو إسعاد ورسم الابتسامة على وجوه ملايين الزمالكويه فى مصر والوطن العربى.

برأيك كيف ستكون مواجهة الزمالك أمام اتحاد طنجة المغربى؟

لا يخفى على أحد أن مواجهة فريق اتحاد طنجة المغربى قوية وصعبة للغاية، أنت تنافس خصما قادما من ثقافة كروية معروفة وهى كرة شمال إفريقيا التى تتسم بالقوة والعنف والندية الشديدة، والكرة المغربية خاصة معروفة بقدرتها وقوتها، ولكن الهدف الذى يتفق عليه الجميع فى الزمالك إداريـًا وفنيـًا ولاعبين هو الفوز باللقب الإفريقى وهو ما لا يجعلك تفكر إلا فى الفوز على أى منافس وفى أى وقت، والمميز هذه المرة أننا سنخوض لقاء الذهاب على أرض صالحة للعب فى المغرب، الأمر الذى عانينا منه فى مباراة العودة أمام فريق القطن التشادى ولم نعانى منه نحن فقط بل رأينا كيف عانى الأهلى فى الأرضية غير الصالحة للعب تمامـًا، وكذلك الإسماعيلى فى مباراتهما بمنافسات دورى أبطال إفريقيا، فجروس واللاعبون الآن لديهم تركيز كبير فى جميع المباريات وعلى قدر عالى من الاستعداد للفوز بأى مباراة، فالمرحلة المقبلة فى غاية الأهمية يجب أن نستفيد من أخطاء الماضى، وبالأخص مباراة العودة التى جـاءت هزيمتها كالصدمة علينا جميعـًا، فيجب ألا نكرر ما حدث وأن نركز أكثر من أجل الانتصارات والفوز محليـًا وإفريقيـًا فـهـنـاك مـبـاريـات مهمة تنتظرنا محليـًا من بينها الإسماعيلى، يجب التركيز والاستعداد لها من أجل الحفاظ على قمة الدورى.

ما الجديد فى صفقة "عبدالله السعيد"؟

عبد الله السعيد لاعب مهارى مميز وهو أيضا لاعب محترف يعرف جيدـًا قيمة الاحتراف ويعرف مسئوليته داخل أى فريق يدافع عن ألوانه، فالأهلى كان يريد ضم كهربا خلال الانتقالات الصيفية الماضية، لكن اللاعب رفض فكرة الانضمام للأهلى من الأساس، ومن الوارد جدـًا أن يعود عبدالله السعيد من الاحتراف الخارجى واللاعب للزمالك سواء فى يناير أو بداية من الموسم المقبل، الأمر مازال غير محسوم ولكن اللاعب أبدى من قبل أمنيته للاعب فى الزمالك، كما أن الفريق يحتاج إلى مثل هذه المواهب التى تضيف الكثير للفريق وخاصة أنه ينافس على المستوى المحلى والإفريقى

هل الزمالك يحتاج إلى صفقات جديدة فى يناير المقبل؟

فى رأيى نحتاج إلى تدعيمات فى الجبهة اليسرى، فهذا المركز يمثل صداعا فى رأس جروس، كما يسعى الجهاز الفنى أيضـًا إلى تدعيم مركز الهجوم بمهاجم سوبر، ونسعى حاليا لإتمام صفقتين فى يناير من أجل تدعيم المراكز المطلوبة، حتى أن جروس يطالب بسرعة إتمام صفقة المهاجم الأجنبى الجديد، فالسويسرى يريد ضم اللاعبين الجدد الآن، لأن اللاعبين يأخذون وقتـًا للانسجام والتأقلم مع الفريق وللاستمرار على صدارة الدورى المحلى وبطولة إفريقيا.

ماذا عن لاعبى الفريق المعارين للخارج؟

الزمالك قرر عدم ضم اللاعبين الذين أعيرو للخارج، من أجل ضخ دماء جديدة فى الفريق بعناصر جديدة تنصهر مع فكر جروس وقتالية اللاعبين على المكسب حتى آخر دقيقة، فلا فرق بين فريق ضعيف وفريق قوى اللاعبون أصبحوا يلعبون للمكسب فقط دون النظر إلى المنافس أو مستواه الحالى.

لكن ما سبب رفض الزمالك عـودة شيكابالا إلى الفريق؟

شيكابالا يعانى من تراجع حاد فى مستواه ومن المعروف أن نادى "أبولون سميرنى" اليونانى الذى أعير له يقبع فى المركز الأخير من البطولة المحلية باليونان، لذلك قرر جروس عدم ضم اللاعب للفريق فى يناير المقبل.

جروس

كهربا

ظهر محمد عبدالشافى الظهير الأيسر للمنتخب الوطنى والمحترف بنادى أهلى جدة السعودى فى دائرة الأضواء من جديد على مائدة الانتقالات الشتوية، وتحديدا للعودة إلى جدران القلعة البيضاء فى ظل حاجة الفريق الأبيض للتعاقد مع ظهير أيسر جديد فى وجود الثنائى بهاء مجدى وأحمد أبو الفتوح اللذين لم ينجحا فى إقناع السويسرى كريستيان جروس المدير الفنى، بالاعتماد عليهما فى المباريات الرسمية،

وحول عودته مرة أخرى للزمالك بعد الابتعاد عن المنتخب الوطنى فى الفترة الأخيرة، كان محور حوار معه وأشياء أخرى كثيرة.

تقرير : محمد القاضى

محمد عبدالشافى:

لم أرفض العودة للزمالك وأجيرى ظلمنى!

ما حقيقة رفضك العودة مرة أخرى إلى الزمالك؟

اللعب بقميص الزمالك شرف كبير، فهو بيتى الذى أنتمى إليه دائما وأبدا، وعندما يقدم لى الزمالك عرضًا لا أستطيع رفضه مهما كانت الإغراءات المادية والمعنوية حتى، فالتفاصيل مختلفة تمامًا عما يتناوله الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، فى المرة الأولى تحدث معى مجلس إدارة الزمالك، للعودة مرة أخرى إلى النادى وكان ذلك عندما كنت معارًا من أهلى جدة للفتح السعودي، وكنت مستعدًا للعودة، ولكن التأخير من جانب إدارة الزمالك، عطل انتقالى والعودة إلى النادي، وفى المرة الثانية تحدث معى كابتن إسماعيل يوسف بشأن العودة ووقتها كانت فترة إعارتى فى نادى الفتح السعودى قد انتهت وعدت إلى أهلى جدة، ولكن الأمر لم يتم مجددًا بسبب تأخر الإدارة فى إتمام الانتقال.

برأيك هل الدورى السعودى أقوى من المصرى أم العكس؟

لا شك أن لكل دورى طبيعة خاصة تختلف عن الآخر، من حيث نوعية المنافسة واللاعبين، فالدورى السعودى يتمتع بإثارة وندية غير طبيعية، لن تجد مباراة سهلة ومباراة صعبة جميع الفرق تتنافس وتسعى للتسجيل والفوز، كما أن زيادة عدد الأجانب فى الدورى السعودى جعل منه دورى قويا ذا طبيعة تنافسه قوية، فالأندية أصبحت أيضًا تتصارع على ضم صفقات قوية، أما الدورى المصرى فالجميع شاهد القوة والتنافس الكبير الذى تشهده النسخة الحالية من البطولة، فالأندية كلها أصبحت تتنافس وتدخل اللقاء من أجل الفوز وليس التعادل كأقصى أمانيها كما كان يحدث فى النسخ السابقة، كما أن نادى بيراميدز بصفقاته الجديدة أشعل المنافسة ورفع من سقف الصفقات والطموحات ليس عند أندية القمة فقط، بل وكل فرق الدورى من الوافدين الجدد وحتى قطبى الكرة المصرية، وقد يكون هذا الموسم فأل خير على تطور البطولة وجعلها تدخل ضمن أفضل الدوريات العالمية وليس القارية والعربية فقط.

كيف ترى فرص الزمالك فى الفوز بالدورى؟

الزمالك هو الأقرب للفوز بلقب الدورى المحلى حتى الآن، فالفريق يقدم أداء متميزا هذا الموسم ومن يتابع الفريق منذ بداية الموسم يرى كيف تطور وارتفع مستوى اللاعبين شيئا فشيئا مع جروس، فبصماته واضحه تمامًا على الفريق، والإدارة التى وفرت الهدوء والاستقرار للفريق، وهو العامل الذى أدى إلى كل هذا التطور فى المستوى والأداء والوصول إلى قمة الدورى وتقديم مستوى أكثر من رائع فى كأس الكونفدرالية الإفريقية، والجميع يأمل فى تحقيق اللقب الإفريقى هذا العام فى ظل هذا المستوى الذى يقدمه اللاعبون فى النادى.

كيف ترى فرص نجاح أهلى جدة فى الفوز بالبطولة العربية؟

أهلى جدة أصبح ينافس على جميع البطولات هذا الموسم، بين الدورى والكأس والبطولة العربية والإدارة هنا لا ترفض أى شيء، فهم يعملون على تلبية كل ما نطلبه من أجل راحتنا وتركيزنا فى المنافسة على بطولة الدورى وأيضا البطولة العربية، التى اتفقنا عليها كلاعبين أن نحققها ونضع كأسًا جديدًا فى خزائن النادى السعودى.

هل قيمة البطولة العربية فى مكاسبها المادية؟

المنافسة.. بين الأندية العربية تشتد مع توالى الأدوار وتقدمها نحو اللقب، وأعتقد أن قيمتها ليست مادية فقط، فالبطولة العربية بتنافس الفرق العربية على شكل ذهاب وإياب تجعل الجمهور العربى وبالأخص الشباب العربى يتعرف على بعضه البعض عن قرب وبشكل يقرب أيضا بين الثقافات العربية بشكل كنا نفتقده فى السابق.



ماذا عن العلاقة مع عبدالله السعيد؟

العلاقة بيننا طيبة جدًا، فأنا أعرف عبدالله السعيد منذ سنوات كثيرة، وقضينا سويًا معسكرات كثيرة فى المنتخب القومى قبل أن نتزامل سويًا فى أهلى جدة، وبالطبع ليست المرة الأولى التى نلعب بها سويًا، فخضنا سابقًا مباريات عديدة مع المنتخب القومى وخاصة بطولة كأس الأمم الإفريقية السابقة التى أقيمت بالجابون.

تدربت تحت قيادة جروس.. فما انطباعك عنه وكيف ترى أداءه مع الزمالك؟

جروس مدرب ذو خبرة ودراية بالكرة العربية بكل أركانها ومفاتيحها، فكما استطاع تحقيق النجاح فى أهلى جدة، نجح أيضًا فى تحقيق النجاح مع الزمالك، فهو مدرب يضع أمامه أهدافا ويرصد أسباب النجاح التى تقربه من تحقيق هذه الأهداف، وكذلك عوامل الفشل التى قد تعيقه عن تحقيق ذلك وكيفية إيجاد الحلول التى تذلل تلك العقبات، ومن ثم الانطلاق نحو منصات التتويج، فعندما كنت أتدرب تحت قيادة مع الأهلى السعودى كان يجعلنا نوقع جميعًا على نموذج مصغر للبطولة كعهد بيننا كلاعبين وإدارة وجهاز فنى للفوز والتتويج باللقب، الأمر الذى يحفز اللاعبين وإدارة النادى فى السعى نحو التتويج باللقب وتخطى جميع المنافسين مهما كان حجم قوتهم، وبالعودة إلى الزمالك أعتقد أن هذا ما نراه، فلاعبو الزمالك الآن أصبحوا يلعبون إلى آخر دقيقة فى المباراة، حتى وإن كان الفريق فائزًا بأهداف تجعله مطمئنًا للفوز بنقاط المباراة، ففى المباريات التى لعبت هنا فى السعودية أو الزمالك، فدور ولمسات جروس واضحة لا شك فى ذلك، وخاصة فى المباريات الصعبة التى تحتاج إلى فكر تكتيكى واضح على أرض الملعب.

أين أنت من المنتخب الوطنى فى الفترة الأخيرة؟

لا أعلم سببا واضحا لعدم استدعائى فى المعسكرات الماضية بالمنتخب تحت القيادة الفنية الجديدة، ربما عامل السن، لكننى أجتهد لكى أعود إلى صفوف المنتخب الوطنى من جديد، ولكن من الواضح أن أجيرى يظلمنى، ويبقى الأمر رؤية فنية له وللجهاز الفنى المعاون، فقط هو من يحدد احتياجاته من اللاعبين، وأعتقد أن الفكر الجديد للمدرب المكسيكى أجيرى أعاد شكلنا الهجومى مرة أخرى فأصبحنا نهاجم ونلعب بكل قوتنا الضاربة وليس كما كنا نفعل فى عهد كوبر.



تراك الأهلى يشهد تدريبات جادة



تقرير

عبدالرحمن البدرى



طارق سليم

عندما تدخل النادى الأهلى فرع الجزيرة فى السابعة صباحا تفاجأ بمجموعة كبيرة من الأعضاء يخرجون من الباب. إنهم الرواد كبار السن من الرجال والسيدات المشاركين فى فريق الصباح. الكثير منهم فوق الستين وبعضهم فوق السبعين وحتى الثمانين من العمر. فريق الصباح يبدأ التمرين بالمشى فى التراك لمدة ساعة. هناك من يمشى خمس لفات أو عشر لفات وبعضهم يتجاوز العشرين لفة فى الساعة. بعد ذلك تبدأ تدريبات اللياقة البدنية لـ٤٥ دقيقة تحت قيادة الكابتن حسين عنان.



تبدأ بعد الستين..

«الحياة للحياة» شعار رواد التنس بالأهلى

من أهم التدريبات تمرين الكراسى لتقوية عضلات الفخذ والساق وعلاج خشونة الركبة. التدريب لا ينقطع صيفا أو شتاء مهما كانت حرارة الجو أو برودته. فى العام الماضى نظم الفريق مسابقة داخلية تحت شعار «تحيا مصر» استمرت لشهرين كاملين، وشاركت بنفسى فى سباق للعدو مسافة لفتين لمن هم فوق ٥٥ عاما وحصلت على كاب بشعار النادى الأهلى وكانت تجربة ممتعة ومثيرة جدا. كذلك أقام رواد فرع الشيخ زايد بطولة كرة قدم خماسية شارك فيها ٣٠٠ عضو تحت شعار بروح الفانلة الحمراء واستمرت لشهرين. بعد انتهاء تدريبات فريق الصباح تنزل مجموعات متفرقة للتراك لممارسة المشى والهرولة. من أشهر هذه المجموعات المجموعة التى تضم كابتن شوقى عبدالشافى نجم الأهلى ومدربه الأسبق وشقيق النجم عبدالعزيز عبدالشافى زيزو. طول التراك ٣٦٠ مترا وله قصة. قبل مطلع القرن الحالى كان فريق ألعاب القوى بمنتخب مصر والأهلى يتدرب على هذا التراك وكان طوله وقتها ٤٠٠ متر وهى المسافة القانونية لسباقات الجرى.

ورأيت دكتور علاء غيتة بطل مصر وإفريقيا وهو يتدرب على القفز بالزانة فى منتصف السبعينيات من القرن الماضى كما استمتعت بمشاهدة دكتور ناجى أسعد بطلنا العالمى فى دفع الجلة وهو يحقق الإنجازات. بكل أسف انتهى كل ذلك مع تطوير ملعب النادى واقتطاع ٤٠ مترا من طول التراك المحيط به وابتعاد ممارسة ألعاب القوى عنه.

إن المشى فى التراك ثقافة رياضية متكاملة فالكثير من الرواد يذهبون مباشرة إلى الجيم حيث يمارسون الرياضة المناسبة لهم خاصة أن النادى يعطيهم خصما بنسبة خمسين فى المائة عن أسعار باقى الرواد.

بعد ذلك يتوجهون إلى حمام السباحة. كل واحد وشطارته فى العوم. لا ينتهى اليوم الرياضى بأخذ حمام سريع وتغيير الملابس وإنما لابد من إفطار جماعى وجلسة أسرية قبل أن يتفرق كل إلى وجهته. أعياد الميلاد والمناسبات الاجتماعية يتم الاحتفال بها بعد ممارسة الرياضة.

الحياة الاجتماعية للرواد متصلة بتنظيم رحلات خاصة بهم أو المشاركة فى رحلات النادى وبذلك تبدأ الحياة فعلا بعد الستين. الكثير من الأعضاء تستهويهم رياضة التنس الأرضى خاصة وأنه يتم حجز عدد من ملاعب التنس للرواد أيام الجمعة والإثنين والأربعاء صباحا والسبت والإثنين والأربعاء مساء.

كان كابتن طارق سليم رحمه الله من أشهر رواد التنس فى مصر والأهلى. طارق سليم كان لاعبا فى فريق الأهلى ومتخصصا فى مباريات الزوجى أثناء ممارسته لكرة القدم. ظل طارق سليم وفيا للتنس حتى آخر يوم





فتحى مبروك

فى حياته رغم كثرة أعماله ومشاغله. كانت مجموعة كابتن طارق سليم تضم كابتن فتحى مبروك نجم الأهلى الأسبق وكابتن عادل عبدالفتاح وهو من أبطال الرواد فى مصر وكابتن عباس قاعود البطل العالمى السابق فى الإسكواش وغيرهم. كذلك مارس الكابتن مروان كنفانى حارس مرمى الأهلى الأسبق رياضة التنس لفترة قبل أن يكتفى حاليا بالمشى فى التراك. كذلك مارس اللعبة كابتن طاهر أبوزيد كابتن مصر والأهلى السابق والنائب الحالى بمجلس الشعب ولقد لعبنا معا مباراتى "فردى" فزت في إحداهما وفاز هو بالأخرى. كابتن طاهر أبوزيد يلعب الآن فى النادى الأهلى فرع مدينة نصر.

أحمد القطان سفير السعودية السابق فى مصر كان يلعب الزوجى مع كابتن فتحى مبروك وعباس قاعود لفترة طويلة. شارك القطان فى بعض بطولات الرواد الداخلية بالأهلى. الفترة الحالية شهدت ابتعادا كبيرا من مشاركة المشاهير فى ممارسة الرياضة بالأندية. يرجع ذلك الى انتشار النوادى الخاصة والجيمينزيام سوبر ستار والمناطق السكنية المغلقة -كومباوندز- وبها ملاعبها المقفلة على أصحابها. التجمعات مثل حى الأشجار وبيفرلى هيلز والتجمع الخامس والرحاب أخذت من النوادى المشاهير واحتفظت بهم لنفسها. فى الماضى كانت تأتى الفنانة ليلى نظمى وتمشى فى التراك وتجلس فى النادى وكان يأتى الفنان المرحوم محمود عبدالعزيز ويلعب التنس أكثر من مرة فى الأسبوع وكانت تأتى الفنانة نسرين وابنتها للتدرب على ممارسة التنس. الرواد بالأهلى الآن معظمهم من ضباط الجيش والشرطة المتقاعدين ونجوم الرياضة السابقين وخاصة كرة القدم بالإضافة الى عدد من رجال الأعمال. الملاحظ أن مشاركة السيدات فى ممارسة الرياضة زادت بنسبة كبيرة جدا ويكاد عددهن يساوى عدد الرواد من الرجال.

الجدير بالذكر أن ممارسة الرياضة للرواد ليست فقط لمحاربة السمنة وأعراض السكر والضغط وما إلى ذلك من أمراض معروفة لكنها أيضا للاستمتاع بالحياة والشعور بكل لحظة فيها. والملاحظ أن أكثر الممارسين للرياضة هم من تعرضوا سابقا لأزمات صحية وأجروا عمليات قلب مفتوح أو غير ذلك. هؤلاء يشعرون بقيمة الحياة ويعملون على الاستمتاع بكل دقيقة فيها وشعارهم مثل الفيلم الفرنسى القديم الشهير الحياة للحياة.

قطاعات الناشئين..
الملايين الضائعة فى الأندية

ماذا حدث لقطاعات الناشئين فى الأندية المصرية، الواقع يؤكد أنها لم تعد منجماً لتقديم النجوم كما كانوا يطلقون عليها قبل ذلك، بل على العكس بعض قطاعات الناشئين تحولت إلى عبء على أنديتها، والأندية الكبيرة مثل الأهلى والزمالك غالباً لا تلجأ إلى قطاعات الناشئين لتدعيم فريقها الأول، وتفضل شراء اللاعب الجاهز بملايين، وتلجأ أيضا لشراء الناشئين من فرق أخرى، فأين دور قطاعات الناشئين بالفرق الكبرى؟

تقرير : محمد القاضى

آراء الخبراء والمحللين والمتابعين انقسمت فى تقييم الموقف وتحليل أسباب الوهن، فالبعض يرى أن المحسوبية والواسطة فى تعيين المدربين ورؤساء قطاعات الناشئين وراء الضعف، الذى تعانى منه حيث يتم اختيار بعض العناصر الضعيفة، والتى لا تستطيع إضافة أى جديد للفرق، لأن الخبرة والوعى والتخطيط العلمى من أهم مقومات نجاح هذا القطاع ولذا حرصنا على مواجهة رؤساء القطاعات الخاصة بالناشئين فى تلك الأندية الكبيرة للتعرف على الحقيقة الكاملة فى أسباب الأزمات فى قطاعات الناشئين ومن المسئول عن تراجع أهميتها وضعف قدرتها على تقديم لاعبين متميزين.

الكابتن غانم سلطان رئيس قطاع الناشئين بنادى الزمالك، يعترف أن قطاع الناشئين يعانى من أزمة حقيقية فى إفراز لاعبين يصلحون للتصعيد إلى الفريق الأول، لكنه يكشف أن النادى وضع خطة منذ فترة ليست بالبعيدة من أجل تصعيد اللاعبين المتميزين إلى صفوف الفريق الأول، وهو ما رأيناه خلال المواسم الماضية من تصعيد مواهب جيدة أمثال عمر صلاح وأحمد فتوح وسيف فاروق جعفر ومن قبلهم بالطبع مصطفى فتحى ويوسف أوباما وغيرهم.

وأضاف سلطان أن قطاع الناشئين يستهدف خطة للتطوير فيما يخص اختبارات اللاعبين الناشئين من أجل إفراز مجموعة قوية مهاريًا وفنيًا تساعد فى تدعيم الفريق الأول لكرة القدم بالزمالك ومن ثم قيادة المنتخبات الوطنية وفى مقدمتهم المنتخب الأول الذى أصبح يعتمد على اللاعبين الصاعدين.

سلطان يدافع عن قطاع الناشئين من الاتهامات التى وجهت له من قبل أولياء الأمور، مشددًا على أن القطاع لا يعمل بالمجاملة أو حتى المحسوبية، ولن يسمح القائمون على إدارة شئون القطاع أن يجامل أى لاعب على حساب الآخر، منعًا للظلم وبالطبع مصلحة القطاع ستكون فى المقدمة.

أزمة القائمة

ومن جانبه يرفض فتحى مبروك رئيس قطاع الناشئين بالنادى الأهلى، وصف قطاع الناشئين بالضعيف ويقول: القطاع بخير، والاختبارات قد كشفت عن العديد من المواهب الشابة أصحاب القدرات الفنية والمهارية، والتى يبحث عنها النادي، مبروك يرى أن الاتهامات التى تشير إلى القطاع بالأهلى غير صحيحة لكن السبب الرئيسى فى عدم تصعيد لاعبين جدد للفريق الأول ورحيلهم يأتى لعدم وجود فرص كافية لهم بالفريق الأول وقت تألقهم بسبب قلة عدد القائمة التى يحددها اتحاد الكرة فيرحل اللاعبون المتألقون ويعودون مجددًا وحدث هذا بالفعل مع هشام محمد وأيمن أشرف ومحمد الشناوى.

وأكد مبروك أن الكلام حول أن النادى قضى على طموحات وآمال مدربى القطاع ، غير صحيح بالمرة، لأن مجلس الإدارة يختار مدربين على أعلى مستوى بمرتبات تليق بهم، وتتناسب مع كونهم مدربين فى قطاع أكبر ناد فى مصر والوطن العربى، موضحًا أن البرتغالى مانويل جوزيه المدير الفنى السابق للنادى الأهلى ، لم يحرم أبناء النادى من المشاركة بالفريق الأول والسبب هو أنهم لم يكونوا جديرين بالثقة الكافية له.

قدمنا نجوما

إمام محمدين رئيس قطاع الناشئين داخل نادى إنبى، أكد أن القطاع قدم الكثيرين من اللاعبين الموهوبين على مدار السنوات الماضية، وأنه يحرص على نزاهة الاختبارات التى تجرى مع الناشئين الجدد لاكتشاف المزيد من المواهب القادرة على النهوض بمستوى الفريق الأول بالنادى، ثم الانضمام إلى صفوف المنتخبات الوطنية فى المستقبل القريب.

محمدين أضاف إن المنافسة باتت قوية بين فرق قطاع الناشئين فى الفريق وبعض الأندية الأخرى التى تهتم بالعمل فى مجال الناشئين، كما أن إدارة النادى لم تصعب شروط تصعيد اللاعبين للفريق الأول لكرة القدم، بل جعلت التصعيد تكليلًا لمجهود اللاعبين أصحاب التميز فى المباريات الرسمية على مستوى المسابقات التى تخوضها فرق القطاع على مستوى الجمهورية فى مختلف المراحل السنية، وهو ما حدث مع العديد من اللاعبين أمثال أكرم



مثلما وضع الإسماعيلى نفسه فى مأزق بتراجعه إلى مؤخرة جدول الدورى العام، وضعته القرعة الإفريقية فى مجموعة صعبة ستزيد معاناته وتقلل فرصه فى الصعود للأدوار النهائية. محمد محسن أبو جريشة المدرب العام للفريق رغم تأكيده على صعوبة المهمة لكنه يراهن فى الدورى على المؤجلات التى ستعيد الدراويش إلى مكانهم الطبيعى ويراهن إفريقيا على العودة إلى أرض الملاعب.. أبو جريشة يرى أن الأزمة كانت فى عدم تأقلم اللاعبين مع المدرب الجزائرى لكن الظروف تغيرت والفرصة متاحة للعودة..

حوار: أحمد أبو زيد

أبو جريشة..
الدراويش لم يسقط.. وسيعود بالمؤجلات



هل الإسماعيلى قادر على تخطى دور المجموعات فى دورى أبطال إفريقيا؟

المجموعة الثالثة التى يقع فيها الإسماعيلى صعبة جدا فيها مازمبى والإفريقى التونسى وشباب قسنطينة الجزائرى، وستكون المنافسة صعبة والملعب سيكون الفيصل وسنركز على تجميع النقاط على أرضنا كى تعبر دور المجموعات ونحتاج دعم الجماهير للاعبين والجهاز الفني.

هل الدراويش قادرون على المنافسة الإفريقية؟

هدفنا العودة لمكانتنا المعتادة بإفريقيا بعد غياب طويل، واللاعبون والجهاز الفنى على أتم الاستعداد لإسعاد جماهير الإسماعيلية المتشوقة للبطولات.

ما توقعاتك لمباراة مازمبى فى أول مواجهة خارج الأرض فى دورى أبطال إفريقيا؟

بالطبع لقاء صعب وهدفنا خطف جميع النقاط على ملعبنا، بالإضافة إلى تحقيق نتائج إيجابية خارج أرضينا.

لكن جماهير الدراويش خائفون لأنه يعانى هذا الموسم وفى المركز الأخير فى جدول ترتيب الدورى؟

مركز الفريق فى جدول الدورى المصرى لا يليق به، بسبب أن اللاعبين لم يتأقلموا مع الجهاز الفنى بقيادة خيرالدين مضوى وأيضا لم يحالفنا الحظ مع فبيرا، ولكن الإسماعيلى لم يسقط كما يعتقد البعض لأنه يوجد لدينا مؤجلات سوف نعوض فيها وسنعود أقوى والدور الثانى سوف يعوض هذا المركز.

لماذا جماهير الإسماعيلى تهاجم القيصر حسنى عبدربه؟

حسنى عبدربه من اللاعبين المتميزين ويعرف دوره جيدًا داخل وخارج الملعب، ولم يثار أى مشكلة طوال الفترة الماضية.

ما الصفقات التى يحتاجها الإسماعيلى هذا الموسم؟

هناك تدعيمات جيدة فى يناير المقبل، بجانب مجموعة اللاعبين المميزين فى الفريق وتعاقدنا مع شيلونجو لاعب سموحة لعلاج العقم التهديفى.

هل أبوجريشة موجود فى الجهاز الفنى الجديد حين يستلم مهمته الفنية؟

طبعا أنا موجود مدربا عاما مع سيدومير يانيفسكى، حيث يعتبر تولى المهمة على وضع برنامج إعداد بدنى للاعبين فور العودة من الكاميرون لمعالجة أزمة ضعف اللياقة البدنية التى تواجه الفريق خلال الفترة الأخيرة.

هل الفريق بحاجة إلى حارس مرمى بدلا من محمد عواد بعد احترافه؟

بنسبة كبيرة الحضرى لن يكمل مع الإسماعيلى ويوجد لدينا حراس على أعلى مستوى ومحمد فوزى وأحمد كمجى هم مستقبل عرين الدراويش فى المرحلة المقبلة وظهر فوزى فى أكثر من لقاء بشكل أكثر من ممتاز.

ما مصير محمود متولى وكريم بامبو من الرحيل إلى القلعة الصفراء وهل متولى قريب لارتداء القميص الأحمر؟

محمود متولى مازال عقده مستمر مع الإسماعيلى لمدة موسم ونصف الموسم وكريم بامبو مازل عقده مستمر أيضا وعندها رغبة فى التجديد.

فتحى مبروك:
قلة عدد المسجلين فى القائمة سبب رئيسى فى حرمان االناشئين من اللعب للفريق الأول





حمدى نوح
يكفى قطاع الناشئين بالمقاولون أنه أخرج صلاح والننى

توفيق أسامة جلال وأحمدعلى، اللاعبين الذين انضموا إلى صفوف المنتخب الوطنى طوال السنوات الماضية.

صلاح والننى

على الجانب الآخر أكد حمدى نوح رئيس قطاع الناشئين بنادى المقاولون، أن قطاع ذئاب الجبل ملىء بالعديد من المواهب الفذة حاليًا، والذين يتم تصعيدهم بشكل متتابع إلى صفوف الفريق الأول بالنادى.

وأشار نوح إلى أن مجالس إدارات نادى المقاولون تهتم بشكل كبير بالقطاع منذ بداية إنشائه والدليل النجاح فى إفراز لاعبين كبار بمعنى الكلمة يأتى فى مقدمتهم النجم الكبير محمد صلاح المحترف فى ليفربول الإنجليزى، ومعه محمد الننى الذى يلعب فى نادى أرسنال الإنجليزى، والاثنان زاد تألقهما على المستوى الفنى من خلال الاحتراف الخارجى، لكى يصبحوا مثالا يحتذى به للعديد من اللاعبين الجدد فى القطاعات المختلفة داخل قطاعات الناشئين فى الأندية المصرية المختلفة، فالاهتمام بالناشئين فلسفة لم تتغير منذ إنشاء نادى المقاولون، وحتى وقتنا هذا.

كما شدد رئيس قطاع الناشئين بنادى المقاولون العرب على أن القطاع يشهد فى الوقت الراهن تطورا كبيرا، فمنذ أن قدم سمير كمونة الذى رحل للقلعة الحمراء ثم الاحتراف الخارجى بألمانيا وعبدالستار صبرى كما أكد أن القطاع أفرز نجوما شابة للفريق الأول بالنادى أمثال عبدالرحمن جبنة وأحمد طيطا ومجلى والجوهرى وطاهر محمد طاهر، وغيرهم من المواهب التى تنتمى فى القطاعات بالمقاولون.

سوهاج وسيراميكا الأكثر تدعيما..

"ميركاتو ساخن» فى عز البرد للمظاليم

يشهد دورى القسم الثانى "المظاليم"، فترة انتقالات شتوية ساخنة فى عز البرد؛ أملا فى الحصول على اللاعبين القادرين على سد العجز فى بعض المراكز الشاغرة التى تمثل أهمية للأجهزة الفنية، ورغم الأزمات المالية الطاحنة التى فرضت نفسها على مجالس الإدارة، إلا أن أمل التأهل للأضواء يستحق بذل الجهد.

تقرير: عبدالرحمن أبو هاشم

سوهاج يخطف عباس والشتاوى


إبراهيم الشتاوي


محمد عباس

أنهى مسئولو نادى سوهاج إجراءات التعاقد مع عبدالرحمن محيى لاعب مالية كفر الزيات أحد أندية القسم الثالث بالغربية، فى صفقة انتقال حر لمدة ثلاث سنوات لدعم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

ووقع «محيي» على عقود انتقاله للفريق اليوم فى حضور عصام مرعى المدير الفنى للفريق الذى أشاد بإمكانيات اللاعب الفنية والذى كان على اتصال دائم باللاعب لإنهاء التعاقد معه، وذلك بعد فسخ تعاقده مع مالية كفر الزيات بالتراضى والتنازل عن جميع مستحقاته من أجل الانضمام إلى سوهاج.

وكان عبدالرحمن محيى قد انتقل إلى صفوف مالية كفر الزيات بداية الموسم الجارى قادما من حرس الحدود، ولعب من قبل لأندية مياه البحيرة وغزل المحلة والاتحاد السكندرى ونجوم المستقبل والحمام ودمياط قبل أن يستقر على الرحيل إلى سوهاج. ونجح مسئولو نادى سوهاج فى ضم اللاعب محمد عباس مدافع فريق بيلا لمدة موسمين ونصف الموسم بداية من فترة القيد الشتوى الجارية، لدعم خط دفاع الفريق السوهاجى خلال منافسات الدور الثاني. ووقع محمد عباس صاحب الـ ٢٤ عاماً على عقود انتقاله لفريق سوهاج بحضور الجهاز الفنى للفريق بقيادة عصام مرعى الذى أبدى إعجابه الشديد بإمكانيات اللاعب وطالب بضمه ووكيله أحمد سعيد الذى لعب دورا كبيرا فى حسم الصفقة لصالح السوهاجية بعد دخول أكثر من طرف فى المفاوضات للحصول على خدمات اللاعب. وتلقى صفقة ضم محمد عباس، ارتياحا شديدا لدى الجهاز الفنى للفريق الذى يسعى للاستفادة من وجود اللاعب لتحقيق نتائج طيبة فى الدور الثانى خاصة أنه يمثل إضافة قوية لخط الدفاع فى الفترة القادمة من خلال مستواه المميز مع فريقه بالقسم الثالث. كما نجح مسئولو نادى سوهاج فى ضم اللاعب إبراهيم الشتاوى مهاجم فريق تلا لمدة موسمين ونصف الموسم، لدعم خط هجوم الفريق. وتلقى صفقة ضم إبراهيم الشتاوى ارتياحا شديدا لدى الجهاز الفنى للفريق الذى يسعى للاستفادة من وجود اللاعب لتحقيق نتائج طيبة فى الدور الثانى، خاصة أنه لعب لناشئى فريق نادى طنطا قبل الانتقال لفريق سبورتنج كاسل وكان من أسباب صعود فريق تلا للدورى الممتاز «ب» فى الموسم الحالي.

وكذلك نجح مسئولو نادى سوهاج أيضا فى التعاقد مع اللاعب محمد صبرى الظهير الأيسر لفريق مالية كفر الزيات لمدة موسمين ونصف الموسم بناء على طلب من عصام مرعى المدير الفنى للفريق الذى شاهد اللاعب أكثر من مرة وأبدى إعجابه الشديد بمستواه الفنى العالي.

وتعاقد الفريق مع اللاعب كمال أحمد البدوى الظهير الأيمن لفريق عمال المنصورة، لمدة موسمين ونصف، حيث كان اللاعب محور اهتمام العديد من أندية الدورى الممتاز ب فى الموسم الحالى مثل بلدية المحلة والأوليمبى لكن تمسك إدارة نادى عمال المنصورة به عطلت المفاوضات التى جددها عصام مرعى مدرب سوهاج ونجح فى الحصول على خدمات اللاعب.

سيراميكا.. 4 صفقات لتحقيق حلم الممتاز

سليمان شعبان

حمدى مسلم

كشف معتز البطاوي، المشرف العام على الكرة بنادى سيراميكا كليوباترا، عن تعاقد ناديه مع أربعة لاعبين خلال الانتقالات الشتوية الجارية، فى رحلته نحو الصعود للدورى الممتاز. وتعاقد الفريق مع حمدى مسلم مدافع بورتو السويس لمدة ٥ مواسم، فى صفقة انتقال حر، ووقع اللاعب على عقود الانتقال للفريق فى حضور رمضان السيد المدير الفنى.

وتعاقد سيراميكا مع أحمد الشحات لاعب منتخب مصر للكرة الشاطئية ومدافع فريق النصر للتعدين، لمدة ٣ مواسم ونصف، فى حضور رمضان السيد المدير الفنى للفريق، بعد مفاوضات ناجحة قادها معتز البطاوى المشرف العام على الكرة بالفريق مع اللاعب وإدارة ناديه.

وعقب توقيعه على العقود أعرب الشحات عن سعادته الكبيرة بالانتقال إلى سيراميكا، مشيرا إلى أن المفاوضات مع البطاوى لم تستغرق وقتا طويلا، وأن سبب اختياره الانضمام لسيراميكا الطموح الذى وجده فى المسئولين والفريق ورغبتهم فى الصعود للدورى الممتاز، متمنيا أن يكون إضافة قوية للفريق وأن يكون على قدر المسئولية، وعند ثقة الجهاز الفني.

كما أنهى سيراميكا إجراءات قيد الوافد الجديد سيف الخشاب، والذى تعاقد مع النادى قادما من فيكتوريا كولن الألماني، والذى تم تحويل صفته من هاو إلى لاعب محترف، وتم قيده فى صفوف الناشئين بالنادي، وتم تصعيده إلى الفريق الأول للاستفادة من خدماته فى الفترة المقبلة.

الحاوى مع سيراميكا

ونجح مسئولو سيراميكا كليوباترا، فى التعاقد مع سليمان شعبان الشهير بالحاوي، قادما من صفوف كرداسة، لمدة ٥ مواسم مقبلة، وأكد معتز البطاوى أن الحاوى يمتلك قدرات مميزة، وسيكون مفاجأة الفريق فى الدور الثاني، خاصة أن رمضان السيد أشاد بإمكانيات الحاوى وأثنى على الصفقة.

سيف الخشاب


الكابتن رمضان السيد خلال توقيع أحمد الشحات



المنيا .. صدقى بديل القماش و«حمد» لدعم الدفاع

قرر مجلس إدارة نادى المنيا برئاسة عاطف عبدالجابر تعيين إبراهيم صدقى فى منصب المدير الفنى للفريق الأول خلفا لخالد القماش الذى تمت إقالته، كما قرر المجلس تعيين محمد عبدالمجيد بيبو فى منصب المدرب العام، وكذلك أيمن حسنين مدربا. ويمتلك المدير الفنى الجديد للمنيا خبرات كبيرة، حيث سبق له تولى منصب المدير الفنى لنادى الزلفى السعودى والحصول معه على كأس الوسطى فى كأس الملك، وكذلك العمل كمدير فنى للمنيا فى الدورى الممتاز، ومدير فنى لنادى منتخب السويس بالممتاز ب، وأيضا مدير فنى لفريق ناصر الفكرية، ونادى القيس، والعمل فى جميع مراحل الناشئين بنادى المنيا.

وكان مجلس إدارة النادى قد قرر إقالة خالد القماش من منصب المدير الفنى، وكذلك إقالة المدرب العام حمدى عبدالوهاب والمدرب المساعد محمود إسماعيل، عقب الخسارة من فريق أسوان واستمرار النتائج السلبية للفريق.

ومن جانبه أكد القماش أنه لم تتم إقالته، ولكنه استقال برغبته فى ظل عدم تعاون الإدارة ورفضها دعم الفريق بلاعبين جدد يمكنه من الاستمرار فى المنافسة، وهو ما جعله يعتذر عن عدم الاستمرار، لأنه فقد الأمل فى المنافسة لوجود ثغرات بالفريق تحتاج إلى تدعيمات فى أسرع وقت.

فى حين أتم مسئولو النادى إجراءات التعاقد مع حمد محمد حمد ظهير أيمن نادى سوهاج، الذى وقع على عقود الانضمام للمنيا لمدة موسمين ونصف فى صفقة انتقال حر بعد فسخ عقده مع سوهاج، وأتم التوقيع فى حضور مسئولى لجنة الكرة بالمنيا، المستشار أحمد عمر والعميد محمود السبيعى وهشام صدقى.

سنجاوى فى كفر الشيخ



نجح مجلس إدارة نادى كفر الشيخ، برئاسة أشرف أبو حليمة، فى التعاقد مع اللاعب محمد السنجاوى صانع ألعاب فريق بتروجت، وذلك لتدعيم صفوف الفريق الكروى الأول الذى يشارك فى مجموعة بحرى بدورى القسم الثانى خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

جاء ذلك فى حضور نبيل محمود المدير الفنى لفريق كفر الشيخ، ومجدى كمال الزواوى عضو مجلس الإدارة وعضو لجنة الكرة فى النادي، بالإضافة إلى وكيل اللاعب، وذلك لسعى إدارة النادى لتدعيم صفوف الفريق ببعض العناصر المميزة استعداداً لمنافسات الدور الثانى من البطولة.



عبدالناصر محمد أحد أهم المدربين فى دورى القسم الثانى والذى تولى العديد من الفرق وقدم أداء جيدا مع بعضها وحقق نجاحات مع البعض الآخر، يخوض حاليا إحدى أهم تجاربه التدريبية مع فريق فاركو، والذى يلعب بالمجموعة الثالثة «بحرى»، بعدما بدأ الموسم الحالى فى قيادة فريق طنطا.

عبد الناصر يطمع فى تحقيق المفاجأة وخطف تذكرة الصعود للممتاز، ورغم صعوبة المهمة لكنه لا يراها مستحيلة.

عبدالناصر محمد: المظاليم «نار» والمدربون يخوضون معركة «انتحارية»

حوار: عبدالرحمن أبو هاشم

كيف ترى مهمتك مع فاركو؟

أولا أنا سعيد جدا بتولى القيادة الفنية لفاركو، وكانت أحد أمنياتى أن أتولى قيادة فاركو، وسعيد بثقة مجلس الإدارة برئاسة عزالدين يشار وأتمنى أن أكون عند حسن ظنهم، خاصة وأن المهمة وإن كانت صعبة فهى ممكنة، وبدأت بالفعل فى إعادة ترتيب الأوراق وتصحيح الأوضاع من أجل عودة فاركو لمكانته الطبيعية بين أندية المجموعة، بعدما صادف الفريق عدم توفيق فى المباريات بعد انطلاق المسابقة أبعدته قليلا عن المنافسة.

كيف ترى المنافسة فى المجموعة؟

المنافسة صعبة جدا ولن تحسم إلا فى النهاية رغم تفوق الرجاء إلا أن الفارق بين فاركو والرجاء المتصدر ٩ نقاط فقط وهناك لقاء سيجمع الفريقين على ملعب فاركو وهو ما سنسعى خلاله لتقليص الفارق، حتى نعود للمنافسة بقوة.

هل وجود العديد من فرق الدورى الممتاز بالمجموعة يزيد من صعوبة المنافسة؟

لم يعد الأمر كذلك فالمباريات كلها قوية وفى النهاية الملعب هو الفيصل، ١١ لاعبا فى مواجهة ١١ لاعبا يفوز من يستحق الفوز، والفوارق بين الفرق لم تعد كبيرة، ولكن ما يحدث الفارق فعلا هو الجماهير والتى تعطى ميزة نسبية للفرق الشعبية بخلاف الفرق التى ليس لها جماهير الذى يجب أن يعرفه الجميع أن دورى المظاليم لم يعد كما كان قبل ذلك فالمنافسة فيه نار، والكل يطمع فى الصعود والأندية أصبحت تسعى لضم لاعبين متميزين فالقصة لم تعد فريقا كبيرا وفريقا صغيرا، القصة أن نوعية اللاعبين اختلفت والإمكانيات أيضا وكل هذا زاد المنافسة.

لكن القسم الثانى يعانى من مشكلات كثيرة من المسئول عن حلها؟

أعتقد أن المسئولين يبذلون جهودا كبيرة لإنجاح المسابقة، ولكن تبقى جاهزية الملاعب أزمة تؤرق أغلب الفرق إضافة إلى ضعف مستوى الحكام فى بعض المباريات، والتى يجب أن يسعى اتحاد الكرة إلى حلها من أجل فرض تكافؤ الفرص بين الجميع.

ما فرص فاركو فى الصعود للدورى الممتاز؟

ما زالت الفرصة قائمة والحظوظ متساوية بين جميع الفرق، خاصة وأنه لازال يتبقى نصف المسابقة ومن الوارد أن تسقط فرق وتعود أخرى، ونحن نعمل على تقليص الفارق بيننا وبين متصدر المجموعة أولا ولا ننظر إلى الترتيب الآن، ففارق النقاط مازال بسيطا ويمكن تعويضه خلال مباريات الدور الثانى وأنا لست مستعجلا لأن الفرصة أمامنا كبيرة ويمكن أن تحقق المعجزة.

هل تم تدعيم الفريق بالشكل اللائق خلال يناير؟

الفريق به لاعبون على أعلى مستوى ولا يحتاج إلى تدعيمات بشكل كبير، نحتاج إلى لاعبين أو ثلاثة، وأنهينا ضم لاعب مدافع ونبحث عن ضم صانع ألعاب.

كيف ترى تجربتك مع فاركو حتى الآن؟

الحمد لله نسير بشكل جيد والفريق بدأ يستعيد توازنه، بعدما قمنا بعلاج النواحى النفسية للاعبين وبدأ ذلك يظهر بوضوح وانعكس على الأداء والنتائج داخل الملعب.

وأتمنى أن ننجح فى المهمة لتحقيق هدفى بالنجاح مع فاركو والتدريب فى الدورى الممتاز.

فبرغم قوة المنافسة فى المظاليم لكننا نشعر بالظلم لأنه لا أحد ينظر إلينا، كل الأضواء مسلطة على الدورى الممتاز فقط رغم أن دورى المظاليم به نجوم وجهد كبير، ومستويات رائعة تستحق النظر إليها يكفى أن أقول لك أن مدرب المظاليم يخوض معركة انتحارية كى ينجح مع فريقه لأنه يؤدى بأقل الإمكانيات.



ALMUSSAWAR2009@YAHOO.COM



بنى سويف يضم «وزة»

تعاقد نادى بنى سويف رسميا مع على "وزة" قادما من بورتو السويس ليكون أول الصفقات التى يُبرمها النادى لدعم الفريق فى يناير، بعدما حصل على الاستغناء الخاص باللاعب عقب عودة وائل حبيب مدير الكرة بالفريق من العمرة، لينهى الصفقة مقابل ٧٠ ألف جنيه تم دفعها إلى بورتو.

وأبدى محمد يوسف المدير الفنى لفريق بنى سويف سعادته عقب قيام إدارة ناديه بإتمام التعاقد مع اللاعب مؤكدا أنه سيكون إضافة قوية للفريق الذى ينافس على الصعود للدورى الممتاز. وحرص مدرب الفريق محمد يوسف على دعم فريقه بالصفقة بعد موافقة لجنة الكرة.



دمياط يتعاقد مع «دى ماريا»

نجح مسئولو مجلس إدارة نادى دمياط برئاسة محمد أبو جنبة فى الحصول على خدمات وليد دى ماريا لاعب المقاصة رسميا لمدة ٦ أشهر فى صفقة انتقال حر لدعم الجبهة اليمنى للفريق الدمياطى فى الدور الثانى لمنافسات المجموعة الثانية القاهرة والقناة بالدورى الممتاز ب. وتم توقيع العقود فى وجود محمد أبو جنبة رئيس النادى وأسامة سلامة مدير الكرة وهشام بـزوم المدير الإدارى للفريق وسط حالة من السعادة لحسم الصفقة التى كانت محور اهتمام العديد من الأندية الأخرى فى الفترة الماضية. ونجح مسئولو نـادى دمياط، أيضا فى التعاقد مع اللاعب محمود نبيل محمود نجل نبيل محمود مدافع الزمالك السابق، قادما من فريق المدينة المنورة بناء على طلب من أيمن حواس المدير الفنى للفريق. ووقع نجل نبيل محمود المدير الفنى لكفر الشيخ على عقود انضمامه لفريق دمياط بناء على نصيحة والده بضرورة استغلال الفرصة للعودة لمنافسات الـدورى الممتاز ب، خاصة أن دمياط يشارك بمجموعة القاهرة مع فرق لها اسم وتاريخ مثل الترسانة والقناة والمريخ البورسعيدى وإف سى مصر والشمس. من المعروف أن نجل نبيل محمود ينضم لقائمة أبناء المشاهير فى صفوف فريق دمياط بصحبة يوسف مجدى عبدالغني.



شريدة إلى طنطا

حصل مجلس إدارة نادى طنطا برئاسة فايز عريبى على توقيع أحمد شـريـدة مـدافـع الداخلية لمدة موسمين ونصف فى صفقة انتقال حر بعدما حصل اللاعب على الاستغناء الخاص بعد تسوية مستحقاته مع نادى الداخلية. ومن المقرر أن يحصل شريدة على مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه فى الموسم.



مدافع الداخلية مع الفلاحين

نجحت لجنة التعاقدات بنادى غزل المحلة، فى الحصول على خدمات اللاعب بسام ماهر، لاعب الوسط المدافع فريق الداخلية السابق لمدة موسمين بداية من فترة القيد الشتوى الجارية بعد مرحلة من المفاوضات المكثفة معه فى الفترة الماضية لدعم خط وسط الفريق المحلاوى فى الدور الثاني. ووقع بسام ماهر لفريق غزل المحلة فى حضور المهندس حسام حذو المشرف على الكرة والمهندس طه السيد المشرف العام على النشاط الرياضى وسرور شحاتة وكيل اللاعب فى إطار تعاقدات الفريق لشغل الأماكن الشاغرة في الفريق بناء على رغبة خالد عيد المدير الفنى فى تدعيم صفوف الفريق فى الميركاتو الشتوى من أجل تعزيز فرق الفريق فى المنافسة على الصعود للممتاز فى الموسم القادم.



بلدية المحلة يضم مهاب سعيد

انتقل مـهـاب سعيد لفريق بلدية المحلة فـى صفقة تبادلية مـع فريق المنصورة مقابل انتقال السيد أبو منة لفريق المنصورة.



بورتو يتعاقد مع حسن ربيع وأحمد عطا وإسلام مسعود

تعاقد نـادى بـورتـو السويس مع حسن ربيع لاعب نادى منتخب السويس والزرقا السابق، كما تعاقد مع أحمد عطا لاعبِ نادى كفر الشيخ، وإسلام مسعود قادماً من نادى منتخب السويس وحرس الحدود السابق.

الرجاء يضم لاعب الدراويش

نجح مجلس إدارة نادى الرجاء المطروحى برئاسة سعد أبـو صـنـدوق، فى التعاقد مع الإيفوارى عبدالله كوليبالى لاعب الإسماعيلى والجونة ضمن صفقة الانتقالات الشتوية فى وجود وكيل اللاعب نبيل أبوزيد، وعبدالمولى مهنى مدير الكرة، بناء على طلب أحمد عاشور المدير الفنى استعدادا لمنافسات الدور الثانى من دورى القسم الثاني، خاصة أن الرجاء يحتل الصدارة والمقدمة فى مجموعة بحرى برصيد ٢٧ نقطة.

وأنهى مجلس إدارة نادى الرجاء إجـراءات التعاقد مع إسـلام عبدالراضى مهاجم فريق ديروط، لمدة ٣ مواسم ونصف الموسم.

ويُعد عبدالراضى هدّاف فريق ديروط خلال الثلاث سنوات السابقة.

كما نجح مسئولو الرجاء، فى التعاقد مع اللاعب مراد صبري، مهاجم وهداف الوليدية أحـد فـرق القسم الثانى بالمجموعة الأولـى «الصعيد» لمدة عامين مقابل ٧٠ ألف جنيه لنادى الوليدية، فى حضور عبدالمولى مهنى مدير الكرة بنادى الرجاء وأحمد كمال وكيل اللاعب.

مراد صبرى

كوليبالى



إسلام عصام يوقع لطهطا

وقـع إسـلام عصام صاحب الـ٢٣ عاما على عقود انتقاله لفريق طهطا، بـحضور المدير الفنى للفريق أسامة البلم الـذى أبـدى إعـجابـه الشديد بإمكانيات اللاعب وقدرته على دعم الجبهة اليسرى للفريق فى الدور الثانى ووكيله وليد اللول الذى لعب دورا كبيرا فى حسم الصفقة لصالح طهطا بعد أن تلقى مفاوضات مكثفة من عدد من أندية الصعيد بـدورى المظاليم. ومن المنتظر أن ينضم اللاعب الجديد لتدريبات فريق طهطا بعد قيده فى قائمة الفريق خلال انتقالات الشتاء بعد إنهاء كل إجراءات التعاقد معه وحصوله على مقدم العقد وخوضه آخر مباراة مع فريق سنورس بالقسم الثالث.



طارق يحيى يقود مران سموحة الأول فى حضور مجلس الإدارة

طارق يحيى:
عامر استجاب لشروطى.. وطموحات سموحة محدودة

استجابت إدارة نادى سموحة لشروط طارق يحيى ورفضت التفريط فى ثلاثى القوة الضاربة للفريق من أجل الإبقاء على حظوظه فى الاستمرار بالدورى والعودة إلى المنطقة الدافئة.

طارق يعلم أنه ليس من حقه أن يحلم هذا الموسم بما هو أكبر من البقاء فمستوى الفريق لا يشجع على ذلك ويحتاج جهدا لإعادة البناء.

حوار: محمد القاضى

قبل التفاصيل ما آخر استعداداتكم لمباراة الأهلى القادمة؟

نستعد لمباراة الأهلى مثل أى مباراة فى الـدورى، رغم أن لقاءات سموحة والأهلى تتسم بالصعوبة والجدية، لأن الأهلى حاليًا يسعى للفوز بجميع مبارياته من أجل العودة إلى القمة ومنافسة الزمالك على اللقب هذا الموسم.

لكن مستوى سموحة خلال الفترة الأخيرة متذبذب؟

الفريق يعانى طوال الفترة الماضية بسبب عدم التجانس، فقد حصل على ٢٢ نقطة فقط من ٤ انتصارات وعشرة تعادلات وهزيمتين، فهدفنا واضح هذا الموسم هو البقاء فى الدورى بالمنطقة الدافئة بعيدًا عن صراع الهبوط وصراع القمة، نظرا للظروف التى فرضت نفسها على الأجهزة الفنية ونسعى لاختيار صفقات تقوم على تدعيم الفريق بشكل جيد خلال ما تبقى من الدورى.

كيف تعاملت فى اختيار صفقاتك الشتوية؟

الاختيار بدأ منذ تولى القيادة الفنية فالاختيار الجيد للاعبين الذين تحتاجهم ويقومون على تنفيذ خطتك على أرض الملعب يلزمه التأنى وتحقيق المفاضلة بين اللاعبين طبقا لقدراتهم وإمكانياتهم ومـدى تطويع إمكانياتهم لتحقيق الفوز، فأنا لا أعتمد على أى ترشيحات، الأمر الصحيح لأى مـدرب «بيفهم كـورة» أن يتابع اللاعبين على أرض الملعب للتعرف على مستوياتهم الحقيقية، فاللاعب الذى يتمكن من تنفيذ التعليمات يكون دائما على رأس أولوياتى لضمه للفريق، والصفقات السوبر لا تفيد إذا كانت غير قادرة على تطبيق فكر المدرب.

ومن البداية تحدثت مع المهندس فرج عامر رئيس النادى عن احتياجات الفريق الفنية والمفترض التدعيم بها خلال فترة انتقالات يناير المقبلة، وكان لى شرط قبل تولى القيادة الفنية وهو عدم رحيل محمود أبو جبل وحسام حسن مهاجم الفريق، وكذلك ياسر إبراهيم مدافع الفريق، ومن المنتظر أن نقوم بالتدعيم فى أربعة مراكز المهاجم الصريح وصانع الألعاب ولاعب فى خط الوسط ولاعب بخط الدفاع، حتى نستعيد جزءًا من هيبة الفريق والوصول إلى المربع الذهبى كأقصى هدف لنا.

هل الفريق تأثر بتأجيل المباريات؟

للأسف عدم انتظام جدول الدورى يقلق الجميع، لاسيما الأجهزة الفنية، فكيف لى أن أرتب أولوياتى وأنا لا أعلم المباراة المقبلة هل ستلعب أم سيتم تأجيلها؟، فالتأجيل يجب أن يكون فى أضيق الحدود وليس كما يحلو للفرق الكبيرة بصفة خاصة فهى التى تطلب التأجيل دائما، ونرى الانضباط المثالى بمسابقة الدورى الإنجليزى وكيف لمسابقتى دورى أبطال أوربا والدورى الأوربى ودورى الأمم الأوربية لم تؤثر على انتظام المباريات ولم تتأجل مباراة واحدة، فالجدول المعلن منذ بداية الموسم هو المستمر حتى النهاية دون تأجيل، وإن حدث تأجيل يأتى فى أضيق الحدود والأسباب قد تعرض حياة اللاعبين والجمهور للخطر، كما حدث فى الدورى الفرنسى وقت الاحتجاجات، فبعض المباريات تأجلت لانشغال الشرطة ولإبعاد الجماهير عن خطر الاشتباكات لكن فى الدورى المصرى اتحاد الكرة يؤجل بعشوائية تضر بالفرق كثيرا.

هل ترى انتقال باسم مرسى لسموحة مفيدًا للفريق؟

سيضيف إلى الفريق قوة هجومية كبيرة، فاللاعب لديه قـدرة هجومية ولم ينته بعد كما أطلق البعض هجومه عليه، فالكثير من اللاعبين فى مصر وخارجها خاضوا تجربة الاحتراف ولم ينجحوا ونجاح التجربة يخضع لعوامل عديدة غير مهارة اللاعب نفسه، فعلى سبيل المثال لم ينجح محمد طلعت لاعب المقاولون الحالى فى الاحتراف الخارجى، ولكنه عندما عاد إلى الدورى حقق تألقا كبيرا مع الفريق، وأعتقد أن باسم سيحقق نجاحًا جديدًا مع سموحة.

فى ظل هذه الأجـواء بالدورى هل تستطيع تحديد الأقرب للبطولة؟

الزمالك واضح عليه بصمات جروس واستطاع مع توالى أسابيع الـدور الأول من الـدورى أن يتطور شيئا فشيئا، فالزمالك أصبح لديه شخصية البطل ويلعب حتى الأنفاس الأخيرة للمباريات وهى شخصية الفريق التى عادت بعد سنوات طويلة من تعاقب المدربين على تدريب الأبيض، أما حسم اللقب فمن الصعب التكهن إلا بعد مرور بضعة أسابيع من الدور الثانى، فنحن نرى الأهلى يعود إلى القمة مع نجاحه فى الفوز بمؤجلاته.



اعتلى الإسكواش المصرى عرش اللعبة دوليا بنهاية ٢٠١٨، طبقا لآخر تصنيف أصدرته رابطة المحترفين «psa»، ولذا حوارنا عاصم خليفة رئيس الاتحاد المصرى للإسكواش لمعرفة أسباب تلك الطفرة التى تحققها اللعبة وتأثيرها عالميا بعد أن أصبح لاعبى المنتخبات الوطنية على قمة التصنيف.

حوار: مؤمن مصطفى

رئيس اتحاد الإسكواش:

اللاعبون أولاد عائلات ولديهم رقى فى التعامل

ما أسباب طفرة الإسكواش فى الفترة الأخيرة؟

الطفرة جاءت بتعاون وتضافر كل عناصر اللعبة حتى أولياء أمور اللاعبين فكان لهم دور وكذلك الأندية لها دور وإن كان دور أولياء الأمور أكثر، بجانب الدور الذى يؤديه اللاعب نفسه لأن طموحه يحكمه وأبرز اللاعبين ليس لهم حدود لطموحهم ويضاعفون الجهد لتحقيق آمالهم وطموحاتهم.

القدوة أحد أسباب نجاح نجوم الإسكواش فما هى القدوة؟

القدوة فى الإسكواش هى أن يكون نجلك يلعب فى ملعب وفى الملعب الثانى إلى جواره كريم عبدالجواد أو طارق مؤمن أو نور الشربينى أو على فرج أو محمد الشوربجى، ستجد من يدعمك أيضا منهم لتحسن من أدائك وستجد نجم اللاعب قريبا منه وستكون أسرة وهو شىء مميز لنجاح الإسكواش ويكون عاملا محفزا للاعبين الصغار ليكونوا قريبين من قدوتهم الرياضية ونجوم اللعبة بجانب أن الإسكواش أسرة ليست كبيرة فى حد ذاتها رغم وجود نجوم كثيرين.

ما تعليقك على تكريم نجوم اللعبة من جانب الرئيس وليس هذا التكريم الأول لهم؟

الرياضة تبدأ عصرا جديدا فى مصر خاصة، فى ظل اهتمام الرئيس بالرياضة والرياضيين، إنجازات الإسكواش كثيرة وهى أيضا وضعت نفسها على القمة.

لاعبو الإسكواش يتنافسون على ألقاب عالمية وجوائز بمئات آلاف الدولارات ولكن رغم ذلك نشاهدهم يساندون بعضهم البعض ما تفسيرك؟

المحبة داخل أسرة الإسكواش تنافسية رياضية لن تجدها فى أى من الألعاب الجماعية أو الفردية وجميع هؤلاء اللاعبين عائلات، بدأوا فى اللعبة مع بعضهم منذ أكثر من ١١ أو ١٢ عاما يسافرون مع بعضهم جميعهم لديهم الرقى فى التعامل والقرب فيما بينهم عادة طبيعية بعد تلك السنين من القرب، فهم بمثابة الأهل لبعضهم البعض.

ستجد أيضا أن اللاعب لا يهمه الفوز بجانب اهتمامه بسلامة زميله ستجد فى الإسكواش أيضا ما لم تجده فى لعبة أخرى، أخوان يتنافسان ضد بعضهما وفى النهاية هم إخوة ولنا فى محمد ومروان الشوربجى عبرة فى ذلك أيضا ستجد رنيم الوليلى ونور الشربينى رغم تقدم نور الدائم فى التصنيف ولكنهما أصدقاء مع اختلاف سن رنيم الأكبر بالطبع ستجدهم أيضا يتزوجون من بعضهم أمثال نور الطيب وعلى فرج ورنيم وطارق مؤمن وهى حالة فريدة فى أسرة الإسكواش المصرى ولن تجدها فى أى من دول العالم أيضا، ستجد أن نور الطيب هى التى تساند زوجها وتحذره من الأخطاء فى المباريات.

كيف يدعم الاتحاد أبطال اللعبة من الناشئين؟

الإسكواش لعبة فردية، ولكنها فى نفس الوقت ليست لها قاعدة شعبية، مثل كرة القدم، أو غيرها من الألعاب، ولكن الاتحاد يدعم اللعبة من خلال أكاديميات البعض فى القاهرة والإسكندرية والمنيا، طنطا بجانب الأندية بالطبع.

الجونة نجحت فى تنظيم بطولة دولية وتنشيط الاستثمار السياحى والرياضى فى مصر فلماذا لا تزيد تلك البطولات؟

الاستثمار الرياضى فى مصر يحتاج لتطوير وقاعدة كبرى وفكر جديد، وقانون الرياضة الجديد يوجد به عدد من فصل كامل للاستثمار الرياضى ولكنه للأسف فى مصر يعتمد على أهواء المحبين للعبة، الإسكواش يختلف عن أى لعبة فى أن محبيه ليسوا كثيرين مثل التنس أو كرة القدم أو الألعاب الأخرى ، لذلك المستثمر الرياضى فى الإسكواش يعتمد على أبطال اللعبة، ورغم امتلاكنا للاعبين مصنفين وعالميين إلا أننا لا نمتلك عقود رعاية إلا لعدد قليل منهم ويعتمد على اللاعب نفسه، أما بالنسبة لبطولة الجونة، فالفضل فى إقامتها فى مصر يرجع إلى اثنين عمرو منسى وذكائه فى التعامل ونجاحه بعلاقاته بالاتحاد الدولى فتنظيم البطولة فى مصر وبالطبع عائلة ساويرس التى نجحت بذكائها فى الاعتماد على عمرو منسى نفسه، لكنى أفضل أن تستضيف مصر عددا من البطولات الصغرى وليس بطولة واحدة كبرى، أن تكون للصغار وليس للكبار.

ما الفرق بين استضافة بطولات كثيرة صغيرة وليس بطولة كبيرة؟

أولا لدينا جيل حالى متربع على عرش الإسكواش، لذلك نحتاج لتفعيل أجيال جديدة فى الإسكواش، حتى لا يتوقف إنجاز الإسكواش فى الوقت الحالى على نجومه فقط، ولكن يكون هناك أجيال أخرى تمتلك القوى الدولية من الصغر لتكون نواة لتقاطر أجيال متربعة على عرش الإسكواش.

ما الشروط المطلوبة لاستضافة البطولات الكبيرة؟

ليس هناك شروط كثيرة من جانب الاتحاد الدولى، لاستضافة البطولات، غير أن يشارك ببضعة آلاف من الدولارات، بجانب وجود مكان فى داخل الروزمانة الدولية للاتحاد الدولى.

تابعت مناقشات تعديل قانون الرياضة الجديد، فما الأزمات التى لاحظت تواجدها والإيجابيات؟

تعديلات القانون الجديد تنصب على شيئين الأول، محكمة التسوية الرياضية، والآخر الاستثمار فى الرياضة، القانون الجديد الصادر فى ٢٠١٧ به استثمار رياضى ولكنه غير مفعل وغير مجد بنفس جودة التعديلات الجديدة، والتعديلات ستصب فى مصلحة الرياضة المصرية بشكل عام.

الاتحاد الدولى للإسكواش اختار من قبل رامى عاشور ليكون سفيرا للجنة اللعبة أمام اللجنة الأوليمبية، فمن ترشح فى الوقت الحالى؟

اختيار رامى عاشور لأنه وقتها كان على قمة التصنيف العالمى للعبة، ولازلنا على قمة التصنيف العالمى لرابطة الإسكواش، ولكن لا أرشح محمد الشوربجى فى الوقت الحالى ليكون سفيرا للإسكواش، سأرشح على فرج لأنه شخصية جيدة من وجهة نظرى وقادر على عرض ملف الإسكواش كسفير للعبة.

البعض يقول إن علاقتك بالمهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة السابق، كانت سر نجاح اللعبة فى الماضى، فما علاقتك بالدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة الحالى؟

علاقاتى جيدة بجميع وزراء الشباب والرياضة منذ المهندس حسن صقر، وجيمع وزراء الشباب والرياضة لنا علاقة خاصة، تصل لدرجة الصداقة معهم.

فى بداية مشواره المونديالى التى تستضيفه ألمانيا والدنمارك يواجه منتخب فراعنة اليد فى أولى مبارياته «فايكينج» السويد فى التاسعة والنصف مساء الجمعة ١١ يناير بتوقيت القاهرة، وفى مباراته الثانية يواجه قطر فى الرابعة والنصف مساء الأحد ١٣ يناير، وفى مباراته الثالثة يلعب أمام الأرجنتين فى السابعة مساء الإثنين ١٤ يناير، وفى مباراته الرابعة يواجه المجر فى السابعة مساء الأربعاء ١٦ يناير، ويختتم مباريات الدور الأول بمواجهة أنجولا فى الرابعة والنصف مساء الخميس ١٧ يناير.

فى مونديال اليد..

ضربة البداية مع «فايكينج» السويد تحدد مشوار الفراعنة

تقرير: أحمد يونس

مجموعة مصر فى المونديال وصفها المحللون بأنها متوازنة لأنها تضم السويد والمجر، قطر، الأرجنتين، أنجولا، وتضم المجموعة الأولى منتخبات فرنسا، روسيا، ألمانيا، صربيا، البرازيل، كوريا الجنوبية، وفى المجموعة الثانية إسبانيا، كرواتيا، مقدونيا، أيسلندا، البحرين، اليابان، وفى المجموعة الثالثة الدنمارك، النرويج، النمسا، تونس، تشيلى، المملكة العربية السعودية.

البطولة بنظام تأهل أول ثلاثة منتخبات من المجموعات الأربع إلى الدور التالى.

وأكد هانى الفخرانى مدرب المنتخب أن قائمة الفريق اكتملت بعد انضمام المحترفين ونجوم المنتخب وفى مقدمتهم "كريم هنداوى، وعصام الطيار، وعمر الوكيل، وكريم أيمن، وأحمد خيرى، وأحمد الأحمر، ويحيى خالد، ومحمد سند، وأكرم يسرى، وإبراهيم المصرى، ومحمد ممدوح هاشم، ومحمد جمال.

وأضاف الفخرانى أن الجهاز الفنى بقيادة الإسبانى ديفيد ديفيز منح الفرصة لعدد من اللاعبين استغلالا لغياب المحترفين الذين انضموا بعد وديتى البحرين، مؤكدا أن الجهاز الفنى فضل مواجهة البحرين لقرب طريقة أدائهم ومستواهم من المنتخب القطرى المتواجد مع مصر فى المجموعة الرابعة بالمونديال، حيث خسر المنتخب البحرينى أمام المنتخب القطرى بفارق هدف واحد فى نهائى أمم آسيا الأخيرة، مشيرا إلى أن دورة "لاتفيا" الودية فرصة جيدة فى ختام برنامج إعداد المنتخب الوطنى قبل المشاركة فى المونديال.

وقال الفخرانى إننا نجتهد كجهاز فنى ولاعبين لتحقيق إنجاز يضاف لنا فى البطولة والصعود للأدوار المتقدمة، ولكن لن نستطيع الوعد بتحقيق مركز متقدم، خاصة أننا كجهاز فنى تولى المهمة منذ فترة قريبة، والبطولة قاربت على الانطلاق، ولكننا نعد بأننا سنحاول تحقيق مركز أفضل من المركز ١٤، الذى حققته مصر بمونديال النسخة الماضية.

وأضاف أن المدرب ديفيز مدرب كبير وعلى أعلى مستوى، وله تجارب تدريبية سابقة على مستوى عال، وأتوقع نجاحه مع المنتخب المصرى، وهذا ما نتمناه للارتقاء بكرة اليد المصرية.

من جانبه أكد هشام نصر رئيس الاتحاد المصرى لكرة اليد أن المنتخب حقق استفادة فنية كبيرة خلال المعسكرات التى خاضها استعدادا للبطولة، والتى كانت فى المجر، ومن بعدها الوديتان أمام البحرين، بالقاهرة، والمعسكر الأخير بـ"لاتفيا"، مشيراً إلى أن فترة الإعداد التى يخوضها المنتخب، استعدادا لكأس العالم ٢٠١٩ فى ألمانيا والدنمارك، تسير بشكل جيد، وساهمت فترة الإعداد الماضية، فى منح المدير الفنى للمنتخب، الإسبانى ديفيد ديفيز، الفرصة لعدد من اللاعبين، فى ظل غياب المحترفين، الذين انضموا حاليا لتكتمل قائمة المنتخب، قبل المغادرة إلى الدنمارك، لخوض منافسات المجموعة الرابعة بالمونديال.

وقال رئيس الاتحاد إن المنتخب أمامه فرصة جيدة لعبور الدور الأول رغم صعوبة المنافسة، خاصة وأن نظام البطولة الجديد يسمح بتأهل ثلاثة منتخبات من كل مجموعة بدلا من أربعة منتخبات، وهو ما زاد من صعوبة المهمة، وتوقع نصر أن تتنافس منتخبات مصر والأرجنتين وقطر، على المركز الثالث، وسيحتل الفريق الأنجولى، المركز السادس والأخير من المجموعة الرابعة.

فيما أكد الدكتور محمود العدل عضو مجلس الإدارة: أن الجيل الحالى يضم مجموعة مميزة من اللاعبين تجمع بين عناصر الخبرة وعناصر الشباب، لاسيما أن مجلس الإدارة هدفه الأساسى هو بناء منتخب قوى للمنافسة بقوة فى بطولة العالم المقرر إقامتها فى مصر ٢٠٢١، مشيراً إلى إن الجهاز الفنى للمنتخب بقيادة الإسبانى ديفيد ديفيز سعى لتحقيق أكبر استفادة فنية من الوديات التى لعبها المنتخب فى لاتفيا استعدادا لبطولة كأس العالم.



البطلة ندى الأشقر تواصل تألقها فى التايكوندو

حصلت البطلة ندى محمود الأشقر على بطولة الجمهورية في التايكوندو للمرة الثالثة على التوالي، بعد منافسة قوية، في ميزان فوق ٦٨، تحت ١٧ سنة، وكانت ندى قد حصلت على بطولة الجمهورية تحت ١٢ سنة ثم تحت ١٤ سنة، وأخيراً بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة والتي اقيمت في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ديسمبر الجاري بجامعة حلوان.

وصرحت ندى الأشقر بأنها سعيدة للغاية بهذا الإنجاز الذى جاء بعد تضافر الجميع معها من مسئولى اللعبة باتحاد التايكوندو و نادى الشمس الذى يدربها حاليا مدربه شريف عز وأنها بدأت ممارسة لعبة التايكوندو منذ عام ٢٠٠٤ وحصلت على المركز الاول ببطولة الجمهورية ٥ مرات بالإضافة الى المركز الأول فى البطولة العربية عام ٢٠١٤ وفى نفس العام شاركت فى بطولة العالم للتايكوندو، وحصلت على المركز الثالث وبرونزية بطولة العالم للتايكوندو للناشئين والمصنفة رقم واحد عربيا.

السلة يفاضل بين المدربين الأجانب

يدرس اتحاد كرة السلة السيرة الذاتية لأكثر من مدرب أجنبى تمهيدا للتعاقد معه، خلفا لعمرو أبو الخير الذى تقدم باستقالته من تدريب المنتخب عقب الفشل فى التأهل إلى كأس العالم ٢٠١٩ بالصين. ويفاضل الاتحاد بين أكثر من سيرة ذاتية لمدربين من إسبانيا واليونان وأمريكا وفرنسا لاختيار أحدهم لتولى المهمة، سعيا لتحقيق أى إنجازات خلال الفترة المقبلة، خاصة أن عام ٢٠١٨ لم يشهد أى إنجاز سوى التتويج ببطولة البحرين الودية، وفوز منتخب الناشئين بالبطولة العربية.

ومن المقرر أن يتم الاستقرار على أى سيرة ذاتية على أن يتم الإعلان عن المدرب الجديد فور الاستقرار عليه.

عدلى يحقق المركز الـ17 فى مونديال الشطرنج



حقق أحمد عدلى لاعب الشطرنج المركز الـ١٧ فى بطولة العالم للشطرنج الخاطف في روسيا من أصل ٢٠٢ لاعب شاركوا في البطولة، وهذه تعد نتيجة ممتازة للبطل المصري. وأقيمت بطولة العالم للشطرنج في مدينة سان بطرسبورج الروسية في مجموع مسابقتي الشطرنج السريع والخاطف في شهر ديسمبر الجاري. كان البطل المصري أحمد عدلى توج ببرونزية بطولة الكلاسيك رغم ظروفه المرضية التى أثرت على أدائه ونتائجه خلال البطولة .



مازال نادى ريال مدريد يقوم بعمليات البحث عن بديل البرتغالى كريستيانو رونالدو الذى رحل عن الفريق خلال الانتقالات الصيفية الماضية، إلى يوفنتوس، وترك فراغا كبيرا فى الفريق لاسيما بالخط الهجومى، ويقدم الملكى تحت قيادة سولارى مستوى متوسطا حتى الآن، بعد رحيل لوبيتيجى المدير الفنى الذى تولى الفريق فى بداية الموسم عقب استقالة زين الدين زيدان.

ويقدم الملكى مستوى متذبذبا حتى الآن فى بطولة الدورى وأبطال أوربا، وهو الوضع الذى لا يرضى الجماهير الملكية التى أبدت غضبها من سوء النتائج، وعدم التعاقد حتى الآن مع لاعب سوبر قادر على قيادة الفريق للوضع الصحيح.

تقرير: عمر سمير

بـ«الغدار».. ومبابى»

الملكى يقترب من تحقيق صفقة العمر

الريال ينتظر

يراقب الملكى بقيادة بيريز رئيس النادى وضع ثنائى باريس سان جيرمان، نيمار ومبابى حيث من المتوقع أن يفكر النادى الفرنسى فى بيع أحدهما بسبب سياسية اللعب المالى النظيف، والعقوبات التى من المتوقع أن تأتى على سان جيرمان من قبل الاتحاد الأوربى، أبرزها حرمان الفريق من المشاركة فى دورى أبطال أوربا، بالإضافة إلى احتياجه إلى ٩٠ مليون يورو على الأقل للخروج من تلك الأزمة، وهذا يترتب عليه الاستغناء عن أحد لاعبيه الكبار.

وسوف يكون ريال مدريد على أتم الاستعداد للتعاقد مع مبابى أو نيمار لتعويض الفراغ التهديفى والعقم الهجومى فى الفريق الملكى، حيث يتصدر مبابى قائمة هدافى الدورى الفرنسى بـ١٣ هدفا، والإجمالى ١٦ هدفا بجميع البطولات ولتحقيق رغبة الجماهير المدريدية بالتعاقد مع نجم كبير بعد رحيل رونالدو.

ويرغب بيريز فى الظفر بخدمات البرازيلى نيمار، بسبب خبرته الكبيرة ومهاراته الرائعة ولكن مبابى يحتاج إلى الخبرة ومازال أمامه الكثير من السنوات.

ويعد المعدل التهديفى للثنائى مبابى ونيمار أفضل بشكل كبير من بنزيما وجاريث بيل فى ريال مدريد، حيث سجل بنزيما ١١ هدفا وجاريث بيل ١٠ أقل بشكل كبير من مبابى ونيمار.

جريزمان الحلم

كشفت بعض التقارير الصحفية أن رغبة سان جيرمان فى التعاقد مع الفرنسى أنطوان جريزمان نجم أتلتيكو مدريد، لأن الفوز بها سوف يجعل الريال مع نيمار أو مبابى سهلًا للغاية، بسبب قواعد اللعب المالى النظيف، وتجنب سان جيرمان عقوبة الاتحاد الأوربى.

وأشارت التقارير أن سان جيرمان يستعد لدفع ١٨٠ مليون يورو إلى أتلتيكو مدريد للتعاقد مع جريزمان.

وسوف تكلف صفقة نيمار أو مبابى الفريق الملكى حوالى ٢٢٠ مليون يورو.

وعلى الرغم من صدور بيان رسمى من ريال مدريد قبل أيام قليلة ينفى فيه التحرك للتعاقد مع نيمار نجم سان جيرمان، إلا أن جميع التقارير الصحفية من قبل المواقع الإسبانية والفرنسية تشير إلى اقتراب الملكى من الظفر بأحد اللاعبين خلال الفترة المقبلة بسبب قانون اللعب المالى النظيف والعقوبات المتوقع تطبيقها على حديقة الأمراء.

موقف حرج

فيما يعيش فلورنتينو بيريز رئيس نادى ريال مدريد فى حالة لا يحسد عليها على الرغم من تحقيق الفريق الفوز فى آخر ٣ مباريات بالليجا، إلا أن الفريق يقدم كرة قدم فقيرة فنيًا ويفتقد للعديد من الحلول التى كانت تتواجد طوال الموسم الماضى بالأخص أثناء قيادة زيدان للفريق.

حيث يرغب رئيس النادى فى عمل ميركاتو شتوى قوى لعودة الفريق مرة أخرى والقدرة على المنافسة فى الليجا حيث يبتعد الفريق بفارق ٧ نقاط ويحتل المركز الرابع بـ٢٩ نقطة وله لقاء مؤجل أمام فياريال، بالإضافة إلى الاستمرار فى الفوز بلقب دورى أبطال أوربا وتحقيق إنجاز تاريخى للمرة الأولى. ويعد نيمار أو مبابى الأبرز لظفر الملكى بخدماتهما خلال الفترة المقبلة لتعويض النقص الهجومى الواضح عند المرينجى.

ومنذ بداية الموسم، تراجع مستوى العديد من اللاعبين الكبار داخل الملكى، أبرزهم راموس، مارسيلو، فاران، مودريتش، كارفخال، بالإضافة إلى إيسكو الذى غاب لفترة كبيرة ونشبت بعض الخلافات مع سولارى المدير الفنى الأمر الذى أدى إلى ابتعاده عن التشكيل الأساسى وتواجده على مقاعد البدلاء.

وأشارت بعض التقارير الصحفية إلى اقتراب رحيل إيسكو عن الفريق خلال الفترة المقبلة، ويعد نادى مانشستر سيتى هو أبرز الأندية المهتمة بضم اللاعب.

فضيحة جديدة

حاخام يهودى لاستقبال الإسرائيليين فى مونديال قطر

تقرير : دعاء رفعت

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» فى تقرير لها، عن أن السلطات القطرية تستعد لاستقبال آلاف الإسرائيليين واليهود، خلال بطولة كأس العالم التى ستقام على أراضيها فى ٢١ نوفمبر عام ٢٠٢٢، وبأنها تبذل جهودا كبيرة فى الوقت الراهن؛ لاتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل توفير أماكن للصلاة وأطعمة الكوشر، وهى «الأطعمة الحلال» وفق العقيدة اليهودية.

وقالت الصحيفة، بأنه من ضمن الجهود القطرية لاستقبال مشجعى كرة القدم اليهود، التقى مسئول الرياضة القطرى «حسن الذوادى»، أمين عام اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية، والرئيس التنفيذى للجنة المحلية المنظمة لمونديال قطر ٢٠٢٢، مع الحاخام الأمريكى «مارك شناير» وهو القس اليهودى غير الرسمى لدول الخليج الفارسى.

وخلال اللقاء طلب «الذوادى»، رئيس اللجنة المسئولة عن التنسيق بين الكيانات العامة والخاصة لضمان تنفيذ البنية التحتية ومشاريع التطوير استعدادًا لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٢، من الحاخام أن يعمل كمستشار له فيما يتعلق بالأمور المتعلقة باستضافة عشاق الرياضة اليهود الذين سيحضرون المباريات.

وقال الحاخام «شناير» لوكالة أنباء بلومبرج، إن القطريين طلبوا مشورته باهتمامهم حول احتياجات المشجعين اليهود فى كل ما يتعلق بالطعام الكوشر، مشيرة إلى أن هذه النقاشات مع «الذوادى» مطروحة منذ ٣ أشهر، والتى تتمحور حول بعض الأفكار والمبادرات التى يرغب فى تنفيذها للترحيب بالضيوف اليهود الذين يتوقعو حضورهم فى كأس العالم.

وأضاف «شناير» الذى وصف هذا النقاش بأنه تطور استثنائى يشهد على المشاعر التى يظهرها القطريون تجاه الإسرائيليين والعالم اليهودى، قائلا: »استجبت للطلب بفرحة، فحقيقة أن حديثنا يدور حول هذا الموضوع أمر مدهش بالفعل»

وحول ما إذا كان القطريون سيقيمون معبداً يهودياً للمشجعين اليهود للصلاة، رفض الحاخام «شناير» التعليق، مشيرا إلى أنهم طلبوا منه فقط تقديم النصيحة حول كيفية استضافة المشجعين اليهود لبطولة كرة القدم التى تقام كل أربع سنوات.

وطبقا لما قاله الحاخام «شناير» الذى تم تعيينه مؤخرا، كمستشار لملك البحرين «حمد بن عيسى آل الشيخ» لتطوير مؤسسة مشتركة بين الأديان فى البحرين وللمساعدة فى الحفاظ على الحياة اليهودية فى البلد الخليجى، فإنه بالرغم من أن قطر وإسرائيل ليس لديهما علاقات دبلوماسية رسمية، فإن الزوار الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية سيسمح لهم بدخول قطر لحضور المونديال.

ويأتى مثل هذا التصريح، بعدما وافقت قطر على السماح للرياضيين الإسرائيليين بدخول البلاد والمشاركة فى المسابقة إذا تأهل الفريق، فى البطولة التى ستعقد فى قطر من ٢١ نوفمبر إلى ١٨ ديسمبر ٢٠٢٢.

وأكد الحاخام «شناير» فى تصريحاته، على أن بعض دول الخليج مستعدة لتطوير الحياة اليهودية بداخلها، مشيرا إلى أنه على علم بوجود مجتمع يضم ١٥٠ يهودياً فى العاصمة الإماراتية «دبى»، وأن سلطات الإمارة كانت تخطط للاعتراف رسمياً باليهود.

و»شناير» هو حاخام أمريكى معروف، أسس مؤسسة «التفاهم بين اليهود والمسلمين»، وعلى مدار السنوات الـ ١٥ الماضية كان ضيفا متكررا فى قصور عدد من الدول العربية ودول الخليج العربى، ووصفته مجلة «نيوز ويك» الأمريكية فى السابق، بأنه واحد من ضمن ٥٠ حاخامًا الأكثر نفوذا فى الولايات المتحدة، وهو يعمل حاخام كنيسة «هامبتون» فى نيويورك.